



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

صلوات الله وسلامه

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم خير البرية

اللهم صل على محمد
وآله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد
وآله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد
وآله الطيبين الطاهرين

مكتبة دار الفکر
کابل - افغانستان

تمام صحیح النبلاء

تمام صحیح النبلاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمام نهج البلاغه

کاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

موسسه الاعلمی للمطبوعات

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٩	تمام نهج البلاغه المجلد ٧
٢٩	اشاره
٣٠	اشاره
٣٦	الباب الثاني في المكتوبات
٣٦	فصل الكتب
٣٦	اشاره
٣٨	١- كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسی رحمه الله قبل أيام خلافته
٣٨	اشاره
٣٨	حُثّه (عليه السلام) على الإعراض عن الدنيا و الحذر منها
٤٠	٢- كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسی رحمه الله
٤١	٣- كتاب له عليه السلام إلى عمار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان
٤٢	٤- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى
٤٢	اشاره
٤٣	بيانه (عليه السلام) حقيقه أن الأمور مدبره من الله سبحانه
٤٦	٥- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضا
٤٦	اشاره
٤٧	بيانه (عليه السلام) أن الدنيا لا تبقى لأحد بصوره دائمه
٤٨	٦- كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني
٤٨	اشاره
٤٩	حُثّه (عليه السلام) أخذ العبر من الدنيا
٤٩	بيانه (عليه السلام) عددا من الأعمال الفاضله و الرذيله
٥١	بيانه (عليه السلام) أوصاف أفضل المؤمنين
٥٢	نهيه (عليه السلام) عن السفر يوم الجمعة لأداء الصلاة

- ٥٣ تحذيره (عليه السلام) من مصاحبه الفساق و الأشرار
- ٥٤ ٧- كتاب له عليه السلام إلى معاوية أول ما بويح له
- ٥٥ ٨- كتاب له عليه السلام إلى أمراء الأجناد أول ما استخلف
- ٥٦ ٩- كتاب له عليه السلام إلى أمرائه على الجيش
- ٥٦ اشاره
- ٥٧ بيانه (عليه السلام) حق الرعيه على الوالى
- ٥٩ ١٠- كتاب له عليه السلام إلى عماله على الخراج
- ٥٩ اشاره
- ٦٠ تحذيره (عليه السلام) العمال من اتباع الهوى و الانقياد لها
- ٦١ حثّه (عليه السلام) العمال الرحمه للناس و إنصافهم
- ٦٣ ١١- كتاب له عليه السلام إلى أمراء البلاد فى تحديد أوقات الصلوات
- ٦٤ ١٢- كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر أرسله مع قيس بن سعد بن عباده الأنصارى
- ٦٤ اشاره
- ٦٥ بيانه (عليه السلام) فضل الإسلام و شرفه و منزله النبى (صلى الله عليه و آله)
- ٦٦ بيانه (عليه السلام) أوضاع عهد عثمان و الإجماع على بيعته
- ٦٧ بيانه (عليه السلام) منزله قيس بن سعد بن عباده لأهل مصر
- ٦٨ ١٣- كتاب له عليه السلام إلى قثم بن عباس و هو عامله على مكة
- ٦٩ ١٤- كتاب له عليه السلام إلى الأسود بن قطبه صاحب جند حلوان
- ٦٩ اشاره
- ٧٠ حثّه (عليه السلام) الوالى على وحده المعايير فى الحكم
- ٧١ ١٥- كتاب له عليه السلام إلى طلحه و الزبير و عائشه
- ٧١ اشاره
- ٧٢ إتمامه (عليه السلام) الحجّه على طلحه و الزبير
- ٧٤ ردّه (عليه السلام) المزاعم بمشاركته فى قتل عثمان
- ٧٥ بيانه (عليه السلام) ما ارتكبت عائشه من معصيه الله و رسوله
- ٧٦ نصحه (عليه السلام) لعائشه و طلحه و الزبير

- ٧٧ ١٦- كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصره
- ٧٧ اشاره
- ٧٨ بيانه (عليه السلام) بدء مقتل عثمان و دور عائشه و طلحه و الزبير
- ٧٩ بيانه (عليه السلام) لأهل الكوفة حقيقه طلحه و الزبير و عائشه
- ٨٠ بيانه (عليه السلام) إجماع أهل المدينة على قتال أهل الجمل
- ٨١ حثّه (عليه السلام) أهل الكوفة على جهاد أصحاب الجمل
- ٨٣ ١٧- كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة
- ٨٣ اشاره
- ٨٤ مناقشته (عليه السلام) الناس للحاق به لقتال أهل الجمل
- ٨٥ ١٨- كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري عامله على الكوفة
- ٨٦ ١٩- كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري
- ٨٨ ٢٠- كتاب له عليه السلام إلى الأشعري
- ٨٩ ٢١- كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد فتح البصره مع زحر بن قيس الجعفي
- ٨٩ اشاره
- ٨٩ سرده (عليه السلام) ملابسات حرب الجمل و دور أهل الكوفة
- ٩١ بيانه (عليه السلام) عاقبه أمر طلحه و الزبير و عائشه و من معهما
- ٩٤ ٢٢- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس و هو عامله على البصره
- ٩٤ اشاره
- ٩٥ تأكيده (عليه السلام) لابن عباس على العدل و الإنصاف
- ٩٦ ٢٣- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضا
- ٩٦ اشاره
- ٩٧ حثّه (عليه السلام) على العمل بطاعه الله و قول الحق
- ٩٨ ٢٤- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس في كيفية تقسيم بيت المال
- ٩٩ ٢٥- كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله
- ١٠٠ ٢٦- كتاب له عليه السلام إلى أحد عماله و هو عبد الله بن عباس
- ١٠٠ اشاره

- ١٠٠ توبيخه (عليه السلام) ابن عباس على تخليه عنه
- ١٠١ تأنيبه (عليه السلام) ابن عباس لاختلاسه أموال بيت المال
- ١٠٤ حثه (عليه السلام) ابن عباس على التقوى و إعادته الأموال
- ١٠٥ ٢٧- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس
- ١٠٥ اشاره
- ١٠٥ بيانه (عليه السلام) المعلومات التي وصلتته عن حال ابن عباس
- ١٠٧ تحذيره (عليه السلام) ابن عباس من القبر و يوم القيامة
- ١٠٨ ٢٨- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه
- ١١٠ ٢٩- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه أيضا
- ١١٣ ٣٠- كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري عامله على البصره
- ١١٣ اشاره
- ١١٣ بيانه (عليه السلام) لزوم التدقيق في منابع الطعام
- ١١٥ بيانه (عليه السلام) مدى زهده بالدنيا و عجز الناس عن مجاراته
- ١١٦ بيانه (عليه السلام) قصه فدك و عدم تشبته به زهدا في الدنيا
- ١١٦ بيانه (عليه السلام) مدى اهتمامه بالرعيه في القريب و البعيد
- ١١٨ بيانه (عليه السلام) سبب ما كان يتمتع به من قوه خارقه
- ١١٩ بيانه (عليه السلام) المبدء الواحد بينه و بين النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٢١ بيانه (عليه السلام) غايته من الصراع مع معاويه
- ١٢٢ نذكيره (عليه السلام) بالأمم الغابره و تخلي الدنيا عن أحبائها
- ١٢٢ مخاطبته (عليه السلام) الدنيا و بيان مساوئها
- ١٢٣ بيانه (عليه السلام) طريقته في الرياضه الروحيه
- ١٢٥ ٣١- كتاب له عليه السلام إلى الأشعث بن قيس عامله على آذربيجان
- ١٢٥ اشاره
- ١٢٦ بيانه (عليه السلام) تتالي الأحداث بعد قتل عثمان
- ١٢٩ ٣٢- كتاب له عليه السلام لشريح بن الحارث
- ١٢٩ اشاره

- ١٣٢ بيانه (عليه السلام) الحدود الاربعه لدار الدنيا
- ١٣٣ بيانه (عليه السلام) عاقبه المتعلقين بالدنيا من الملوك الفراعنه
- ١٣٤ بيانه (عليه السلام) وصف الشهود على شراء بيت الدنيا
- ١٣٥ حثّه (عليه السلام) على التزود من الدنيا بصالح الأعمال
- ١٣٦ ٣٣- كتاب له عليه السلام إلى معاويه أرسله مع جرير بن عبد الله البجلي
- ١٣٦ اشاره
- ١٣٦ بيانه (عليه السلام) المؤهلين لانتخاب والى أمر المسلمين
- ١٣٨ بيانه (عليه السلام) حكم الناقضين للبيعه فى الإسلام
- ١٤٠ ٣٤- كتاب له عليه السلام إلى جرير بن عبد الله البجلي بعد ما تأخر فى أخذ البيعه من معاويه
- ١٤٢ ٣٥- كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبى سلمه المخزومى
- ١٤٣ ٣٦- كتاب له عليه السلام إلى مخنف بن سليم الأزدى عامله على إصبهان
- ١٤٥ ٣٧- كتاب له عليه السلام كان يكتبه إلى بعض أكابر أصحابه
- ١٤٥ اشاره
- ١٤٦ بيانه (عليه السلام) فضل و منزله الإسلام الحنيف
- ١٤٧ بيانه (عليه السلام) حال الميت بعد وضعه فى حفرتة
- ١٤٩ بيانه (عليه السلام) أصحاب الأعراف المذكورين فى القرآن
- ١٥٠ بيانه (عليه السلام) تسلسل توارث النبوه و الوصيه منذ آدم
- ١٥١ بيانه (عليه السلام) معنى الروح و النور
- ١٥٢ ٣٨- كتاب له عليه السلام إلى العتال الذين يطأ الجيش عملهم
- ١٥٤ ٣٩- كتاب له عليه السلام إلى المنذر بن الجارود العبدى
- ١٥٦ ٤٠- كتاب له عليه السلام إلى مصقله بن هبيرة الشيبانى و هو عامله على أردشير خزّه
- ١٥٨ ٤١- كتاب له عليه السلام إلى مصقله بن هبيرة أيضا
- ١٥٨ اشاره
- ١٥٨ أمره (عليه السلام) الوالى بضروره تسليم المال إلى رسوله
- ١٦٠ ٤٢- كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبى سلمه الأرحبى
- ١٦٠ اشاره

- ١٦٠ بيانه (عليه السلام) أسلوب التعامل مع أهل الذمه
- ١٦٢ ٤٣- كتاب له عليه السلام إلى سهل بن حنيف الأنصاري و هو عامله على المدينة
- ١٦٢ اشاره
- ١٦٢ بيانه (عليه السلام) حقيقه من لحقوا بمعابيه من أهل المدينة
- ١٦٤ ٤٤- كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف في قوم كانوا قد شردوا عن الطاعة
- ١٦٤ اشاره
- ١٦٤ بيانه (عليه السلام) الاستغناء عن المتكاره في الجهاد
- ١٦٦ ٤٥- كتاب له عليه السلام إلى مولى له سأله مالا
- ١٦٦ اشاره
- ١٦٦ بيانه (عليه السلام) الاستغناء عن المتكاره في الجهاد
- ١٦٨ ٤٦- كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي و هو عامله على هيت
- ١٦٩ ٤٧- كتاب له عليه السلام إلى أهل البصره كتبه إليهم مع جاريه بن قدامه
- ١٦٩ اشاره
- ١٦٩ بيانه (عليه السلام) خطوره ما قام به أهل البصره و عفوهم عنهم
- ١٧٢ ٤٨- كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص
- ١٧٤ ٤٩- كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص
- ١٧٤ اشاره
- ١٧٤ حثه (عليه السلام) ابن العاص على أخذ العبره من الماضين
- ١٧٦ ٥٠- كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص كذلك
- ١٧٦ اشاره
- ١٧٦ بيانه (عليه السلام) واقع التعاطى بين معاويه و ابن العاص
- ١٧٨ ٥١- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن النضر و شريح بن هانئ
- ١٧٨ اشاره
- ١٧٨ بيانه (عليه السلام) مناقب و حزم مالك الأشر
- ١٨٠ ٥٢- كتاب له عليه السلام إلى معاويه و من معه من الناس
- ١٨٠ اشاره

- ١٨٠ بيانه (عليه السلام) حقيقه إسلام القبائل العربيه
- ١٨٣ بيانه (عليه السلام) فضل العلم و النهى عن منازعه الجهال لأهله
- ١٨٤ ٥٣- كتاب له عليه السلام إلى معاويه جوابا يفتد فيه مزاعمه
- ١٨٤ اشاره
- ١٨٤ بيانه (عليه السلام) كيفيه تعامل العرب مع رساله النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٨٦ بيانه (عليه السلام) معنى الصّديق و الفاروق
- ١٨٧ بيانه (عليه السلام) أنواع المؤامرات ضد النبي (صلى الله عليه و آله) و أهل بيته
- ١٨٨ بيانه (عليه السلام) مدى قوه دفاع أهل البيت عن النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٨٩ بيانه (عليه السلام) الإذن بالجهاد و مدى شجاعه النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٩٠ بيانه (عليه السلام) اختصاص الثبات يوم حنين بأهل البيت
- ١٩١ ردّه (عليه السلام) على زعم معاويه أنه يحسد الخلفاء قبله
- ١٩١ اشاره
- ١٩٢ بيانه (عليه السلام) واقع الحال بعد وفاه النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٩٣ عجبه (عليه السلام) من انقلاب المقاييس و قرن معاويه به
- ١٩٣ فضحه (عليه السلام) حقيقه معاويه و دوره في قتل عثمان
- ١٩٥ بيانه (عليه السلام) اقتراح أبي سفيان بيعته بعد وفاه النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٩٦ بيانه (عليه السلام) المناقب الخاصه به دون غيره
- ١٩٨ ٥٤- كتاب له عليه السلام إلى معاويه أيضا
- ١٩٨ اشاره
- ١٩٩ بيانه (عليه السلام) أن معاويه فاقد لكل أوجه صلاحيه الحكم
- ١٩٩ اشاره
- ١٩٩ تحذيره (عليه السلام) معاويه من اتباع أهواء الدنيا الزائله
- ٢٠١ بيانه (عليه السلام) أنه يعلم جازما بمصير و عاقبه معاويه
- ٢٠٣ دعوته (عليه السلام) إلى المبارزه معه في ساحه الحرب
- ٢٠٤ تأكيده (عليه السلام) على ثباته على منهاج النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٢٠٥ إخباره (عليه السلام) معاويه باضطراره لطلب الصلح

- ٥٥- كتاب له عليه السلام إلى معاوية كذلك ٢٠٦
- اشاره ٢٠٦
- بيانه (عليه السلام) حقيقه الفئات التي كان يخالفها من الأمه ٢٠٦
- بيانه (عليه السلام) حقيقه نفسيه معاويه ٢٠٨
- بيانه (عليه السلام) بالشعر قبح الظلم و عاقبته في الدنيا و الآخره ٢٠٩
- ٥٦- كتاب له عليه السلام إلى معاوية يعظه ٢١٠
- اشاره ٢١٠
- بيانه (عليه السلام) حال أصحاب معاويه في الجانب الديني ٢١١
- ٥٧- كتاب له عليه السلام إلى معاوية يزهده فيه بالدنيا ٢١٢
- اشاره ٢١٢
- تفنيده (عليه السلام) ما ورد في كتاب معاويه ٢١٣
- ٥٨- كتاب له عليه السلام إلى معاوية في تبادل الأسرى ٢١٤
- اشاره ٢١٤
- تزيده (عليه السلام) معاويه بالدنيا و حثه على الزهد فيها ٢١٤
- ٥٩- كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا ٢١٧
- اشاره ٢١٧
- بيانه (عليه السلام) استعداده لمقابله معاويه في الميدان ٢١٧
- ٦٠- كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضا ٢٢٠
- اشاره ٢٢٠
- نهييه (عليه السلام) عن إلقاء الشبهه للتورط في الفتنه ٢٢١
- ٦١- كتاب له عليه السلام إلى معاويه ٢٢٢
- ٦٢- كتاب له عليه السلام إلى معاويه يكذب فيه ادعاءاته ٢٢٣
- اشاره ٢٢٣
- تأكيديه (عليه السلام) على تجذر الضلال في معاويه ٢٢٤
- تأكيديه (عليه السلام) على وجوب قتال معاويه لبغيه ٢٢٥
- بيانه (عليه السلام) أن البيعه للخلافه واحده و تلزم العام ٢٢٧

- ٢٢٨ بيانه (عليه السلام) حقيقه معاويه و أنه طليق لا تحل له الخلافه
- ٢٣٠ ٦٣- كتاب له عليه السلام إلى معاويه جوابا
- ٢٣٠ اشاره
- ٢٣١ تعجبه (عليه السلام) من كلام معاويه عما ابتلى به المؤمنون
- ٢٣١ بيانه (عليه السلام) مدى كره معاويه للإسلام قديما و حديثا
- ٢٣٢ نهيه (عليه السلام) معاويه عن التدخل في أمر الصحابه
- ٢٣٣ بيانه (عليه السلام) فضل أهل البيت على سائر الصحابه
- ٢٣٧ تفنيده (عليه السلام) ادعاءات معاويه و تكذيب اباطيله
- ٢٤٠ سخريته (عليه السلام) من تهديد معاويه له بالقتال
- ٢٤٣ ٦٤- كتاب له عليه السلام إلى معاويه جوابا عن كتاب منه إليه
- ٢٤٣ اشاره
- ٢٤٥ مقارنة (عليه السلام) بين أصحابه و أصحاب معاويه
- ٢٤٥ مقارنة (عليه السلام) بين أسره النبي (صلى الله عليه و آله) و أسره معاويه
- ٢٤٨ ٦٥- كتاب له عليه السلام إلى معاويه حول قبوله التحكيم
- ٢٤٨ اشاره
- ٢٤٩ تحذيره (عليه السلام) معاويه من الدنيا و بيان زوال أفرانها
- ٢٥١ ٦٦- كتاب له عليه السلام إلى الحصين بن المنذر
- ٢٥١ ٦٧- كتاب له عليه السلام لَمَا جاءه كتاب من ولده الحسن عليه السلام
- ٢٥٢ ٦٨- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه
- ٢٥٢ اشاره
- ٢٥٣ بيانه (عليه السلام) لزياد حقيقه معاويه
- ٢٥٣ اشاره
- ٢٥٤ بيانه (عليه السلام) قضيه ادعاء أبي سفيان لزياد
- ٢٥٥ ٦٩- كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري جوابا في أمر الحكمين
- ٢٥٥ اشاره
- ٢٥٥ تقريره (عليه السلام) للأشعري لسذاجته

- ٢٥٧ ٧٠- كتاب له عليه السلام يقص فيه ما جرى بينه و بين أهل صفين
- ٢٥٩ ٧١- كتاب له عليه السلام إلى قثم بن العباس عامله على مكة
- ٢٦١ ٧٢- كتاب له عليه السلام إلى مالك الأشتر رحمه الله و هو بنصيبين
- ٢٦١ اشاره
- ٢٦٢ بيانه (عليه السلام) منزله مالك الأشتر في مسيره الحق
- ٢٦٣ ٧٣- كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لقا ولى عليهم مالك الأشتر رحمه الله
- ٢٦٣ اشاره
- ٢٦٣ بيانه (عليه السلام) منزله أهل مصر
- ٢٦٥ بيانه (عليه السلام) مناقب مالك الأشتر رضوان الله عليه
- ٢٦٥ اشاره
- ٢٦٦ بيانه (عليه السلام) مدى شجاعه الأشتر و صلابه إيمانه
- ٢٦٧ بتأكيده (عليه السلام) أهل مصر على إطاعه الأشتر
- ٢٦٨ بيانه (عليه السلام) مدى ثقته بمالك الأشتر و مكانته عنده
- ٢٧٠ ٧٤- كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه
- ٢٧٠ اشاره
- ٢٧٠ بيانه (عليه السلام) الحكمه في عزل محمد بن أبي بكر
- ٢٧٢ حثه (عليه السلام) محمد بن أبي بكر على الاستعداد للحرب
- ٢٧٣ ٧٥- كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه
- ٢٧٤ ٧٦- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر
- ٢٧٤ اشاره
- ٢٧٥ إخباره (عليه السلام) بسقوط مصر و قتل محمد بن أبي بكر
- ٢٧٦ تمتيه (عليه السلام) الموت بعد فتح مصر و قتل ابن أبي بكر
- ٢٧٧ ٧٧- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن خصفه التيمي جوابا
- ٢٧٧ اشاره
- ٢٧٨ بيانه (عليه السلام) أهميه ثواب الله للمؤمن
- ٢٧٨ بيانه (عليه السلام) حقيقه المناوئين له

- ٢٨٠- كتاب له عليه السلام إلى أخيه عقيل بن أبي طالب رحمه الله في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء و هو جواب كتاب كتبه إليه عقيل ----- ٢٨٠
- اشاره ----- ٢٨٠
- فضحه (عليه السلام) حقيقه ابن أبي سرح ----- ٢٨١
- وصفه (عليه السلام) حال الجبن عند أصحاب الضحاك ----- ٢٨٣
- تألمه (عليه السلام) مما لحقه من ظلم من قريش ----- ٢٨٥
- بيانه (عليه السلام) يقينه بوجوب قتال معاويه و أصحابه ----- ٢٨٦
- تأكيدده (عليه السلام) على ثباته رغم ظلم الزمان و الناس ----- ٢٨٧
- ٢٧٩- كتاب له عليه السلام أمر أن يقرأ على الناس كل يوم جمعه ----- ٢٨٨
- اشاره ----- ٢٨٨
- تسميته (عليه السلام) عشره من ثقاته و تسليمه الكتاب لهم ----- ٢٨٨
- بيانه (عليه السلام) معنى الشيعة و فضلهم ----- ٢٩٠
- وصفه (عليه السلام) حال العرب قبل بعثه النبي (صلى الله عليه و آله) ----- ٢٩١
- بيانه (عليه السلام) فضل النبي (صلى الله عليه و آله) على الأمة العربية ----- ٢٩٤
- بيانه (عليه السلام) الآيات التي نزلت في قريش و العرب ----- ٢٩٤
- بيانه (عليه السلام) حال المسلمين بعد وفاه النبي (صلى الله عليه و آله) ----- ٢٩٧
- بيانه (عليه السلام) ملابسات مطالبه الأنصار بالخلافه ----- ٢٩٨
- بيانه (عليه السلام) التناقضات في منطق مدعى الخلافه ----- ٣٠٠
- تأكيدده (عليه السلام) على التزامه التام بعهد النبي (صلى الله عليه و آله) و وصيته ----- ٣٠٠
- بيانه (عليه السلام) مخالفه الأول و الثانى لأمر النبي (صلى الله عليه و آله) ----- ٣٠٢
- اشاره ----- ٣٠٢
- بيانه (عليه السلام) سبب قبوله بالبيعه لأبي بكر ----- ٣٠٣
- بيانه (عليه السلام) حال الإرتباك في الأمة قبل بيعته لأبي بكر ----- ٣٠٤
- بيانه (عليه السلام) الإتفاقات بين أبي بكر و عمر ----- ٣٠٦
- بيانه (عليه السلام) الإصرار على صرف الخلافه عنه من عمر ----- ٣٠٨
- بيانه (عليه السلام) حاله التناقض في مزاعم طريقه الخلافه ----- ٣٠٩
- بيانه (عليه السلام) الاحتجاج مع أبي بكر و مخاطبه قريش ----- ٣١٠

- ٣١١ بيانه (عليه السلام) حاله التناقض في الاستدلال للخلافه -
- ٣١٢ بيانه (عليه السلام) مستندات أحقيته بالخلافه دون غيره -
- ٣١٣ تأكيد (عليه السلام) على ما جاء يوم الغدير من نص عليه ..
- ٣١٤ بيانه (عليه السلام) سبب التواطؤ على سلبه الخلافه -
- ٣١٥ تأكيد (عليه السلام) على أن بيعته لعثمان كانت بالإكراه -
- ٣١٦ بيانه (عليه السلام) اتهامات الخصوم له بالحرص على الإمرة -
- ٣١٧ بيانه (عليه السلام) كيف بهت الخصوم أمام منطقته -
- ٣١٨ دعاؤه (عليه السلام) على من ظلموه في غصب حقه -
- ٣٢٠ بيانه (عليه السلام) سبب تأخيره في المطالبه بحقه -
- ٣٢٢ بيانه (عليه السلام) حاله التألم الذي كان يعيشها -
- ٣٢٣ بيانه (عليه السلام) ملابسات مقتل عثمان -
- ٣٢٣ اشاره -
- ٣٢٤ وصفه (عليه السلام) حال عثمان و الأمه ..
- ٣٢٤ وصفه (عليه السلام) حال الإجماع عليه و سبب قبوله الخلافه ..
- ٣٢٨ وصفه (عليه السلام) حقيقه حال طلحه و الزبير و سبب نكثهما ..
- ٣٢٨ بيانه (عليه السلام) بعض الفرائض التي لا تمارسها النساء ..
- ٣٢٩ نهيه (عليه السلام) عن إطاعة النساء دون اختبار ..
- ٣٣٠ بيانه (عليه السلام) بعض صفات النساء و حثّه على مداراتهن ..
- ٣٣٢ بيانه (عليه السلام) هتك طلحه و الزبير حرمة زوجة النبي (صلى الله عليه و آله) -
- ٣٣٢ بيانه (عليه السلام) عاقبه البغي و النكث و المكر ..
- ٣٣٤ بيانه (عليه السلام) ما فعل أصحاب الجمل بأهل البصره -
- ٣٣٧ وصفه (عليه السلام) ما فعل طلحه و الزبير بعثمان بن حنيف ..
- ٣٣٨ بيانه (عليه السلام) الحكم فيمن يقتل مسلما دون ذنب -
- ٣٣٩ بيانه (عليه السلام) عاقبه أمر طلحه و الزبير و عائشه -
- ٣٣٩ بيانه (عليه السلام) محاورات دارت بينه و بين طلحه و الزبير ..
- ٣٤١ بيانه (عليه السلام) حال عائشه و كتابها إليه ..

- بيانه (عليه السلام) محاولاته مع معاويه لإتمام الحججه ٣٤٢
- بيانه (عليه السلام) ما أوضح من غدر معاويه بحمل القرآن ٣٤٤
- بيانه (عليه السلام) الأعداء التي سبقت لعدم القتال مع معاويه ٣٤٥
- بيانه (عليه السلام) عاقبه الأمور لو أطاعه الناس ٣٤٨
- بيانه (عليه السلام) حقيقه معاويه و أصحابه ٣٤٩
- بيانه (عليه السلام) مدى اشتهاه مثالب معاويه و أعوانه ٣٥١
- حُتّه (عليه السلام) على أتباعه و بيان نتيجة طاعته ٣٥٣
- دعوته (عليه السلام) إلى الاستعداد للحرب و وصفه أعداءه ٣٥٤
- بيانه (عليه السلام) عواقب استلام معاويه زمام أمور الأمم ٣٥٧
- حُضّه (عليه السلام) الناس على جهاد معاويه و أشياعه ٣٥٨
- بيانه (عليه السلام) عاقبه من يكره الجهاد في سبيل الله ٣٦٠
- فصل العهود و الأحلاف ٣٦٢
- اشاره ٣٦٢
- ١- عهد له عليه السلام الى مخنف بن سليم الأزدي و قد بعثه على الصدقه ٣٦٤
- اشاره ٣٦٤
- تأكيدده (عليه السلام) على التعامل بالتواضع مع الناس ٣٦٥
- بيانه (عليه السلام) عاقبه من يخاصمه الفقراء يوم القيامة ٣٦٦
- ٢- عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضى الله عنه حين قلده مصر و أعمالها. أمره أن يقرأه على أهل مصر و أن يعمل بما وضا فيه ٣٦٧
- اشاره ٣٦٧
- بيانه (عليه السلام) زوال الدنيا و الحُضّ على العمل للأخره ٣٧٠
- بيانه (عليه السلام) أهداف عمل المؤمنين في الدنيا ٣٧١
- ترغيبه (عليه السلام) أهل مصر على العمل الصالح ٣٧٣
- بيانه (عليه السلام) حالات لطف الله بعباده و زياده حسناته ٣٧٤
- بيانه (عليه السلام) حال المؤمنين في الدنيا مع أهل الدنيا ٣٧٥
- وصفه (عليه السلام) حال المؤمنين و الكفار في الدنيا ٣٧٦
- بيانه (عليه السلام) حاله و حال أعدائه في المنزله ٣٧٨

- ٣٧٩ بيانه (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه و آله) خطر العلماء المنافقين
- ٣٨٠ بيانه (عليه السلام) علامه المؤمن حقًا و خصال المنافق
- ٣٨٠ بيانه (عليه السلام) أن موده أهل البيت معيار التقى و الصلاح
- ٣٨٢ تحذيره (عليه السلام) من الموت و حتّاه على الاستعداد له
- ٣٨٤ بيانه (عليه السلام) حال أعداء الله بعد الموت
- ٣٨٤ حتّاه (عليه السلام) على ذكر الموت عند الإقبال على اللذات
- ٣٨٧ تحذيره (عليه السلام) من عذاب القبر
- ٣٨٧ بيانه (عليه السلام) لسان حال القبر مع الميت
- ٣٨٩ بيانه (عليه السلام) تعامل الأرض مع الميت المؤمن و الكافر
- ٣٨٩ وصفه (عليه السلام) ما يسلم الله على الكافر في قبره
- ٣٩٣ تحذيره (عليه السلام) من معصية الله و بيان عاقبته
- ٣٩٤ تحذيره (عليه السلام) من عذاب النار و وصف جهنم
- ٣٩٤ بيانه (عليه السلام) حال أهل النار و نوع الطعام و الشراب لهم
- ٣٩٧ وصفه (عليه السلام) حال أهل الجنة و النعم التي يهبها الله لهم
- ٣٩٨ بيانه (عليه السلام) مدى اللذاه التي يشعر بها أهل الجنة
- ٤٠٠ تأكيده (عليه السلام) على الخوف من الله و حسن الظن به
- ٤٠١ بيانه (عليه السلام) لمحمد بن أبى بكر منزله أهل مصر
- ٤٠٢ بيانه (عليه السلام) واجبات الوالى تجاه الرعيه
- ٤٠٣ حتّاه (عليه السلام) على عدم ارضاء الناس بسخط الله سبحانه
- ٤٠٤ بيانه (عليه السلام) جملة أمور فى أمر الحكيم
- ٤٠٥ حتّاه (عليه السلام) على إيثار أمر الدين على الدنيا
- ٤٠٤ بيانه (عليه السلام) قواعد فى أمر القضاء
- ٤٠٧ بيانه (عليه السلام) فضل الجماعة و موقع الإمام و أمر الوضوء
- ٤٠٨ تأكيده (عليه السلام) على أداء الفرائض الخمس فى أوقاتها
- ٤١٠ بيانه (عليه السلام) أهميه الركوع و السجود و أذكارهما
- ٤١١ بيانه (عليه السلام) حال المستخفين بالصلاه

- ٤١٢ بيانه (عليه السلام) فضل الاعتكاف في ليله القدر
- ٤١٤ بيان ما دار بين الوليد بن عقبه و معاويه حول الكتاب
- ٤١٥ كيفيه انكشاف أمر عهد على (عليه السلام) إلى ابن أبي بكر
- ٣- ٤١٦ عهد له عليه السلام إلى مالك الأشتر النخعي لثما ولآه على مصر و أعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر
- ٤١٦ اشاره
- ٤١٧ حثّه (عليه السلام) الأشتر على مخالفه النفس و كسر الشهوه
- ٤١٨ بيانه (عليه السلام) ضروره كسب محبه الناس بالعمل الصالح
- ٤١٩ حصّه (عليه السلام) الأشتر على حبّ الرعيه و اللطف بها
- ٤٢١ بيانه (عليه السلام) نتائج فرض الإراده على الناس
- ٤٢٣ بيانه (عليه السلام) قواعد التعامل مع الرعيه
- ٤٢٤ تحذيره (عليه السلام) من تعقب معايب الناس
- ٤٢٥ نهيه (عليه السلام) الوالى عن تصديق الساعى بعيوب الناس
- ٤٢٦ نهيه (عليه السلام) عن الإستعانه بعناصر الولاه الظلمه السابقين
- ٤٢٨ نهيه (عليه السلام) عن مساواه المحسن و المسىء
- ٤٢٩ تأكيده (عليه السلام) على حسن الظن بالرعيه
- ٤٣٠ حصّه (عليه السلام) على الالتصاق بالعلماء و الحكماء
- ٤٣٠ بيانه (عليه السلام) أصناف الناس و وظيفه كل طبقه منهم
- ٤٣٣ بيانه (عليه السلام) وظيفه الوالى تجاه أصناف المجتمع
- ٤٣٦ تأكيده (عليه السلام) على ضروره وضع العيون لنقل الحقائق
- ٤٣٧ تأكيده (عليه السلام) على ضروره الاهتمام بعوائل الشهداء
- ٤٣٧ بيانه (عليه السلام) معنى الرد إلى الله و الرسول
- ٤٣٩ بيانه (عليه السلام) ضوابط اختيار القضاء و الحكماء
- ٤٤٠ بيانه (عليه السلام) موقع القاضى المميز عند الوالى
- ٤٤١ بيانه (عليه السلام) أصول انتخاب معاونى القضاء
- ٤٤٢ بيانه (عليه السلام) طريقه حل الخلاف بين آراء القضاء
- ٤٤٣ بيانه (عليه السلام) قواعد انتخاب المسؤولين لإداره الأمور

- ٤٤٤ تأكيده (عليه السلام) على الاهتمام بمعيشة عمال الدوله
- ٤٤٥ تأكيده (عليه السلام) على المراقبه الدائمه لأعمال الأعوان
- ٤٤٦ بيانه (عليه السلام) أصول فرض الخراج و الضرائب
- ٤٤٨ بيانه (عليه السلام) أسباب خراب البلاد و احوال الولاه
- ٤٤٩ حثّه (عليه السلام) الوالى على حسن السيره فى الناس
- ٤٤٩ بيانه (عليه السلام) أصول انتخاب الكتّاب و المستشارين
- ٤٥١ بيانه (عليه السلام) قواعد اختيار كتاب الرسائل الخاصه
- ٤٥٢ بيانه (عليه السلام) قواعد تعيين رؤساء الدوائر الحكوميه
- ٤٥٣ توصيته (عليه السلام) بالتجار و الصناعيين و بيان دورهم
- ٤٥٤ تأكيده (عليه السلام) على تحديد الأسعار و مواجهه الاحتكار
- ٤٥٥ تأكيده (عليه السلام) على العناية الخاصه بالمساكين و الضعفاء
- ٤٥٦ أمره (عليه السلام) الأشر لتكفل الأيتام و العجزه
- ٤٥٧ تأكيده (عليه السلام) على التفزغ للمساكين بعيدا عن الحرس
- ٤٥٨ بيانه (عليه السلام) المواصفات المطلوبه لأعوان الوالى
- ٤٥٩ تعليمه (عليه السلام) كيفيه تعيين النظار على أمر المسؤولين
- ٤٥٩ حَضّه (عليه السلام) على نافله الليل و التخفيف فى الجماعه
- ٤٦١ نهيه (عليه السلام) عن احتجاج الحاكم عن الناس
- ٤٦٣ تحذيره (عليه السلام) من حاشيه الوالى المستغلين لموقعهم
- ٤٦٤ تأكيده (عليه السلام) على التزام العدل بين القريب و البعيده
- ٤٦٥ بيانه (عليه السلام) أهميه الالتزام بالعهود
- ٤٦٧ نهيه (عليه السلام) عن سفك الدماء و بيانه عاقبه الاستهتار به
- ٤٦٨ نهيه (عليه السلام) عن تقويه السلطه بسفك الدم
- ٤٦٩ نهيه (عليه السلام) عن الإعجاب بالنفس و حبّ الإطراء
- ٤٧٠ تحذيره (عليه السلام) من العجله فى الأمور و الإستئثار
- ٤٧١ تأكيده (عليه السلام) على تذكر الوالى دوما المعاد إلى الله
- ٤٧٢ تأكيده (عليه السلام) عن النبى (صلى الله عليه و آله) على الصلاه و الزكاه

فصل الحلف	٤٧٤
١- حلف له عليه السلام كتبه بين ربيعه و اليمن نقل من خط هشام بن الكلبي	٤٧٤
فصل الوصايا	٤٧٦
اشاره	٤٧٦
١- وصيته له عليه السلام كتبها لزياد بن النضر الحارثي و شريح بن هاني	٤٧٨
اشاره	٤٧٨
تأكيده (عليه السلام) على البحث الكامل عن منطقته العدو	٤٧٩
تعليمه (عليه السلام) أصول إقامه و تنظيم المعسكرات	٤٨٠
تأكيده (عليه السلام) على لزوم الوحده و بيان دور الحراسه	٤٨١
٢- وصيته له عليه السلام لولده الحسن عليه السلام	٤٨٣
اشاره	٤٨٣
بيانه (عليه السلام) ظعن الإنسان عن الدنيا	٤٨٣
بيانه (عليه السلام) حال الولد المغرور بالدنيا	٤٨٥
بيانه (عليه السلام) أنه يفكر في همّ نفسه قبل غيره	٤٨٦
بيانه (عليه السلام) مدى العلاقه بينه و بين ولده الحسن (عليه السلام)	٤٨٩
بيانه (عليه السلام) سبب كتابه الوصيه إلى ولده	٤٩٠
وصيته (عليه السلام) ولده بتقوى الله سبحانه و لزوم أمره	٤٩١
حثّه (عليه السلام) ولده الحسن (عليه السلام) على تزكيه النفس	٤٩٢
حثّه (عليه السلام) على التعمق في أحوال الماضين و أخذ العبر	٤٩٢
حثّه (عليه السلام) على ترك السبل المشكوك في هدايتها	٤٩٤
حضّه (عليه السلام) على التفقه و كسب العلم و بيان فضائله	٤٩٦
بيانه (عليه السلام) فوائد العلم في الدنيا و الآخرة	٤٩٦
حضّه (عليه السلام) على التعود على الصبر على المكروه	٤٩٩
حثّه (عليه السلام) على تفويض الأمور إلى الله سبحانه	٥٠٠
حثّه (عليه السلام) على الاستخاره الله سبحانه في الأمور	٥٠١
بيانه (عليه السلام) أنواع العلوم النافعه و غير النافعه	٥٠٢

- ٥٠٣ بيانه (عليه السلام) حاله الصبا و المراهقه و خصائصهما
- ٥٠٤ بيانه (عليه السلام) كيفيه الاستفاده من التاريخ
- ٥٠٥ بيانه (عليه السلام) ضروره بدأ التعليم بكتاب الله للأطفال
- ٥٠٦ وصيته (عليه السلام) مجددا ولده بتقوى الله سبحانه
- ٥٠٧ بيانه (عليه السلام) الوقت المناسب للتأثر بالموعظه
- ٥٠٩ بيانه (عليه السلام) الدلائل على وحدانيه الخالق جلّ جلاله
- ٥١٠ حثّه (عليه السلام) على طاعه الله و الخشيّه من عقوبته
- ٥١١ بيانه (عليه السلام) حال الدنيا و الناس فيها
- ٥١٢ وصفه (عليه السلام) حال المغتربين بالدنيا
- ٥١٣ بيانه (عليه السلام) حال الإنسان الجاهل المدعى للعلم
- ٥١٤ تعليمه (عليه السلام) أصول التعايش بين البشريه
- ٥١٥ بيانه (عليه السلام) أصول الكلام بين الناس
- ٥١٦ تعليمه (عليه السلام) أصول المعاشره بين الناس
- ٥١٨ بيانه (عليه السلام) أهميه اللسان و خطورته في آن
- ٥١٩ بيانه (عليه السلام) العلاقه بين اللسان و العقل و مخاطر الكلمه
- ٥٢٠ بيانه (عليه السلام) مضار الإعجاب بالنفس
- ٥٢٢ حصّه (عليه السلام) على التذكر في كل الأحوال
- ٥٢٣ بيانه (عليه السلام) حال من خلف وراءه من الدنيا لورثته
- ٥٢٤ وصفه (عليه السلام) حال أعظم الناس حسره يوم القيامه
- ٥٢٧ تأكيده (عليه السلام) على إعطاء الناس ليوم القيامه
- ٥٢٨ حثّه (عليه السلام) على الاستعداد للورد إلى الحساب
- ٥٣١ بيانه (عليه السلام) مدى لطف الله سبحانه بالعباد
- ٥٣٣ بيانه (عليه السلام) تساهل الله سبحانه مع عباده العاصين
- ٥٣٧ بيانه (عليه السلام) سبب عدم اجابه الله لبعض أدعيه عباده
- ٥٣٩ بيانه (عليه السلام) السبيل إلى استجابّه الله للدعاء
- ٥٤٠ بيانه (عليه السلام) حقيقه الدنيا و تعامله مع أهلها

- ٥٤٠ وصيته (عليه السلام) بالاستعداد للموت و كثره ذكر الآخره
- ٥٤٣ نهيه (عليه السلام) عن الاغترار مع أهل الدنيا
- ٥٤٧ وصفه (عليه السلام) الدنيا و بيان مضارها
- ٥٤٨ بيانه (عليه السلام) تقابل الموت و الإنسان و سرعه اللقاء
- ٥٥١ حثّه (عليه السلام) على طلب الدنيا مع حفظ الكرامه
- ٥٥٢ تأكيده (عليه السلام) على تقدير الرزق من الله للعباد
- ٥٥٣ حصّه (عليه السلام) على التثبث بالحرية و رفض العبوديه
- ٥٥٤ حصّه (عليه السلام) على الاقتصاد فى الطلب و حفظ الكرامه
- ٥٥٦ نهيه (عليه السلام) عن الطمع فى أمور الدنيا و بيان مضاره
- ٥٥٦ بيانه (عليه السلام) جمله من الحكم الثمينه
- ٥٥٧ نهيه (عليه السلام) عن مصادقه الأحمق و الفاجر
- ٥٥٩ نهيه (عليه السلام) عن مصادقه البخيل و الكذاب
- ٥٦١ نهيه (عليه السلام) عن مصاحبه المائتق و الاعتماد على اللئيم
- ٥٦٢ نهيه (عليه السلام) عن مقاربه الذين يخاف منهم على الدين
- ٥٦٥ بيانه (عليه السلام) أصول المعاشره بين الأفراد
- ٥٦٨ بيانه (عليه السلام) أهميه العقل و مضارّ الجهل و العجب
- ٥٦٩ بيانه (عليه السلام) منزله حسن الخلق و الأدب
- ٥٧١ بيانه (عليه السلام) فضل التوفيق و العمل الصالح و معنى الورع
- ٥٧٢ بيانه (عليه السلام) أهميه التفكير و العلم و درجاته
- ٥٧٤ بيانه (عليه السلام) أهميه الصمت و حسناته
- ٥٧٥ حصّه (عليه السلام) على الحفاظ على النعم قبل طلب غيرها
- ٥٧٦ حثّه (عليه السلام) على السماحه و حسن التدبير
- ٥٧٨ بيانه (عليه السلام) مدى مراره الحاجه إلى لئام الناس
- ٥٧٩ نهيه (عليه السلام) عن القول دون علم و الحديث عن غير ثقه
- ٥٨٠ بيانه (عليه السلام) أهميه أن يكون بيد الإنسان حرفه
- ٥٨١ نهيه (عليه السلام) عن الإكثار فى القول حصّه على التفكير

- ٥٨٣ ----- حَضَّه (عليه السلام) على حسن الظنِّ بين المؤمنين
- ٥٨٤ ----- تأكَّيده (عليه السلام) على البحث عن إخوان الصدق
- ٥٨٦ ----- حَضَّه (عليه السلام) على تعلم الحكمة و اختيار أفضل العلوم
- ٥٨٧ ----- حَضَّه (عليه السلام) على الإقدام بدل التهيب من الأمر
- ٥٨٨ ----- حَضَّه (عليه السلام) الالتزام في الغضب بحدود الله سبحانه
- ٥٨٩ ----- بيانه (عليه السلام) حال مذيغ الفاحشه و المسحلى لذه الدنيا
- ٥٩٠ ----- بيانه (عليه السلام) قواعد الحفاظ على صحة البدن
- ٥٩١ ----- حَتَّه (عليه السلام) على التوكل على الله سبحانه
- ٥٩٣ ----- بيانه (عليه السلام) العلاقة بين العلم و العمل و حَضَّه على الحلم
- ٥٩٤ ----- حَضَّه (عليه السلام) التحبب و حسن السلوك مع الناس
- ٥٩٦ ----- بيانه (عليه السلام) أهميه التجارب و ضروره الاعتاظ بها
- ٥٩٨ ----- بيانه (عليه السلام) عاقبه اتباع الهوى و أهميه المشوره
- ٦٠٠ ----- بيانه (عليه السلام) مضارَّ الحَدَّه و حَضَّه على مبارده الفرصه
- ٦٠٣ ----- بيانه (عليه السلام) خصوصيه التاجر و دعوته إلى القول الحسن
- ٦٠٤ ----- بيانه (عليه السلام) أهميه نوعيه المعين و الصديق
- ٦٠٥ ----- بيانه (عليه السلام) كلمات مختاره من الكتب السماويه الأربعة
- ٦٠٧ ----- تأكَّيده (عليه السلام) على التقوى و الستر من الله في المعاصي
- ٦٠٨ ----- تأكَّيده (عليه السلام) على ترك الذنب و العجب بالحسنه
- ٦١٠ ----- بيانه (عليه السلام) ثمره الحزم و أهميه كتمان السرِّ و التجارب
- ٦١٣ ----- بيانه (عليه السلام) أحسن كلمه حكمه جامعه
- ٦١٥ ----- بيانه (عليه السلام) أكبر العيب و ما لا بدَّ للعاقل منه
- ٦١٧ ----- بيانه (عليه السلام) العلاقة بين المرء و الهمة و المروءه
- ٦١٩ ----- بيانه (عليه السلام) مكان توقع الكرم و النهي عن الصدود
- ٦٢١ ----- بيانه (عليه السلام) منزله الحلم و طريقه التعامل مع الأخ المؤمن
- ٦٢٢ ----- بيانه (عليه السلام) أصناف أصدقاء الإنسان و أعداؤه
- ٦٢٣ ----- تعليمه (عليه السلام) قواعد التعامل مع السلطان و الصديق و العدو

- ٦٢٤ ----- بيانه (عليه السلام) أصول المصاحبه الصادقه
- ٦٢٥ ----- بيانه (عليه السلام) أسلوب معاتبه الإخوان
- ٦٢٦ ----- بيانه (عليه السلام) نتيجة تجزَع الغيظ و ممارسه الحلم
- ٦٢٧ ----- بيانه (عليه السلام) أسلوب التعامل مع الأعداء
- ٦٢٩ ----- بيانه (عليه السلام) ضروره التمرن على تحمل الصعاب
- ٦٣٠ ----- حثّه (عليه السلام) على التروى فى قطيعه الإخوان
- ٦٣١ ----- نهيه (عليه السلام) عن إضاعه حقوق الإخوان
- ٦٣٢ ----- تعليمه (عليه السلام) قواعد التقارب و التباعد بين الناس
- ٦٣٣ ----- حثّه (عليه السلام) على الإحسان إلى المؤمنين و البذل و الفضل
- ٦٣٤ ----- تهوينه (عليه السلام) من الظلم من جانب شخص على شخص
- ٦٣٥ ----- حثّه (عليه السلام) على التخفيف من حمل الهموم الدنيويه
- ٦٣٦ ----- بيانه (عليه السلام) عدم وجود علاقه بين الرزق و الجهد
- ٦٣٧ ----- تقبيحه (عليه السلام) الخضوع عند الحاجه و الحفاء عند الغنى
- ٦٣٩ ----- تهوينه (عليه السلام) من أمر ما يدبر بعد إقبال
- ٦٤٠ ----- حثّه (عليه السلام) على الاتعاظ بأخطاء الآخرين
- ٦٤١ ----- حثّه (عليه السلام) على التسليم للحق و بين كيفية طرح الهموم
- ٦٤٢ ----- حثّه (عليه السلام) على الصبر و الورع و القناعه
- ٦٤٣ ----- تحذيره (عليه السلام) من إطاعه المخلوقين فى مغصيه الخالق
- ٦٤٥ ----- بيانه (عليه السلام) آثار الحسد و القنوط و الخوف من العواقب
- ٦٤٧ ----- بيانه (عليه السلام) أهميه الصاحب و معنى الصديق الحقيقى
- ٦٤٨ ----- بيانه (عليه السلام) معنى القريب و البعيد الحقيقين
- ٦٤٩ ----- بيانه (عليه السلام) صفات من ينبغى و يتوقّى صحبته
- ٦٥٢ ----- نهيه (عليه السلام) عن سوء الظن بين الأحباب
- ٦٥٥ ----- نهيه (عليه السلام) عن تئيس الناس عن عاقبه الخير
- ٦٥٦ ----- تأكيده (عليه السلام) أن لا ضمان لسير الأمور حسب المراد
- ٦٥٧ ----- حثّه (عليه السلام) على الاستغناء و فعل الخير و تأخير الشر

- ٦٥٨ حثّه (عليه السلام) على احتمال الإخوان و النهي عن كثرة العتاب
- ٦٥٩ بيانه (عليه السلام) معيار الحسن و القبح
- ٦٦٠ بيانه (عليه السلام) من يوفى له و من لا يوفى له
- ٦٦١ بيانه (عليه السلام) عاقبه الفساد و الاقتصاد و دلاله بزّ الوالدين
- ٦٦٢ تأكيده (عليه السلام) على ظهور ضمائر الناس على وجوههم
- ٦٦٣ حثّه (عليه السلام) على مجالسه العلماء و بيان فوائدها
- ٦٦٤ بيانه (عليه السلام) معنى التوكل على الله و التسليم لقضائه
- ٦٦٥ بيانه (عليه السلام) فوائد التحذير و دور الرسول و الكتاب
- ٦٦٦ بيانه (عليه السلام) عاقبه الخلاف و الوصيه بحسن الجوار
- ٦٦٨ تحذيره (عليه السلام) من عواقب الثقة بالدنيا و الزمان
- ٦٦٩ بيانه (عليه السلام) عاقبه المزاح و أهميه صحبه المتقين
- ٦٧٠ بيانه (عليه السلام) معنى تمام الإخلاص و خير المقال و أحسنه
- ٦٧٢ بيانه (عليه السلام) أهميه الجار و حثّه على الإحسان
- ٦٧٤ حثّه (عليه السلام) على سماح النفس و الخلق الحسن
- ٦٧٤ نهيه (عليه السلام) عن الكلام المضحك و القذر
- ٦٧٧ حثّه (عليه السلام) على الإتصاف من النفس و الرحمة للناس
- ٦٧٨ بيانه (عليه السلام) الحكمه فى الحجاب للنساء
- ٦٨١ بيانه (عليه السلام) الفرق بين غيره الرجل و غيره المرأة
- ٦٨١ توصيته (عليه السلام) بمداراه النساء ليصفو العيش معهن
- ٦٨٢ تحذيره (عليه السلام) الرجال من غيره فى غير موقعها
- ٦٨٣ بيانه (عليه السلام) الصفات الحسنه عند النساء
- ٦٨٦ بيانه (عليه السلام) طريقه ترتيب البيت و الخدم
- ٦٨٧ حثّه (عليه السلام) على إكرام العشيره و بيان فوائدها
- ٦٨٨ تأكيده (عليه السلام) على الرفق بالبهائم و الحيوانات
- ٦٨٩ إخباره (عليه السلام) بحال الأمة فى عصر الجور
- ٦٩٠ بيانه (عليه السلام) ما ينبغى فعله فى زمان الفتنه

- ٦٩٢ بيانه (عليه السلام) حاله فقدان الثقة في حكم أئمه الظلم
- ٦٩٤ ٣- وصيته له عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين
- ٦٩٤ اشاره
- ٦٩٥ بيانه (عليه السلام) مصارف أرضه الموقوفة بين الجبل و البحر
- ٦٩٧ تعيينه (عليه السلام) ولده الحسن وصيا على أمواله الموقوفة
- ٦٩٩ تعيينه (عليه السلام) ولده الحسين (عليه السلام) وصيا بعد الحسن (عليه السلام)
- ٧٠٠ بيانه (عليه السلام) كيفية انتخاب الأوصياء على أوقافه
- ٧٠١ بيانه (عليه السلام) أمر الموالي و الإمام اللاتي كنّ عنده
- ٧٠٣ تثبيته (عليه السلام) وصيته بالشهود العدول
- ٧٠٤ ٤- وصيته له عليه السلام كتبها للحسن و الحسين عليهما السلام و باقى أولاده لقا ضربه ابن ملجم لعنه الله
- ٧٠٤ اشاره
- ٧٠٧ تحذيره (عليه السلام) من ابتغاء الدنيا القانيه
- ٧٠٨ حصّه (عليه السلام) على قول الحق و العمل لأجر الآخرة
- ٧٠٩ حصّه (عليه السلام) على إغائه الملهوف و الخصام مع الظالم
- ٧٠٩ حصّه (عليه السلام) على الاعتصام بحبل الله و الوحده
- ٧١١ بيانه (عليه السلام) معنى الولاية و أولى الناس بالأنبياء
- ٧١٢ وصيته (عليه السلام) أهله و أولاده و شيعته بتقوى الله و النظم و اصلاح ذات البين
- ٧١٥ تأكيده (عليه السلام) على إكرام الأيتام و الإهتمام بهم
- ٧١٦ وصيته (عليه السلام) بالجيران و بيان منزله الجار
- ٧١٧ حصّه (عليه السلام) على العمل بالقرآن الكريم
- ٧١٨ بيانه (عليه السلام) أهميه الصلاه و موقعها في الإسلام
- ٧١٩ بيانه (عليه السلام) أهميه الزكاه و منزلتها بين الفرائض
- ٧٢١ بيانه (عليه السلام) أهميه حج بيت الله الحرام
- ٧٢٣ بيانه (عليه السلام) أهميه الجهاد في سبيل الله و شرائطه
- ٧٢٣ وصيته (عليه السلام) بذريه الرسول (صلى الله عليه و آله) و أصحابه الصادقين
- ٧٢٤ حصّه (عليه السلام) على التواصل و التبادل و التبارّ

- ٧٢٧ تحذيره (عليه السلام) من مغبه ترك الامر بالمعروف
- ٧٢٨ بيانه (عليه السلام) مراحل الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر
- ٧٢٩ بيانه (عليه السلام) نوعيه العلاقه المطلوبه بين الكبار و الصغار
- ٧٣٢ بيانه (عليه السلام) آداب مخالطه الناس و علاقه القلوب
- ٧٣٣ حصّه (عليه السلام) أهله على الخصال الحميده
- ٧٣٤ حواره (عليه السلام) مع ابن ملجم الملعون
- ٧٣٥ تأكيده (عليه السلام) على أولاده و جوب الإحسان إلى قاتله
- ٧٣٧ تأكيده (عليه السلام) على الانضباط فى قتل قاتله دون تجاوز
- ٧٤٠ نهيه (عليه السلام) عن التمثيل بقاتله بعد قتله
- ٧٤١ وصيته (عليه السلام) إلى الحسن بالإمامه ثم الحسين (عليه السلام)
- ٧٤٢ بيانه (عليه السلام) تفاصيل كفننه و تشييعه و دفنه و موضع قبره
- ٧٤٣ وداعه (عليه السلام) مع أهل بيته و وصاياہ الأخيره
- ٧٤٤ بيانه (عليه السلام) ميثاق الله معه على بغض كل منافق و فاسق
- ٧٤٤ مشاهدته (عليه السلام) النبى (صلى الله عليه و آله) و الرسل و الملائكه و منازلہ
- ٧٤٥ مشاهدته (عليه السلام) النبى (صلى الله عليه و آله) و الرسل و الملائكه و منازلہ
- ٧٤٦ وصف بعض ما كان بعد استشهادہ (عليه السلام)
- ٧٤٧ بيانه (عليه السلام) فى اللحظه الأخيره حديثا عن النبى (صلى الله عليه و آله)
- ٧٤٨ بيانه (عليه السلام) عن النبى (صلى الله عليه و آله) معنى الأب و المولى و الأجير
- ٧٥٦ فهرس الجزء السابع "تمام نهج البلاغه"
- ٧٦٣ تعريف مركز

سرشناسه: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰

عنوان قرارداد: [نهج البلاغه. مستدرکات]

عنوان و نام پدیدآور: تمام نهج البلاغه مما آورده الشریف الرضی اثر مولانا الامام امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام

گردآورنده: محمد بن حسین شریف الرضی

محقق: صادق الموسوی؛ گردآورنده: محمد عساف؛ مصحح: فرید سید

مشخصات نشر: مشهد: موسسه الاعلمی للمطبوعات - بیروت - لبنان - قم - ایران ۱۴۲۶

مشخصات ظاهری: ۸ج

شابک: ۹۶۴-۵۶۴۶-۵۹-۰۶۵۰۰۰

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتاب حاضر مستدرک و اضافات "نهج البلاغه" است

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر: نهج البلاغه. مستدرکات

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰. -- خطبه ها

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریف الرضی، محمد بن حسین، ق ۴۰۶ - ۳۵۹

شناسه افزوده: موسوی، صادق، ۱۳۳۳ - ، گردآورنده

شناسه افزوده: عساف، محمد، مصحح

شناسه افزوده: سید، فرید، مصحح

رده بندی کنگره: BP۳۸/۰۱ م ۸۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۲۴۳۴۲

ص: ۱

اشاره

تمام نهج البلاغه مما اورده الشريف الرضى اثر مولانا الامام اميرالمومنين على بن ابي طالب عليه السلام

گردآورنده: محمد بن حسين شريف الرضى

محقق: صادق الموسوى

گردآورنده: محمد عساف

مصصح: فرید سید

ص: ۲

تمام نهج البلاغه

ص: ٤



فهارس

كُلُّهُمُّ إِتْمَامُهُ الْبِالْغَةِ

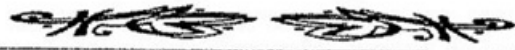
بِمَا اخْتَارَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 (النسخة المُسنَّدة)

إعداد وتنظيم
 الشيخ محمد عساف

يُطلب من:

مؤسسة الأبي للمطبوعات

بيروت - لبنان قم - إيران



إعداد وتنظيم:	الشيخ محمد عساف
الناشر:	المحقق / السيد صادق الموسوي
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران - قم - خيابان إرم - پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

مؤسسة الأبي للطبوعات

الباب الثاني في المكتوبات

فصل الكتب

اشاره

بسم اله الرحمن الرحيم

ص: ٧

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي بن أبي طالب إلى سلمان.

سلام عليك (١).

حَنَّهُ (عليه السلام) على الإعراض عن الدنيا و الحذر منها

(٢) أمّا بعد؛ فإنّما مثل الدّنيا مثل الحَيِّه؛ لئن مسّها، شديد نهشها (٣)، قاتل سمّها.

فأعرض عمّا (٤) يعجبك فيها لقلّه ما يصحبك منها، و ضع (٥).

ص: ٩

١- (١) - ورد في

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّما. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٨.

٣- (٢) - ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٢٤. مرسلا.

٤- (٣) - فأقلل. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٨. مرسلا.

٥- (٤) - ودع ما. ورد في خصائص الأئمة للرضى ص ١٠١. مرسلا. و في نزّه الناظر ص ٥٥ الحديث ٣٦. مرسلا. و في الإعتبار

و سلوه العارفين ص ٥٥٨. مرسلا.

عنك همومها لما أيقنت به من (١) فراقها، و تصرّف حالاتها.

و كن آنس (٢) ما تكون بها أحذر ما تكون منها.

فإنّ صاحبها كلّما اطمأنّ فيها (٣) إلى سرور أشخصته عنه إلى محذور، أو إلى إيناس أزالته عنه إلى إيحاش.

و السّلام.

ص: ١٠

١- (١) - أيقنت من. ورد في إحياء العلوم ج ٣ ص ٢١٨. مرسلا. و في شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧٢ الحديث ١٠٦٢٦. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن محمد بن يزيد الأدمي، عن محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى بن نوف، عن علي عليه السّلام. و في ذم الدنيا ص ٣٣ الحديث ٧٤. عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنبري، عن أبي شجاع، عن علي عليه السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٨. مرسلا.

٢- (٢) - أسرّ. ورد في المصادر السابقه.

٣- (٣) - منها. ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق. و في دستور معالم الحكم ص ٣٨. مرسلا. و في الإرشاد للمفيد ص ١٢٤. مرسلا. و في أدب الدنيا و الدين ص ١١٥. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلا.

٢- كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي رحمه الله

كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي رحمه الله

يعزّيه بوفاه امرأته

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ بن أبي طالب إلى سلمان.

سلام عليك.

أما بعد؛ فقد بلغني يا أبا عبد الله مصيبتك بأهلك، فبلغت منّي حيث تجب لك.

واعلم يا أخي أنّ مصيبه يبقى لك أجرها خير من نعمه يجب عليك شكرها، ولعلك لا تقوم بها.

و السلام عليك(١).

ص: ١١

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ٣٤٩. عن أبي الحسن علي بن مهدي الطبري، مرسلا عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينه دمشق ج ٢١ ص ٤٢٩. عن أبي الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب، عن نصر بن إبراهيم بن نصر، عن أبي الحسن علي بن طاهر القرشي، عن أبي حفص عمر بن الخضر الثمانيين، عن أبي الفتح الأزدي، عن إبراهيم بن عبد الله الأزدي، عن حميد بن حاتم، عن عبد الله ابن فيروز، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفي ج ١ ص ٢١٩ الحديث ١٢٤. مرسلا. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٠. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- كتاب له عليه السلام إلى عمّار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان

كتاب له عليه السلام إلى عمّار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان

لَمَّا وَاثَمَا بَيْت مَالِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ خِلاَفَتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عمّار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان.

سلام عليكما.

أما بعد؛ العربي، و القرشي، و الأنصاري، و العجمي، و كل من كان في الإسلام من قبائل العرب و أجناس العجم سواء (١).

ص: ١٢

١- (١) - ورد في الإختصاص للمفيد ص ١٥٢. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٠٧. مرسلا.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى

و كان عبد الله يقول: ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانتفاعى بهذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

سلام عليك (١).

ص: ١٣

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن على عليه السلام. و فى تذكره الخواص ص ١٣٩. عن أبى الحسن بن النجار المقرئ، عن محمد بن أبى منصور، عن احمد بن على بن سوار، عن احمد بن عبد الواحد بن محمد الحريرى، عن احمد بن محمد الجندى، عن أبى حامد محمد بن هارون الحضرمى، عن إبراهيم بن سعد الجوهرى، عن المأمون عبد الله بن هارون، عن أبيه هارون، عن أبيه محمد المهدي، عن أبيه أبى جعفر المنصور، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن على عليه السلام. و عن السدى، عن أشياخه، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) أما بعد؛ يا أخي (٢)؛ فإن المرء قد يسره درك (٣) ما لم يكن ليفوته (٤)، و يسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه (٥) أبدا و إن جهد.

و لو أنه فكر لأبصر، و لعلم أنه مدبر، و اقتصر على ما تيسر، و لم يتعزّض لما تعسر، و استراح قلبه ممّا استوعر (٦).

ص: ١٤

١- (*) من: أما بعد؛ فإن. إلى: ليدركه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٨.

٢- (١) - ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٣. عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي عمرو حمزه ابن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن أبيه هارون، عن أبيه المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. و عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور و أبي القاسم بن البسري و أبي عبد منصور عبد الباقي بن محمد، عن أبي طاهر المخلص، عن عبد الواحد بن المهدي، عن عبد الله الزراد، عن أبي إسحاق الصايغ، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ٣ ص ٧٢٠ الحديث ٨٥٧١. مرسلا. و في الرياض النضرة ص ٢٩٥. مرسلا.

٣- (٢) - يغتم لفوت. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٧. مرسلا.

٤- (٣) - ليحرمه. ورد في العسل المصنفي ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٢٣. مرسلا.

٥- (٤) - يحزن على الشيء الذي لم يكن ليصبيه. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٦- (٥) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠١ الحديث ٣٢٧. عن عده من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن علي بن أسباط، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلا. و في ص ١٩٩. مرسلا. و في نور الأبصار ص ٩٣. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٨٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) فلا يكن أفضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذه أو شفاء غيظ، و لكن إطفاء (٢) باطل أو إحياء حقّ.

و ليكن سرورك بما نلت من آخرتك (٣) من عمل صالح أو حكم أو منطق أو سيره أو قول (٤)؛ و ليكن أسفك على ما فاتك منها (٥).

و ما نلت من دنياك، يا أخي (٦)، فلا تكثر به فرحا.

ص: ١٥

١- (*) من: فلا يكن. إلى: بعد الموت. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٦.

٢- (١) - إمامته. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٦ الحديث ٢٠٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٥. مرسلا. و في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٧. مرسلا.

٣- (٢) - بما قدّمت. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٤- (٣) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠١ الحديث ٣٢٧. عن عده من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن علي بن أسباط، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ١٨٩. مرسلا. و في العسل المصنفي ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٢٣. مرسلا. باختلاف.

٥- (٤) - علي ما خلّفت. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد فرطت في وقعه صفين. و الكافي. بالسندين السابقين. و مطالب السؤل.

٦- (٥) - ورد في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٣. عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي عمرو حمزه ابن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن أبيه هارون، عن أبيه المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. و عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور و أبي القاسم بن البسري و أبي عبد منصور عبد الباقي بن محمد، عن أبي طاهر المخلص، عن عبد الواحد بن المهدي، عن عبد الله الزراد، عن أبي إسحاق الصايغ، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. و في الرياض النضرة ص ٢٩٥. مرسلا.

و ما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا(١).

و ليكن شغلک لآخرتک، و (٢)هممک فيما بعد الموت.

ف إن ما تُوعِدُونَ لآتٍ (٣).

و السلام(٤).

ص:١٦

١- (١) - فلا- تتبعه أسفا. ورد في أمالي القالي ج ٢ ص ٩٦. عن أبي بكر بن دريد، عن العكلى، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في أمالي ابن دريد ص ١٤٩ الحديث ١٢٦. عن أبي عبيده، عن يونس، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلا. و في عين الأدب و السياسة ص ٢١١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد في قوت القلوب.

٣- (٣) - الأنعام/ ١٣٤.

٤- (٤) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. و في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٥. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠١ الحديث ٣٢٧. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٢. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٩٧. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١٣٩. عن أبي الحسن بن النجار المقرئ، عن محمد بن أبي منصور، عن احمد بن علي بن سوار، عن احمد ابن عبد الواحد بن محمد الحريرى، عن احمد بن محمد الجندى، عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمى، عن إبراهيم بن سعد الجوهري، عن المأمون عبد الله بن هارون، عن أبيه هارون، عن أبيه محمد المهدي، عن أبيه أبي جعفر المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. و عن السدى، عن أشياخه، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦. مرسلا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في الصحاح للجوهري ج ١ ص ١١. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٨٩. مرسلا. و في ص ١٩٨. مرسلا. و في العسل المصفى ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٢٣. مرسلا. و في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٦٨. مرسلا. باختلاف.

كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس (١).

(٢) أما بعد؛ فإنك لست بسابق أجلك، ولا ب (٣) مرزوق ما ليس لك.

و اعلم أنّ الدهر يومان:

يوم لك، و يوم عليك.

فإذا كان لك فلا تبطر.

و إذا كان عليك فاصبر (٤).

ص: ١٧

١- (١) - ورد في

٢- (*) من: أما بعد؛ فإنك. إلى: بقوّتك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٢. و تكرر بنفس العبارة حتى: فاصبر. في الحكم تحت الرقم ٣٩٦.

٣- (٢) - ورد في المخلاه ص ١٤٣ الجوله الرابعه عشره الرقم ١١. مرسلا.

٤- (٣) - فلا تضجر. ورد في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٣. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠٣. مرسلا. و في نور الأبصار ص ٩٣. مرسلا. و في إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٨١. مرسلا. و ورد ستختبر في تحف العقول ص ١٤٨. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٤. الحديث ٤٢. مرسلا.

فبكيلهما أنت مختبر (١).

بيانه (عليه السلام) أن الدنيا لا تبقى لأحد بصورة دائمه

و أنّ الدّنيا دار دول.

فما كان منها لك أتاك على ضعفك.

و ما كان منها عليك لم تدفعه (٢) بقوتك.

ص: ١٨

١- (١) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٤. مرسلا. و في البصائر و الذخائر ص ١٥٥. مرسلا.

٢- (٢) - لم تقدر على دفعه. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين ابن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن -

٦- كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني

أشاره

كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني

بسم الله الرحمن الرحيم

[من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى الحارث الهمداني].

سلام عليك.

أما بعد؛ فاتق الله، [١] و تمسك بحبل القرآن و استنصحه [٢]،

ص: ١٩

١- (*) من: و تمسك. إلى: محلها. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٩. - زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.

٢- (١) - انتصحه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٢٤. و نسخه ابن المؤدب ص ٣٠٠. و نسخه الآملى ص ٣٠٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٦٤. و نسخه الإسترابادى ص ٥٠٥. و نسخه عبده ص ٦٤٣.

و أحلّ حلاله، و حرّم حرامه، و اعمل بعزائمه و أحكامه(١)؛ و صدّق بما سلف من الحقّ.

حنّه (عليه السلام) أخذ العبر من الدنيا

و اعتبر بما مضى من الدّنيا لما بقى منها؛ فإنّ بعضها يشبه بعضا، و آخرها لاحق بأولها؛ و كلّها حائل مفارق(٢).

و عظم اسم الله أن تذكره إلا على حقّ، و أكثر(٣) ذكر الموت و ذكر(٤) ما تقدم عليه بعد الموت؛ و لا تتمّ الموت إلا بشرط وثيق.

بيانه (عليه السلام) عددا من الأعمال الفاضله و الرذيله

و احذر كلّ عمل يرضاه صاحبه(٥) لنفسه، و يكرهه لعامة المسلمين.

ص: ٢٠

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٦ الحديث ١٠١. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٣. مرسلا.

٢- (٢) - زائل. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٩٦. عن شرح السرخسي.

٣- (٣) - آدم. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٧٧. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٨. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في المصدر السابق. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٧٧. مرسلا. (٦) - عامله. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٢

الحديث ١٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦

ص ٣. مرسلا.

و احذر كلّ عمل يعمل به في السّرّ و يستحيى منه في العلانيه.

و احذر كلّ عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه.

و لا تجعل عرضك غرضاً لنبال القول(١).

و لا تحدّث النَّاسَ بكلّ ما سمعت به، فكفى بذلك كذباً.

و لا تردّ على النَّاسِ بكلّ ما حدّثوك به، فكفى بذلك جهلاً.

و اكظم الغيظ.

و احلم عند الغضب.

و تجاوز عند المقدره(٢)، و اصفح مع الدّوله، تكن لك العاقبه(٣).

و استصلح كلّ نعمه أنعمها الله عليك.

و لا تضيعنّ نعمه من نعم الله - سبحانه - (٤) عندك.

ص: ٢١

١- (١) - القوم. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٤١.

٢- (٢) - القدره. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٣٠١. و نسخه الآملي ص ٣٠٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٦٥. و نسخه الإسترابادي ص ٥٠٦. و نسخه العطاردي ص ٣٩٦.

٣- (٣) - السّياده. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥١ الحديث ٦٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٠. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢١ الحديث ١٨٧. مرسلا.

و لير عليك أثر ما أنعم الله به عليك.

بيانه (عليه السلام) أوصاف أفضل المؤمنين

و اعلم أنّ أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه و أهله و ماله.

فإنك ما تقدم من خير يبق لك ذخره، و ما تؤخر (١) يكن لغيرك خيره.

و اسكن الأمصار العظام، فإنها جماع المسلمين.

و احذر منازل الغفلة و الجفاء و قلّه الأعوان على طاعه الله.

و اقصر رأيك (٢) على ما يلزمك، و لا تخض فيما لا (٣) يعنيك.

و إياك و مقاعد الأسواق، فإنها محاضر الشيطان، و معاريض (٤) الفتن.

ص: ٢٢

١- (١) - تؤخره. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٣٠١. و نسخة الصالح ص ٤٦٠. و نسخة العطاردي ص ٣٩٦.

٢- (٢) - همك. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١١ الحديث ٨٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٣. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في عيون الحكم و المواعظ. و في غرر الحكم ج ١ ص ١١٣ الحديث ١١٢. مرسلا.

٤- (٤) - معارض. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٥٣ الحديث ٦٩. مرسلا.

و أكثر أن تنظر إلى من فضّلت عليه، فإنّ ذلك من أبواب الشّكر.

نهيه (عليه السلام) عن السفر يوم الجمعة لأداء الصلاة

و لا تسافر في يوم الجمعة (١) حتّى تشهد الصّلاه؛ إلاّ فاصلا في سبيل الله، أو في أمر تعذر به.

و أطع الله - سبحانه - (٢) في جمل (٣) أمورك، فإنّ طاعه الله فاضله على ما سواها.

و الزم الورع (٤)؛ و خادع نفسك في العباده، و ارفق بها، و لا- تقهرها؛ و خذ عفوها و نشاطها، إلاّ ما كان مكتوبا عليك من الفريضة، فإنّه لا بدّ من قضائها و تعاهدها عند محلّها.

إزهد في الدّنيا و اعزف عنها (٥).

ص: ٢٣

-
- ١- (١) - جمعه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٢٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٣٠١. و نسخه الآملی ص ٣٠٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٦٦. و نسخه الإسترابادی ص ٥٠٧. و نسخه عبده ص ٦٤٥. و نسخه الصالح ص ٤٦٠. و نسخه العطاردي ص ٣٩٧.
- ٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٤٨١ الحديث ٤٤. مرسلا.
- ٣- (٣) - جميع. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٣١٠. و نسخه عبده ص ٦٤٥. و نسخه الصالح ص ٤٦٠.
- ٤- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢١ الحديث ١٨٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٥. مرسلا.
- ٥- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٤. مرسلا. و في ص ١٢٢ الحديث ١٩٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٥. مرسلا. باختلاف يسير.

(١) وإيّاك أن ينزل بك الموت و أنت آبق من ربّك فى طلب الدّنيا، و قلبك متعلّق بشىء منها فتهلك (٢).

و احذر صحابه (٣) كلّ (٤) من يفيل رأيه، و ينكر عمله؛ فإنّ الصّاحب معتبر بصاحبه.

تحذيره (عليه السلام) من مصاحبه الفساق و الأشرار

و إيّاك و مصاحبه الفساق، فإنّ الشّرّ بالشّرّ ملحق.

و إيّاك و معاشره الأشرار، فإنّهم كالنّار مباشرتها تحرق (٥).

و وقرّ الله، و أحبّ أحبّاءه.

و احذر الغضب، فإنّ جند عظيم من جنود إبليس لعنه الله (٦).

و السّلام.

ص: ٢٤

١- (*) من: و إيّاك. إلى: الدّنيا. و من: و احذر. إلى: ملحق. و من: و وقرّ الله. إلى: و السّلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٩.

٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢ الحديث ١٩٤. مرسلا.

٣- (٢) - مصاحبه. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٤٢ الحديث ٢٢. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٤٧ الحديث ١١. مرسلا.

٦- (٥) - ورد فى الفرائد و القلائد ج ١ ص ١٩٥. مرسلا.

٧- كتاب له عليه السلام إلى معاوية أول ما بويع له

كتاب له عليه السلام إلى معاوية أول ما بويع له

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد؛ فقد علمت إعداري فيكم، وإعراضى عنكم، حتى كان ما لا بدّ منه ولا دفع (٢) له.

إنّ الناس قتلوا عثمان عن غير مشوره منّي، و بايعوني عن مشوره منهم واجتماع (٣).

و الحديث طويل، و الكلام كثير.

ص: ٢٥

١- (*) من: من عبد الله. إلى: دفع له. و من: و الحديث. إلى: أصحابك. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٧٥.

٢- (١) - مدفع. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٣. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في أنساب الأشراف ص ٢١١ الحديث ٢٦٢. عن أبي مخنف و غيره، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه

لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨. مرسلا. باختلاف

و قد أدبر ما أدبر، و أقبل ما أقبل.

فإذا أتاك كتابى هذا (١) فبايع لى، رحمك الله (٢)، من قبلك [من] الناس (٣)، و أقبل إلى فى وفد من أصحابك أشرف أهل الشام.

فإنى قد بعثت إلى جميع العمال لأعمد إليهم، و أقلدهم من ذلك، أستبرئ من ذلك دينى و أمانتى؛ لأننى لم أجد من ذلك بدا (٤).

(٥) و السلام.

٨- كتاب له عليه السلام إلى أمراء الأجناد أول ما استخلف

كتاب له عليه السلام إلى أمراء الأجناد أول ما استخلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ وَ لَا تَبْخَسُوا

ص: ٢٦

١- (١) - ورد فى أنساب الأشراف ص ٢١١ الحديث ٢٦٢. عن أبى مخنف و غيره، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه

لابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٣٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى أنساب الأشراف. بالسند السابق. و شرح ابن أبى الحديد. باختلاف.

٣- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين. و ناسخ التواريخ. و فى الفصول المهمة فى معرفه أحوال الأئمه ص ٦٤. مرسلا. باختلاف

بين المصادر.

٥- (*) و السلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٥.

النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١) بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (٢).

(٣) أما بعد؛ فإنما أهلك من كان قبلكم أنهم منعوا الناس الحق فاشتروه، و أخذوهم بالباطل فاقتدوه (٤).

أنشدكم الله في فلاحى الأرض أن يظلموا قبلكم (٥).

[و السلام]

٩- كتاب له عليه السلام إلى أمرائه على الجيش

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى أمرائه على الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم (٦) من عبد الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى أصحاب

ص: ٢٧

١- (١) - الشعراء / ١٨٣.

٢- (٢) - سورة هود / ٨٦. و وردت الفقرة فى صحيح الأعمشى ج ١ ص ٢٣٠. مرسلا.

٣- (*) من: أما بعد. إلى: فاقتدوه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٩.

٤- (٣) - فاقتدوه. ورد فى نسخه الآملى ص ٣١٢. و ورد أنهم منعوا الحق حتى اشترى، و بسطوا الباطل حتى اقتدى فى بهجه

المجالس ج ١ ص ٣٣١. مرسلا و فى ص ٥٨١. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (٤) - ورد فى قرب الإسناد ص ٦٥. عن أبى البختري، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن على عليه و عليهما السلام.

٦- (***) من: من عبد الله. إلى: مقطعه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٠.

أما بعد؛ فإنّ على الوالى (١) أن لا يغيّره على رعيته فضل ناله، و لا طول خصّ به (٢)؛ و أن يزيد ما قسم الله له من نعمه دنوّا من عباده، و عطفًا على إخوانه.

بيانه (عليه السلام) حق الرعيه على الوالى

ألا و إنّ لكم عندى أن لا أحتجز (٣) دونكم سزا إلاّ فى حرب.

و لا أطوى عنكم (٤) أمرا إلاّ فى حكم.

و لا أوخر لكم حقًا عن محلّه، و لا أفق به دون مقطعه.

ص: ٢٨

-
- ١- (١) - حقًا على الوالى. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٤. و نسخه الآملى ص ٢٧٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٣٠. و نسخه الإسترابادى ص ٤٥٧. و نسخه عبده ص ٥٩٦. و نسخه الصالح ص ٤٢٤. و نسخه العطاردى ص ٣٦٤.
- ٢- (٢) - و لا مرتبه اختصّ بها. ورد فى المعيار و الموازنه ص ١٠٣. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٢٢١. عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ثعلبه بن يزيد الحماني، عن على عليه السلام.
- ٣- (٣) - أحجبن. ورد فى بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٩٨. من أمالى الطوسى. بالسند السابق.
- ٤- (٤) - دونكم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٤. و نسخه الآملى ص ٢٧٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٣٠. و نسخه الإسترابادى ص ٤٥٧. و نسخه عبده ص ٥٩٦. و نسخه الصالح ص ٤٢٤. و نسخه العطاردى ص ٣٦٤.

و لا أزرأكم من أموالكم شيئاً(١).

(٢) و أن تكونوا عندي في الحقّ سواء.

فإذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم النّعمه، و لى عليكم البيعه، و لزمتمكم النّصيحه و (٣) الطّاعه.

و أن لا تنكصوا عن دعوه(٤).

و لا تفرّطوا في صلاح دينكم من دنياكم.

و أن تنفّذوا لما هو لله طاعه و لمعيشتكم صلاح (٥) و أن تخوضوا الغمرات إلى الحقّ، و لا تأخذكم في الله لومه لائم(٦).

فإن أنتم لم تستقيموا الى على ذلك؛ لم يكن أحد أهون عليّ

ص: ٢٩

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

٢- (*) من: و أن تكونوا. إلى: في صلاح. و من: و أن تخوضوا. إلى: و السّلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٠.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في أمالي الطوسي ص ٢٢١. عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب،

عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه بن يزيد الحمانى، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

٤- (٣) - دعوتى. ورد في وقعه صفين. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

مَمَّنْ اعْوَجَّ مِنْكُمْ (١)، ثُمَّ أَعْظَمَ لَهُ الْعُقُوبَةَ، وَ لَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رِخْصَةً (٢).

فَخَذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ، وَ أَعْطَوْهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا يَصْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ.

وَ السَّلَامُ.

١٠- كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمَّالِهِ عَلَى الْخِرَاجِ

إِشَارَةٌ

كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمَّالِهِ عَلَى الْخِرَاجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخِرَاجِ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (٤).

ص: ٣٠

-
- ١- (١) - مَمَّنْ خَالَفَنِي فِيهِ. وَرَدَ فِي أَمْالِي الطُّوسِيِّ ص ٢٢٢. الطُّوسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدِ الْحَمَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 - ٢- (٢) - هُوَادَهُ. وَرَدَ فِي وَقَعِهِ صَفِينِ ص ١٠٧. عَنْ نَصْرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 - ٣- (*) مِنْ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ. إِلَى: الْخِرَاجِ. وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٥١.
 - ٤- (٣) - وَرَدَ فِي الْمَعْيَارِ وَ الْمَوَازِنِ ص ١٢٠. مَرْسَلًا.

تحذيره (عليه السلام) العمال من اتباع الهوى و الانقياد لها

(١) أمّا بعد؛ فإنّ من لم يحذر ما هو صائر إليه لم يقم لنفسه ما يحرزها.

و من اتبع هواه، و انقاد له، و آثر ذلك على ما يعرف، أهلك نفسه؛ و عمّا قليل ليصبحنّ من النادمين.

ألا و إنّ أسعد الناس فى الدنيا من عدل عمّا يعرف ضرّه، و إنّ أشقاهم من اتبع هواه.

فاعتبروا و اعلموا أنّ لكم ما قدتمتم من خير.

و ما كان سوى ذلك وددتم لو أنّ بينكم و بينه أمداً بعيداً و يُحذركم الله نفسه و الله رؤف بالعباد (٢).

و اعلموا أنّ عليكم وبال ما فرطتم فيه، و أنّ (٣) ما كلّفتكم به ليسير، و أنّ ثوابه لكثير.

و لو لم يكن فيما نهى الله عنه من الظلم و (٤) البغى و العدوان

ص: ٣١

١- (*) من: أمّا بعد. إلى: يحرزها. و من: و اعلموا أنّ ما. إلى: فى طلبه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥١.

٢- (١) - آل عمران / ٣٠. و وردت الفقرات فى وقعه صفين ص ١٠٨. عن نصر، عن عمر ابن سعد، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٢٢. مرسلاً.

٣- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.

عقاب يخاف، لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر لأحد (١) في ترك طلبه.

حَنَّهُ (عليه السلام) العمال الرحمة للناس و إنصافهم

فارحموا ترحموا.

و لا تعذبوا خلق الله، و لا تكلفوهم فوق طاقتهم.

و (٢)(٣) أنصفوا الناس من أنفسكم، و اصبروا لحوائجهم؛ فإنكم خزّان الرّعيّة، و وكلاء الأئمّه، و سفراء الأئمّه.

و لا تتخذوا حجّابا (٤)؛ و لا تحشموا (٥) أحدا عن حاجته حتّى ينهيها إليكم (٦)، و لا تحبسوه عن طلبته.

و لا تأخذوا أحدا بأحد إلّا كفيلا عمّن كفل عنه (٧).

ص: ٣٢

-
- ١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ١٢٢. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٣- (*) من: فأنصفوا الناس. و من و لا تحشموا. إلى: طلبته. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥١.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٥- (٤) - تحشموا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٩٨٨. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٥. و نسخه الآملی ص ٢٨٠. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٣١. و نسخه عبده ص ٥٩٧. و نسخه العطاردى ص ٤٦٥. و ورد تجشّموا في نسخه ابن شذقم ص ٦٠٤.
 - ٦- (٥) - ورد في وقعه صفين ص ١٢٥. بالسند السابق. و في المعيار و الموازنه.
 - ٧- (٦) - ورد في المصدرين السابقين.

(١) ولا تبيعن للناس فى الخراج كسوه شتاء ولا صيف، ولا دابه يعتملون عليها، ولا عبدا.

ولا تضربن أحدا سوطا لمكان درهم.

ولا تمسن مال أحد من الناس، مصل ولا معاهد، إلا أن تجدوا فرسا أو سلاحا يعدى به على أهل الإسلام.

فإنه لا ينبغى للمسلم أن يدع ذلك فى أيدى أعداء الإسلام، فىكون شوكة عليه.

و اصبروا أنفسكم على ما فيه الاغتباط.

و إياكم و تأجيل العمل بالتوانى و العلل، و دفع الخير بالكسل، فإن فى ذلك الندم.

و احترسوا أن تعملوا أعمالا لا يرضى الله بها عنا فيرد علينا و عليكم دعاءنا.

فإنه - تعالى - يقول: قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ (٢).

و إن الله إذا مقت قوما من السماء هلكوا فى الأرض (٣).

ص: ٣٣

١- (*) من: و لا تبيعن. إلى: شوكة عليه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥١.

٢- (١) - الفرقان / ٧٧.

٣- (٢) - ورد فى وقعه صفين ص ١٢٥. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٢٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٩. مرسلا.

(١) و لا تَدْخَرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَهُ، و لا الجند حسن سيره، و لا الرّعيّة معونه، و لا دين الله قوّه.

و أبلوا في سبيله ما استوجب عليكم.

فإنّ الله - سبحانه - قد اصطنع عندنا و عندكم أن نشكره بجهدنا، و أن ننصره بما بلغت قوّتنا.

و لا قوّه إلاّ بالله العليّ العظيم.

١١- كتاب له عليه السّلام إلى أمراء البلاد في تحديد أوقات الصلوات

كتاب له عليه السّلام إلى أمراء البلاد في تحديد أوقات الصلوات

بسم الله الرحمن الرّحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى أمراء البلاد (٢).

(٣) أمّا بعد؛ فصلّوا بالنّاس الظّهر حتّى (٤) تفيء الشّمس مثل

ص: ٣٤

١- (*) من: و لا تَدْخَرُوا. إلى: العظيم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥١.

٢- (١) - ورد في

٣- (***) من: أمّا بعد؛ فصلّوا. إلى: فتّانين. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٢.

٤- (٢) - حين. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٩. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٥. و نسخه الإسترابادى ص ٤٦٠.

مریض العنز.

و صلّوا بهم العصر و الشّمس بیضاء حیّہ (١) فی عضو من النّهار حین یسار فیها فرسخان (٢).

و صلّوا بهم المغرب حین یفطر الصّائم، و یدفع الحاجّ.

و صلّوا بهم العشاء الآخره حین یتوارى الشّفق إلى ثلث اللیل.

و صلّوا بهم الغداه و الرّجل یعرف وجه صاحبه.

و صلّوا بهم صلاه أضعفهم، و لا تكونوا فتّانین.

١٢- کتاب له علیه السّلام إلى أهل مصر أرسله مع قیس بن سعد بن عباده الأنصارى

اشاره

کتاب له علیه السّلام إلى أهل مصر أرسله مع قیس بن سعد بن عباده الأنصارى

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على بن أبى طالب أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابى هذا من المؤمنين و المسلمين.

ص: ٣٥

١- (١) - ضاحیه. ورد فى کتاب الإعجاز و الإيجاز ص ٤٢. مرسلا.

٢- (٢) - یشارفها فى فرسخین. ورد فى المصدر السابق.

سلام عليكم.

فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو؛ وأسأله أن يصلي على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

بيانه (عليه السلام) فضل الإسلام و شرفه و منزله النبي (صلى الله عليه وآله)

أما بعد؛ فإن الله - عزّ و جلّ - بحسن صنعه و تقديره و تدبيره اختار الإسلام ديناً لنفسه و ملائكته و رسله، و بعث به أنبياءه(١) عليهم السلام إلى عباده، و خصّ به من انتجب من خلقه.

فكان ممّا أكرم الله - عزّ و جلّ - به هذه الأمة، و خصّ بهم به من الفضيله، أن بعث إليهم محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم؛ فعلمهم الكتاب و الحكمة، و الفرائض و السّيّئه؛ و أدبهم لكيما يهتدوا، و جمعهم لكي لا يتفرّقوا، و زكّاهم لكيما يتطهّروا، و رفّهم لكي لا يجوروا.

فلمّا قضى من ذلك ما عليه، قبضه الله - عزّ و جلّ - إليه حميداً محموداً؛ فعليه صلوات الله و سلامه و رحمته و بركاته و رضوانه.

ثم إنّ بعض المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم رضوا

ص: ٣٦

١- (١) - الرّسل. ورد في الغارات ص ١٢٨. عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٥٠. هشام بن محمد الكلبي، عن أبي مخنف، عن محمد بن يونس بن ثابت، عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام.

بهداهما و سيرتهما؛ قاما ما شاء الله، ثم توفاهما الله - عزّ و جلّ - .

بيانه (عليه السلام) أوضاع عهد عثمان و الإجماع على بيعته

ثمّ (١)(٢) إنّه قد كان على الأئمّه (٣) بعدهما (٤) وال أحدث أحداثا، و أوجد للنّاس مقالا، فقالوا، ثمّ نعموا عليه (٥) فغيّروا.

ثمّ جاء وني كتّاب الخيل فبايعوني.

فأنا أستهدى الله - عزّ و جلّ - للهدى، و أستعينه على التّقوى.

ألا (٦)(٧) و إنّ (٨) لكم علينا العمل بكتاب الله - عزّ و جلّ - و سيره رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و القيام بحقّه، و التّعش لسنته (٩) ،

ص: ٣٧

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٢٨. عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٥٠. هشام بن محمد الكلبي، عن أبي مخنف، عن محمد بن يونس بن ثابت، عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. و في إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٢٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٢٣. مرسلا. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٨٢. من نسخه من إرشاد القلوب. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: إنّه قد كان. إلى: فغيّروا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣.

٣- (٢) - النّاس. ورد في نسخه عبده ص ١٤٧.

٤- (٣) - ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. و إرشاد القلوب. و ناسخ التواريخ. و معادن الحكمة. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٩. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٦- (٥) - ورد في المصادر السابقة.

٧- (***) من: و إنّ لكم. إلى: لسنته. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٩.

٨- (٦) - ورد في المصادر السابقة.

٩- (٧) - و التّسنن بسنته. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ١٣٤.

و النَّصْحَ لَكُمْ بِالْغَيْبِ.

و بِاللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ.

بَيَانُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) مَنْزِلُهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ لِأَهْلِ مِصْرَ

وَ قَدْ بَعَثَتْ إِلَيْكُمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَمِيرًا، فَوَازَرُوهُ وَ كَاتَفَوْهُ، وَ أَعَيْنُوهُ عَلَى الْحَقِّ.

وَ قَدْ أَمَرْتَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ، وَ الشَّدَّةِ عَلَى مَرِيْبِكُمْ، وَ الرَّفْقِ بِعَوَامِّكُمْ وَ خَوَاصِّكُمْ.

وَ هُوَ مَمَّنْ أَرْضَى هَدِيَّةً، وَ أَرْجُو صِلَاحَهُ وَ نَصْحَهُ.

أَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَنَا وَ لَكُمْ عَمَلًا زَاكِيًا، وَ ثَوَابًا جَزِيْلًا، وَ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ(١).

ص: ٣٨

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٢٨. عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٥٠. هشام بن محمد الكلبي، عن أبي مخنف، عن محمد بن يونس بن ثابت، عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٩. مرسلا. و في إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٢٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٢٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

١٣- كتاب له عليه السلام إلى قثم بن عباس و هو عامله على مكة

كتاب له عليه السلام إلى قثم بن عباس و هو عامله على مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى قثم بن عباس.

سلام عليك (١).

(٢) أما بعد؛ فأقم للناس الحج، و ذكرهم بأيام الله.

و اجلس لهم العصرين، فأفت المستفتي، و علم الجاهل، و ذاكر العالم.

و لا يكن لك إلى الناس سفير إلا لسانك، و لا حاجب إلا وجهك.

و لا تحجبنّ ذا حاجه عن لقائك بها، فإنها إن زيدت عن بابك في أول ورودها لم تحمد فيما بعد على قضائها.

ص: ٣٩

١- (١) - ورد في الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢- (*) من: أما بعد؛ فأقم. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٧.

و انظر إلى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه إلى من قبلك من ذوى العيال و المجاعه، مصيبا به مواضع المفارقة (١) و الخلات؛ و ما فضل عن ذلك فاحمله إلينا لنقسمه فيمن قبلنا.

و أمر أهل مكّه أن لا يأخذوا من ساكن أجرا، فإنّ الله - سبحانه و تعالى - (٢) يقول: سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (٣).

فالعاكف المقيم به، و البادى الذى يحجّ إليه من غير أهله.

وَفَقْنَا لِلَّهِ وِإِيَّاكَ لِمَحَابَّتِهِ.

و السّلام.

١٤ - كتاب له عليه السّلام إلى الأسود بن قطبه صاحب جند حلوان

إشاره

كتاب له عليه السّلام إلى الأسود بن قطبه صاحب جند حلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى الأسود بن قطبه.

ص: ٤٠

١- (١) - الفاقه. ورد فى نسخه عبده ص ٦٤٢. و نسخه الصالح ص ٤٥٨. و نسخه فيض الإسلام ج ٦ ص ١٠٥٤.

٢- (٢) - ورد فى تذكره ابن حمدون ص ٧١. مرسلا.

٣- (٣) - الحج / ٢٥.

حَنَّهُ (عليه السلام) الوالى على وحده المعايير فى الحكم

(٢) أمّا بعد؛ فإنّ الوالى إذا اختلف هواه منعه ذلك كثيرا من العدل.

فليكن أمر الناس عندك فى الحقّ سواء؛ فإنّه ليس فى الجور عوض من العدل.

فاجتنب ما تنكر أمثاله.

و ابتذل نفسك فيما افترض الله عليك، راجيا ل (٣) ثوابه، و متخوفا من (٤) عقابه.

و اعلم أنّ الدنيا (٥) دار بليّة، لم يفرغ (٦) صاحبها فيها قطّ ساعه إلاّ كانت فرغته (٧) عليه حسره يوم القيامة؛ و أنّه لن يغنيك عن

ص: ٤١

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٠٦. عن نصر، عن عمرو بن سعد، عن على عليه السلام.

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّ. إلى: و السلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٩.

٣- (٢) - ورد فى كتاب الطراز ج ١ ص ١٧٠. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - الدار. ورد فى المصدر السابق.

٦- (٥) - لم يفرغ. ورد فى هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٩٤.

٧- (٦) - فرحته. ورد فى هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٩٤.

الحقّ شيءٌ أبداً.

و من الحقّ عليك حفظ نفسك، و الاحتساب على الرّعيّه بجهدك؛ فإنّ الذي يصل إليك من ذلك أفضل من الذي يصل بك.

و السّلام.

١٥- كتاب له عليه السّلام إلى طلحه و الزبير و عائشه

إشاره

كتاب له عليه السّلام

بسم الله الرحمن الرّحيم

إلى طلحه و الزبير و عائشه

أرسله مع عمران بن الحصين الخزاعي

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى طلحه و الزبير و عائشه.

سلام عليكم(١).

ص: ٤٢

١- (١) - ورد في الإمامه و السّياسه ج ١ ص ٩٠. مرسلًا. و في تذكره الخواص ص ٧٠. مرسلًا. و في كشف الغمه ج ١ ص ١٨٣. مرسلًا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلًا. و في نهج السّعاده ج ٤ ص ٦٣. من كتاب جمهره الرسائل ص ٣٧٨ الحديث ٣٧٨. مرسلًا.

(١) أمّا بعد؛ يا طلحه و يا زبير(٢)؛ فقد علمتما، و إن كنتما، أنّي لم أرد الناس حتّى أرادوني، و لم أبايعهم حتّى بايعوني(٣).

و إنّكما لمّمّن أرداني و بايعني.

و إنّ العامّة لم تبايعني لسلطان غالب(٤)، و لا لعرض(٥) حاضر.

فإن كنتما بايعتما نى طائعين، فارجعا عمّا أنتما عليه(٦) و توبا إلى

ص: ٤٣

١- (*) من: أمّا بعد؛ فقد علمتما. إلى: و الکتمان. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٥٤.

٢- (١) - ورد في تذكره الخواص ص ٧٠. مرسلا. و في الفصول المهمة في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٢. مرسلا. و المستدرک
لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلا. و في نور الأبصار ص ١٠١. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - أكرهوني. ورد في تذكره الخواص. و الفصول المهمة. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٥. مرسلا. و في كشف الغمه ج
١ ص ١٨٣. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٥٥. مرسلا.

٤- (٣) - غاصب. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤١٢. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٢. و هامش نسخه الآملى ص ٢٩٨. و نسخه
الإسترابادى ص ٤٨٩. و نسخه ابن شدقم ص ٦٤١. و نسخه ابن النقيب ص ٢٩٩. و نسخه عبده ص ٢٢٦. و نسخه الصالح ص
٤٤٥. و نسخه العطاردى ص ٣٨٤.

٥- (٤) - لحرص. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤١٢. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٢. و هامش نسخه الآملى ص ٢٩٨. و متن شرح
ابن أبى الحديد ج ١٧ ص ١٣١. و نسخه الإسترابادى ص ٤٨٩. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٩٩. و هامش نسخه عبده ص
٦٢٦. و نسخه العطاردى ص ٣٨٤. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند. و عن شرح السرخسى.

٦- (٥) - ورد في تذكره الخواص. و كشف الغمه. و المستدرک لكاشف الغطاء.

اللّٰه - عزّ و جلّ - (١) من قريب، و إنّ كنتما بايعتmani كارهين (٢)، فقد جعلتما لي عليكما السبيل بإظهاركما الطّاعه، و إسراركما المعصيه.

و لعمرى، ما كنتما بأحقّ المهاجرين بالتّقيه و الکتمان.

إنّك، يا زبير، لفارس رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم و حواریه (٣).

و إنّك، يا طلحه، لشيخ المهاجرين (٤).

(٥) و إنّ دفعكما هذا الأمر من قبل أن تدخلا فيه كان أوسع عليكما من خروجكما منه بعد إقراركما به.

و قد عرفتما منزلتي من رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم (٦).

ص: ٤٤

١- (١) - ورد في كشف الغمه ج ١ ص ١٨٣. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٥٥. مرسلا.

٢- (٢) - مكرهين. ورد في مطالب السؤل.

٣- (٣) - لفارس قريش. ورد في كشف الغمه. و في مطالب السؤل. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلا. و في

كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٥. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ٧١. مرسلا. و في نور الأبصار ص ١٠١. مرسلا. و في الفصول

المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٢. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٩٠. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (*) من: و إنّ دفعكما. إلى: إقراركما به. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٥٤.

٦- (٥) - ورد في كتاب الفتوح.

ردّه (عليه السلام) المزاعم بمشاركته في قتل عثمان

(١) و قد زعمتما أنّي (٢) قتلت عثمان بن عفّان (٣).

فبيني و بينكما من تخلف عني و عنكما من أهل المدينة، ثم يلزم كلّ امرئ بقدر ما احتمل.

و زعمتما أنّي آويت قتله عثمان.

فهؤلاء بنو عثمان أولياؤه المطالبون بدمه، فليدخلوا في طاعتي، ثم يخاصموا إليّ قتله أبيهم.

و ما أنتما و عثمان إن كان قتل ظالما أو مظلوما؟!.

و لقد بايعتmani و أنتما بين خصلتين قبيحتين:

نكث بيعتكما، و إخراجكما أمكما من بيتها الذي أمر الله - تعالى - أن تقرّ فيه.

و الله حسبكما (٤).

ص: ٤٥

١- (*) من: و قد زعمتما. إلى: احتمل. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.

٢- (١) - أمّا قولكما: إنّني. ورد في مطالب السؤول ص ١٥٥. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في كتاب الفتوح. و في كشف الغمه ج ١ ص ١٨٣. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و مطالب السؤول. و في الإمامه و السياسة ج ١ ص ٩٠. مرسلا. و في نور الأبصار ص

١٠١. مرسلا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) فارجعا، أيها الشيخان، عن رأيكما، فإنّ الآن أعظم أمركما العار، من قبل أن يجتمع العار و النار.

بيانه (عليه السلام) ما ارتكبت عائشه من معصيه الله و رسوله

و أنت يا عائشه؛ فإنّك خرجت من بيتك عاصيه لله - عزّ و جلّ - و لرسوله محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم تطليين أمرا كان عنك موضوعا؛ ثمّ تزعمين أنّك تريدين الإصلاح بين المسلمين.

فخبريني ما للنساء و قود الجيوش (٢)، و البروز للرجال، و الوقوع بين أهل القبله؟!.

و طلبت، على زعمك، بدم عثمان.

و ما أنت و ذاك؟.

و عثمان رجل من بني أميه، و أنت امرأه من بني تيم بن مرّه!!!.

ثمّ أنت بالأمس تقولين في ملأ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اقتلوا نعتلا، قتله الله، فقد كفر. ثمّ تطليين اليوم

ص: ٤٦

١- (*) من: فارجعا. إلى: و النار. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٤.

٢- (١) - العساكر. ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٥. مرسلا. و في كشف الغمه ج ١ ص ٢٤٠. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٥٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٢٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٢. مرسلا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٢. مرسلا.

نصحه (عليه السلام) لعائشه و طلحه و الزبير

و لعمرى، إنّ من أخرجك لهذا الأمر، و عرّضك للبلاء، و حملك على المعصية، لأعظم ذنبا إليك من قتله عثمان.

و ما غضبت حتى أغضبت، و لا هجت حتى هيّجت.

فاتقى الله، يا عائشه، و ارجعى إلى بيتك، و أسبلى عليك سترك (١).

(٢) و السلام.

و قال عليه السلام للرسول:

إدفع إليها بكتابى هذا و قل لها: ما أطعت الله و لا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك؛ فخرجت تترددّين فى العساكر.

و قل لهما: ما أنصفتما الله و لا رسوله، حيث خلفتما حلائلكما فى بيوتكما و أخرجتما حليله رسول الله صلّى الله عليه و آله و

سلم (٣).

ص: ٤٧

١- (١) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٥. مرسلا. و فى كشف الغمه ج ١ ص ٢٤٠. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٥٥. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٢٦. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٢. مرسلا. و فى الفصول المهمه فى معرفه أحوال الأئمّه ص ٧٢. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٩٠. مرسلا. و فى تذکره الخواص ص ٧٠. مرسلا. و فى كشف الغمه ج ١ ص ١٨٣. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلا. و فى نور الأبصار ص ١٠١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) و السلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٤.

٣- (٢) - ورد فى الثاقب فى المناقب ص ٢٦٤ الحديث ٢٢٧-٢. عن على بن النعمان و محمد بن سنان، مرفوعا إلى جعفر الصادق، عن على عليه السلام. و فى مدینه المعاجز ج ٢ ص ١٣٦ الحديث ٤٥٥. عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد ابن محمد و الحسن بن على بن النعمان، عن أبيه على بن النعمان، عن محمد بن سنان، مرفوعا إلى على عليه السلام. باختلاف يسير.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصره

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) من عبد الله ووليه (٢) علي بن أبي طالب (٣) أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة من المؤمنين و المسلمين (٤) ، جبهه الأنصار، و سنام العرب.

أما بعد؛ فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه (٥):

إن الناس طعنوا عليه، فكنت رجلا من المهاجرين أكثر (٦) استعبابه، و أقلّ عتابه؛ و كان هذان الرجلان (٧) ، طلحه و الزبير أهون

ص: ٤٨

-
- ١- (*) من: من عبد الله. إلى: مختيرين. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١.
 - ٢- (١) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٧٧. مرسلا.
 - ٣- (٢) - ورد في الجمل للمفيد ص ٢٥٩. مرسلا.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.
 - ٥- (٤) - كعيانى. ورد فى
 - ٦- (٥) - أكثروا. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ المخطوطه ص ٣٢٥.
 - ٧- (٦) - ورد فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٨٦. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا.

سيرهما فيه الوجيف، و أرفق حدائهما العنيف.

بيانه (عليه السلام) بدء مقتل عثمان و دور عائشه و طلحه و الزبير

و قد (١) كان من عائشه فيه فلتة غضب، فأتيح (٢) له قوم فقتلوه.

و بايعنى الناس (٣) غير مستكرهين و لا مجبرين، بل طائعين مخيرين.

و كان هذان الرجلان أول من بايعنى على ما بويح عليه من كان قبلى؛ ثم خرجا يطلبان بدم عثمان و هما اللذان فعلا بعثمان ما فعلا.

و الله يعلم أنى لم أجد بدا من الدخول فى هذا الأمر؛ و لو علمت أن أحدا أولى به منى لما تقدمت إليه.

ص: ٤٩

١- (١) - ورد فى الجمل للمفيد ص ٢٥٩. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٧٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذى الحجة. عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسين الطوسى، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازى، عن أبى العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن أبى جعفر عبد الله العلوى، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب أبى محمد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين، عن عبد الله بن أبى بكر، عن محمد الباقر عليه السلام، عن عبد الرحمن بن أبى عمره الأنصارى، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - فانتحى. ورد فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٨٦. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا.

٣- (٣) - ثم إن الناس بايعونى. ورد فى أمالى الطوسى. بالسند السابق.

بيانہ (عليه السلام) لأهل الكوفه حقيقه طلحه و الزبير و عائشه

و عجت لهما كيف أطاعا أبا بكر و عمر في البيعه و أبا ذلك عليّ، و هما يعلمان أنّي لست دون واحد منهما!!!.

مع أنّي قد عرضت عليهما، قبل أن يبايعاني، إذا أحبّبا بايعت لأحدهما،

فقالا: لا ننفس على ذلك، بل نبايعك و نقدّمك علينا بحقّ. فبايعا.

ثمّ إنّهما استأذنانى في العمره و ليسا إياها أرادا(1)؛ فأذنت لهما.

فنفضا العهد، و نصبا الحرب، و أخرجنا أمّ المؤمنين عائشه من بيتها ليتخذانها فته.

و قد سارا إلى البصره اختيارا لها، و قد سرت إليكم اختيارا لكم على الأمصار، و فزعت إليكم لما حدث.

و لعمرى ما إياى تجيبون؛ إنّما تجيبون الله و رسوله.

ص: ٥٠

١- (١) - يريدانها. ورد في أمالي الطوسى ص ٧٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذى الحجه. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسين الطوسى، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازى، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد ابن عقده، عن أبي جعفر عبد الله العلوى، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله ابن جعفر بن محمد بن على بن أبي طالب أبي محمد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد الباقر عليه السّلام، عن عبد الرحمن بن أبي عمره الأنصارى، عن على عليه السّلام.

و لن أقاتلهم و فى نفسى منهم حاجه (١).

بيانه (عليه السلام) إجماع أهل المدينة على قتال أهل الجمل

(٢) و اعلموا أنّ دار الهجره قد قلعت (٣) بأهلها و قلعوا بها، و جاشت جيش المرجل، و قامت الفتنه على القطب (٤).

و كانت فاعله يوم ما فعلت.

و قد ركبت المرأه الجمل، و نبحتها كلاب الحوآب.

و قامت الفئه الباغيه بقودها.

يطلبون بدم هم سفكوه، و عرض هم شتموه، و حرمه [هم] انتهكوها، و أباحوا ما أباحوا.

ص: ٥١

-
- ١- (١) - ورد فى الفتنه و وقعه الجمل ص ١٣٥. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٨٦. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٧٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذى الحجه. عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسين الطوسى، أبى الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازى، عن أبى العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن أبى جعفر عبد الله العلوى، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب أبى محمد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين، عن عبد الله بن أبى بكر، عن محمد الباقر عليه السلام، عن عبد الرحمن بن أبى عمره الأنصارى، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (*) من: و اعلموا. إلى: القطب. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١.
- ٣- (٢) - قلقت... و قلقوا. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٥١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٣ ب.
- ٤- (٣) - قطبها. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ المخطوطه ص ٣٢٥.

يعتدرون إلى الناس دون الله، يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (١).

حَنَّة (عليه السلام) أهل الكوفة على جهاد أصحاب الجمل

إعلموا، رحمكم الله، أنّ الجهاد مفترض على العباد، فقد جاءكم في داركم من يحثكم عليه، و يعرض عليكم رشدكم.

وقد بعثت إليكم ابني الحسن، و ابن عمّي عبد الله بن عباس، و عمّار بن ياسر، و قيس بن سعد، مستنفرين لكم (٢)؛ (٣) فأسرعوا إلى أميركم، و بادروا جهاد عدوّكم، [و] كونوا عند حسن ظنّي بكم.

فحسبى بكم إخوانا، و لدين الله أعوانا و أنصارا (٤) إن شاء الله - عزّ و جلّ -.

ص: ٥٢

١- (١) - التوبة/ ٩٦.

٢- (٢) - ورد في الجمل للمفيد ص ٢٥٩. مراسلا. و في الإمامة و السياسة ج ١ ص ٨٦. مراسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذى الحجة. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن علي عليه السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مراسلا. باختلاف.

٣- (*) من: فأسرعوا. إلى: عدوّكم. و: إن شاء الله - عزّ و جلّ - . ورد في كتب الرضى تحت الرقم ١.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقة. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٨. عن محمد بن إسحاق، عن عمه عبد الرحمن بن يسار القرشي، عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

فانفروا خفافاً و ثقلاً و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله لعلكم تفلحون(١).

و أيدونا، و انهضوا إلينا، فالإصلاح ما نريد، لتعود الأمة إخوانا.

و من أحب ذلك و أثره فقد أحب الحقّ و أثره، و من أبغض ذلك فقد أبغض الحقّ و غمضه.

و لا حول و لا قوه إلا بالله.

و السلام(٢).

ص: ٥٣

١- (١) - الآية الكريمة هي: فانفروا خفافاً و ثقلاً و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. التوبة / ٤١.

٢- (٢) - ورد فى أمالى الطوسى ص ٢٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذى الحجه. عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسين الطوسى، عن عبد الله بن أبى بكر، عن أبى جعفر محمد بن على، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٤ ص ٨. عن محمد بن إسحاق، عن عمه عبد الرحمن بن يسار القرشى، عن على عليه السلام. و فى الفتنة و الجمل ص ٢٥٩. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٨٦. مرسلا. و فى وقعه الجمل ص ١٣٥. مرسلا. و فى الفصول المهمه فى معرفه أحوال الأئمه ص ٧٢. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا. باختلاف.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة أيضا

لما استبطأ خبر رسله إليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المؤمنين و المسلمين (١).

[سلام عليكم].

(٢) أما بعد؛ فإني، عند من شكّ في أمرى، قد (٣) خرجت مخرجي (٤) هذا إما ظالما و إما مظلوما، و إما باغيا و إما مبعثا عليه.

ص: ٥٤

-
- ١- (١) - ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٨٣ الحديث ٣٢٤. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١١. مرسلا عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. و في منهاج البراعه ج ١٧ ص ٢٠. بالسند الوارد في شرح ابن أبي الحديد. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٩٥. مرسلا.
- ٢- (*) من: أما بعد فإني. إلى: استعيني. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.
- ٣- (٢) - ورد في شرح الأخبار. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٢١. مرسلا.
- ٤- (٣) - ورد في الكامل في التاريخ. و شرح ابن أبي الحديد. و منهاج البراعه. و في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥١٢. عن عمر بن شيبه، عن أبي الحسن، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي ليلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٤. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٤٥. مرسلا. و ورد من (عن) حيي في نسخ النهج.

و أنا (١) أذكر (٢) الله - عزّ و جلّ - (٣) من بلغه كتابي هذا لما نفر إليّ؛ فإن كنت باغيا ردّني، و إن كنت مبغيا عليّ نصرني، و إن كنت (٤) محسنا (٥) أعانني، و إن كنت مسينا استعتبنني (٦).

و الله إنّ طلحه و الزبير لأوّل من بايعني، و أوّل من نكثا [بيعتني]؛ و لم أستأثر بمال، و لا بدّلت حكما؟.

مناشدته (عليه السلام) الناس اللحاق به لقتال أهل الجمل

فانفروا؛ فمروا بمعروف، و انهوا عن منكر.

و السّلام.

ص: ٥٥

-
- ١- (١) - إني. ورد في نسخه عبده ص ٦٢٨. و نسخه الصالح ص ٤٤٨.
 - ٢- (٢) - أنشد. ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٨٣ الحديث ٣٢٤. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١١. مرسلا عن أبي مخنف، عن علي عليه السّلام. و في منهاج البراعة. بالسند الوارد في شرح ابن أبي الحديد.
 - ٣- (٣) - ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥١٢. عن عمر بن شبّه، عن أبي الحسن، عن بشير ابن عاصم، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي عليه السّلام.
 - ٤- (٤) - ورد في شرح الأخبار.
 - ٥- (٥) - مظلوما. ورد في تاريخ الطبري. و شرح ابن أبي الحديد. و منهاج البراعة. بالسندين السابقين. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٢١. مرسلا. و في فتح الباري ج ١٣ ص ٤٩. مرسلا عن ابن أبي ليلى، عن الحسن المجتبي، عن علي عليهما السّلام.
 - ٦- (٦) - ظالما أخذ مني. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. و الكامل في التاريخ. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ٧٤. مرسلا.

قال الراوى: فخرج إليه عليه السّلام من الكوفه إثنا عشر ألف رجل (١).

١٨- كتاب له عليه السّلام إلى أبى موسى الأشعري عامله على الكوفه

كتاب له عليه السّلام إلى أبى موسى الأشعري عامله على الكوفه

مع هاشم بن عتبه بن أبى وقاص يحضّه فيه على حشد الناس

لحرب الناكثين

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علىّ أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس.

السّلام عليك.

- أمّا بعد؛ فإنّي قد بعثت إليك هاشم بن عتبه لتشخص إلى من

ص: ٥٦

١- (١) - ورد فى تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥١٢. عن عمر بن شَبّه، عن أبى الحسن، عن بشير ابن عاصم، عن ابن أبى ليلى، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ١٢١. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ١ ص ٣٨٣ الحديث ٣٢٤. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٤ ص ١١. مرسلا عن أبى مخنف، عن على عليه السّلام. و فى منهاج البراعه. بالسند الوارد فى شرح ابن أبى الحديد. و فى فتح البارى ج ١٣ ص ٤٩. مرسلا عن ابن أبى ليلى، عن الحسن المجتبى، عن على عليهما السّلام. و فى الفصول المهمه فى معرفه أحوال الأئمه ص ٧٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

قبلك من المؤمنين و المسلمين، لتتوجه إلى قوم نكثوا بيعتي، و قتلوا شيعتي، و أحدثوا في الإسلام هذا الحدث العظيم.

فأشخص إليّ بالناس معه حين يقدم عليك و يقدم الكتاب إليك، و لا تحبسه؛ فإنني لم أولئك المصر الذي أنت فيه، و لم أفترك على عملك، إلا لأن تكون من أعوانى على الحقّ، و أنصاري على هذا الأمر.

و السلام(١).

١٩- كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري

كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري

و قد بلغه عنه تشبيطه الناس عن الخروج إليه لما ندبهم لحرب

أصحاب الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس.

ص: ٥٧

١- (١) - ورد في الدر النظيم ص ٣٤٠. مراسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٨. عن أبي مخنف، عن الصقعب، عن عبد الله بن جناده، عن علي عليه السلام. و في الجمل للمفيد ص ٢٤٢. مراسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: من عبد الله. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٣.

أما بعد؛ فقد بلغني عنك قول هو لك و عليك.

فإذا قدم رسولي عليك فارفع ذيلك، و اشدد مئزرك، و اخرج من جحرک، و اندب من معك؛ فإن حَقَّقت (١) فانفذ، و إن تفشلت فابعد.

و أيم الله، لتؤتین حيث أنت، و لا تترك حتى يخلط زبدك بخاثرک، و ذائبك بجامدك؛ و حتى تعجل عن قعدتك، و تحذر من أمامك كحذرک من خلفك.

و ما هي بالهوينا التي ترجو، و لكنّها الدّاهية الكبرى، يركب جملها، و يذلّ صعبها، و يسهّل جبلها.

فاعقل عقلك، و املك أمرک، و خذ نصيبك و حظك؛ فإن كرهت فتنحّ إلى غير رحب و لا في نجاه.

فبالحرى لتكفيين و أنت نائم حتى لا يقال: أين فلان؟.

و الله إنه لحقّ مع محقّ، و ما أبالي (٢) ما صنع الملحدون.

و السلام.

ص: ٥٨

١- (١) - خَفَّقت. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٩١. من نسخة نصيري. و من شرح الكيذري.

٢- (٢) - و لا- يبالى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٢٠. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٠. و نسخة الإسترابادي ص ٥٠٠. و جمهره رسائل العرب ج ١ ص ٣٧٦. عن نسخة.

كتاب له عليه السلام إلى الأشعري

مع عبد الله بن عباس و محمد بن أبي بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس.

أما بعد؛ يا ابن الحائك، فوالله إني كنت لأرى أنّ بعدك من هذا الأمر الذي لم يجعلك الله - عزّ وجلّ - له أهلاً، ولا جعل لك فيه نصيباً، سيمنعك من ردّ أمرى، و الانتزاع عليّ.

و قد بعثت إليك ابن عباس و ابن أبي بكر، فخلّهما و المصّر و أهله، و اعتزل عملنا مذؤوما مدحورا.

فإن فعلت؛ و إلاّ فإنّي قد أمرتهما أن يناداك على سواء إنّ الله لا يهدى كيد الخائنين.

فإذا ظهرا عليك قطعاًك إربا إربا.

و السلام على من شكر النعمه، و وفى بالبيعه، و عمل برجاء العافيه(١).

ص: ٥٩

١- (١) - ورد في تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥١٢. عن عمرو بن شبة، عن أبي الحسن، عن بشير ابن عاصم، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١٠. عن أبي مخنف. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٨٦. عن أبي مخنف. مرسلا. و فى الدر النظيم ص ٣٤٥. مرسلا. باختلاف.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد فتح البصره مع زحر بن قيس الجعفى

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على بن أبى طالب أمير المؤمنين إلى أهل الكوفه.

سلام عليكم.

فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو.

أما بعد؛ فإن الله بمنه وفضله و حسن بلائه عندى و عندكم حكم عدل، و قد قال الله - سبحانه - فى كتابه و قوله الحق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (١).

سرده (عليه السلام) ملابسات حرب الجمل و دور أهل الكوفه

ثم إننى أخبركم عتاً و عمّن سرنا إليهم من جموع طلحه و الزبير بعد نكثهما، على ما قد علمتم، من صنفه أيمانهما و هما طائعان غير مكرهين، و تنكبهما عن الحق.

ص: ٦٠

فخرجت من المدينة حين انتهى إلى خيرهم بمن خرجت، ممن سارع إلى بيعتي و إلى الحق [من] المهاجرين و الأنصار، حتى أتينا "ذا قار".

فبعثت ابني الحسن، و عبد الله بن العباس ابن عمي، و عمّار بن ياسر، و قيس بن سعد بن عباده، فاستنفروكم لحق الله و حقّ رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و حقنا.

فأجابني إخوانكم سراعاً حتى قدموا عليّ، فسرت بهم و بالمسارعين منهم إلى طاعه الله حتى نزلت ظهر البصره.

و قدم طلحه و الزبير البصره، و صنعا بعاملى عثمان بن حنيف ما صنعا؛ فقدّمت إليهم الرّسل، و أعذرت كلّ الاعذار، و أقيمت الحجّه، و أقلت العثره و الزّله من أهل الرّده من قريش و غيرهم، و استتبتهما و من معهما من نكثهم بيعتي و نقضهم عهد الله لى عليهم، و ناشدتهم عقد بيعتهم. فأبوا إلا قتالى و قتال من معى، و التّمادى فى الغى.

فلقينا القوم النّاكثين لبيعتنا، المفترّقين لجماعتنا، الباغين علينا من أمتنا، فلم أجد بداً من مناصفتهم لى.

فاستعنت الله عليهم، و ناهضتهم بالجهاد فى النّصف من جمادى

الآخره بالخريبه فناء من أفنيه البصره.

بيانه (عليه السلام) عاقبه أمر طلحه و الزبير و عائشه و من معهما

فقتل الله - تعالى - من قتل منهم ناكثا، و نصرنا الله عليهم.

و قتل طلحه و الزبير على بغيهما و شقاقهما، و هزم جمعهما.

و قد تقدّمت إليهما بالمعذره، و أبلغت إليهما بالتصحيحه، و أشهدت عليهما صلحاء الأئمّه، و مكنتهما في البيعه؛ فما أطاعا المرشدين، و لا أجابا الناصحين.

و لاذ أهل البغي بعائشه؛ فقتل حولها من أهل البصره عالم جمّ لا يحصى عددهم إلاّ الله.

ثمّ ضرب الله وجه بقيّتهم فأدبروا، و ولّى من ولّى إلى مصره.

فكانت المرأه أشأم من ناقه الحجر على أهل ذلك المصر، مع ما جاءت به من الحوب الكبير في معصيتها لربّها و نبيّه؛ من الحرب، و اغترار من اغترّ بها، و ما صنعت من التفرقه بين المؤمنين، و سفك دماء المسلمين، بلا بينه و لا معذره و لا حجّه لها.

فلمّا هزمهم الله [و] خذلوا و أدبروا، و تقطّعت بهم الأسباب، و لمّا رأوا ما حلّ بهم، سألوني ما كنت دعوتهم إليه قبل اللقاء من كفّ القتال.

فقبلت منهم، و أغمدت السيِّف عنهم، و أخذت بالعفو فيهم، و أجريت الحقَّ و السيِّئه بينهم؛ فأمرت أن لا يقتل مدبر، و لا يجهز على جريح، و لا تكشف عوره، و لا يهتك ستر، و لا يدخل دار إلا بإذن أهلها، و قد آمنت النَّاس.

و قد استشهد مَنَّا رجال صالحون، ضاعف الله حسناتهم، و رفع درجاتهم، و أثابهم ثواب الصَّادقين الصَّابرين.

و أصيب مَمَّن أصيب مَنَّا: ثمامه بن المثنى، و هند بن عمرو، و علباء بن الهيثم، و سيحان و زيد ابنا صوحان و محدوج(١).

(٢) و جزاكم الله، من أهل مصر، عن أهل بيت نبيِّكم أحسن ما

ص: ٦٣

١- (١) - ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١٠. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٤٥. عن السرى، عن شعيب، عن سيف، عن محمد و طلحه، عن على عليه السَّلام. و في الجمل للمفيد ص ٣٩٥. مرسلا. و في ص ٣٩٨. مرسلا. و في ص ٤٠٣. عن عمر بن سعد، عن يزيد بن أبى الصلت، عن عامر الأسدى، عن على عليه السَّلام. و في الفصول المختاره ص ١٤٢. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٣٨. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٢٨. عن الواقدى، بإسناده، عن على عليه السَّلام. و في ص ٤٤٢. عن نصر، مرسلا عن على عليه السَّلام. و في منهاج البراعه ج ١٧ ص ١٤. عن الواقدى، مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ١ ص ٢٠٨. مرسلا. و في ص ٢٥٣. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و جزاكم. إلى: فأجبتهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢.

يجزى العاملين بطاعته، و الشَّاكرين لنعتمه.

فقد سمعتم و أطعتم، و دعيتم فأجبتم.

فنعم الإخوان و الأعوان على الحق أنتم.

و قد اخترت على البصره عاملا استعملته عليهم، و هو عبد الله بن العباس.

و أنا سائر إلى الكوفه إن شاء الله - تعالى -.

و قد بعثت إليكم زحر بن قيس الجعفيّ بالبشاره لتسألوه، فيخبركم عنّا و عنهم، و ردّهم الحقّ علينا، و ردّ الله لهم و هم كارهون.

و السّلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

كتب عبيد الله بن أبي رافع في رجب من سنه ست و ثلاثين من الهجره(1).

ص: ٤٤

١- (١) - ورد في الجمل للمفيد ص ٣٩٦. مرسلا. و في ص ٣٩٨. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٣٨. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٢٨. عن الواقدي، بإسناده، عن علي عليه السّلام. و في ص ٤٤٢. عن نصر، مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٢٠٨. مرسلا. و في ص ٢٥٣. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس و هو عامله على البصره

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد عبده و رسوله.

أما بعد؛ فقد قدم على رسولك، و قرأت كتابك، تذكر فيه حال أهل البصره و اختلافهم بعد انصرافى عنهم.

و سأخبرك عن القوم:

هم بين مقيم لرغبه يرجوها، أو خائف من عقوبه يخشاها(١).

(٢) فحدث أهلها بالإحسان إليهم، و احلل عقده الخوف عن

ص: ٦٥

١- (١) - ورد فى وقعه صفيين ص ١٠٥. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٢٢. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ١٨٣. عن نصر، مرسلا عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٧. مرسلا. و فى منهاج البراعه ج ١٨ ص ٣٨. مرسلا عن نصر، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فحدث. إلى: قلوبهم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨.

قلوبهم، و أرغب راغبهم بالعدل عليه و الإنصاف إليه، فإنه ليس لأمرأه أهل البصره فى قلوبهم عظم إلا قليل منهم (١).

تأكيده (عليه السلام) لابن عباس على العدل و الإنصاف

(٢) و قد بلغنى تنمرك لبني (٣) تميم و غلظتك عليهم.

و إن بني تميم لم يغيب لهم (٤) نجم إلا طلع لهم آخر.

و إنهم لم يسبقوا بوغم فى جاهليته و لا إسلام.

و إن لهم بنا رحما ماسه، و قرابه خاصه، نحن مأجورون على صلتها، و مأزورون على قطيعتها.

فاربع أبا العباس، رحمك الله، فيما جرى على لسانك و يدك من خير و شر، فإننا شريكان فى ذلك؛ و انته إلى أمرى و لا تعده.

ص: ٦٦

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٠٥. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ١٨٣. عن نصر، مرسلا عن على عليه السلام. و فى منهاج البراعه ج ١٨ ص ٣٨. مرسلا عن نصر، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٧. مرسلا. و فى كتاب البديع ص ٤. مرسلا. و فى كتاب الصناعتين ص ٢٧٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و قد بلغنى. إلى: فى ذلك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨.

٣- (٢) - على بنى. ورد فى كتاب الطراز ج ١ ص ٢١٩. مرسلا.

٤- (٣) - منهم. ورد فى المصدر السابق.

و أخصّ إلى هذا الحيّ من ربّيعه.

و كلّ من قبلك، فأحسن إليهم ما استطعت (١).

(٢) و كن عند صالح ظنّي بك، و لا تفلنّ (٣) رأيي فيك إن شاء الله (٤).

و السّلام.

٢٣- كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله بن عباس أيضا

إشاره

كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله بن عباس أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

ص: ٦٧

-
- ١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٥. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٨٣. عن نصر، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في منهاج البراعه ج ١٨ ص ٣٨. مرسلا عن نصر، عن علي عليه السّلام. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٨٧. مرسلا.
- ٢- (*) من: و كن عند. إلى: و السّلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨.
- ٣- (٢) - يفلنّ. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٣٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٨٤. و نسخه الإسترابادى ص ٣٩٤. و نسخه العطاردى ص ٣٢١.
- ٤- (٣) - ورد في وقعه صفين و شرح ابن أبي الحديد. و منهاج البراعه. و المستدرک لکاشف الغطاء. باختلاف بين المصادر.

حَنَّهُ (عليه السلام) على العمل بطاعه الله و قول الحق

أما بعد؛ فإنَّ خير النَّاس عند الله - عزَّ و جَلَّ - غدا أعملهم بطاعته (١) فيما له و عليه، و أقولهم بالحقَّ و إن كان مرًا.

فإنَّ بالحقَّ قامت السَّمَاوَات و الأَرْض.

و لتكن سريرتك كعلائيتك.

و ليكن حكمك واحدا، و طريقتك مستقيمه (٢).

(٣) و اعلم أنَّ البصره مهبط إبليس (٤)، و مغرس الفتن.

فلا تفتحنَّ على يد أحد منهم بابا لا نطق سدّه نحن و لا أنت.

و السَّلام (٥).

ص: ٤٨

-
- ١- (١) - أقومهم لله بالطَّاعه. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ١ ص ٣٨٩. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد المصدر السابق. و في وقعه صفين ص ١٠٦. مرسلا عن علي عليه السَّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٩٥. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٤٠ و ٥٨٤. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ١٨ ص ٣٩. مرسلا عن نصر، عن علي عليه السَّلام. باختلاف بين المصادر.
- ٣- (*) من: و اعلم. إلى: الفتن. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨.
- ٤- (٣) - الشَّيطان. ورد في ناسخ التواريخ. و في وقعه صفين ص ١٠٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٨ ص ٤٤٠. مرسلا.
- ٥- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و منهاج البراعه. بالسند السابق.

٢٤- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس في كيفية تقسيم بيت المال

كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس في كيفية تقسيم بيت المال

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

أما بعد؛ فانظر ما اجتمع عندك من غلات المسلمين و فيئهم فاقسمه على من قبلك حتى تغنيهم، و ابعث إلينا بما فضل نقسمه
فيمن قبلنا.

و السلام(١).

ص: ٦٩

١- (١) - ورد في وقعه صفين للمنقرى ص ١٠٦. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٩. مرسلا.

كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله

[يمكن أن يكون عبد الله بن العباس لما كان واليا على البصره]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى (١)(٢).

(٢) أمّا بعد؛ فقد بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخّطت ربّي، و عصيت إمامك، و أخزيت أمانتك، و خنت المسلمين (٣).

بلغني أنّك جرّدت الأرض فأخذت ما تحت قدميك، و أكلت ما تحت يديك.

فارفع إليّ حسابك.

ص: ٧٠

١- (١) - ورد في بعض المصادر أنه لابن عباس، و لكن بعض المحققين و منهم العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار رضوان الله عليه يترددون في أن يكون وصل حال عبد الله بن العباس إلى الوضع الذي يجعله مخاطبا بهذه العبارات.

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فقد. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠.

٣- (٢) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٠ الحديث ٢٠٠. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٣. عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

و اعلم أنّ حساب الله أعظم من حساب الناس.

و السلام.

٢٦- كتاب له عليه السلام إلى أحد عماله و هو عبد الله بن عباس

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى أحد عماله و هو عبد الله بن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

سلام عليك (١).

توبيخه (عليه السلام) ابن عباس على تخليه عنه

(٢) أمّا بعد؛ فإنّي كنت أشركتك في أمانتي، و جعلتك شعاري و بطانتي؛ و لم يكن في أهلي (٣) رجل أوثق منك في نفسي، و لا أرجى (٤) لمواساتي و مؤازرتي و أداء الأمانه إليّ.

ص: ٧١

١- (١) - ورد في تذكره الخواص ص ١٤٠. مراسلا. و في بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٣ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من

اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السلام.

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّي. إلى: مظلّمتهما. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤١.

٣- (٢) - من أهل بيتي. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٣٩. مراسلا.

٤- (٣) - ورد في الأوائل للعسكري ص ١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام.

فلَمَّا رأيت الزمان على ابن عمِّك قد كلب، و العدوِّ عليه(١) قد حرب، و أمانه النَّاس قد خزيت، و هذه الأُمَّه قد فتكت(٢) و شغرت، قلبت لابن عمِّك ظهر المجنِّ.

ففارقتَه مع الفارقين(٣) ، و خذلتَه مع الخاذلين، و خنته مع الخائنين!!!.

تأنيبه (عليه السلام) ابن عباس لاختلاسه أموال بيت المال

فلا ابن عمِّك(٤) آسيت، و لا الأمانه أدّيت.

فكأنتك لم تكن الله تريد بجهادك(٥)!!؟

و كأنتك لم تكن على بينه من ربِّك!.

ص:٧٢

-
- ١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٤. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٣.مرسلا.
 - ٢- (٢) - فتننت. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٧٦. و نسخة الإسترابادى ص ٤٤٣. و نسخة ابن النقيب ص ٢٧٣. و نسخة العطاردى ص ٣٥٤. و ورد فنكت في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٧٣. و نسخة الصالح ص ٤١٣. و ورد فلتت في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٣٨. عن نسخة.
 - ٣- (٣) - المفارقين. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٦٦. و نسخة عبده ص ٥٨١. و نسخة الصالح ص ٤١٣. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٣٨. عن نسخة.
 - ٤- (٤) - إمامك. ورد في الأوائل للعسكري. بالسند السابق.
 - ٥- (٥) - بعملك. ورد في المصدر السابق.

و كأنك إنما كنت تكيد هذه الأمة (١) عن دنياهم، و تنوى غرتهم عن فيئهم؛ فلما أمكنتك الشده (٢) فى خيانه الأمه أسرعت الكره (٣)، و عاجلت الوثبه، و انتهزت الفرصه (٤)، و اختطف ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و أيتامهم، اختطف الذئب الأزل داميه (٥) المعزى الكسيره (٦)؛ فحملته و انقلبت به (٧) إلى الحجاز، رحيب الصدر بحمله، غير متأثم من أخذه (٨).

ص: ٧٣

١- (١) - أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم. ورد فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٤. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٦. عن سليمان بن أبى راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٣ الحديث ٢١. عن الكشى، عن شيخ من اليمامه، عن المعلى بن هلال، عن الشعبى، عن على عليه السلام. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - الفرصه. ورد فى العقد الفريد. بالسند السابق. و جواهر المطالب. و فى الأوائل للعسكرى ص ١٩٦. عن أبى القاسم، عن العقدى، عن أبى جعفر، عن المدائنى، عن على عليه السلام.

٣- (٣) - العدو. ورد فى جواهر المطالب. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٥.

٤- (٤) - ورد فى أنساب الأشراف.

٥- (٥) - رايه. ورد فى مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٩١. مرسلا. و ورد دانيه فى الأوائل للعسكرى. بالسند السابق.

٦- (٦) - الهزيله. ورد فى أنساب الأشراف.

٧- (٧) - ورد فى العقد الفريد. بالسند السابق. و جواهر المطالب. باختلاف يسير.

٨- (٨) - إلى الحجاز رحيب الصيدر، تحمله غير متأثم. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٦٦. و نسخه الأملى ص ٢٧١. و نسخه ابن النقيب ص ٢٧٣. و نسخه عبده ص ٥٨٢. و نسخه الصالح ص ٤١٣.

كأنك، لا أبا لغيرك، حدرت إلى أهلك تراثك من أيبك و أمك!!!

فسبحان الله، أ ما تؤمن بالمعاد؟!.

أ و ما تخاف نقاش (١) يوم (٢) الحساب؟!.

أيها المعدود كان عندنا من أولى (٣) الألباب؛

كيف تسبيغ طعاما و شرابا، و أنت تعلم أنك تأكل حراما، و تشرب حراما، و تبتاع الإمام، و تنكح النساء، من أموال (٤) اليتامى و الأراامل (٥) و المساكين و المؤمنين و المجاهدين (٦) فى سبيل الله (٧)

ص: ٧٤

-
- ١- (١) - من نقاش. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٧٤. و ورد سوء فى أنساب الأشراف. و فى بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٣ الحديث ٢١. عن الكشى، عن شيخ من الإمامه، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن على عليه السلام.
- ٢- (٢) - ورد فى الأوائل للعسكرى ص ١٩٦. عن أبى القاسم، عن العقدى، عن أبى جعفر، عن المدائنى، عن على عليه السلام.
- ٣- (٣) - ذوى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٧٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٦٦. و نسخه الآملى ص ٢٧١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٢١. و نسخه الإسترابادى ص ٤٤٤. و نسخه عبده ص ٥٨٢. و نسخه العطاردى ص ٣٥٥.
- ٤- (٤) - مال. ورد فى المصادر السابقه.
- ٥- (٥) - ورد فى أنساب الأشراف. و فى الأوائل للعسكرى. بالسند السابق. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٦. عن سليمان بن أبى راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن على عليه السلام. و فى تذكره الخواص ص ١٤٠. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٦- (٦) - المهاجرين. ورد فى بحار الأنوار. بالسند السابق.
- ٧- (٧) - ورد فى العقد الفريد. بالسند السابق. و جواهر المطالب.

الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ، وَ أَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادُ؟!.

حَتَّى (عليه السلام) ابن عباس على التقوى وإعادته الأموال

فاتق الله، و اردد إلى هؤلاء القوم أموالهم.

فإنك و الله (١) إن لم تفعل ذلك (٢)، ثم أمكنتني الله منك، لأعذرنَّ إلى الله (٣) فيك، و لأضربنَّك بسيفي الذي ما ضربت به أحدا إلا دخل النار.

و و الله لو أنَّ الحسن و الحسين فعلا مثل العدى فعلت، ما كانت لهما عندي هواده، و لا ظفرا مني بإرادته؛ و لما تركتهما (٤) حتى أخذ الحقَّ منهما، و أزيح الباطل عن مظلتهما.

و السلام (٥).

ص: ٧٥

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - إليه. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد في جواهر المطالب.

٥- (٥) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٥. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١٤٠. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص

٨٤. مرسلا.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس
و ذلك لما كتب إليه أن حقه في مال الله أكثر مما أخذه من بيت

المال في البصره

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

سلام عليك.

أما بعد؛ فإن العجب كل العجب منك إذ ترى لنفسك في بيت مال الله من الحق أكثر مما لرجل واحد من المسلمين!

و قد علمت بسوابق أهل بدر؛ و ما كانوا يأخذون غير ما فرض لهم.

فلقد أفلحت إن كان تمنيك الباطل، و ادعائك ما لا يكون، ينجيك من المآثم، و يحل لك ما حرم الله عليك. إنك لأنت المهتدي السعيد إذن!

بيانه (عليه السلام) المعلومات التي وصلتته عن حال ابن عباس

عمرك الله، إنك لأنت البعيد البعيد.

و قد بلغني أنك اتخذت مکه وطنًا، و ضربت بها عطنًا، تشتري المولّدات من المدينة و الطائف؛ تختارهنّ على عينك، و تعطى فيهنّ مال غيرك.

فارجع، هداك الله، إلى رشدك، و تب إلى الله ربّك، و اخرج إلى المسلمين من أموالهم(١).

(٢) و إنّي أقسم بالله ربّي و ربّك و (٤) ربّ العالمين(٥)؛ ما يسرّني أنّ ما أخذته من أموالهم حلال لي أتركه ميراثًا لمن بعدى(٦).

ص: ٧٧

١- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٨٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٧٠. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٧. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السّلام. و في الأوائل للعسكري ص ١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السّلام. و في تذكرة الخواص ص ١٤٠. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٤ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٤١. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و أقسم. إلى: بعدى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤١.

٣- (٢) - ورد في العقد الفريد. و بحار الأنوار. بالسندين السابقين. و تذكرة الخواص. و جواهر المطالب.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقة.

٥- (٤) - ربّ العزّه. ورد في جواهر المطالب. و العقد الفريد. و بحار الأنوار. بالسندين السابقين.

٦- (٥) - لعقبى. ورد في المصادر السابقة. و ورد أنّ ما أصبت كان لي حلالًا أنفقته في سبيل الله لا أحاسب به يوم القيامة في الأوائل للعسكري ص ١٩٦. بالسند السابق.

فما بال اغتباطك به تأكله حراما؟!!! (١).

تحذيره (عليه السلام) ابن عباس من القبر و يوم القيامة

(٢) فضح رويدا.

فكأنك قد بلغت المدى، و دفنت تحت الثرى، غير مؤسد و لا ممهد.

قد فارقت الأحباب، و واجهت الحساب (٣)، و عرضت عليك أعمالك بالمحلّ العذى ينادى الظالم المغتّر (٤) فيه بالحسره، و يتمنى المضيّع فيه الرجعه...

ص: ٧٨

١- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٧. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلا. و في الأوائل للعسكري ص ١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فضح. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤١.

٣- (٢) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٧٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٤٢. مرسلا. باختلاف.

٤- (٣) - ورد في العقد الفريد. بالسند السابق. و جواهر المطالب. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٨٦. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن تظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن الحرث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلا. و في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٩١. مرسلا. و في الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٧٠. مرسلا. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٩. عن أبي محمد، مرسلا عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٦ الحديث ٣٦٥٥٤. مرسلا عن المدائني، عن علي عليه السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٤٠. مرسلا.

[و] التَّوْبَةُ (١)، وَ لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ (٢).

و السَّلَام.

٢٨- كتاب له عليه السَّلَام إلى زياد بن أبيه

كتاب له عليه السَّلَام إلى زياد بن أبيه

و هو خليفه عامله عبد الله بن عباس على خراج و ديوان البصره

و عبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذ عليها و على كور الأهواز

و فارس و كرمان و غيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن أبيه.

ص: ٧٩

١- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٧. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السَّلَام. و في تاريخ
مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن تظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن
محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن الحرث، عن المدائني، عن علي عليه السَّلَام. و في غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٦٩.
عن أبي محمد، مرسلا عن علي عليه السَّلَام. و في كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٦ الحديث ٣٦٥٥٤. مرسلا عن المدائني، عن علي
عليه السَّلَام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٨٦. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلا. و في مجمع الأمثال ج ٢ ص
٤٩١. مرسلا. و في الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٧٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٤٠. مرسلا. و في جواهر
المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١٤٠. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٤ الحديث ٢١. عن
الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السَّلَام. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - سوره ص / ٣.

أما بعد؛ فإنَّ رسولى أخبرنى بعجب.

زعم أنك قلت له فيما بينك وبينه: إنَّ الأكراد هاجت بك فكسرت عليك كثيرا من الخراج.

و قلت له: لا تعلم بذلك أمير المؤمنين!

يا زياد (١)؛ (٢) إني أقسم بالله - عزّ وجلّ - (٣) قسما صادقا، لئن بلغنى أنك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا أو كبيرا، لأشدنّ عليك شدّه تدعك (٤) قليل الوفرة، ثقيل الظهر، ضئيل الأمر.

إلا أن تكون لما كسرت من الخراج محتملا (٥).

و السلام.

ص: ٨٠

-
- ١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٤. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٢- (*) من: إني أقسم. إلى: ضئيل الأمر. و: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠.
 - ٣- (٢) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٢ الحديث ١٨٢. مرسلا.
 - ٤- (٣) - أدعك فيها. ورد في المحاسن و المساوى ج ٢ ص ٢٠١. مرسلا.
 - ٥- (٤) - ورد في تاريخ يعقوبى.

كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن أبيه.

أما بعد؛ فإنّ سعدا ذكر لي أنّك شتمته ظلما، و تهدّته و جبهته تجيرا و تكبرا.

فما دعاك إلى التكبّر؛ و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الكبرياء و العظمة رداء الله، فمن نازع الله رداءه قصمه؟!.

و قد أخبرني أنّك تكثر من الألوان المختلفة في الطّعام في اليوم الواحد، و أنّك تبخّر و تدهن كلّ يوم.

فما عليك، ثكلتك أمك، لو صمت لله أيّاما، و تصدّقت بطائفه من طعامك محتسبا، و أكلت طعامك مرارا قفارا(١)؛ فإنّ ذلك سيره الأنبياء و آداب الصّالحين؟.

ص: ٨١

و اذهن غبًا، فَإِنِّي سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: اذهنوا غبًا، وَ لَا تَدَّهِنُوا رِفْهًا(١).

(٢) فدع الإسراف مقتصدًا، و اذكر في اليوم غدا.

و أمسك من المال بقدر ضرورتك، و قدّم الفضل ليوم حاجتك(٣) إن كنت من المؤمنين(٤).

أترجو أن يعطيك(٥) الله أجر المتواضعين و أنت عنده من المتكبرين؟.

و تطمع، و أنت متمرغ في النعيم تستأثر به على الجار و المسكين و الفقير، و (٦) تمنعه الضعيف و الأرملة و اليتيم(٧)، أن يوجب لك

ص: ٨٢

١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٤ الحديث ١٨٤. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ١٩٦. مرسلا. فى لسان العرب ج ١٣ ص ٣٥٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فدع الإسراف. إلى: المتصدقين. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٢١.

٣- (٢) - فاقتك. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٨١. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٨٢. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى أنساب الأشراف.

٥- (٤) - يؤتيك. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٢٤٦.

٦- (٥) - ورد فى أنساب الأشراف. و نثر الدر. و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد.

٧- (٦) - ورد فى المصادر السابقه. و تاريخ يعقوبى.

ثواب المتصدقين؟!.

و أخبرني أنك تتكلم على المنبر بكلام الصّديقين، و تعمل إذا نزلت عمل الخطّائين.

فإن كنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت، و عملك أحبطت.

فتب إلى ربّك، و أصلح عملك(١).

(٢) و إنّما المرء مجزى بما سلف(٣)، و قادم على ما قدّم.

و السّلام.

ص: ٨٣

١- (١) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٤ الحديث ١٨٤. مرسلا. و فى نثر

الدرج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ١٩٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و إنّما المرء. إلى: و السّلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١.

٣- (٢) - أسلف. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٥٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٨٥. و متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد

ج ١٥ ص ١٣٩. و نسخه الإسترابادى ص ٣٩٦. و نسخه فيض الإسلام ج ٥ ص ٨٦٣. و نسخه عبده ص ٥٣٦. و نسخه الصالح ص

٣٧٧.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري عامله على البصره

و قد بلغه أنه دعى إلى وليمه رجل من أهلها فمضى إليها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف.

سلام عليك (١).

بيان (عليه السلام) لزوم التدقيق في منابع الطعام

(٢) أما بعد؛ يا ابن حنيف؛ فقد بلغني أنّ رجلاً من فتيه أهل (٣) البصره دعاك إلى مأدبه فأسرعت إليها؛ تستطاب لك الألوان، و تنقل إليك الجفان؛ فكرعت و أكلت أكل ذئب نهم و ضبع قرم.

و ما ظننت أنّك (٤) تجيب إلى (٥) طعام قوم عائلهم مجفوّ، و غيّبهم

ص: ٨٤

١- (١) - ورد في

٢- (*) من: أما بعد؛ يا ابن حنيف. إلى: مدعو. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٥.

٣- (٢) - قطان. ورد في هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٤٨. و شرح ابن أبى الحديد ج ١٦ ص ٢٠٦.

٤- (٣) - و ما خلتك. ورد في العسل المصنفى ج ١ ص ٢٠٦ الحديث ١٢٠. مرسلا.

٥- (٤) - و ما حسبتك تأكل. ورد في نسخه الآملى ص ٢٧٣.

و ما على هذا تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

(٢) فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، و ما أيقنت بطيب وجوهه (٣) فنل منه.

ألا وإن لكلّ مأموم إماما يقتدى به ويستضيء بنور علمه.

ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه (٤) بطمريه، و من طعمه (٥) بقرصيه.

لا يطعم الفلذة في حوله إلا في يوم أضحيته.

يستشرق الإفطار على أدميه.

و لقد آثر اليتيمه على سبطيه (٦).

ص: ٨٥

١- (١) - ورد في العسل المصنفى ج ١ ص ٢٠٦ الحديث ١٢٠. مرسلا.

٢- (*) من: فانظر. إلى: بقرصيه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥.

٣- (٢) - وجهه. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ٢٢٠. عن نسخه من النهج.

٤- (٣) - دنياكم. ورد في

٥- (٤) - طعامه. ورد في هامش نسخه الإستراবাদى ص ٤٤٩. و ورد سدّ فوره جوعه في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج

١٦ ص ٢٠٦.

٦- (٥) - ورد في الجوهره ص ٨١. مرسلا. و في مناقب آل أبى طالب ج ٢ ص ١١٧. مرسلا. و في الخرائج و الجرائح ج ٢ ص

٥٤٢ الحديث ٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك؛ ولكن أعينوني بورع واجتهاد و عفه و سداد.

بيانه (عليه السلام) مدى زهده بالدنيا و عجز الناس عن مجاراته

فو الله ما كنت من دنياكم تبرا، و لا ادخرت من غنائمها وفرا، و لا أعددت لبالي ثوبى طمرا، و لا حزت من أرضها (٢) شبرا، و لا أخذت (٣) منها إلا كقوت (٤) أتان دبره.

و لهي فى عيني أوهى و أهون من عصفه مقره.

فصدق الله - جلت عظمته - حيث يقول: تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا (٥).

بلى، كانت فى أيدينا فدك من كل ما أظلته السيماء (٦)؛ فشحت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم

ص: ٨٦

١- (*) من: ألا و إنكم. إلى: مقره. و من: بلى كانت. إلى: الشجعان. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٤٥.

٢- (١) - أقطارها. ورد فى العسل المصنفى ج ١ ص ٢٠٦ الحديث ١٢٠. مرسلا.

٣- (٢) - أقتات. ورد فى المصدر السابق.

٤- (٣) - غير القوت. ورد فى

٥- (٤) - القصص / ٨٣. و وردت فقره فى الجوهره ص ٨١. مرسلا. و فى العسل المصنفى ج ١ ص ٢٠٧ الحديث ١٢٠. مرسلا. باختلاف.

٦- (٥) - أظله الفلك. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٢٧٧.

بيانه (عليه السلام) قصه فدك و عدم تشبته به زهدا في الدنيا

و ما أصنع بفدك و غير فدك، و النفس مظانها في غد جدت تنقطع في ظلمته آثارها، و تغيب فيه أخبارها، و حفره لو زيد في فسحتها، و أوسعت يدا حافرها، لأضغظها(١) الحجر و المدر، و سدّ فرجها التراب المتراكم.

و إنّما هي نفسى(٢) أرّوضها بالتقوى لتأتى آمنه يوم الخوف الأكبر، و تثبت على جوانب المزلق.

و لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، و لباب هذا القمح(٣)، و نساءج هذا القزّ.

بيانه (عليه السلام) مدى اهتمامه بالرعيه في القريب و البعيد

و لكن هيهات أن يغلبني هواي، و يقودني جسعى إلى تخيير الأطمعه؛ و لعلّ بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص، و لا عهد له بالشّيع(٤).

ص: ٨٧

١- (١) - لضغظها. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٦٩. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٤٩. و نسخه العطاردى ص ٣٥٨. من هامش نسخه نصيرى.

٢- (٢) - نفس. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨١. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٧٧.

٣- (٣) - البرّ المنقى. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ٢٨٧.

٤- (٤) - و لعلّ بالمدينه يتيمّا تربا يتصوّر سغبا. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ٢٨٧.

أو (١) أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى، و أكباد حرى.

أو أكون كما قال القائل:

و حسبك داء (٢) أن تبيت ببطنه و حولك أكباد تحنّ إلى القدّ أ أقنع من نفسى بأن يقال لى: (٣) أمير المؤمنين، و لا أشاركهم فى مكاره الدهر، أو أكون أسوه لهم فى جشوبه (٤) العيش!؟

فما خلقت ليشغلنى أكل الطّيبات، كالبهيمة المربوطه همّها علفها، أو المرسله شغلها تقمّمها؛ تكثرش من أعلافها، و تلهو عمّا يراد بها.

أو أترك سدى، أو أهمل عابثا.

أو أجزّ جبل الضّلاله، أو أعتسف طريق المتاهه.

ص: ٨٨

١- (١) - أ. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ٢٨٧.

٢- (٢) - عارا. ورد فى المصدر السابق. و هامش متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ١١١. و متن منهاج البراعه ج ٢٠ ص ١١٧. و متن جمهره الرسائل ج ١ ص ٣٣١. عن نسخه.

٣- (٣) - يقال: هذا. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٠. و نسخه الصالح ص ٤١٨. و نسخه العطاردى ص ٣٥٩. و متن جمهره الرسائل ج ١ ص ٣٣١. عن نسخه.

٤- (٤) - خشونه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٢. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٠. و نسخه الآملى ص ٢٧٥. و نسخه ابن النقيب ص ٢٧٧.

و كأتى بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، و منازل الشجعان!!!.

ألم تسمعوا الله يقول: فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١).

(٢) ألا و إنّ الشجره البرّيّه أصلب عودا، و الرّوائع الخضره أرقّ جلودا، و الثّابتات البدويّه (٣) أقوى وقودا، و أبطأ خمودا.

و الله (٤) ما قلعت باب خبير، و رميت بها ورائي (٥) أربعين ذراعا، و دكدكت حصن يهود، بقوّه جسمانيّه، و لا بحركه بشريّه غذائيّه؛

ص: ٨٩

١- (١) - آل عمران/ ١٤٦. و وردت الفقره في الجوهرة ص ٨٢. و في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٠٧ الحديث ١٢٠. مرسلا باختلاف يسير.

٢- (*) من: ألا و إنّ الشجره. إلى: خمودا. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٥.

٣- (٢) - الثّبات العذبه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٢. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٠. و نسخه الآملی ص ٢٧٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٢٥. و نسخه الإسترابادى ص ٤٥١. و نسخه الصالح ص ٤١٨. و نسخه العطاردى ص ٣٥٩.

٤- (٣) - و بحق أقول. ورد في العسل المصنفي.

٥- (٤) - خلف ظهري. ورد في أمالي الصدوق ص ٦٠٤ الحديث ٤٨٠-١١. عن علي ابن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الجبال الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام.

و لکنی آیدت بقوّہ رحمتیہ ملکوتیہ، و نفس بنور ربّہا(۱) مضیئہ.

ألا إنّ الذّرّیہ أفنان أنا شجرتها، و دوحه أنا ساققتها(۲).

بیانہ (علیہ السلام) المبدء الواحد بینہ و بین النبی (صلی اللہ علیہ و آلہ)

(۳) و أنا(۴) من أحمد(۵) رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلّم كالصّنو

ص: ۹۰

- ۱- (۱) - بارئہا. ورد فی الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۵۴۲ الحدیث ۲. مرسلا. و فی العسل المصنّفی.
- ۲- (۲) - ورد فی الجوهره ص ۸۲. مرسلا. و فی الملل و النحل ص ۱۵۲. مرسلا. و فی أمالی الصدوق ص ۶۰۴ الحدیث ۴۸۰-۱۱. عن علی بن احمد بن موسی الدقاق، عن محمد بن ہارون الصوفی، عن أبی بکر عبید اللہ بن موسی الحبال الطبری، عن محمد بن الحسین الخشاب، عن محمد بن محسن، عن یونس بن ذبیان، عن جعفر الصادق، عن أبیہ، عن آباءہ، عن علی علیہ و علیہم السّلام. و فی بشارہ المصطفی ص ۲۹۴ الحدیث ۲۵. مرسلا. و فی شرح نہج البلاغہ لابن أبی الحدید ج ۵ ص ۷. مرسلا. و فی ج ۱۳ ص ۱۰۵. مرسلا. و فی ج ۲۰ ص ۳۱۶ الحدیث ۶۲۶. مرسلا. و فی عیون المعجزات ص ۶. عن حماد، عن إبراهیم، عن جعفر الصادق، عن أبیہ، عن جدہ، عن علی علیہ و علیہم السّلام. و فی الطرائف ص ۵۱۹. مرسلا. و فی مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۲۷۲. مرسلا. و فی الأربعین فی إمامہ الأئمہ الطاہرین ص ۴۳۰. مرسلا. و فی الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۵۴۲ الحدیث ۲. مرسلا. و فی بحار الأنوار ج ۵۵ ص ۴۷ الحدیث ۱۳. من شرح الکیذری. و فی ج ۶۴ ص ۱۰۰. مرسلا. و فی نور البراہین ج ۱ ص ۳۱۵. مرسلا. و فی نہج الإیمان ص ۳۲۵. مرسلا. و فی كشف الیقین فی إمامہ أمير المؤمنین ص ۱۴۱. مرسلا. و فی المواعظ العددیہ ص ۶۴۶. مرسلا. و فی ناسخ التواریخ (مجلد أمير المؤمنین علیہ السلام) ج ۴ ص ۱۴۰. مرسلا. و فی العسل المصنّفی ج ۱ ص ۲۰۷ الحدیث ۱۲۰. مرسلا. باختلاف بین المصادر.
- ۳- (*) من: و أنا من. إلی: العضد. ورد فی کتب الشریف الرضی تحت الرقم ۴۵.
- ۴- (۳) - إئی. ورد فی بحار الأنوار ج ۶۴. ص ۱۰۰. و شرح ابن أبی الحدید ج ۱۳ ص ۱۰۵.
- ۵- (۴) - ورد فی المصدرین السابقین. و أمالی الصدوق. و عیون المعجزات. بالسندین السابقین. و بشارہ المصطفی. و العسل المصنّفی. و فی روضہ الواعظین للفتال ص ۱۲۷. مرسلا. و فی ینایع المودہ ص ۱۳۹. مرسلا.

من الصَّنو، و الكفّ من اليد(١)، و الذّراع من العضد.

كنا ظلّالا تحت العرش قبل خلق البشر، و قبل خلق الطّينه الّتي كان منها البشر، أشباحا عاليه(٢)، لا أجساما ناميه(٣).

(٤) و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وّيت عنها؛ و لو أمكنت(٥) الفرص من رقابها لسارعت إليها، و ما أبقيت عليها.

و من لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط.

و الله لو ارتدّت العرب عن حنيفيه أحمد لخضت إليها خياض المنون بنفسى، و لضربتها ضربا يقدّ الهام، و يرضّ العظام، حتّى

ص: ٩١

-
- ١- (١) - ورد في ينابيع الموده ص ١٣٩. مرسلا.
 - ٢- (٢) - خاليه. ورد في بحار الأنوار ج ٦٤. ص ١٠٠. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ١٠٥. مرسلا. و في غوالي اللالكى ج ٤ ص ١٢٩ الحديث ٢٢٢. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٤- (*) من: و الله. إلى: لسارعت إليها. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥.
 - ٥- (٤) - أمكنتنى. ورد في أمالى الصدوق ص ٦٠٤ الحديث ٤٨٠-١١. عن على بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفى، عن أبى بكر عبيد الله بن موسى الجبال الطبرى، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى بشاره المصطفى ص ٢٩٤ الحديث ٢٥. مرسلا. و فى روضه الواعظين للفتال ص ١٢٧. مرسلا. و فى العسل المصطفى ج ١ ص ٢٠٨ الحديث ١٢٠. مرسلا.

يحكم الله و هو خير الحاكمين (١).

بيانه (عليه السلام) غايته من الصراع مع معاويه

(٢) و سأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، و الجسم المركوس (٣)، حتى تخرج المدره من بين حبّ الحصيد.

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤).

إليك عني، يا دنيا؛ فحبلك على غاربك.

قد انسلت من مخالبك، و أفلتت من جبايلك، و رأيت آثار مكائك، ف (٥) اجتبتب الذهاب في مداحضك.

ص: ٩٢

١- (١) - ورد في أمالي الصدوق ص ٦٠٤ الحديث ٤٨٠-١١. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الجبال الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في بشاره المصطفى ص ٢٩٤ الحديث ٢٥. مرسلا. و في عيون المعجزات ص ٦. عن حماد، عن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في روضه الواعظين للفتال ص ١٢٧. مرسلا. و في العسل المصطفى ج ١ ص ٢٠٨ الحديث ١٢٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و سأجهد. إلى: الحصيد. و من: إليك عني. إلى: فتقوديني. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٥.

٣- (٢) - المنكوس. ورد في هامش نسخه الإسترابادي ص ٤٥١.

٤- (٣) - الشعراء / ٢٢٧. و وردت فقره في العسل المصطفى. و في الجوهره ص ٨٢. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في العسل المصطفى.

تذكيره (عليه السلام) بالأمم الغابره و تخلى الدنيا عن أحبائها

أين القرون الذين غررتهم بمداعبك (١)؟.

أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك (٢)؟.

ها هم رهائن القبور، و مضامين اللحد.

مخاطبته (عليه السلام) الدنيا و بيان مساوئها

و الله لو كنت شخصا مرثيا، و قالبا حسيئا، لأقمت عليك حدود الله - تعالى - (٣) في عباد غررتهم بالأمانى (٤)، و أمم ألقيتهم في المهوى، و ملوك أسلمتهم إلى المتالف (٥)، و أوردتهم موارد البلاء (٦)، إذ لا ورد و لا صدر.

هيهات هيهات (٧)، من وطئ دحضك زلق، و من ركب لججك

ص: ٩٣

١- (١) - بمداعبك. ورد في هامش نسخه الآملى ص ٢٧٥. و نسخه ابن النقيب ص ٢٧٨. و نسخه العطاردى ص ٣٦٠. عن شرح السرخسى.

٢- (٢) - بمذاهبيك. ورد في هامش نسخه الآملى ص ٢٧٥.

٣- (٣) - ورد في العسل المصنفى ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ١٢٠. مرسلا.

٤- (٤) - غررتهم بالتسوييف، و خدعتهم بالأمانى. ورد في

٥- (٥) - التلّف. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٣. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧١. و نسخه الآملى ص ٢٧٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٢٦. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٥٢. و نسخه عبده ص ٥٩٠. و نسخه الصالح ص ٤١٩. و متن جمهره الرسائل ج ١ ص ٣٣٢. عن نسخه.

٦- (٦) - الهلاك. ورد في العسل المصنفى.

٧- (٧) - ورد في المصدر السابق. و فى الجوهره للبرى ص ٨٢. مرسلا.

غرق، و من ازورّ عن حبالك (١) وَّفَق.

و السّالم منك لا يبالى إن (٢) ضاق به مناخه، و الدّنيا عنده كيوم حان انصلاحه.

إغربي (٣) عني؛ فو الله لا أذلّ لك فتدليّني، و لا أسلس (٤) لك فتقوديني.

أغزيني بأن أنام في القباطي من اليمن، و أتمرغ في مفروش من منقوش الأرمن، و أغدّي نفسي بحلوها و مرّها لتسمن.

إذن أكون كإبل ترعى و تبعر!!! (٥).

بيانه (عليه السلام) طريقته في الرياضه الروحيه

(٦) و أيم الله، يمينا برّه أستثنى فيها بمشيئه الله - عزّ و جلّ -،

ص: ٩٤

١- (١) - حبالك. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٧١. و نسخه الآملى ص ٢٧٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٢٦. و نسخه العطاردى ص ٣٦٠.

٢- (٢) - أن. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٣. و هامش نسخه الآملى ص ٢٧٦. و نسخه الإسترابادى ص ٤٥٢.

٣- (٣) - إغزبى. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٣. و نسخه الإسترابادى ص ٤٥٢. و نسخه عبده ص ٥٩١. و نسخه الصالح ص ٤١٩. و نسخه العطاردى ص ٣٦٠.

٤- (٤) - أساس. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٣٦. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في الجوهرة ص ٨٢. مرسلا. و فى العسل المصطفى ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ١٢٠. مرسلا. باختلاف.

٦- (*) من: و أيم الله. إلى: خلاصك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥.

لأروضن نفسى رياضه تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما، و تقنع بالملح مادوما؛ و تستلين الصوف ملبوسا(١) ، و لأدعن مقلتي كعين ماء نصب معيها، مستفرغه دموعها.

هيات هيات(٢) ، أ تمتلى السائم من رعيها فتبرك، و تشع الزبيضة من عشها فتربض، و يأكل على من زاده فيهجع؟!.

قرت إذن عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاوله بالبهيمه الهامله، و السائم المرعيه!.

طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها، و عركت بجنبها بؤسها، و هجرت فى الليل غمضها؛ حتى إذا غلب الكرى عليها(٣) افترشت أرضها، و توسدت كفها؛ فى معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم، و همهمت بذكر ربهم شفاهم، و تقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم.

أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون(٤).

ص: ٩٥

١- (١) - ورد فى العسل المصفى ج ١ ص ٢١٠ الحديث ١٢٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - إذا الكرى غلبها. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٧١.

٤- (٤) - المجادله / ٢٢.

فاتق الله، يا ابن حنيف، و لتكفك (١) أقراصك ليكون من النار خلاصك.

و السلام (٢).

٣١- كتاب له عليه السلام إلى الأشعث بن قيس عامله على آذربيجان

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى الأشعث بن قيس عامله على آذربيجان

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى الأشعث بن قيس.

أما بعد؛ فلو لا هنات و هنات كانت منك (٣) لكنت أنت المقدم في هذا الأمر قبل الناس.

و لعل آخر أمرك يحمد أوله، و يحمل بعضه بعضا، إن اتقيت الله

ص: ٩٦

١- (١) - لتكفك. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٩٥. و نسخه الصالح ص ٤٢٠.

٢- (٢) - ورد في العسل المصفى. و فى الجوهره للبرى ص ٨٢. مرسلا.

٣- (٣) - فيك. ورد فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١١. مرسلا. و فى وقعه صفيين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن

عبيد الله، عن الجرجاني، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلا. و

فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٧. مرسلا.

بيان (عليه السلام) تنال الأحداث بعد قتل عثمان

ثمّ إنّه قد مضى عثمان لسبيله كما بلغك، و كان من بيعة النّاس إِيّاي ما قد علمت.

و كان طلحه و الزبير أوّل من (١) بايعنى.

ثمّ نكثا بيعتى على غير حدث.

و أخرجنا أمّ المؤمنين، و سارا بها إلى البصره.

فسرت إليهم فى المهاجرين و الأنصار.

فالتقينا؛ فدعوتهم إلى أن يرجعوا إلى ما خرجوا منه. فأبوا.

فأبلغت فى الدّعاء، و أحسنت فى اللّقاء (٢).

ص: ٩٧

١- (١) - مَمْن. ورد فى وقعه صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجاني، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - البقيّه. ورد فى وقعه صفين. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١١. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٧٨. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٣٤. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٠. مرسلا عن الشعبي، عن على عليه السّلام. و ورد البقيا فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٦. مرسلا عن سفيان الثورى، عن على عليه السّلام. بتحقيق المحمودى. و ورد أحسنت اليقين باللّهِ فى نسخه الأصل من جواهر المطالب.

و أمرت أن لا يذفّف على جريح، و لا يتبع منهزم، و لا يسلب قتيل؛ و من ألقى سلاحه و أغلق بابه فهو آمن (١).

(٢) و اعلم (٣) أنّ عملك ليس لك بطعمه (٤)، و لكنّه فى عنقك أمانه.

و أنت مسترعى لمن فوقك.

ليس لك أن تفتت (٥) فى رعيّه، و لا تخاطر إلاّ بوثيقه.

و إنّ (٦) فى يديك مال من مال الله - عزّ و جلّ - (٧)، و أنت من

ص: ٩٨

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجاني، عن على عليه السّلام. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١١. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٧٨. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٤ ص ٣٤. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٠. مرسلا عن الشعبي، عن على عليه السّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٢. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٦. مرسلا عن سفيان الثورى، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و إنّ عملك. إلى: ولاتك لك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥.

٣- (٢) - ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم. بالسند السابق.

٤- (٣) - بمطعمه. ورد نسخه ابن النقيب ص ٢٣٩.

٥- (٤) - تفتت. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٣١. و ورد تغتاب فى

٦- (٥) - ورد فى المستدرک لكاشف الغطاء.

٧- (٦) - تعالى. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٥ أ.

خزّانه (١) عليه (٢) حتّى تسلّمه إلّى إن شاء الله (٣).

و لعلّى (٤) أن لا أكون شرّ ولا تك لك إن استقمت إن شاء الله، و لا قوّه إلّا بالله (٥).

(٤) و السّلام.

ص: ٩٩

-
- ١- (١) - خزّانى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٢٨. و نسخه ابن المؤدّب ص ٢٣١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٧٥. و نسخه الإسترابادى ص ٣٧٣. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٥ أ. و نسخه ابن النقيب ص ٢٣٩.
- ٢- (٢) - ورد فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١١. مرسلا. و فى وقعه صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجانى، عن على عليه السّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٢. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٧٨. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٧. مرسلا.
- ٣- (٣) - ورد فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه. بالسند السابق. و العقد الفريد. و المستدرک لكاشف الغطاء.
- ٤- (٤) - لعلّى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٢٨. و متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٠.
- ٥- (٥) - ورد فى وقعه صفين. و كتاب الفتوح. و العقد الفريد. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلا.
- ٦- (*) و السّلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥.

كتاب له عليه السلام لشريح بن الحارث (١) روى أن شريح بن الحارث قاضى أمير المؤمنين عليه السلام فى الكوفه اشترى على عهده دارا بثمانين ديناراً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فاستدعى شريحا و قال له:

يا شريح (٢)؛ بلغنى أنك ابتعت دارا بثمانين ديناراً، و كتبت لها كتاباً، و أشهدت فيه شهوداً (٣)؟.

فقال له شريح: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

فنظر عليه السلام إليه نظر المغضب ثم قال:

ص: ١٠٠

١- (*) من: روى أن شريحا. إلى: فما فوقه. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٣.

٢- (١) - ورد فى العسل المصنفى ج ١ ص ٢١١ الحديث ١٢١. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٠. مرسلا.

٣- (٢) - عدولا. ورد فى العسل المصنفى. و فى أمالى الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١ - ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلى، عن محمد بن محمد بن على، عن محمد بن الفرج الرويانى، عن عبد الله بن محمد العجلى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن على السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن على عليه السلام. و فى نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن الليث بن سعد، عن نافع، عن شريح، عن على عليه السلام. و فى روضه الواعظين ص ٤٤٦. مرسلا.

يا شريح؛ اتق الله (١).

أما إنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك، ولا يسألك عن بيتك، حتى يخرجك منها (٢) شاخصاً، ويسلمك إلى قبرك خالصاً. فانظر، يا شريح، أن (٣) لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك (٤)، أو نقدت الثمن من غير حلالك (٥)؛ فإذن أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة جميعاً (٦).

ص: ١٠١

١- (١) - ورد في أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١-١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام. و في روضه الواعظين ص ٤٤٦. مرسلا.

٢- (٢) - من دارك. ورد في العسل المصنفى ج ١ ص ٢١١ الحديث ١٢١. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين. و فى دستور معالم الحكم ص ١٣٥. مرسلا. و فى تذكره الخواص ص ١٣٨. مرسلا عن الشعبى، عن علي عليه السلام. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨١. مرسلا.

٤- (٤) - مالكها. ورد فى أمالى الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين.

٥- (٥) - حلّ لك. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٣٠. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٧٣. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٧. و نسخه العطاردى ص ٣١٠. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند. و عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء - لكهنو - الهند. و ورد حلّه فى أمالى الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين. و الإعتبار و سلوه العارفين.

٦- (٦) - ورد فى أمالى الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين.

أما إنك لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخه، فلم ترغب في شراء هذه الدار بالدرهم فما فوقه(١).

قال شريح: و ما كنت تكتب يا أمير المؤمنين؟.

قال عليه السلام:

كنت أكتب لك هذا الكتاب(٢):

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣) هذا ما اشترى عبد ذليل، من ميت قد أزعج للرحيل(٤).

ص: ١٠٢

١- (١) - بدرهم فما فوق. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٢٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٧٣. و نسخه فيض الإسلام ج ٣ ص ٨٢٥. و نسخه عبده ص ٥١٩. و نسخه الصالح ص ٣٦٥.

٢- (٢) - ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلا. و في أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١-١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد ابن محمد بن علي، عن محمد بن الفرّج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. و في روضه الواعظين ص ٤٤٦. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١٣٨. مرسلا عن الشعبي، عن علي عليه السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨١. مرسلا.

٣- (*) من: هذا ما اشترى. إلى: على ذلك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣.

٤- (٣) - بالرحيل. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٣٢٥. عن نسخه للنهج.

اشترى منه دارا من (١) دار الغرور، من جانب الفانين، و خطّه الهالكين، و سكّه الغافلين (٢).

بيانه (عليه السلام) الحدود الاربعه لدار الدنيا

و تجمع هذه الدار حدود اربعه:

الحدّ الأوّل منها (٣) ينتهى إلى دواهى (٤) الآفات.

و الحدّ الثّانى منها (٥) ينتهى إلى عظم (٦) المصيبات.

و الحدّ الثّالث منها (٧) ينتهى إلى الهوى المردى.

و الحدّ الرّابع منها (٨) ينتهى إلى الشّيطان المغوى؛ و فيه يشرع

ص: ١٠٣

١- (١) - فى. ورد فى أمالى الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١-١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن على، عن محمد بن الفرّج الرويانى، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن على السجاد عليه السّلام، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن على عليه السّلام. و فى روضه الواعظين ص ٤٤٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلا. و فى أنوار العقول ص ٤٣٣ الرقم ٤٧٣. مرسلا. باختلاف.

٣- (٣) - ورد فى أمالى الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين. و أنوار العقول. و فى العسل المصفى ج ١ ص ٢١٢ الحديث ١٢١. مرسلا.

٤- (٤) - ورد فى دستور معالم الحكم. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨١. مرسلا. و ورد دواعى فى نسخ النهج.

٥- (٥) - ورد فى أمالى الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين. و العسل المصفى.

٦- (٦) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلا.

٧- (٧) - ورد فى أمالى الصدوق. بالسند السابق. و روضه الواعظين. و العسل المصفى.

٨- (٨) - ورد فى المصادر السابقه.

بيانه (عليه السلام) عاقبه المتعلقين بالدنيا من الملووك الفراعنه

إشترى هذا المغتتر (١) بالأمل، من هذا المزعج (٢) بالأجل، هذه الدار بالخروج من عز القناعه، و الدخول في ذل الطلب و الضراعه.

فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى منه من درك، فعلى مبلبل (٣) أجسام الملووك، و سالب نفوس الجبابره، و مزيل ملك الفراعنه؛ مثل كسرى و قيصر، و تبع و حمير، و من جمع المال على المال فأكثر، و من بنى و شيّد، و زخرف و نجّد، و ادّخر و اعتقد، و نظر بزعمه للولد.

ص: ١٠٤

١- (١) - المفتون. ورد في أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١-١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن الفرّج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام. و في العسل المصنفى ج ١ ص ٢١٢ الحديث ١٢١. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن الليث بن سعد، عن نافع، عن شريح، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - المزعج. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلا.

٣- (٣) - مبللى. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٨.

إشخاصهم، و الله (١)، جميعا إلى موقف العرض و الحساب، و موضع الثواب و العقاب؛ إذا وقع الأمر بفصل (٢) القضاء، و خسر هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ (٣).

بيانه (عليه السلام) وصف الشهود على شراء بيت الدنيا

شهد على ذلك التواني ابن الفاقه، و الغرور ابن الأمل، و الحرص ابن الرغبه، و اللّهُو ابن اللّعب، و من أخلد إلى محلّ الثوى، و مال إلى الدّنيا عن الأخرى و المعرفه إذا تخلّصت عن قيد المنى (٤)، [و] (٥) العقل إذا خرج من أسر الهوى، و سلم من علائق الدّنيا (٦)، و سمع المنادى المرهب ينادى فى عرصاتها:

ص: ١٠٥

- ١- (١) - ورد فى تذكره الخواص ص ١٣٩. مرسلا عن الشعبي، عن على عليه السّلام.
- ٢- (٢) - إذا وضع الكرسيّ لفصل. ورد فى نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن روايه. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٢. مرسلا.
- ٣- (٣) - غافر / ٧٨.
- ٤- (٤) - ورد فى تذكره الخواص. و فى نظم درر السمطين. باختلاف.
- ٥- (*) من: العقل إذا. إلى: الدّنيا. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣.
- ٦- (٥) - و نظر بعين الزّوال إلى أهل الدّنيا. ورد فى أمالى الصدوق ص ٣٨٩ الحديث ٥٠١-١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد ابن محمد بن على، عن محمد بن الفرّج الرويانى، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن على السّجاد عليه السّلام، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن على عليه السّلام. و فى روضه الواعظين ص ٤٤٦. مرسلا. و فى العسل المصنّى ج ١ ص ٢١٢ الحديث ١٢١. مرسلا.

ما أبين (١) الحقّ لذي عينين إنّ الرّحيل حقّ أحد اليومين

حَنَّهُ (عليه السلام) على التزود من الدنيا بصالح الأعمال

تزوّدوا من صالح الأعمال، و قرّبوا (٢) الآمال بالآجال، فقد دنا الرّحله (٣) و الرّوال.

النّفس تبكى على الدّنيا و قد علمت أنّ السّلامه فيها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلاّ التي كان قبل الموت بانيها

فإن بناها بخير طاب مسكنها و إن بناها بشرّ خاب ثاويها

أين الملوك التي عن خطبها غفلت حتّى سقاها بكأس الموت ساقبها

كم من مدائن في الآفاق قد بنيت أمست خرابا و دان الموت أهلها

لكلّ نفس و إن كانت على وجل من المتيه آمال تقويها

فالمرء يبسطها و الدّهر يقبضها و النّفس تنشرها و الموت يطويها (٤)

ص: ١٠٦

١- (١) - أوضح. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٧. مرسلا.

٢- (٢) - كذبوا. ورد في نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن روايه. مرسلا.

٣- (٣) - التّقله. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق. و دستور معالم الحكم. و في أمالي الصدوق ص ٣٨٩ الحديث ٥٠١-١٠. عن صالح بن عيسى

بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد ابن محمد بن علي، عن محمد بن الفرّج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السّجاد، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضى، عن علي

عليه السّلام. و في روضه الواعظين ص ٤٤٦. مرسلا. و في أنوار العقول ص ٤٣٤ الرقم ٤٧٣. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين

ص ٥٨٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

كتاب له عليه السلام إلى معاوية أرسله مع جرير بن عبد الله البجلي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان (عليه السلام) المؤهلين لانتخاب والي أمر المسلمين

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد؛ فإنّ بيعتي و أنا بالمدينه قد لزمتهك و من قبلك من المسلمين و أنتم بالشام، ل (١)(٢) أنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا

ص: ١٠٧

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٩٤. مرسلًا. و في الأخبار الطوال ص ١٥٧. مرسلًا. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١٣. مرسلًا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٩ ص ١٢٨. عن أبي عبد الله البلخي، عن احمد بن الحسن بن خيرون، عن الحسن بن احمد بن إبراهيم، عن احمد بن إسحاق الطيبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين، عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد الأسدي، عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلًا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٧. مرسلًا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٣٢. مرسلًا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٣٥. عن (أرباب السيره كلهم، و أورده شيوخنا المتكلمون في كتبهم). و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلًا. و في تذكره الخواص ص ٨١. مرسلًا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٦٥. مرسلًا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: إنّه بايعني. إلى: تولّى. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦.

بكر و عمر و عثمان على ما بايعوهم عليه.

فلم يكن للشاهد أن يختار، و لا للغائب أن يردّ.

و إنّما الأمر فى ذلك و (١) الشورى للمهاجرين و الأنصار دون غيرهم (٢).

فإن اجتمعوا على رجل و سمّوه إماما كان ذلك لله - عزّ و جلّ - (٣) رضى.

فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعه (٤) ردّوه إلى ما خرج منه.

فإن أبى قاتلوه على اتّباعه غير سبيل المؤمنين، و ولّاه الله ما تولّى، و أصلاه جهنّم و ساءت مصيرا.

ثمّ إنّ طلحه و الزبير بايعانى فى المدينة، ثمّ نقضا بيعتهما.

ص: ١٠٨

١- (١) - ورد فى الأخبار الطوال ص ١٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٦. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٤- (٤) - رغبه. ورد فى الأخبار الطوال. و فى وقعه ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر

الشعبى، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلا.

و كان نقضهما كَرَدَتَهُمَا.

فجَاهَدَتُهُمَا عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ مَا أَعْذَرْتَ إِلَيْهِمَا، حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (١).

بَيَانُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حُكْمَ النَّاقِضِينَ لِلْبَيْعَةِ فِي الْإِسْلَامِ

وَاعْلَمْ، يَا مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّكَ مِنَ الطَّلَاقِ الَّذِينَ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الْخِلَافَةُ، وَلَا تَعْقُدُ مَعَهُمُ الْإِمَامَةَ، وَلَا يَدْخُلُونَ فِي الشُّورَى. فَادْخُلْ فِيهَا دَخْلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيَّ فَيْكَ وَفِي مَنْ قَبْلَكَ قَبُولُكَ الْعَافِيَةَ إِلَّا أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ. فَإِنْ تَعَرَّضْتَ لَهُ قَاتَلْتُكَ، وَاسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ عَلَيْكَ (٢).

(٣) وَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْكَلَامَ (٤) فِي قَتْلِهِ عَثْمَانَ.

ص: ١٠٩

١- (١) - التوبة / ٤٨.

٢- (٢) - وَرَدَ فِي وَقْعِهِ صَفِيْنِ ص ٢٩. عَنِ نَصْرٍ، عَنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ نَمِيرِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ج ١ ص ١١٣. مَرْسَلًا. وَفِي كِتَابِ الْفَتْوحِ ج ٢ ص ٥٠٦ وَ ٥٠٧. مَرْسَلًا. وَفِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ مَيْثَمِ ج ٢ ص ١١٠. مَرْسَلًا. وَفِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ج ٥ ص ٨٠. مَرْسَلًا. وَفِي مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ ص ١١٦. مَرْسَلًا. وَفِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ج ٣ ص ١٩٣. مَرْسَلًا. وَفِي تَذَكْرِهِ الْخَوَاصِّ ص ٨١. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ١ ص ٢٦٥ وَ ٢٦٦. مَرْسَلًا. وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ ص ١٢١. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

٣- (*) مِنْ: وَ قَدْ أَكْثَرْتَ. إِلَى: الْفَصَالِ. وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٦٤.

٤- (٣) - وَرَدَ فِي الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ. وَ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ مَيْثَمِ. وَ الْمُسْتَدْرَكِ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ.

فادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي (١)، ثم حاكم القوم إليّ؛ أحملك وإيّاهم على كتاب الله - تعالى - و سنّه نبيّه محمّد
صلّى الله عليه وآله وسلّم (٢).

و أما تلك التي تريد فإنّها خدعه الصّبّي عن اللبن في أول الفصال.

(٣) و لعمرى، يا معاويه؛ لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس (٤) من دم عثمان.

و لتعلمنّ أنّي كنت في عزله عنه.

إلا أن تتجنّني؛ فتجنّ ما بدا لك.

ص: ١١٠

١- (١) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٣. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٦. و ورد في الطّاعة في الإمامه و
السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١١٤. مرسلا. و المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الإمامه و السياسة. و كتاب الفتوح. و مناقب آل أبي طالب. و في الأخبار الطوال ص ١٥٧. مرسلا. باختلاف
بين المصادر.

٣- (*) من: و لعمرى. إلى: بدا لك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦.

٤- (٣) - قریش. ورد في وقعه صفين ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبي، عن علي عليه
السلام. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي
ص ١٣٢. مرسلا.

وقد أرسلت إليك وإلى من قبلك جرير بن عبد الله البجلي، وهو من أهل الإيمان والهجرة السابقة، فبايعه.

ولا قوه إلا بالله العلي العظيم(١).

(٢) والسلام.

٣٤- كتاب له عليه السلام إلى جرير بن عبد الله البجلي بعد ما تأخر في أخذ البيعة من معاوية

كتاب له عليه السلام إلى جرير بن عبد الله البجلي بعد ما تأخر في أخذ البيعة من معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى جرير بن عبد الله.

ص: ١١١

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٣٢. مرسلا. و في الإمامه و السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١١٣. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٧. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ٨١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٦٦. مرسلا. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) و السلام. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦.

سلام عليك (١).

(٢) أمّا بعد؛ فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاويه على الفصل، و خذ بالأمر الجزم (٣).

ثمّ خيّر بين حرب مجليه، أو سلم مخزيه (٤).

فإن اختار الحرب فانبذ إليه.

و إن اختار السلم فخذ بيعته، و أقبل إلى (٥).

و السلام.

ص: ١١٢

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥١٦. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإذا. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٨.

٣- (٢) - الحزم. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٤٠.

٤- (٣) - مجزيه. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٣٠. و نسخة نصيري ص ١٥٤. و نسخة الإسترابادي ص ٣٨٥. و ورد محظيه في وقعه صفيين ص ٥٥. ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٦٦. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في كتاب الفتوح. و العقد الفريد. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧١. مرسلا. باختلاف يسير. و ورد و ارجع في غرر الخصائص الواضحه ص ٣٣٠. مرسلا.

٣٥- كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمه المخزومي

كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمه المخزومي

و كان عامله على البحرين؛ فعزله و استعمل نعمان بن عجلان مكانه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عمر بن أبي سلمه المخزومي.

سلام عليك.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو(١).

(٢) أما بعد؛ فإني قد وليت نعمان بن عجلان الزرقيني على البحرين، و نزعت يدك بلا ذم لك، و لا تشريب عليك.

و لعمرى (٣) لقد أحسنت الولاية، و أدت الأمانة؛ فأقبل غير ظنين و لا ملوم، و لا متهم و لا مأثوم.

ص: ١١٣

١- (١) -

٢- (*) من: أما بعد؛ فإني. إلى: إن شاء الله. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٢.

٣- (٢) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٩ الحديث ١٧٣. مرسلا.

فلقد أردت المسير (١) إلى ظلمه أهل الشام و بقيه الأحزاب (٢) ؛ و أحببت أن تشهد معي لقاءهم (٣).
فإنك ممن أستظهر به على جهاد العدو، و نصر الهدى (٤)، و إقامه عمود الدين، إن شاء الله - تعالى -.

جعلنا الله و إياك من الذين يهدون بالحق و به يعدلون (٥).

٣٦- كتاب له عليه السلام إلى مخنف بن سليم الأزدي عامله على إصبهان

كتاب له عليه السلام إلى مخنف بن سليم الأزدي عامله على إصبهان

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى مخنف بن سليم الأزدي.

ص: ١١٤

١- (١) - الشَّخوص. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٥) - الأعراف / ١٨١. و وردت فقره في المصدر السابق. و أنساب الأشراف. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه

السلام) ج ٥ ص ١٥٩. مرسلا.

سلام عليك.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أمّا بعد؛ فإنّ جهاد من صدف عن الحقّ رغبه عنه، وهبّ في نعاس العمى و الضّلال اختيارا له، فريضه على العارفين أنّ الله - تبارك و تعالی - يرضى عمّن أرضاه، و يسخط على من عصاه.

و إنّنا قد هممنا بالمسير إلى هؤلاء القوم اللّذين عملوا في عباد الله بغير ما أنزل (1) الله، و استأثروا بالفىء، و عطّلوا الحدود، و أماتوا الحقّ، و أظهروا في الأرض الفساد، و اتّخذوا الفاسقين وليجه من دون المؤمنين.

فإذا وليّ لله أعظم أحداثهم أبغضوه و أقصوه و حرموه، و إذا ظالم ساعدهم (2) على ظلمهم أحبّوه، و أدنوه، و برّوه، و آثروه.

فقد أصروا على الظلم، و أجمعوا على الخلاف.

و قديما ما صدّوا عن الحقّ، و تعاونوا على الإثم، و كانوا ظالمين.

فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في

ص: ١١٥

١- (١) - أمر. ورد في المعيار و الموازنه ص ١٢٤. مرسلا.

٢- (٢) - تابعهم. ورد في المصدر السابق.

نفسك، و أقبل إلينا؛ لعلك تلقى معنا هذا العدو المحلّ، فتأمر بالمعروف، و تنهى عن المنكر، و تجامع المحقّ، و تباين المبطل؛ فإنّه لا غناء بنا و لا بك عن أجر الجهاد.

و حسبنا الله و نعم الوكيل.

و لا حول و لا قوه إلا بالله العليّ العظيم.

و السّلام(١).

٣٧- كتاب له عليه السّلام كان يكتبه إلى بعض أكابر أصحابه

إشاره

كتاب له عليه السّلام كان يكتبه إلى بعض أكابر أصحابه

بسم الله الرحمن الرّحيم

إلى المقربين فى الأظله، الممتحنين بالبليّه، المسارعين فى

ص: ١١٤

١- (١) - ورد فى المعيار و الموازنه ص ١٢٤. مرسلا. و فى وقعه صفين ص ١٠٤. مرسلا عن عمر بن سعد، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٨٥. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلا. و فى نهج البلاغه الثانى ص ٢٢٩. من كتاب جمهره الرسائل ج ١ ص ٤٣٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

الطَّاعه، المستيقنين بالكره (١).

تحية منّا إليكم، و سلام عليكم.

بيانه (عليه السلام) فضل و منزله الإسلام الحنيف

أمّا بعد؛ ف (٢)(٣) إنّ الله - تعالى - قد خصّكم بالإسلام و استخلصكم له؛ و ذلك لأنّه اسم (٤) سلامه، و جماع (٥) كرامه.

إصطفى الله - تعالى - منهجه، و بين حججه، و حدّه و وصفه و وصف أخلاقه، و جعله رصّاً؛ و أرّف أرفه، و وصل أطنابه، و أكّد ميثاقه.

و فى القرآن بنيانه و بيانه، و حدوده و أركانه، و مواضع مقاديره،

ص: ١١٧

١- (١) - المنشرين فى الكره. ورد فى بعض نسخ كشف المحجه ص ١٨٩. من كتاب الرسائل للكلينى. عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفى، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد فى كشف المحجه ص ١٨٩. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند السابق. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن سنان ابن ظريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. باختلاف يسير.

٣- (*) من: إنّ الله. إلى: حججه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٣.

٤- (٣) - أمتع. ورد فى كشف المحجه ص ١٩١. و معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. بالسند السابق.

٥- (٤) - أجمع. ورد فى المصدرين السابقين.

و وزن ميزانه، ميزان العدل، و حكم الفصل.

بيانه (عليه السلام) حال الميت بعد وضعه في حفرته

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ حَفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانُ:

أحدهما منكر، و الآخر نكير.

فأول ما يسألانه عن ربّه، ثم عن نبيّه، ثم عن وليّه؛ فإن أجاب نجا، و إن تحير عذّباه.

فقال قائل: فما حال من عرف ربّه و عرف نبيّه، و لم يعرف وليّه؟.

فقال صَلَّى الله عليه و آله: ذلك مذذب، لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء و مَنْ يُضِلِّ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (١).

فقيل: فمن ولينا يا رسول الله؟.

فقال: "وليتكم في هذا الزّمان أنا، و من بعدى وصيّي عليّ؛ و من بعده وصيّه.

و لكلّ زمان عالم يحتجّ الله به، كيلا تقولوا كما قال الضّلال من قبلكم حين فارقتهم أنبياءهم: رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَّبَعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى (٢).

ص: ١١٨

١- (١) - النساء / ٨٨.

٢- (٢) - سورة طه / ١٣٤.

و إنما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات، و هم الأوصياء (١)؛ فأجابهم الله - عز و جل - : قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَيَتَّعَلَّمُونَ
مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنْ اهْتَدَى (٢).

و إنما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعه من معرفه الأوصياء حتى نعرف إماما (٣).

(٤) و إنما الأئمة قوام الله على خلقه، و عرفاؤه على عباده.

ص: ١١٩

١- (١) - فهم الأوصياء. ورد في كشف المحججه ص ١٩٠. من كتاب الرسائل للكليني. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - سورة طه / ١٣٥.

٣- (٣) - يعلن الإمام علمه. ورد في كشف المحججه. بالسند السابق. و وردت الفقرات في المصدر السابق. و في بصائر الدرجات ص ٤٥٤ الحديث ٩. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل المدائني، عن أبي مريم الأنصاري، عن منهل بن عمرو، عن رزين بن حبيش، عن علي عليه السلام. و في مختصر البصائر ص ١٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضى الدين علي بن طاووس. و قد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

٤- (*) من: و إنما الأئمة. إلى: و أنكروه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٢.

لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه.

و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه.

بيانه (عليه السلام) أصحاب الأعراف المذكورين في القرآن

لأنهم عرفاء العباد، عرفهم الله إياهم عند أخذ المواثيق عليهم بالطاعة لهم، فوصفهم في كتابه فقال - جلّ و عزّ -: وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (١). و هم الشهداء على أوليائهم، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم الشهيد عليهم، بأخذه لهم مواثيق العباد بالطاعة، و أخذ النبي عليهم الميثاق بالطاعة؛ و ذلك قول الله - عزّ و جلّ -: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا * يَوْمَئِذٍ يُوَدِّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (٢).

و كذلك أوحى الله - تبارك و تعالى - إلى آدم [عليه السلام]: أن يا آدم؛ قد انقضت مدّتك، و قضيت نبوتك، و استكملت أيامك، و حضر أجلك؛ فخذ التّبوء، و ميراث العلم، و اسم الله الأكبر، فادفعه إلى ابنك هبه الله؛ فإنّي لم أدع الأرض بغير علم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي.

ص: ١٢٠

١- (١) - الأعراف / ٤٦.

٢- (٢) - النساء / ٤٢ و ٤٣.

بيان (عليه السلام) تسلسل توارث النبوه و الوصيه منذ آدم

فلم يزل الأنبياء و الأوصياء يتوارثون ذلك حتّى انتهى الأمر إلى.

و أنا أدفع ذلك إلى عليّ بن أبي طالب وصيّى؛ و هو منى بمنزله هارون من موسى.

و إنّ عليّاً يورث ولده حيّهم عن ميّتهم.

فمن سرّه أن يدخل جنّه ربّه فليتولّ عليّاً و الأوصياء من بعده، و ليسلم لفضلهم؛ فإنّهم الهداه بعدى.

أعطاهم الله فهمى و علمى؛ فهم عترتى من لحمى و دمي؛ أشكو إلى الله عدوّهم، و المنكر لهم فضلهم، و القاطع عنهم صلتى.

فنحن أهل البيت شجره النّبوه، و معدن الرّحمه، و مختلف الملائكه، و موضع الرّساله.

فمثل أهل بيتى فى هذه الأمّه كمثل سفينه نوح؛ من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك؛ و مثل باب حطّه فى بنى إسرائيل، من دخله غفر له.

فأيّما رايه خرجت ليست من أهل بيتى فهى رايه دجاليّه.

إنّ الله اختار لدينه أقواما انتجهم للقيام عليه، و النّصر له؛ طهرهم بكلمه الإسلام، و أوحى إليهم مفترض القرآن، و العمل بطاعته فى

مشارك الأرض و مغاربها.

عليكم نور البصيره روح الحياه الذى لا ينفع إيمان إلا به، مع اتباع كلمه الله و التصديق بها.

فالكلمه من الروح.

بيانه (عليه السلام) معنى الروح و النور

و الروح من التور.

و التور نور السماوات و الأرض.

فبأيديكم سبب وصل إليكم منه، و إثار و اختيار نعمه من الله لا تبلغون شكرها؛ خصيكم بها و استخلصكم لها، و تلك الأمثال
نضربها للناس و ما يعقلها إلا العالمون (١).

إن الله عهد عهدا أن لن يحلّ عقده أحد سواه؛ فسارعوا إلى وفاء العهد، و امكنوا فى طلب الفضل؛ فإنّ الدنيا عرض حاضر يأكل
منها البرّ و الفاجر، و إنّ الآخره وعد صادق يقضى فيها ملك قادر.

ألا و إنّ الأمر كما وقع؛ لسبع بقين من صفر، تسير فيها الجنود، و يهلك فيها المبطل الجحود؛ خيولها عراب، و فرسانها حراب.

و نحن بذلك واثقون، و لما ذكرنا منتظرون، انتظار المجذب المطر،

ص: ١٢٢

لينبت العشب و يجنى الثمر.

دعاني إلى الكتاب إليكم استنقاذكم من العمى، و إرشادكم [إلى] باب الهدى؛ فاسلكوا سبيل السلامه، فإنها جماع الكرامه.

و السلام(١).

٣٨- كتاب له عليه السلام إلى العمال الذين يطاء الجيش عملهم

كتاب له عليه السلام إلى العمال الذين يطاء الجيش عملهم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من مر به الجيش من

ص: ١٢٣

١- (١) - ورد في كشف المحججه ص ١٨٩. من كتاب الرسائل للكليني. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام و في بصائر الدرجات ص ٤٥٤ الحديث ٩. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل المدائني، عن أبي مريم الأنصاري، عن منهل بن عمرو، عن رزين بن حبش، عن علي عليه السلام. و في منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضى الدين علي بن طاووس. و قد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: من عبد الله. إلى: استثنياه منهم. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٦٠.

أما بعد؛ فإني قد سيرت جنودا هي مازة بكم إن شاء الله - تعالى -؛ وقد أوصيتهم بما يجب لله (١) عليهم من كف الأذى، و صرف الشدى.

و أنا أبرأ إليكم و إلى أهل (٢) ذمتكم من معزة الجيش، إلا من جوعه المضطر لا يجد عنها مذهباً إلى شبعه.

فنكّلوا (٣) من تناول منهم شيئاً ظلماً عن ظلمهم، و كفّوا أيدي سفهائكم عن مضارتهم (٤)، و التّعرض لهم فيما استثناه منهم.

و احذروا من الله - تعالى - من الإدهان و ترك القيام بالحقّ، فإنّ دعوه المظلوم ليس لها حجاب دون الله (٥).

ص: ١٢٤

١- (١) - لكم. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٤١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في وقعه ص ١٢٥. مرسلا عن عمر، عن على عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٩. مرسلا.

٣- (٣) - فامنعوا من تناول منهم شيئاً ظلماً عن الظلم. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين.

٤- (٤) - مصادّتهم. ورد في نسخة الإسترابادى ص ٤٩٥. و ورد مصادّتهم في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١٦. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٥. و نسخة الآملى ص ٣٠١. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٥٧. و نسخة عبده ص ٦٣١.

٥- (٥) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين.

(١) و أنا بين أظهر الجيش، فارتفعوا إليّ مظالمكم، و ما عراكم ممّا يغلبكم من أمرهم و لا تطيقون دفعه إلاّ باللّٰه و بى، فأنا أغيره بمعونه اللّٰه إن شاء اللّٰه.

٣٩- كتاب له عليه السّلام إلى المنذر بن الجارود العبدى

كتاب له عليه السّلام إلى المنذر بن الجارود العبدى

و قد كان استعمله على إصطخر فخان الأمانه فى بعض ما ولّاه من أعماله

بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم

من عبد اللّٰه علىّ أمير المؤمنين إلى المنذر بن الجارود العبدى(٢).

(٣) أمّا بعد؛ فإنّ صلاح أيبك قد غرّنى منك؛ و ظننت أنّك تتّبع هديه، و تسلك سبيله.

فإذا أنت، فيما رقىّ إليّ عنك، لا تدع لهواك انقيادا، و لا تبقى لآخرتك عتادا.

ص: ١٢٥

١- (*) من: و أنا بين. إلى: إن شاء اللّٰه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٠.

٢- (١) - ورد فى

٣- (***) من: أمّا بعد؛ فإنّ. إلى: دينك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧١.

تعمّر دنيّاك بخراب آخرتك، و تصل عشيرتك بقطيعه دينك؛ و لا تسمع قول النّاصح و إن أخلص النّصح لك.

بلغنى أنّك تدع عملك كثيرا، و تخرج لاهيا متنزّها؛ تطلب الصّيد، و تلاعب الكلاب؛ و أنّك قد بسطت يدك فى مال الله لمن أتاك من أعراب قومك كأنّه تراثك عن أبيك و أمك.

(١) و إننى أقسم بالله (٢) لئن كان ما بلغنى عنك حقّا، لجمل أهلك و شسع نعلك خير منك.

و من كان بصفتك فليس بأهل أن يسدّ به ثغره، أو ينفذ به أمر، أو يعلى له قدر، أو يشرك فى أمانه، أو يؤمن على جبايه (٣).

فأقبل إلّى حين يصلك كتابى هذا (٤) ، إن شاء الله - تعالى - .

و السّلام (٥).

ص: ١٢٤

١- (*) من: و لئن كان. إلى: تعالى. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧١.

٢- (١) - ورد فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٣ الحديث ١٨٣. مرسلا. و نهج السعاده ج ٥ ص ٢٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - خيانه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٢٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٣٠٣. و نسخه الأملى ص ٣٠٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٦٧. و نسخه الإسترابادى ص ٥١٠. و نسخه عبده ص ٦٤٧.

٤- (٣) - حين تنظر فى كتابى. ورد فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و فى نهج السعاده ج ٥ ص ٢٣. مرسلا.

٤٠- كتاب له عليه السلام إلى مصقله بن هبيرة الشيباني و هو عامله على أردشير خزّه

كتاب له عليه السلام إلى مصقله بن هبيرة الشيباني و هو عامله على أردشير خزّه (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى مصقله بن هبيرة الشيباني.

أمّا بعد؛ فقد (٢)(٣)بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك، و أغضبت (٤) إمامك.

بلغني (٥) أنّك تقسم فيء المسلمين الذي حازته رماحهم و خيولهم، و أريقت عليه دماؤهم، فيمن اعتماك (٦) من أعراب

ص: ١٢٧

١- (١) - خزبه. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٧٥.

٢- (٢) - ورد في تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠١. مرسلا.

٣- (*) من: بلغني. إلى: قومك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٣.

٤- (٣) - عصيت. ورد في هامش نسخه الإستراবাদى ص ٤٤٦. و نسخه الصالح ص ٤١٥.

٥- (٤) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٠ الحديث ١٧٨. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٢٠. مرسلا. و في تاريخ

اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠١. مرسلا.

٦- (٥) - تعتام. ورد في لسان العرب ج ١٢ ص ٤٣٣. مرسلا.

قومك(١)، و من اعتراك من السأله و الأحزاب و أهل الكذب من الشعراء، كما تقسم الجوز(٢).

(٣) فو الذى فلق الحبه، و برأ التسمه، و أحاط بكل شىء علما لأفتش عن ذلك تفتيشا شافيا؛ ف (٤) لئن كان ذلك حقا لتجدن بك(٥) على هوانا، و لتخفن عندى ميزانا.

فلا تستهن بحق ربك، و لا تصلح دنياك بمحق دينك، فتكون من بالأخسرين أعمالا الذين ضلّ سعيهم فى الحياه الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا(٦).

ألا و إن حق من قبلك و قبلنا من المسلمين فى قسمه هذا

ص: ١٢٨

-
- ١- (١) - بكر بن وائل. ورد فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٠ الحديث ١٧٨. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٢٠. مرسلا. و ورد من عشرتك فى لسان العرب ج ١٢ ص ٤٣٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد فى تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٠١. مرسلا.
 - ٣- (*) من: فو الذى. إلى: أعمالا. و من: ألا و إن. إلى: و السلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٣.
 - ٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و أنساب الأشراف. باختلاف.
 - ٥- (٤) - لك. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. عن نسخه.
 - ٦- (٥) - الكهف / ١٠٤. و وردت فقره فى أنساب الأشراف. و نثر الدر. و تاريخ يعقوبى.

الفىء سواء؛ يردون عندى عليه، و يصدرون عنه.

و السّلام.

٤١- كتاب له عليه السّلام إلى مصقله بن هبيرة أيضا

إشارة

كتاب له عليه السّلام إلى مصقله بن هبيرة أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

[من عبد الله أمير المؤمنين على بن أبي طالب إلى مصقله بن هبيرة الشيبانيّ.]

أمره (عليه السلام) الوالى بضروره تسليم المال إلى رسوله

أما بعد؛ ف (١)(٢) إنّ أعظم الخيانه خيانه الأئمّه، و أفضع الغشّ

ص: ١٢٩

١- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٤٧. عن ابن أبى سيف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله ابن قعين، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٨ ص ٢٧١. عن أبى الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن أبى نصر الوائلى، عن الحصيب، عن عبد الله، عن عبد الكريم بن أبى عبد الرحمن، عن أبيه، عن احمد بن سليمان، عن محمد بن عبيد، عن العلاء بن راشد، عن زيد بن عبيد أبى حاتم، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٠٠. عن أبى مخنف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فقيم، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه ج ٣ ص ١٤٥. مرسلا عن كعب، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢١٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: إنّ أعظم. إلى: الأئمّه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

على أهل المصر (١) غش الأئمة.

و عندك من حقّ المسلمين خمسمائة ألف درهم؛ فابعث بها إلى ساعه يأتيك رسولى.

و إلا فأقبل إلى حين تنظر فى كتابى.

فإنى قد تقدّمت إلى رسولى إليك أن لا يدعك تقيم ساعه واحده بعد قدومه عليك إلا أن تبعث بالمال.

و السّلام (٢).

ص: ١٣٠

-
- ١- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٤٧. عن ابن أبى سيف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله ابن قعين، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ٢٧١. عن أبى الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن أبى نصر الوائلى، عن الحصيب، عن عبد الله، عن عبد الكريم بن أبى عبد الرحمن، عن أبىه، عن احمد بن سليمان، عن محمد بن عبيد، عن العلاء بن راشد، عن زيد بن عبيد أبى حاتم، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٠٠. عن أبى مخنف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فقيم، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه ج ٣ ص ١٤٥. مرسلا عن كعب، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢١٩. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. باختلاف.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمه الأرحبي

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عمر بن أبي سلمه الأرحبي (١).

بيانه (عليه السلام) أسلوب التعامل مع أهل الذمه

(٢) أما بعد؛ فإنّ دهاقين أهل بلدك (٣) شكوا منك غلظه و قسوه، و احتقارا و جفوه.
و نظرت في أمرهم (٤) فلم أرهم أهلا لأن يدنوا لشركهم، و لا أن يقصوا و يجفوا لعهدهم.
فالبس لهم جلبابا من اللين تشوبه بطرف من الشده، في غير ظلم و لا نقص (٥).

ص: ١٣١

١- (١) -

٢- (*) من: أما بعد؛ فإنّ. إلى: شاء الله. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩.

٣- (٢) - عملك. ورد في تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق.

و داوول لهم (١) بين القسوه و الرأفه.

و امزج لهم بين التقريب و الإدناء، و الإبعاد و الإقصاء، إن شاء الله.

فإن هم أجبونا صاغرين فخذ ما لك عندهم و هم صاغرون، و لا تتخذ من دون الله ولياً؛ فقد قال الله - عزّ و جلّ - : لا تتخذوا بطانته من دونكم لا يألونكم خبالاً (٢).

و قال - جلّ و عزّ - فى أهل الكتاب: لا تتخذوا اليهود و النصارى أولياء (٣).

و قال - تبارك و تعالى - : و من يتولّهم منكم فإنه منهم (٤).

و قرعهم بخراجهم.

و قاتل من وراءهم.

ص: ١٣٢

١- (١) - بهم. ورد فى نسخه الأملى ص ٢٤٢. و نسخه نصيرى ص ١٥٧. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٨٤. و نسخه ابن النقيب ص ٢٤٥. و نسخه العطاردى ص ٣٢١. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنو - الهند.

٢- (٢) - آل عمران / ١١٨.

٣- (٣) - المائده / ٥١.

٤- (٤) - المائده / ٥١.

و إِيَّاكَ و دِمَاءَهُمْ.

و السَّلَام(١).

٤٣- كتاب له عليه السَّلَام إلى سهل بن حنيف الأنصاري و هو عامله على المدينة

إشاره

كتاب له عليه السَّلَام إلى سهل بن حنيف الأنصاري و هو عامله على المدينة

فى معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاويه

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) حقيقه من لحقوا بمعاويه من أهل المدينة

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى سهل بن حنيف(٢).

(٣) أما بعد؛ فقد بلغنى أنّ رجلاً ممّن قبلك(٤) يتسلّلون إلى معاويه.

فلا تأسف(٥) على ما يفوتك من عددهم، و يذهب عنك من

ص: ١٣٣

١- (١) - ورد فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) -

٣- (*) من: أما بعد؛ فقد. إلى: بعدل. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٠.

٤- (٣) - من أهل المدينة. ورد فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٧٠.

مرسلا.

٥- (٤) - فلا تأسف. ورد فى معادن الحكمة ج ١ ص ٢٢٤. عن نسخه.

فكفى لهم غيًّا، و لك منهم شافيا، فرارهم من الهدى و الحقِّ، و إيضاعهم إلى العمى و الجهل.

و إنّما (١) هم أهل دنيا مقبلون (٢) عليها، و مهطعون إليها؛ و قد عرفوا العدل و رأوه، و سمعوه و وعوه.

و قد (٣) علموا أنّ النَّاس عندنا في الحقِّ أسوه فهربوا إلى الأثره؛ فبعدا لهم و سحفا.

إنَّهم، و الله، لم ينفروا (٤) من جور، و لم يلحقوا بعدل.

أما لو قد بعثت القبور، و حصَّيل ما في الصِّدور، و اجتمعت الخصوم، و قضى الله بين العباد بالحقِّ، لتبيّن للقوم ما لم يكونوا يحتسبون (٥).

ص: ١٣٤

١- (١) - فإنَّما. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٣ ص ٨.مرسلا.

٢- (٢) - مكتون. ورد في نثر الدر ج ١ ص ٣٢٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٣ ص ٤. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٢٠. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٧٠. مرسلا.

٤- (٤) - لم يفروا. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٢٥. عن بعض نسخ النهج.

٥- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

(١) و إنا لنطمع فى هذا الأمر أن يذلل الله لنا أصعبه، و يسهل لنا أحزنه(٢)، إن شاء الله.

و قد أتانى كتابك تسألنى الإذن لك فى القءوم.

فاقدم إذا شئت، عفا الله عنا و عنك؛ و لا تذر خللا(٣).

و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

٤٤- كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف فى قوم كانوا قد شردوا عن الطاعة

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف فى قوم كانوا قد شردوا عن الطاعة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) الاستغناء عن المتكاره فى الجهاد

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف.

سلام عليك.

ص: ١٣٥

١- (*) من: و إنا لنطمع. إلى: إن شاء الله. و من: و السلام. إلى: و بركاته. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٧٠.

٢- (١) - صعبه... حزنه. ورد فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٦٧. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٥٠٩. و نسخه عبده ص ٦٤٦. و نسخه الصالح ص ٤٦١.

٣- (٢) - ورد فى تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٧٠. مرسلا.

أما بعد (١)(٢) فإن عادوا (٣) إلى ظل الطاعة فذاك الذي نحب.

و إن توافت (٤) الأمور بالقوم إلى الشقاق، و تماد [ت] بهم إلى (٥) العصيان، فانهد بمن أطاعك إلى من عصاك، و استغن بمن انقاد معك عن تقاعس عنك.

فإن المتكاره مغيبه خير من مشهده (٦)، و قعوده أغنى (٧) من نهوضه.

و السلام (٨).

ص: ١٣٦

-
- ١- (١) - ورد في تذكره الخواص ص ١٤٤. مرسلا عن الشعبي، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف.
 - ٢- (*) من: فإن عادوا. إلى: نهوضه. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤.
 - ٣- (٢) - عادت هذه الشرحه. ورد في المصدر السابق.
 - ٤- (٣) - تراقت. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٣١. و نسخه الإسترابادي ص ٣٨٣.
 - ٥- (٤) - ورد في تذكره الخواص. بالسند السابق.
 - ٦- (٥) - شهوده. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٨.
 - ٧- (٦) - خير. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٢٨. و نسخه الإسترابادي ص ٣٨٣.
 - ٨- (٧) - ورد في

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى مولى له سأله مالا

فقال له عليه السلام يخرج عطائي فأقاسمك، فخرج إلى معاويه فأعطاه جائزه ستيه و مالا كثيرا.

فكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يخبره بما أصاب من المال.

فكتب إليه عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) الاستغناء عن المتكاره في الجهاد

(١) أما بعد؛ فإنّ الذي في يديك من مال (٢) الدنيا قد كان له أهل قبلك، و هو صائر إلى أهل بعدك؛ و إنّما لك منه ما

مهّدت

ص: ١٣٧

١- (*) من: أما بعد؛ فإنّ. إلى: بعدك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤١٦.

٢- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٩ الحديث ٢٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٣. مرسلا.

لنفسك.

فأثر نفسك على صلاح ولدك.

ف (١)(٢) إنما أنت جامع لأحد رجلين:

رجل عمل فيما جمعته بطاعه الله، فسعد بما شقيت به.

أو رجل عمل فيه بمعصيه الله، فشقيت بما جمعت له.

و ليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك، و لا أن تحمل له على ظهره.

فارج لمن مضى رحمه الله، و ثق (٣) لمن بقى برزق الله.

ص: ١٣٨

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٩ الحديث ٢٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٨. مرسلاً. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٠٣. مرسلاً.

٢- (*) من: فإنما أنت. إلى: برزق الله. ورد في حکم الشریف الرضی تحت الرقم ٤١٦.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقة.

٤٦- كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي و هو عامله على هيت

كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي و هو عامله على هيت

ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالبا الغاره

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى كميل بن زياد النخعيّ.

سلام عليك (١).

(٢) أمّا بعد؛ فإنّ تضييع المرء ما ولى، و تكلفه ما كفى، لعجز حاضر، و رأى متبر.

و إنّ تعاطيك الغاره على أهل قرقيسيا، و تعطيلك مسالحك التي وليناك عليها، ليس بها (٣) من يمنعها، و لا يردّ الجيش عنها،
لرأى شعاع.

ص: ١٣٩

١- (١) -

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّ. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦١.

٣- (٢) - لها. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٥. و نسخه الآملى ص ٣٠١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٣ ص ١٩٥. عن نسخه. و نسخه العطاردي ص ٣٨٩.

فقد صرت جسرا لمن أراد الغاره من أعدائك على أوليائك، غير شديد المنكب، ولا مهيب الجانب، ولا سادّ ثغره، ولا كاسر لعدوّ شوكة، ولا مغن عن أهل مصره، ولا مجز عن أميره.

و السلام.

٤٧- كتاب له عليه السلام إلى أهل البصره كتبه إليهم مع جاريه بن قدامه

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى أهل البصره كتبه إليهم مع جاريه بن قدامه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من قرئ عليه كتابي هذا من ساكني البصره من المؤمنين و المسلمين.

سلام عليكم.

بيان (عليه السلام) خطوره ما قام به أهل البصره و عفوه عنهم

أمّا بعد؛ فإنّ الله حليم ذو أناه، لا يعجل بالعقوبه قبل البيّنه، و لا يأخذ المذنب عند أوّل وهله؛ و لكنّه يقبل التّوبه، و يستديم الأناه، و يرضى بالإنابه، ليكون أعظم للحجّه، و أبلغ في المعذره(١).

ص: ١٤٠

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلا عن كعب بن قعين، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلا.

(١) و قد كان من انتشار حبلكم (٢) و شقاقكم (٣) ، أيها الناس (٤) ما لم تغبوا (٥) عنه (٤).

فغفوت عن مجرمكم، و رفعت السيف عن مدبركم، و قبلت من مقبلكم، و أخذت بيعتكم.

فإن تغبوا ببيعتي، و تقبلوا نصيحتي، و تستقيموا على طاعتي، أعمل فيكم بالكتاب و السنّة و قصد الحقّ، و أقم فيكم سبيل الهدى.

فو الله ما أعلم أنّ واليا بعد محمّد صلّى الله عليه و آله أعلم بذلك متى و لا أعمل.

أقول قولي هذا صادقا غير ذامّ لمن مضى، و لا منتقص لأعمالهم (٧).

ص: ١٤١

١- (*) من: و قد كان. إلى: مقبلكم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.

٢- (١) - خيلكم. ورد في

٣- (٢) - شقاق جلّكم. ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلا عن كعب بن قعين، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد

أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.

٥- (٤) - تغبوا. ورد في متن منهاج البراعه ج ١٩ ص ٣٥٤.

٦- (٥) - ما استحققتم أن تعاقبوا عليه. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٧- (٦) - ورد في المصدر السابق. و ناسخ التواريخ.

(١) فإن خطت بكم الأمور (٢) المردية (٣)، و سفه الآراء الجائره، إلى منابذتى و خلافى، فها أنا ذا قد قرّبت جىادى، و رحلت ركابى.

و أيم الله (٤) لئن ألجأتونى إلى المسير (٥) إليكم لأوقعنّ بكم وقعه لا يكون يوم الجمل منها إلاّ كلعهه لاقق.

و إنى لظانّ أن لا تجعلوا، إن شاء الله، على أنفسكم سيلا (٦).

مع أنى عارف لذى الطّاعه منكم فضله، و لذى النصيحة حقّه؛ غير متجاوز متّهما إلى برىء، و لا ناكثا إلى وفىّ.

و قد قدّمت هذا الكتاب إليكم حجّه عليكم.

و لن أكتب إليكم من بعده كتابا، إن أنتم استغششتم نصيحتى،

ص: ١٤٢

١- (*) من: فإن خطت. إلى: لاقق. و من: مع أنى. إلى: وفىّ. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.

٢- (١) - الأهواء. ورد فى الغارات ص ٢٧٧. مرسلا عن كعب بن قعين، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلا.

٣- (٢) - الرّديّه. ورد فى الشكوى و العتاب ص ٩٩ الرقم ٢٥٣. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى الغارات. و ناسخ التواريخ.

٥- (٤) - السّير. ورد فى تذكرة ابن حمدون ص ٥٠. مرسلا.

٦- (٥) - ورد فى الغارات ص ٢٧٧. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

و نابدتم رسولى، حتى أكون أنا الشاخص نحوكم إن شاء الله - تعالى - .

و السلام(١).

٤٨- كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص

كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص(٢).

(٣) أما بعد؛ فإنّ الدنيا مشغله عن غيرها(٤)؛ و صاحبها منهوم عليها، مقهور فيها(٥).

ص: ١٤٣

-
- ١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلا عن كعب بن قعين، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في وقعه صفين ص ١١٠. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٦٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٨. مرسلا.
 - ٣- (*) من: أما بعد؛ فإنّ. إلى: لهجا بها. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٩.
 - ٤- (٣) - الآخره. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٧ الحديث ٣١٩. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ١٤. من كتاب وقعه صفين.
 - ٥- (٤) - ورد في وقعه صفين. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. و الأخبار الطوال. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٨. مرسلا. و في ج ٦ ص ٧٤. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

لم يصب صاحبها منها شيئاً إلا فتحت له حرصاً عليها، و لهجاً بها؛ و أدخلت عليه مؤنّه تزيداً رغبه فيها(١).

(٢) و لن يستغنى صاحبها بما نال فيها عمّا لم يبلغه منها.

و من وراء ذلك فراق ما جمع، و نقص ما أبرم.

و السعيد من اتّعظ بغيره.

فلا تحبط، أبا عبد الله، عملك بمجاراه معاويه فى باطله؛ فإنّ معاويه غمص الناس، و سفه الحقّ، و اختار الباطل؛ و إن لم تنته لم تضرّ بذلك إلا نفسك.

و السلام(٣).

ص: ١٤٤

-
- ١- (١) - ورد فى وقعه صفيين ص ١١٠. مرسلا. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩٢. مرسلا. و فى الأخبار الطوال ص ١٦٣. مرسلا. و فى ص ١٩١. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٩٨. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: و لن يستغنى. إلى: ما أبرم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٩.
 - ٣- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. باختلاف.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص.

حَتَّه (عليه السلام) ابن العاص على أخذ العبره من الماضين

أما بعد؛ فإنّ الذي تلوّيت من الدّنيا (١)، و وثقت به منها، لمنقلب عنك و مفارق لك.

فلا تطمئنّ إلى الدّنيا فإنّها غراره (٢).

ص: ١٤٥

١- (١) - أعجبتك من الدّنيا ممّا نازعتك إليه نفسك. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢٧. مرسلا. و في وقعه صفين ص ٤٩٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن شقيق بن سلمه، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٣. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. و في وقعه صفين ص ٤٩٨. عن نصر. مرسلا عن علي عليه السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ١٠٣. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٢١. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن محمد الكاتب، عن الأجلخ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه بن يزيد الحماني، عن علي عليه السّلام. و في الأخبار الطوال ص ١٩٢. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٥٩. مرسلا. و في نهج البلاغه الثاني ص ٢٤٠. من كتاب معادن الحكمه ج ١ ص ٩٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و لو اعتبرت بما مضى حفظت (٢) ما بقى، و انتفعت منها بما و عظت به؛ و لكنك اتبعت هواك و آثرته.

و لو لا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك إليه غيره، لأننا أعظم رجاء و أولى بالحجّه (٣).

و السّلام.

ص: ١٤٤

١- (*) من: و لو اعتبرت. إلى: ما بقى. و: و السّلام. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٤٩.

٢- (١) - حذرت. ورد فى المعيار و الموازنه ص ١٠٣. مرسلا. و أمالى الطوسى ص ٢٢١. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن محمد الكاتب، عن الأجلخ، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ثعلبه بن يزيد الحمانى، عن على عليه السّلام. و فى نهج البلاغه الثانى ص ٢٤٠. من كتاب معادن الحكمه ج ١ ص ٩٤. مرسلا. و ورد لحفظت فى وقعه صفين ص ٤٩٨. عن نصر. مرسلا عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ١٠٣. مرسلا. و فى ج ٦ ص ٣٤٠. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى الأخبار الطوال ص ١٩٢. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٥٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص كذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى الأبرار ابن الأبرار عمرو بن العاص بن وائل، شانى محمد و آل محمد فى الجاهليته و الإسلام.

سلام على من اتبع الهدى.

بيانه (عليه السلام) واقع التعاطى بين معاويه و ابن العاص

أما بعد (١)؛ (٢) فإنك قد جعلت دينك تبعاً لدنيا امرئ فاسق (٣) ظاهر غيه، مهتوك ستره؛ يشين الكريم بمجلسه، و يسفّه الحليم بخلطته؛ فصار قلبك لقلبه تبعاً، كما قيل: وافق شئ طبقه.

و كان علم الله بالغا فيك (٤).

ص: ١٤٧

١- (١) - ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ١٦٣. من وقعه صفين. عن نصر، مرسلا عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٨٥. مرسلا.

٢- (*) من: فإنك قد. إلى: بخلطته. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩.

٣- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.

(١) فاتّبع أثره، و طلبت فضله، اتّباع الكلب (٢) للضرغام، يلوذ إلى مخالبه (٣) ، و ينتظر (٤) ما يلقى إليه من فضل سؤره، و حوايا (٥) فريسته.

فأذهبت دينك و أمانتك، و (٦) دنياك و آخرتك.

و لكن لا نجاه من القدر (٧).

و لو بالحقّ أخذت ل أدركت ما طلبت (٨).

و قد رشد من كان الحقّ قائده (٩).

فإن يمكّنني الله منك و من ابن أبي سفيان (١٠) أجزكما بما قدّمتما،

ص: ١٤٨

-
- ١- (*) من: فاتّبع. إلى: طلبت. و من: فإن يمكّنني. إلى: قدّمتما. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩.
 - ٢- (١) - الذئب. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٦٠. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٨٥. مرسلا.
 - ٣- (٢) - بمخالبه. ورد في متن المصدرين السابقين. و نسخه الصالح ص ٤١١.
 - ٤- (٣) - يلتمس. ورد في شرح ابن أبي الحديد. و شرح ابن ميثم.
 - ٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٧- (٦) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٨- (٧) - رجوت. ورد في المصدرين السابقين.
 - ٩- (٨) - ورد في شرح ابن ميثم. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٦٣. من وقعه صفيين. عن نصر، مرسلا عن علي عليه السلام.
 - ١٠- (٩) - ابن آكله الأكباد. ورد في المصدرين السابقين.

[و] ألحقكما بمن قتله الله من ظلمه قريش على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

(٢) و إن تعجزانى و تبقياء بعدى (٣) فما أمامكما شرّ لكما، [و] الله حسبكما.

و كفى بانتقامه انتقاما، و بعقابه عقابا (٤).

و السلام لأهله.

٥١- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن النضر و شريح بن هانئ

إشارة

كتاب له عليه السلام إلى زياد بن النضر و شريح بن هانئ

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان (عليه السلام) مناقب و حزم مالك الأشر

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن النضر و شريح بن هانئ.

ص: ١٤٩

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٦٠. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٨٥. مرسلا.

٢- (*) من: و إن تعجزانى. إلى: لأهله. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.

أما بعد؛ فإنّي (١)(٢) قد أمرت عليكما و علي من في حيزكما مالك بن الحارث الأشتر.

فاسمعا له، و أطيعا أمره (٣)؛ و اجعلاه درعا و مجنّا.

فإنّه ممّن (٤) لا يخاف و هنه (٥) و لا سقطته (٦)، و لا بطؤه عمّا الإسراع إليه أحزم، و لا إسراعه إلى ما البطء (٧) عنه أمثل.

و قد أمرته بمثل الذي كنت أمرتكما به؛ أن لا يبدأ القوم بقتال حتّى يلقاهم فيدعوهم و يعذر إليهم إن شاء الله.

و السلام (٨).

ص: ١٥٠

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٥٤. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٦٥. عن أبي مخنف، عن خالد بن قطن الحارثى، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٥٩. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٥. مرسلا.

٢- (*) من: قد أمرت. إلى: أمثل. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣.

٣- (٢) - ورد في وقعه صفين. و ناسخ التواريخ.

٤- (٣) - من. ورد في نسخه نصيرى ص ١٥٦.

٥- (٤) - رهقه. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق. و وقعه صفين. و ناسخ التواريخ ص ٦٠. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٦- (٥) - سقاطه. ورد في المصادر السابقه.

٧- (٦) - البطاء. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق.

٨- (٧) - ورد في المصدر السابق. و وقعه صفين. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف يسير.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاويه و من معه من الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاويه و من قبله من الناس.

سلام عليكم.

فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

بيانه (عليه السلام) حقيقه إسلام القبائل العربيه

أما بعد؛ فإن لله عبادا آمنوا بالتنزيل، و عرفوا التأويل، و فقهوا في الدين، و بين الله فضلهم في القرآن الحكيم.

و أنت، يا معاويه و أبوك و أهلكت في ذلك الزمان، أعداء لرسول الله صلى الله عليه و آله، مكذبون بالكتاب المبين، مجمعون على حرب المسلمين؛ من لقيتم منهم حبستموه أو عذبتموه، و من ثقتهم قتلتموه(١).

ص: ١٥١

١- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن -

(١) و لَمَّا أَدخَلَ اللهُ - تَعَالَى - (٢) العَرَبَ فِي دِينِهِ (٣) أَفْوَاجًا، وَ أَسْلَمْتَ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ طَوْعًا وَ كَرْهًا، كُنْتُمْ مَمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ إِمَّا رَهْبَهُ وَ إِمَّا رَغْبَهُ؛ عَلَيَّ حِينَ فَازَ (٤) أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ، وَ ذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ.

فَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِثْلُ سَوَابِقِهِمْ فِي الدِّينِ، وَ لَا فِضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، أَنْ يَنَازِعَهُمُ الْأَمْرَ الَّذِي هُمْ أَهْلُهُ وَ أَوْلَى بِهِ، فَيُحِوِبُ

ص: ١٥٢

١- (*) من: و لَمَّا أَدخَلَ. إلى: بفضلهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧. - عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السّلام. و في وقعه صفين ص ١٥٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الوداك، عن علي عليه السّلام. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ٣٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٤. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (١) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و مناقب الخوارزمي. و أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢١٠. عن وقعه صفين.

٣- (٢) - حَتَّى أَرَادَ اللهُ - تَعَالَى - إِعْزَازَ دِينِهِ، وَ إِظْهَارَ أَمْرِهِ (رَسُولِهِ)، فَدَخَلْتُ... وَ كُنْتُمْ. وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ. وَ فِي وَقَعِهِ صَفِينِ. وَ الْمُسْتَدْرَكُ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ. وَ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلا.

٤- (٣) - فات. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٩ أ.

و يظلم (١).

و لا ينبغي لمن كان له عقل أن يجهل قدره، و لا أن يعدو حدّه و طوره، و لا أن يشقى نفسه بالتماس ما ليس له و لا بأهله.

ثم إن أولى الناس بأمر هذه الأئمة قديما و حديثا أقربهم من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، و أعلمهم بكتاب الله - عزّ و جلّ -، و أفقهم (٢) في دين الله، و أولهم إسلاما، و أفضلهم جهادا، و أشدهم بما تحمله الأئمة من أمر الأئمة (٣) اضطلاعا (٤).

ص: ١٥٣

١- (١) - فيجور و يظلم. ورد في أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢١٠. من كتاب وقعه صفين. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٤. مرسلا.

٢- (٢) - أنبهم. ورد في شرح ابن أبي الحديد.

٣- (٣) - بما تحمله الرعيّة من أمورها. ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. و في وقعه صفين ص ١٥٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الوداك، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣٩. مرسلا.

٤- (٤) - و أشدهم اطلاعا بما تجهله الرعيّة من أمرها. ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١).

بيانه (عليه السلام) فضل العلم و النهى عن منازعه الجهال لأهله

و اعلموا أنّ خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون، و أنّ شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم.

فإنّ للعالم بعلمه فضلا، و إنّ الجاهل لن يزداد بمنازعته العالم إلاّ جهلا.

ألا و إني أدعوكم إلى كتاب الله - عزّ و جلّ - و سنّه نبينه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و حقن دماء هذه الأُمّة؛ فإن قبلتم أصبتم رشدكم، و اهتديتم (٢) لحظكم، و إن أبيتم إلاّ الفرقه و شقّ عصا هذه الأُمّة؛ فلن تزدادوا من الله إلاّ بعدا، و لن يزداد الرّب عليكم إلاّ سخطا.

ص: ١٥٤

١- (١) - البقره / ٤٢.

٢- (٢) - هديتم. ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٥. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام.

٥٣- كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا يفند فيه مزاعمه

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا يفند فيه مزاعمه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

بيانه (عليه السلام) كيفية تعامل العرب مع رساله النبي (صلى الله عليه وآله)

أما بعد؛ فإنّ أخا خولان قد قدم عليّ بكتاب منك تذكر فيه اصطفاء الله نبيّه محمّدا صلى الله عليه وآله و سلّم لدينه، و تأييده إياه بمن أيّده، و ما أكرمه الله به من الهدى و الوحي.

فالحمد لله الذي صدقه الوعد، و أيّده بالنصر، و مكّن له في البلاد، و أظهره على الدّين كلّه، و قمع به أهل العداة و الشّنآن من قومه،

ص: ١٥٥

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٥٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الوداك، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٥. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد ابن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٤. مرسلا. باختلاف يسير.

الَّذِينَ وَثَبُوا عَلَيْهِ، وَ شَنَفُوا لَهُ، وَ أَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ، وَ بَارَزُوهُ بِالْعِدَاوَةِ، وَ ظَاهَرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجَهُ وَ إِخْرَاجَ أَصْحَابِهِ وَ أَهْلِهِ، وَ أَلْبُوا عَلَيْهِ الْعَرَبَ، وَ جَامَعُوا عَلَيَّ حَرْبَهُ، وَ جَاهَدُوا فِي أَمْرِ كُلِّ الْجَهْدِ، وَ قَلَّبُوا لَهُ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ هُمْ كَارِهُونَ (١).

وَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ إِبَاءً وَ تَحْرِيزًا أَسْرَتَهُ، وَ الْأَدْنَى فِالْأَدْنَى مِنْ قَوْمِهِ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ عَصَمَهُ اللَّهُ.

وَ ذَكَرْتُ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ - اجْتَبَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَانًا أَيْدِيَهُ بِهِمْ، فَكَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلَيَّ قَدْرَ فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَانَ أَفْضَلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، كَمَا زَعَمْتُ، وَ أَنْصَحَهُمْ اللَّهُ وَ لِرَسُولِهِ، الْخَلِيفَةَ الصِّدِّيقَ، وَ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةَ الْخَلِيفَةَ الْفَارُوقَ.

وَ لِعَمْرِي إِنْ كَانَ مَقَامُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ لِعَظِيمًا، وَ إِنْ الْمَصَابِ بِهِمَا لَجَرَحٌ شَدِيدٌ.

فَرَحِمَهُمَا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ جَزَاهُمَا بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَا وَ سَعِيَا.

وَ مَا أَنْتَ وَالصِّدِّيقُ؟

ص: ١٥٦

بيانه (عليه السلام) معنى الصّدِّيق و الفاروق

فالصّدِّيق من صدّق بحقّنا، و أبطل باطل عدوّنا.

و ما أنت و الفاروق؟.

فالفاروق من فرّق بيننا و بين أعدائنا.

و ذكرت أنّ عثمان كان فى الفضل تاليا.

فإن يك عثمان محسنا فسيلقى ربّا شكورا يجزيه بإحسانه الثواب العظيم، و إن يك مسيئا فسيلقى ربّا غفورا لا يتعاضمه ذنب أن يغفره.

و لعمر الله، إنى لأرجو إذا أعطى المؤمنين على قدر فضائلهم فى الإسلام، و نصيحتهم لله و لرسوله أن يكون سهمنا أهل البيت فى ذلك أوفر نصيب.

إنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم لما دعا إلى الإيمان بالله و التّوحيد له، كنّا أهل البيت أوّل من آمن به، و صدّقه فيما أرسل به.

فلبنا أحوالا كامله مجرّمه تامّه و ما يعبد الله فى ربع ساكن من العرب أحد غيرنا(1).

ص: ١٥٧

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى ورق، عن على عليه السّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٣. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥. ص ٧٦. عن أهل السير فى كتبهم. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦١. مرسلا. و فى الأخبار الطوال ص -

بيانه (عليه السلام) أنواع المؤامرات ضد النبي (صلى الله عليه وآله) و أهل بيته

(١) فأراد قومنا قتل نبيّنا، و اجتياح أصلنا؛ و همّوا بنا الهموم، و فعلوا بنا الأفاعيل، و منعونا الميره، و أمسكوا عنّا (٢)العذب، و أحلسونا الخوف، و اضطرونا إلى جبل وعر، و جعلوا علينا الأرصاد و العيون(٣)، و أوقدوا لنا نار الحرب، و كتبوا علينا بينهم كتابا: لا يؤاكلوننا، و لا يشاربوننا، و لا يناكحوننا، و لا يباعدوننا، و لا يكلموننا، و لا نأمن فيهم حتّى ندفع إليهم نبيّنا محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم فيقتلونه و يمتّلون به.

فلم نكن نأمن فيهم إلّا من موسم إلى موسم.

أكبر ذلك [كان] أبوك و أنت(٤).

ص: ١٥٨

١- (*) من: فأراد قومنا. إلى: الحرب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٩ - ١٦٣. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٦. مرسلا. و في الثقات ج ٢ ص ٢٨٧. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد في مناقب الخوارزمي. و ناسخ التواريخ. و في وقعه صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن على عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥. ص ٧٦. عن أهل السير في كتبهم. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦١. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و شرح ابن أبي الحديد. و شرح ابن ميثم. و جواهر المطالب. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقة. و مناقب الخوارزمي. باختلاف يسير.

بيانه (عليه السلام) مدى قوه دفاع أهل البيت عن النبي (صلى الله عليه وآله)

(١) فعزم الله لنا على منعه و (٢) الذبّ عن حوزته، و الرّمي من وراء حرّمته (٣) ، و القيام بأسيافنا دونه في ساعات الخوف، و بالليل و النهار.

ف (٤) مؤمننا يبغى بذلك الأجر، و كافرنا يحامى به (٥) عن الأصل.

و أنا أوّل أهل بيتي إسلاما معه (٦).

و أمّا (٧) من أسلم بعدنا أهل البيت (٨) من قريش فإنّه (٩) خلو ممّا نحن فيه بحلف يمنعه، أو عشيره تقوم دونه، فلا- يبغيه أحد بمثل

ص: ١٥٩

-
- ١- (*) من: فعزم الله. إلى: دونه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٩.
 - ٢- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٦. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤١. مرسلا.
 - ٣- (٢) - حومته. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٤٧. و ورد الرّمياء من وراء جمرته في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٥٠٦. من كتاب وقعه صفين.
 - ٤- (٣) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و في شرح ابن أبي الحديد. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ص ٣٦١. مرسلا. و جواهر المطالب. و ناسخ التواريخ.
 - ٥- (٤) - ورد في ناسخ التواريخ.
 - ٦- (٥) - ورد في مناقب الخوارزمي.
 - ٧- (٦) - ورد في ناسخ التواريخ. و وقعه صفين. بالسند السابق. و جواهر المطالب.
 - ٨- (٧) - ورد في مناقب الخوارزمي.
 - ٩- (٨) - ورد في ناسخ التواريخ. و وقعه صفين. بالسند السابق. و جواهر المطالب.

ما بغانا به قومنا من التلّف (١) ، (٢) فهو من القتل بمكان نجوه و (٣) أمن.

فكان ذلك ما شاء الله أن يكون.

بيانه (عليه السلام) الإذن بالجهاد ومدى شجاعه النبي (صلى الله عليه وآله)

ثم أمر الله - تعالى - رسوله صلى الله عليه وآله بالهجرة، و أذن له بعد ذلك فى قتال المشركين (٤).

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا احمرّ البأس، و أحجم التّياس، و دعيت نزال (٥) ، قدّم أهل بيته فوقى بهم أصحابه حرّ السّيوف و حدّ (٦) الأسنة.

فقتل عبيده بن الحارث يوم بدر.

ص: ١٦٠

-
- ١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى ورق، عن على عليه السّلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا.
 - ٢- (*) من: فهو من. إلى: أمن. و من: و كان رسول الله. إلى: أّجلت. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٩.
 - ٣- (٢) - ورد فى وقعه صفين. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا.
 - ٤- (٣) - ورد فى وقعه صفين. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و جواهر المطالب. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ٧٧. عن أهل السير فى كتبهم. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦٢. مرسلا. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٧٦. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٥- (٤) - ورد فى وقعه صفين. بالسند السابق. و شرح ابن أبى الحديد. و جواهر المطالب. و ناسخ التواريخ.
 - ٦- (٥) - ورد فى شرح ابن أبى الحديد. و فى بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٥٠٦. من كتاب وقعه صفين.

و قتل حمزه يوم أحد.

و قتل جعفر و زيد بن حارثه (١) يوم مؤته.

بيانه (عليه السلام) اختصاص الثبات يوم حنين بأهل البيت

و أراد من لو شئت، يا معاويه (٢)، ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا من الشَّهاده مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ غير مرّه (٣)؛ و لكنَّ آجالهم عَجَلت، و مِيتته أَجَلت.

و قد أنزل الله - تعالى - في كتابه فضلهم يوم حنين إذ أسلم النَّاس نبيهم غير العباس عمّه و أبي سفيان الحارث بن عبد المطلب ابن عمّه فقال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٤).

و إنّما عنانا بذلك دون غيرنا.

ص: ١٦١

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٧٧. عن أهل السير في كتبهم. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٢. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٧. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و وقعه صفين. بالسند السابق. و شرح ابن أبي الحديد. و ناسخ التواريخ. و العقد الفريد. باختلاف يسير.

٤- (٤) - الفتح / ٤٠.

و أيم الله ما سمعت بأحد، و لا رأيت من هو أنصح لله في طاعه رسوله، و لا أطوع لرسوله في طاعه ربّه، و لا أصبر على اللأواء و الضّراء، و حين البأس، و مواطن المكروه مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، من هؤلاء النّفر الذين سمّيتهم من أهل بيته. و الله وليّ الإحسان إليهم، و المنان عليهم بما قد أسلفوا من الصّالحات.

و في المهاجرين و الأنصار خير كثير نعرفه؛ جزاهم الله خيرا بأحسن أعمالهم.

ردّه (عليه السلام) على زعم معاويه أنه يحسد الخلفاء قبله

اشاره

و ذكرت، يا معاويه، حسدى الخلفاء، و إبطائى عنهم، و بغبى عليهم.

فأما الحسد و البغى عليهم، فمعاذ الله أن أكون أسررته أو أعلنته.

و حاش لله أن يكون الحسد من خلقى، و البغى من شيمتى. بل ذلك من خلقك و خلق أبيك و أهل بيتك و شيمتهم؛ إذ حسدتم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ما آتاه الله من فضله، فنصبتم له الحرب، و كنتم أصحاب رايات أعدائه فى كلّ موطن، و بغيتم عليه حتى أظفره الله بكم.

ص: ١٦٢

بيانه (عليه السلام) واقع الحال بعد وفاه النبي (صلى الله عليه وآله)

و أما الإبطاء عن القوم و الكراهه لأمرهم. فإننى لست أنكره و لا أعتذر من ذلك إليك و لا إلى الناس.

و ذلك لأن الله - جل ذكره - لما قبض نبيه محمدا صلى الله عليه وآله و سلم اختلف الناس، فقالت قريش: منّا الأمير، و قالت الأنصار: منّا الأمير.

فقالت قريش: منّا محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنحن أولى بمقام رسول الله و أحقّ بالأمر منكم.

فعرفت ذلك الأنصار، فسلمت لقريش الولاية و السلطان.

فإذا استحقّوها بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم دون الأنصار، فإنّ أولى الناس بمحمّد و أخصّهم به أحقّ بها منهم.

و إلا فإنّ الأنصار أعظم العرب فيها نصيباً(١).

فلا أدري أصحابي سلموا من أن يكونوا حقّي أخذوا، أو الأنصار ظلموا؟!.

بل عرفت أنّ حقّي هو المأخوذ؛ و قد تركته لهم تجاوز الله عنهم(٢).

ص: ١٦٣

١- (١) - أحقّ بها من أجمع الناس. ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٧. مرسلًا. و ورد أعظم الناس سهما في الإسلام في المصدر السابق.

٢- (٢) - ورد في وقعه صفين ص ٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلًا. و في شرح نهج البلاغه -

عجبه (عليه السلام) من انقلاب المقاييس و قرن معاويه به

(١) فيا عجباً للدهر! إذ صرت يقرن بي من لم يسع بقدمي، و لم تكن له كسابتى التي لا يدلى أحد بمثلها.

إلا أن يدعى مدع ما لا أعرفه، و لا أظن أن (٢) الله - تعالى - يعرفه.

فالحمد لله على كل حال.

و أما ما ذكرت من أمر عثمان، و قطيعتى رحمه، و تأليبي الناس عليه.

فإن عثمان عمل ما قد علمت من الحدث، فصنع الناس ما قد رأيت من التغيير.

فضحه (عليه السلام) حقيقه معاويه و دوره فى قتل عثمان

و إنك لتعلم، يا معاويه، أنى قد كنت فى أمر عثمان فى عزله، يسعنى من ذلك ما وسع أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ١٦٤

١- (*) من: فيا عجباً. إلى: كل حال. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٩. - لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ٧٧. عن أهل السير فى كتبهم. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلاً. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦٣. مرسلاً. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٧٧. مرسلاً. و فى الفصول المختاره ص ٢٨٧. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد فى كتاب الطراز ج ١ ص ٣٣٥. مرسلاً.

إلا أن تتجنّى؛ فتجنّى ما بدا لك.

و لعمري؛ لقد أيقنت ما دم عثمان عندي و لا قبلي، و لا أنت وليه؛ و أنّ دونك أولياء؛ و لكنّ الدنيا أردت، و لها كدحت.

و أنت بعثمان تربّصت؛ و قد استنصرك في حياته فما نصرت(١).

(٢) و أمّا ما سألت من دفع قتله عثمان إليك؛ فإنّي نظرت في هذا الأمر، و ضربت أنفه و عينيه(٣)، فلم أرسعنى دفعهم إليك و لا إلى غيرك. فإنّهم محتجون في دم عثمان بأنّ عثمان قد قتل منهم قبل قتلهم إيّاه؛ فهم متأولون في ذلك و محتجون.

و أمّا ما ذكرت من أنّك تطلبهم في البرّ و البحر ف(٤) لعمري(٥) لئن لم

ص: ١٤٥

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٨١ الحديث ٣٥٩. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٧٨. عن أهل السير في كتبهم. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٨. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٦٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٤٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و أمّا ما سألت. إلى: غيرك. و من: و لعمري. إلى: لقيانه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٩.

٣- (٢) - ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و كتاب الفتوح. و أنساب الأشراف. و العقد الفريد. و شرح ابن أبي الحديد. و ناسخ التواريخ. باختلاف.

٤- (٣) - ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٨. مرسلا.

٥- (٤) - فأقسم بالله. ورد في المصدر السابق.

تنته و (١) تنزع عن غيِّك و شقاقك (٢) ، يا ابن آكله الأكباد (٣) ، لتعرفنهم عن قليل يطلبونك، و لا يكلّفونك طلبهم فى برّ و لا بحر، و لا جيل و لا سهل.

إلاّ أنّه طلب يسوؤك وجدانه، و زور لا يسرّك لقيانه.

بيانه (عليه السلام) اقتراح أبى سفيان بيعته بعد وفاه النبى (صلى الله عليه و آله)

و لقد كان أبوك أبو سفيان أتانى حين قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و ولىّ الناس أبا بكر، فقال لى: أنت أحقّ بمقام محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و أولىّ الناس كلّهم بهذا الأمر، و أنا زعيم لك بذلك على من خالف؛ ابسط يدك حتّى أبايعك، فأنت أعزّ العرب دعوه.

فلم أقبل ذلك [و] لم أفعل.

و أنت تعلم أنّ أباك قد كان قال ذلك و أراد، حتّى كنت أنا الّذى أبيت عليه، لقرب عهد الناس بالكفر و الجاهليّته، مخافه الفرقه بين أهل الإسلام، و شقّ عصا الأّمه.

فأبوك كان أعرف بحقّى منك.

ص: ١٦٦

١- (١) - ورد فى مناقب الخوارزمى ص ١٧٨. مرسلا.

٢- (٢) - سفهك. ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

فإن تعرف من حقّي ما كان أبوك يعرفه تصب رشدك.

وإن أبيت استعنت بالله عليك و نعم المستعان، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ (١).

(٢) و السّلام لأهله.

بيانه (عليه السلام) المناقب الخاصه به دون غيره

ثم قال عليه السّلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع:

أكتب إليه يا غلام ما أملى عليك:

محمّد النّبىّ أخى و صنوى و حمزه سيّد الشّهداء عمى

و جعفر الذى يمسى و يضحى يطير مع الملائكه ابن أمى

و بنت محمّد سكنى و عرسى منوط (٣) لحمها بدمى و لحمى

ص: ١٦٧

١- (١) - الشورى / ١٠. و وردت الفقرات فى وقعه صفين ص ٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى ورق، عن على عليه السّلام. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٨١ الحديث ٣٥٩. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ٧٩. عن أهل السير فى كتبهم. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٧٨. مرسلا. و فى الثقات ج ٢ ص ٢٨٧. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٣ ص ١١٢ الحديث ٣٦٣٦٦. مرسلا عن أبى عبيده، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٤٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) و السّلام لأهله ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٩.

٣- (٢) - مشوب. ورد فى مناقب آل أبى طالب ج ٢ ص ١٩٤. عن المدائنى مرسلا. و فى معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلا. و ورد مسوط فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٢٠. عن أبى القاسم زاهر بن طاهر، عن أبى بكر البيهقى، عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى بكر بن إسحاق الفقيه، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم -

و سبطا أحمد ولدای منها فمن فيكم له قسم كقسمي

سبقتكم إلى الإسلام طرًا مقرًا بالنبي في بطن أمي

و صليت الصلاه و كنت طفلا على ما كان من فهمي و علمي (١)

فأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدیر خم

أنا البطل الذي لا تنكروه ليوم كريبه أو يوم سلم

فويل ثم وويل ثم وويل لجاحد طاعتي من غير جرم (٢)

ص: ١٦٨

١- (١) - غلاما ما بلغت أوان حلمي. ورد في المصادر السابقة. و في مطالب السؤل ص ٦٤. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ١٢٢. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ٩٧. مرسلا. و في المجتنى ص ٢٢. عن محمد، عن أبي معاذ، عن دماذ، عن أبي عبيده، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٩. مرسلا عن أبي بكر بن دريد، عن دماذ، عن أبي عبيده، عن علي عليه السلام. و في النعيم المقيم ص ١٧٩. مرسلا. و في النوادر للفيض ص ١١٧. مرسلا. و في أنوار العقول ص ٣٦٨ الرقم ٣٩٣. مرسلا. و في السير الكبير ص ٢٠٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - لمن يلقي الإله غدا بظلمي. ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٢٢٦ و ص ٢٦٦. مرسلا. و الفقرات وردت في المصدر السابق، و كنز الفوائد. و أنوار العقول. و النعيم المقيم. و في الفصول المختاره ص ٢٨٠. مرسلا. و في معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٢٩ الباب ٦٥. مرسلا عن أبي بكر دريد، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٢٠. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزاز، عن موسى بن -

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله و ابن عبده علي بن أبي طالب أخى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابن عمه و وصيه و مغسّله و مكفنه و قاضى دينه و زوج ابنته البتول و أبى سبطيه الحسن و الحسين إلى معاوية بن أبى سفيان.

ص: ١٦٩

سلام على من اتبع الهدى.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

بيانه (عليه السلام) أن معاويه فاقد لكل أوجه صلاحه الحكم

اشاره

أما بعد؛ فإنك قد رأيت مرور الدنيا و انقضاءها، و تصرّمها، و تصرّفها بأهلها فيما مضى منها.

و خير ما اكتسب من الدنيا ما أصابه العباد الصّالحون منها من التّقوى.

و من يقس شأن الدنيا بشأن الآخره يجد بينهما بونا بعيدا.

تحذيره (عليه السلام) معاويه من اتباع أهواء الدنيا الزائلة

و اعلم، يا معاويه، أنك قد ادّعت أمرا لست من أهله لا فى قديم و لا فى حديث، و لا فى القدم و لا فى الولايه.

و لست تقول فيه بأمر بين تعرف لك به أثره و لا لك عليه شاهد.

و لست متعلّقا بآيه من كتاب الله، و لا عهد تدّعيه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ف (١)(٢) كيف أنت صانع إذا...

ص: ١٧٠

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٠٨. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن على عليه السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ٤٢٧. من بعض الكتب، عن الشيخ الأديب أبى بكر عبد الله بن العزيز البستى، بإسناده، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٩٠. مرسلا. و فى ص ٣٩٦. مرسلا. و فى ج ٥ ص ٨١. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: كيف أنت. إلى: بلذتها. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠.

تكشفت (١) عنك جلايب ما أنت فيه من دنيا قد تبهجت (٢) بزيتها، و خدعت بلدتها، و خلى فيها بينك و بين عدو كلب مصل، جاهد ملح، مع ما قد ثبت (٣) فى نفسك من حب دنيا قد (٤)(٥) دعتك فأجبتها، و قادتك فاتبعتها، و أمرتك فأطعتها.

فأى شىء من هذا الأمر قد وجدته ينجيك؟ (٦).

و إنه يوشك أن يقفك واقف على ما لا ينجيك منه مجن (٧)؛

ص: ١٧١

١- (١) - انقشعت. ورد فى وقعه صفين ص ١٠٨. مرسلا. و فى تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٦. مرسلا.

٢- (٢) - بهجت. ورد فى كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٢. مرسلا.

٣- (٣) - عرض. ورد فى وقعه صفين. و ناسخ التواريخ.

٤- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين.

٥- (*) من: دعتك. إلى: فأطعتها. و من: و إنه يوشك. إلى: من سمعك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠.

٦- (٥) - ورد فى تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. و ورد فايئس من هذا الأمر، و خذ أهبه الحساب، فإنه يوشك فى ناسخ التواريخ.

٧- (٦) - منج. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٣١. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٣٣. و نسخة نصيرى ص ١٥٤. و نسخة الآملى ص

٢٣٨. و نسخة الإسترابادى ص ٣٨٧. و نسخة ابن شذقم ص ٥١٥. و فى هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٤١. و نسخة العام ٥٥٠ ص

١٥٦ ب. و نسخة العطاردى ص ٣١٥.

فاستيقظ من سنتك، وارجع إلى خالقك، و (١) اقعس عن هذا الأمر، وخذ أهبه الحساب، وشمّر لما قد نزل بك، ولا تمكّن الغواه من سمعك، و الشيطان من بغيته فيك.

بيانه (عليه السلام) أنه يعلم جازماً بمصير و عاقبه معاويه

مع أنني أعلم أنّ الله و رسوله صادقان فيما قالوا (٢).

(٣) و إن لا- تفعل أعلمك ما أغفلت من نفسك؛ فإنك مترف قد أخذ الشيطان منك مأخذه، و بلغ فيك أمله، و جرى منك مجرى الزوح [في البدن] و اللدم في العروق (٤).

و متى كنتم، يا معاويه، ساسه الرعيه (٥)، و ولاه أمر الأّمه، بغير قدم حسن (٦) سابق، و لا شرف على قومكم (٧) باسق.

ص: ١٧٢

-
- ١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٥. من وقعه صفين.
 - ٢- (٢) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٨. مراسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٩٦. مراسلا باختلاف يسير.
 - ٣- (*) من: و إن لا تفعل. إلى: و السريه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٥- (٤) - العرب. ورد في نسخه الإسترأبادى ص ٣٨٧.
 - ٦- (٥) - ورد في وقعه صفين. و ناسخ التواريخ. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن على عليه السّلام.
 - ٧- (٦) - ورد في وقعه صفين. و ناسخ التواريخ.

و نعوذ بالله من لزوم سوابق الشقاء؟.

و أحذرك أن تكون متماديا في غرّه الأمنيّه، مختلف العلانيه و السريه؛ رغبه في العاجل، و تكذيبا بعد بالآجل.

و كأنك قد تذكّرت ما مضى منك فلم تجد إلى الرجوع سبيلا.

و اعلم أنّ هذا الأمر لو كان إلى الناس أو بأيديهم لحسدوناه، و لامتنوا علينا به؛ و لكنّه قضاء مّمن منحناه و اختصنا به، على لسان نبيّه الصادق المصدّق [صلّى الله عليه و آله و سلّم]؛ لا أفلح من شكّ بعد العرفان و اليّنه.

يا ابن صخر؛

يا ابن اللعين الأبتري؛

زعمت أن يزن الجبال حلمك و يفصل بين أهل الشكّ علمك؛ و أنت الجلف المنافق، الأغلف القلب، القليل العقل، الجاهل الفقه، الجبان، الرّذل، الشارد عن الدين!!! (1).

ص: ١٧٣

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٩. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٢١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الأجلخ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه بن يزيد الحمانى، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب بن أبي احمد الصيمرى الذى جمعه من كلام علي عليه السّلام و خطبه. مرسلا. و في معادن الحكمه ج ١ ص ٤٤٥. عن بعض الآثار. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٩٣. مرسلا. و في ص ٣٩٦. مرسلا. و في ص ٣٩٨. مرسلا. باختلاف.

دعوته (عليه السلام) إلى المبارزة معه في ساحة الحرب

(١) وقد دعوت إلى الحرب، وقلت: فشمّر للحرب، و اصبر للضرب.

فإن كنت صادقاً فيما تسطر، و يعينك عليه الأبتان أخو بني سهم و ابن النابغه (٢)، فدع الناس جانبا و تيسّر لما دعوتني إليه من الحرب، و الصبر على الضرب (٣)، و اخرج إليّ، و اعف الفريقين من القتال، لتعلم أينا (٤) المرين على قلبه، و المغطى على بصره؟.

فأنا عليّ بن أبي طالب.

و أنا (٥) أبو حسن القرم (٦)، قاتل جدّك عتبه (٧)، و أخيك حنظله (٨)،

ص: ١٧٤

١- (*) و قد دعوت إلى الحرب. و من: فدع. إلى: بدر. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ١٠.

٢- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب بن أبي احمد الصيمرى الذى جمعه من كلام على عليه السّلام و خطبه. مرسلا. و في معادن الحكمة ج ١ ص ٤٤٥. عن بعض الآثار. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٩٣. مرسلا. و في ص ٣٩٦. مرسلا. و في ص ٣٩٨. مرسلا. باختلاف.

٣- (٢) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. و ناسخ التواريخ.

٤- (٣) - ليعلم أينا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٣٢. و نسخه نصيرى ص ١٥٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٧٩. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٧ أ. و نسخه عبده ص ٥٢٧. و نسخه العطاردى ص ٣١٦. و ورد المران فى المستطرف ج ١ ص ٢٢١. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى الإختصاص ص ١٣٨. مرسلا.

٦- (٥) - ورد فى المصدر السابق. و فى تاج العروس ج ٩ ص ٢٢. مرسلا. و فى لسان العرب ج ١٥ ص ٢٣٣. مرسلا. باختلاف.

٧- (٦) - ورد فى كتاب الفتوح.

٨- (٧) - ورد فى المصدر السابق.

و عمّك شبيهه (١)، و خالك الوليد (٢)، شدخا يوم بدر؛ و ما أنت منهم ببعيد (٣).

(٤) و ذلك السيف معي (٥)، و بذلك القلب ألقى عدوى، يحمله ساعدى، بثبات من صدرى، و قوّه من بدنى، و نصره من ربّى، كما خلفه النّبىّ فى كفى.

تأكيده (عليه السلام) على ثباته على منهاج النبى (صلى الله عليه وآله)

و الله (٦) ما استبدلت ديناً، و لا استحدثت نبياً (٧)؛ و إنّى لعلى المنهاج الذى تركتموه طائعين، و دخلتم فيه مكرهين.

و زعمت أنّك جئت نائراً بعثمان.

ص: ١٧٥

١- (١) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلاً. و فى الإختصاص ص ١٣٨. مرسلاً.

٢- (٢) - ورد فى كتاب الفتوح.

٣- (٣) - ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ١٣٦. عن المدائنى. مرسلاً. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٣. مرسلاً.

٤- (*) من: و ذلك السيف. إلى: عدوى. و من: ما استبدلت. إلى: طالبا. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠.

٥- (٤) - بيدى. ورد فى الإختصاص. و معادن الحكمة.

٦- (٥) - ورد فى الإختصاص. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٢. مرسلاً. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٢٧١. مرسلاً. و فى ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٨١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٧- (٦) - لم أستبدل بالله ربّاً، و بمحمّد نبياً، و بالسيف بدلاً. ورد فى الإختصاص. و العقد الفريد. و ناسخ التواريخ. باختلاف يسير. و ورد ما استحدثت ديناً، و لا استبدلت نبياً فى العقد الفريد. و جواهر المطالب.

و لقد علمت حيث وقع دم عثمان، فاطلبه من هناك إن كنت طالبا.

و ليس إبطائي عنك إلا ترقبا لما أنت له مكذب و أنا به مصدق(١).

(٢) فكأني بك و (٣) قد رأيتك تضحج من الحرب، إذا عضتكَ، ضجيج الجمال بالأثقال.

إخباره (عليه السلام) معاويه باضطراره لطلب الصلح

و كأني بجماعتك تدعوني، جزعا من الضرب المتتابع، و القضاء الواقع، و مصارع بعد مصارع، إلى كتاب الله، و هي كافره جاحده، أو مبايعه(٤) حائده.

اللهم احكم بيننا و بين عدونا بالحق و أنت خير الحاكمين.

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٥).

ص: ١٧٦

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب بن أبي احمد الصيمري الذي جمعه من كلام على عليه السلام و خطبه. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٠. مرسلا.

٢- (*) من: فكأني قد. إلى: حائده. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

٣- (٢) - ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢٣٥. مرسلا.

٤- (٣) - متابعه. ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - الشعراء / ٢٢٧.

وَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى (١)، وَ خَشَى عَوَاقِبَ الرَّدَى (٢).

٥٥- كتاب له عليه السلام إلى معاوية كذلك

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية كذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

بيانه (عليه السلام) حقيقه الفئات التي كان يخالفها من الأمه

أما بعد؛ فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي، و تستقبح موازرتي (٣)، و تزعمني متجبراً، و عن حقّ الله مقصراً.

فسبحان الله، كيف تستجيز الغيبه، و تستحسن العضيئه؟!.

فإني لم أشاغب إلا في أمر بمعروف، أو نهى عن منكر.

ص: ١٧٧

١- (١) - سورة طه / ٤٧.

٢- (٢) - ورد في وقعه صفين ص ١٠٩. مراسلا. و في الإختصاص ص ١٣٨. مراسلا. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب ابن أبي احمد الصيمري الذي جمعه من كلام علي عليه السلام و خطبه. مراسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٦. مراسلا. و في ج ٥ ص ٨١. باختلاف بين المصادر.

٣- (٣) - مواردتي. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٥٠٠. من شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. و شرح نهج البلاغه لابن ميثم.

و لم أتجبر إلا على باغ مارق، أو ملحد كافر.

و لم آخذ في ذلك إلا- بقول الله - سبحانه -: لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم [١].

و أما التقصير في حق الله - تعالى - فمعاذ الله.

و إنما المقصر في حق الله - جل ثناؤه - من عطل الحقوق المؤكده، و ركن إلى الأهواء المبتدعه، و أخلد إلى الضلاله المحيره.

و من العجب أن تصف، يا معاويه، الإحسان، و تخالف البرهان، و تنكث الوثائق التي هي لله - عز و جل - طلبه، و على عباده حجه؛ مع نبد الإسلام، و تضييع الأحكام، و طمس الأعلام، و الجرى في الهوى، و التهوس في الردى [٢].

[٣] فأتق الله فيما لديك، و انظر في حقه عليك، و ارجع إلى معرفه ما لا تعذر بجهالته؛ فإن للطاعه أعلاما واضحه، و سبلا

ص: ١٧٨

١- (١) - المجادله / ٢٢.

٢- (٢) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٧. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٤٤٨. مرسلا.

٣- (*) من: فاتق الله. إلى: المسالك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٠.

نيره، و محجّه نهجه، و غايه مطلبه (١)، يردّها الأكياس، و يخالفها الأنكاس.

من نكب عنها جار عن الحقّ، و خبط في التيه، و غير الله عنه نعمته، و أحلّ به نعمته.

بيانه (عليه السلام) حقيقه نفسه معاويه

ففسك نفسك، فقد بين الله لك سبيك.

و حيث تناهت (٢) بك أمورك، فقد أجريت إلى غايه خسر، و محلّه كفر.

فإنّ نفسك قد أولجتك شرًا، و أفحمتك غيًا، و أوردتك المهالك، و أوعرت عليك المسالك.

و إنّ للناس جماعه يد الله عليها، و غضب الله على من خالفها.

ففسك نفسك قبل حلول رمسك، فإنّك إلى الله راجع، و إلى حشره مهطع؛ و سيبهظك كربه، و يحلّ بك غمه، يوم لا يغنى التّادم ندمه، و لا يقبل من المعتذر عذره، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى

ص: ١٧٩

١- (١) - متطلبه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٢. و ورد مطلوبه في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٥٦.

٢- (٢) - تاهت. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ١٢٣. مرسلا.

شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (١).

بيانه (عليه السلام) بالشعر قبح الظلم و عاقبته في الدنيا و الآخرة

أما و الله إنَّ الظلم شؤم و لا زال المسيء هو الظلوم
إلى الدَّيَّان يوم الدِّين نمضى و عند الله تجتمع الخصوم
ستعلم فى الحساب إذا التقينا غدا عند المليك من الغشوم
ستقطع اللداذه عن أناس من الدّنيا و تنقطع الهموم
لأمر ما تصرّمت اللّيالى لأمر ما تقلّبت النّجوم
سل الأيّام عن أمم تقصّت ستخبرك المعالم و الرّسوم
تروم الخلد فى دار التّفانى فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام و لم تنم عنك المنايا تتبه للمتيه يا نؤوم
لهوت عن الفناء و أنت تفنى فما شىء من الدّنيا يدوم (٢)

ص: ١٨٠

١- (١) - الدخان / ٤١.

٢- (٢) - ورد فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٥٩. عن أبى القاسم المستملى، عن أبى بكر البيهقى، عن أبى عبد الله الشحامى الحافظ، عن أبى منصور محمد بن عبد الله الفقيه الزاهد، عن أبى عمرو احمد بن محمد النحوى، بإسناده عن عن يحيى بن خالد البرمكى، مرفوعا عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٦ ص ٧. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٤٤٨. مرسلا. و فى أنوار العقول ص ٣٦٤ الرقم ٣٩١. مرسلا. و فى نهج السعاده ج ٤ ص ١٦٠. عن الديوان المنسوب إلى على عليه السّلام المطبوع ببولاق عام ١٢٥١ هجرى. باختلاف بين المصادر.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية يعظه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد؛ فإن الدنيا دار تجاره، و ربحها أو خسرها الآخرة.

فالسعيد من كانت بضاعته فيها الأعمال الصالحة، و من رأى الدنيا بعينها، و قدرها بقدرها.

و إنى لأعظك مع علمي بسابق العلم فيك ممّا لا مردّ له دون نفاذه؛ و لكنّ الله - تعالى - أخذ على العلماء أن يؤدّوا الأمانة، و أن ينصحوا الغويّ و الرشيد.

فاتق الله، و لا تكن ممّن لا يرجو لله وقارا، و من حقّت عليه كلمه العذاب، فإنّ الله له بالمرصاد.

و إنّ دنياك ستدبر عنك، و ستعود حسره عليك؛ فأقلع عمّا أنت عليه من الغيّ و الضلال، على كبر سنّك، و فناء عمرك.

فإنَّ حالك اليوم كحال الثوب المهلهل الذي لا يصلح من جانب إلا فسد من آخر(١).

(٢) وقد أردت جيلا من الناس كثيرا؛ خدعتهم بغيك، وألقيتهم في موج بحرك، تغشاهم الظلمات، و تتلاطم بهم الشبهات.

فجاروا(٣) عن وجهتهم، و نكصوا على أعقابهم، و تولّوا على أدبارهم، و عوّلوا على أحسابهم. إلا من فاء من أهل البصائر؛ فإنهم فارقوك بعد معرفتك، و هربوا إلى الله - سبحانه - من مؤازرتك؛ إذ حملتهم على الصّعب، و عدلت بهم عن القصد.

فاتق الله، يا معاويه، في نفسك، و جاذب الشيطان قيادك، فإنّ الدنيا منقطعه عنك، و الآخرة قريبه منك؛ وإنّ الدار

ص: ١٨٢

١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٣٣. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٦٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٥٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٧. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٤ ص ٢٠٣. عن المدائني مرسلا.

٢- (*) من: و قد أردت. إلى: قريبه منك. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٢.

٣- (٢) - فجازوا. ورد في نسخه عبده ص ٥٧٢. و نسخه الصالح ص ٤٠٩. و ورد فحادوا في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٦١.

الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١).

(٢) و السلام.

٥٧- كتاب له عليه السلام إلى معاوية يزهده فيه بالدنيا

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية يزهده فيه بالدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد؛ فإنّ الدّنيا حلوه خضره ذات زينه و بهجه؛ لم يصب إليها أحد إلاّ شغلته بزيتها عمّا هو أنفع له منها.

و بالآخرة أمرنا، و عليها حثنا.

فدع، يا معاوية، ما يفنى، و اعمل لما يبقى.

و احذر الموت الذي إليه مصيرك، و الحساب الذي إليه عاقبتك.

و اعلم أنّ الله - تعالى - إذا أراد بعبد خيرا حال بينه و بين ما يكره، و وقّقه لطاعته، و إذا أراد الله بعبد سوءا أغراه بالدّنيا، و

أنساه

ص: ١٨٣

١- (١) - العنكبوت/ ٦٤. و الآية وردت في المعيار و الموازنه ص ١٣٨. مرسلا.

٢- (*) و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٢.

الآخرة، و بسط له أمله، و عاقه عمّا فيه صلاحه.

تفنيده (عليه السلام) ما ورد في كتاب معاويه

و قد وصلني كتابك، فوجدتك ترمي غير غرضك، و تنشد غير ضالتك، و تخط في عمايه، و تتيه في ضلاله، و تعتصم بغير حجّه، و تلوذ بأضعف شبهه.

فأما سؤالك إليّ المتاركه(١) و الإقرار لك على الشّام؛ فلو كنت فاعلا ذلك اليوم لفعلته أمس.

و أمّا قولك: إنّ عمر و لآكها؛ فقد عزل عمر من كان ولّاه صاحبه، و عزل عثمان من كان عمر ولّاه.

و لم ينصب للنّاس إمام إلاّ ليري من صالح الأئمّه ما قد كان ظهر لمن كان قبله، أو خفى عنهم عيبه.

و الأمر يحدث بعده الأمر.

و لكلّ وال رأى و اجتهاد(٢).

(٣) فسبحان الله ما أشدّ لزومك للأهواء المبتدعه، و الحيره

ص: ١٨٤

١- (١) - المشاركه. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٨١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٥٤. مرسلا. في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٨١. مرسلا.

٣- (*) من: فسبحان الله. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧.

المتَّبِعُه، مع تَضْيِيعِ الحَقَائِقِ، وِ اطْرَاحِ الوَثَائِقِ، الَّتِي هِيَ لِلَّهِ - تَعَالَى - (١) طَلْبُهُ، وَ عَلَى عِبَادِهِ حِجَّةٌ.

فَأَمَّا إِكْتِثَارُكَ الحِجَاجِ فِي عِثْمَانَ وَ قَتْلَتَهُ؛ فَإِنَّكَ إِثْمًا نَصَرْتَ عِثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ، وَ خَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ.

وَ السَّلَامُ.

٥٨- كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي تَبَادُلِ الْأَسْرَى

إِشَارَةٌ

كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي تَبَادُلِ الْأَسْرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ (٢).

تَزْهِيدُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَاوِيَةَ بِالْدُنْيَا وَ حَثُّهُ عَلَى الزَّهْدِ فِيهَا

(٣) أَمَّا بَعْدُ؛ يَا مَعَاوِيَةَ (٤)، فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - عَدْلٌ لَا

ص: ١٨٥

١- (١) - وَرَدَ فِي نَهْجِ السَّعَادَةِ ج ٤ ص ١٦٦. مِنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ.

٢- (٢) - وَرَدَ فِي الْمَعْيَارِ وَ الْمَوَازِنِ ص ١٣٧. مَرْسَلًا.

٣- (*) مِنْ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إِلَى: وَ تَعَالَى. وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٥٥.

٤- (٣) - وَرَدَ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ ج ٤ ص ٢٢٥. مَرْسَلًا.

يجور، و عزيز لا يغلب؛ يجزى بالإحسان إحسانا، و هو بصير بما يعمل العباد.

و (١)(٢) قد جعل الدنيا لما بعدها، و ابتلى فيها أهلها، لينظر كيف يعملون، و (٣) ليعلم أيهم أحسن عملاً و هو العزيز الغفور (٤).

و لسنا للدنيا خلقنا، و لا بالسعى فيها (٥) أمرنا.

و إنما وضعنا فيها لنبتلى بها.

و قد ابتلاني الله بك، و ابتلاك بي؛ فجعل أحدنا حجّة على الآخر.

فعدوت على طلب الدنيا بتأويل القرآن، فطلبتني بما لم تجن يدي و لا لساني، و عصبت أنت و أهل الشام بي؛ و ألب عالمكم جاهلكم، و قائمكم قاعدكم، و أتيتم بهتاناً و إثماً مينا.

ص: ١٨٤

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلا.

٢- (*) من: قد جعل. إلى: قاعدكم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٥.

٣- (٢) - ورد في المعيار و الموازنه ص ١٣٧. مرسلا.

٤- (٣) - الملك / ٢. و وردت فقره في المعيار و الموازنه.

٥- (٤) - لها. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٨ الحديث ٣٢٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٨. مرسلا. و في

ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٤. مرسلا.

فاعقل عقلك، و املك أمرك، و (١)(٢) اتق الله في نفسك (٣)، و نازع الشيطان قيادك، و اصرف إلى الآخرة وجهك (٤)، فهي طريقنا و طريقك.

و احذر أن يصيبك الله منه بعاجل قارعه تمس الأصل، و تقطع الدابر.

و لا- تطغينك الأمانى الباطله و الغرور (٥)؛ فإننى أولى لك بالله أليه غير فاجره، لئن جمعتنى و إياك جوامع (٦) الأقدار لا أزال بباحتك (٧) حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين (٨).

فأطلق من فى يديك من إخواننا حتى نطلق من فى أيدينا من

ص: ١٨٧

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٨٢. مرسلا.

٢- (*) من: فاتق الله. إلى: الدابر. و من: فإننى أولى. إلى: الحاكمين. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٥٥.

٣- (٢) - و اجعل لله جدك. ورد فى المصدر السابق.

٤- (٣) - و اعمل للآخرة جهداك. ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلا.

٦- (٥) - صروف. ورد فى العقد الثمين ص ٦. مرسلا.

٧- (٦) - بناحيتك. ورد فى نسخه الإسترابادى ص ٤٩١. و متن منهاج البراعه ج ٢٠ ص ٣٣٠. و ورد بساحتك فى كتاب الطراز

ج ٢ ص ٢٩٣. مرسلا.

٨- (٧) - الأعراف / ٨٧.

أصحابك؛ فإنني قد بعثت إليك في ذلك مولاي سعدا.

و السلام(١).

٥٩- كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان(٢).

بيان (عليه السلام) استعداده لمقابله معاوية في الميدان

(٣) أما بعد؛ فإننا كنا نحن و أنتم، على ما ذكرت، من الألفه و الجماعه، ففرّق بيننا و بينكم أمس أنا(٤) آمنا و كفرتم، و اليوم أنا استقمنا و فتنتم.

و ما أسلم مسلمكم إلا كرها، و بعد أن كان أنف الإسلام كلّه لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حزبا.

ص: ١٨٨

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلا.

٢- (٢) -

٣- (*) من: أما بعد؛ فإننا. إلى: و السلام لأهله. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٦٤.

٤- (٣) - أنّ الله بعث رسوله منّا ف. ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٠١. مرسلا.

و ذكرت أنّى قتلت طلحه و الزبير، و شرّدت بعائشه، و نزلت بين المصريين.

و ذلك أمر غبت عنه و لم تحضره، و لو حضرته لعلمته(١).

فلا الجنايه(٢) [فيه] عليك، و لا العذر فيه إليك.

و ذكرت أنّك زائرى فى المهاجرين و الأنصار؛ و قد انقطعت الهجره يوم أسر أخوك.

فإن كان فيك عجل فاسترفه؛ فإننى إن أزرک فذلك جدير أن يكون الله - عزّ و جلّ - (٣) إنّما بعثنى إليك للنقمه منك.

و إن تزرنى فكما قال أخو بنى أسد:

مستقبلين رياح الصّيف تضربهم بحاصب بين أغوار و جلمود

و عندى السّيف الذى أعضضته بجّدك و خالك و أخيك فى مقام واحد.

و إنّك، و الله، ما علمت، الأغلف القلب، المقارب العقل.

ص: ١٨٩

١- (١) - ورد فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٠١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى الإحتجاج للطبرسى ج ١ ص ١٧٩. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

و الأولى أن يقال لك: إنك رقيت سلماً أطلعك مطلع سوء عليك لا لك.

لأنك نشدت غير ضالتك، و رعيت غير سائمتك، و طلبت أمرا لست من أهله و لا في معدنه.

فما أبعد قولك من فعلك.

و قريب ما أشبهت من أعمام و أخوال؛ حملتهم الشقاوه و تمنى الباطل على الجحود بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، فصرعوا مصارعهم حيث قد (1) علمت؛ لم يدفعوا عظيما، و لم يمنعوا حريما؛ بوقع سيوف ما خلا منها الوغى، و لم تماشها (2) الهويينا.

و السلام لأهله.

ص: ١٩٠

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلا.

٢- (٢) - تماشها. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٢٥٠. و متن منهاج البراعه ج ٢٠ ص ٣٦٩.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان (١).

(٢) أما بعد؛ فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأمور.

فلقد سلكت مدارج أسلافك بادعائك الأباطيل، وإقحامك (٣) غرور المين و الأكاذيب، من انتحالك (٤) ما قد علا عنك، و ابتزازك لما قد اخترن دونك؛ فرارا من الحق، و جحودا لما هو

ص: ١٩١

١- (١) -

٢- (*) من: أما بعد؛ فقد. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٥.

٣- (٢) - اقتحامك. ورد في نسخة الإسترابادى ص ٥٠٢. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٨. عن نسخة. و نسخة الصالح ص ٤٥٦. و نسخة العطاردى ص ٣٩٣.

٤- (٣) - و بانتحالك. ورد في المصادر السابقة. و نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٢١. و هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٨. و نسخة ابن أبى المحاسن ص ٣٦٢. و نسخة عبده ص ٦٣٩.

ألزم لك من لحمك و دمك، ممّا قد وعاه سمعك، و ملئ به صدرك.

فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ (١)؛ و بعد البيان إلا اللبس؟.

نهيهِ (عليه السلام) عن إلقاء الشبهه للتورط في الفتنه

فاحذر الشبهه و اشتمالها على لبستها، فإنّ الفتنه طالما أغدفت جلايبها، و أعشت الأبصار ظلمتها.

و قد أتاني كتاب منك ذو أفانين من القول ضعفت قواها عن السلم، و أساطير لم يحكها منك علم و لا حلم.

أصبحت منها كالخائض في الدّھاس، و الخابط في الدّيماس.

و ترقّيت إلى مرقبه بعيده المرام، نازحه الأعلام؛ تقصر دونها الأنوق، و يحاذي بها العيوق.

و حاش لله أن تلى للمسلمين من بعدى صدرا أو وردا، أو أجرى لك على أحد منهم عقدا أو عهدا.

فمن الآن فتدارك نفسك و انظر لها، فإنّك إن فرطت حتّى ينهد إليك عباد الله أرتجت عليك الأمور، و منعت أمرا هو

ص: ١٩٢

منك اليوم مقبول.

و السلام.

٦١- كتاب له عليه السلام إلى معاوية

كتاب له عليه السلام إلى معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان(١).

(٢) أمّا بعد؛ فإنّي على التّردّد في جوابك، و الاستماع إلى كتابك، لموهن (٣) رأيي، و مخطئ فراستي.

و إنك إذ تحاولني الأمور، و تراجعني السّطور، كالمستقلّ الثّائم تكذبه أحلامه، أو المتحير القائم يبهظه (٤) مقامه، لا يدري

ص: ١٩٣

١- (١) -

٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّي. إلى: و السلام لأهله. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٧٣.

٣- (٢) - لموهن. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٢٨. و نسخة ابن المؤدب ص ٣٠٣. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٨. و نسخة عبده ص ٦٤٨. و نسخة الصالح ص ٤٦٣.

٤- (٣) - ينهضه. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٦١. مرسلا.

أله ما يأتي أم عليه. و لست به، غير أنه بك (١) شبيه.

و أقسم بالله إنه لو لا بعض الاستبقاء، لوصلت إليك منى قوارع تفرع (٢) العظم، و تهلس (٣) اللحم.

و اعلم أن الشيطان قد ثبطك عن أن تراجع أحسن أمورك، و تأذن لمقال نصيحتك.

و السلام لأهله.

٦٢- كتاب له عليه السلام إلى معاوية يكذب فيه ادعاءاته

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية يكذب فيه ادعاءاته

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى معاوية بن

ص: ١٩٤

١- (١) - كل. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٦١. مرسلا.

٢- (٢) - نوازع تنزع. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٦٦٨. و نسخة ابن النقيب ص ٣١٢. و نسخة العطاردي ص ٤٠٠. عن نسخة السرخسي. و نسخة الكيذري. باختلاف يسير.

٣- (٣) - تلهمس. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٨. و في نسخة العطاردي ص ٤٠٠. و ورد تنهس في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٤. مرسلا.

تأكيده (عليه السلام) على تجذر الضلال في معاويه

(٢) أما بعد؛ فقد أتتني منك موعظه موصّله، و رساله محبّره؛ نَمَقْتها بضلالك(٣) ، و أمضيتها بسوء رأيك.

و كتاب امرئ ليس له بصر يهديه، و لا قائد يرشده.

قد دعاه الهوى فأجابته، و قاده الضلال فاتّبعه؛ فهجر لاغطا، و ضلّ خابطا.

فأما أمرك لى بالتّقوى؛ فأرجو أن أكون من أهلها، و أستعيذ بالله من أن أكون من الذين إذا أمروا بها أخذتهم العزّه بالإثم.

و لو لا علمى بك، و ما قد سبق من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فيك ممّا لا مردّ له دون نفاذه، إذن لو عظمتك.

و لكنّ عظمتى لا تنفع من حقّت عليه كلمه العذاب، و لم يخف

ص: ١٩٥

١- (١) - ورد فى وقعه صفيين ص ٥٧. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ٨٩. عن المبرد مرسلا. و فى

شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٥. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و ورد أبى سفيان فى شرح نهج

البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٤ ص ٤٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا.

٢- (*) من: أما بعد؛ فقد. إلى: خابطا. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧.

٣- (٢) - بضاللتك. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٥٥ ب.

العقاب، و لم يرج لله وقارا، و لم يخف له حذارا.

و أمّيا تحذيرك إِيَّاي أن يحبط عملي و سابقتي في الإسلام؛ فلعمري لو كنت الباغى عليك لكان لك أن تحذرنى ذلك، و لكننى وجدت الله - تعالى - يقول: فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (١).

تأكيدُه (عليه السلام) على وجوب قتال معاويه لبغيه

فنظرنا إلى الفتنتين؛ أمّيا الفئه الباغيه فوجدناها الفئه الّتي أنت فيها؛ لأنّ بيعتي بالمدينه لزمتهك و أنت بالشّام، كما لزمتهك بيعه عثمان بالمدينه و أنت أمير لعمر على الشّام، و كما لزمته يزيد أخاك بيعه عمر و هو أمير لأبي بكر على الشّام.

و أمّا شقّ عصا هذه الأمّه، فأنا أحقّ أن أنهاك عنه.

و أمّا تخويفك لي من قتل أهل البغي؛ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أمرني بقتالهم و قتلهم، و قال لأصحابه: إنّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، و أشار إليّ.

و أنا أولى من اتّبع أمره.

ص: ١٩٦

و زعمت أنه إنما أفسد عليك بيعتي خفري (١) بعثمان؛ و لعمرى ما كنت إلا رجلا (٢) من المهاجرين، أوردت كما أوردوا، و أصدرت كما أصدروا؛ و ما كان الله ليجمعهم على ضلال، و لا ليضربهم بالعمى.

و ما أمرت فتلزمني خطيئه الأمر، و لا قتلت فيجب على قصاص (٣) القاتل.

و أمّا قولك: إنّ أهل الشام هم الحكام على أهل الحجاز؛ فهات رجلا من قريش الشام يقبل فى الشورى، أو تحلّ له الخلافه و الحكم على المسلمين.

فإن سميت أحدا منهم (٤) كذّبتك المهاجرون و الأنصار؛ و إلا فأنا

ص: ١٩٧

١- (١) - خطيئتي فى. ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٤. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ٨٩. عن المبرد مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٥. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٤٢ الحديث ٥٠٨. مرسلا.

٢- (٢) - كواحد. ورد فى المناقب للخوارزمى ص ١٣٣. مرسلا.

٣- (٣) - فأخاف على نفسى قصاص. ورد فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨١. مرسلا.

٤- (٤) - زعمت ذلك. ورد فى كتاب الفتوح. و شرح ابن أبى الحديد. و ناسخ التواريخ. وقعه ص ٥٨. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) أن البيعه للخلافه واحده و تلزم العام

و أمّا قولك: إن بيعتي لم تصح لأن أهل الشام لم يدخلوا فيها؛ كيف و إنما شملت الخاصّ و العامّ (١) ، (٢) لأنها بيعه واحده عامّه شامله، تلزم الحاضر و الغائب (٣) ؛ لا يثنى فيها النظر (٤) ، و لا يستأنف فيها الخيار.

الخارج منها طاعن، و المرؤى فيها مداهن.

و إنما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين، السابقين

ص: ١٩٨

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٥٨. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٤. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٩٠. عن المبرد مرسلا. و في ج ١٤ ص ٤٣. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٦. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٥ ص ٨١. مرسلا. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١٣. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٣٣. مرسلا. و في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٤ و ١٩٥. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ٨٢. مرسلا. و في الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ١ ص ٣٠٩ و ص ٣١٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: لأنها بيعه. إلى: مداهن. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧.

٣- (٢) - ورد في وقعه صفين. و كتاب الفتوح. و شرح ابن أبي الحديد. و شرح ابن ميثم. و العقد الفريد. و ناسخ التواريخ ج ١ ص ٣٠٩. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (٣) - لا يثنى فيها البصير. ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه.

بيانه (عليه السلام) حقيقه معاويه و أنه طليق لا تحل له الخلافه

و إنما أنت طليق ابن طليق، لعين ابن لعين، وثن ابن وثن؛ ليست لك هجره و لا سابقه، و لا منقبه و لا فضيله.
و كان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله و رسوله؛ فنصر الله عبده، و صدق وعده، و هزم الأحزاب وحده.
و أما تمييزك بينك و بين طلحه و الزبير، و بين أهل الشام و أهل البصره؛ فلعمري ما الأمر هنا و هناك إلا واحد سواء.
و أما قولك: ادفع إليّ قتله عثمان؛ فما أنت و ذاك.

إنما أنت رجل من بنى أميّه و هاهنا بنو عثمان و هم أولى بمطالبه دمه (١) منك.

فإن زعمت أنك أقوى على طلب دم أبيهم منهم، فارجع إلى البيعه التي لزمته، و ادخل في طاعتي، ثم حاكم القوم إليّ،
أحملك و إياهم على المحجّه.

و أما ولوعك في أمر عثمان؛ فوالله ما قلت ذلك عن حقّ العيان،

ص: ١٩٩

١- (١) - أولى بعثمان. ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١٣. مرسلا.

و لا عن يقين بالخبر(١).

و أما اعترافك بفضلى و بقدامى و سوابقى فى الإسلام و قرابتى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و موضعى فى قريش، و شرفى فى بنى هاشم؛ فلعمرى لو استطعت دفعه لفعلت.

فشأنك و ما أنت عليه من الضلالة و الحيره و الجهاله، تجد الله - عزّ و جلّ - فى ذلك بالمرصاد، من دنياك المنقطعه عنك، و تمنّيك الأباطيل.

و قد علمت ما قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم(٢) فيك و فى أمك و أبيك.

فاربع على ظلعك، و انزع سربال غيئك، و اترك ما لا جدوى له عليك؛ فليس لك عندى إلا السيف حتى تفىء إلى أمر الله صاغرا، و تدخل فى البيعه راغما.

ألم ترقومى إذ دعاهم أخوهم أجاوبوا و إن يغضب على القوم يغضبوا

ص: ٢٠٠

١- (١) - بعين الخبر. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣١٠. مرسلا.

٢- (٢) - عليه الصلاة و السلام. ورد فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١١٣. مرسلا.

هم حفظوا غيبى كما كنت حافظا لقومى أخرى مثلها إذ تغيّبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم أمهاتهم و آباؤهم آباء صدق و أنجب
و السلام(١).

٦٣- كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان(٢).

ص: ٢٠١

١- (١) - ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١١٣. مرسلا. و فى وقعه صفين ص ٥٨. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣. و فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٤ و ٥٣٥. مرسلا. و فى ج ١٤ ص ٤٣. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٦. مرسلا. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٣٤. مرسلا. و فى جمهره الأمثال ج ٢ ص ١٥٨. عن أبى القاسم، عن العقدي، عن أبى جعفر، عن المدائنى، عن عوانه و يزيد بن عياض، عن الزهرى، عن على عليه السلام. و فى مناقب آل أبى طالب ج ٣ ص ١٩٤ و ١٩٥. مرسلا. و فى تذكره الخواص ص ٨٢. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧١. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠٩. مرسلا. و فى ص ٣١٦. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٦٨. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٠. مرسلا. و فى أنوار العقول ص ١٣٩ الرقم ٦٤. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٤٢ الحديث ٥٠٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد فى شرح ابن ميثم.

تعجبه (عليه السلام) من كلام معاوية عما ابتلى به المؤمنون

(١) أما بعد؛ يا ابن هند(٢)؛ فقد أتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله - تعالى - محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لدينه، و تأييده إياه بمن أيده من أصحابه.

فلقد خبتاً لنا الدهر منك عجباً.

و لقد أقدمت فأفحشت، إذ طفقت تخبرنا ببلاء(٣) الله - تبارك و (٤)تعالى - عندنا(٥)، و نعمته علينا، في نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم(٦)، فكنت في ذلك كناقل(٧) التمر إلى هجر، أو داعي مسدده(٨) إلى النضال.

بيانه (عليه السلام) مدى كره معاوية للإسلام قديماً و حديثاً

فطالما دعوت أنت و أولياؤك، أولياء الشيطان الرجيم، الحق

ص: ٢٠٢

١- (*) من: أما بعد؛ فقد. إلى: النضال. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٢- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٦. مرسلاً. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٠. مرسلاً.

٣- (٢) - عن بلاء. ورد في شرح نهج البلاغه لابن ميثم. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً. و ورد بآلاء في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً.

٤- (٣) - ورد في شرح ابن ميثم.

٥- (٤) - فينا. ورد في المصدر السابق. و كتاب الفتوح. و ناسخ التواريخ.

٦- (٥) - ورد في المصادر السابقة.

٧- (٦) - كجالب. ورد في المصادر السابقة.

٨- (٧) - مدره. ورد في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً.

أساطير الأولين، ونبذتموه وراء ظهوركم، و جهدتم فى إطفاء نور الله بأيديكم و بأفواهكم، وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١).

و لعمري ليتَمَّنَّ النور على كرهك، و لينفذنَّ العلم بصغارك و قماءتك، و لتخسأنَّ طريدا مدحورا، أو قتيلا مشورا، و لتجزينَّ بعملك حيث لا ناصر لك و لا مصرخ عندك.

فعث فى دنياك المنقطعه عنك ما طاب لك؛ فكأنتك بباطلك و قد انقضى، و بعملك و قد هوى؛ ثم تصير إلى لظى، لم يظلمك الله شيئا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٢).

نهيه (عليه السلام) معاويه عن التدخل فى أمر الصحابه

(٣) و زعمت أن أفضل الناس فى الإسلام فلان و فلان؛ فذكرت أمرا إن تم اعترلك كله، و إن نقص لم يلحقك ثلمه (٤).

ص: ٢٠٣

١- (١) - التوبه / ٣٢.

٢- (٢) - فصلت / ٤٦. و وردت الفقرات فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ٨٤. مرسلا. و فى ج ١٦ ص ١٣٥. عن أبى الحسن على بن محمد المدائنى. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٩ ص ١٣٣. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٢. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: و زعمت. إلى: أحدث. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٤- (٣) - قلّه. ورد فى صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلا.

و ما أنت، يا ابن هند(١)، و الفاضل و المفضول، و السائس و المسوس؟.

و ما للطلقاء و أبناء الطلقاء و الأحزاب و أبناء الأحزاب(٢) و التمييز بين المهاجرين الأولين، و ترتيب درجاتهم، و تعريف طبقاتهم؟.

هيهات، لقد حنّ قدح ليس منها، و طفق يحكم فيها من عليه الحكم لها!.

بيانه (عليه السلام) فضل أهل البيت على سائر الصحابه

ألا ترعب، أيها الإنسان، على ظلعك، و تعرف قصور ذرعك، و ضيق درعك(٣)، و تتأخر حيث أخرجك القدر؛ فما عليك غلبه المغلوب، و لا لك ظفر الظافر.

و إنك لذهاب في التيه، رواع عن القصد.

ألا ترى، غير مخبر لك و لكن بنعمه الله أحدث، أننا قد فزنا على جميع المهاجرين كفوز نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٢٠٤

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا.

على سائر النبيين؟.

أو لا ترى (١)(٢) أن قوما استشهدوا في سبيل الله - تعالى - من المهاجرين والأنصار، و لكلّ فضل؛ حتّى إذا استشهد شهيدنا قيل: سيّد الشهداء، و خصّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بسبعين تكبيره عند صلاته عليه، و وضعه بيده في قبره؟ (٣).

أو لا ترى أن قوما قطعت أيديهم في سبيل الله، و لكلّ فضل؛ حتّى إذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم (٤) قيل: الطيّار في الجنّه، و ذو الجناحين؟.

أو لا ترى أن مسلمنا قد بان في إسلامه كما بان جاهلنا في جاهليّته؛ حتّى قال عمّي العباس بن عبد المطلب لأبى طالب:

أبا طالب لا تقبل النّصف منهم و إن أنصفوا حتّى نعقّ و نظلما

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت صوارم في أيماننا تقطر الدّما

تركانهم لا يستحلّون بعدها لذي حرمه في سائر النّاس محرما (٥)

ص: ٢٠٥

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلا.

٢- (*) من: أن قوما. إلى: الجناحين. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - بواحد منّا... بواحد منهم. ورد في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٥. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في كتاب الفتوح.

(١) و لو لا ما نهى الله عنه من تركيه المرء نفسه، لذكر ذاكر فضائل جمه تعرفها قلوب المؤمنين، و لا تمجها آذان السامعين.

فدع عنك، يا ابن هند(٢)؛ من قد مالت به الزميه، فإنا صنائع ربنا، و الناس بعد صنائع لنا.

لم يمنعنا قديم عزنا، و لا عادى(٣) طولنا(٤) على قومك أن خلطناكم بأنفسنا، فنكحنا و أنكحنا فعل الأكفاء بالأكفاء(٥)، و لستم هناك.

و أئى يكون ذلك كذلك؟!

و منا المشكاه و الزيتونه و منكم الشجره الملعونه.

و منا(٦) النبي و منكم المكذب.

و منا أسد الله و منكم طريد رسول الله.

ص: ٢٠٦

١- (*) من: و لو لا ما نهى. إلى: الأحلاف. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.

٢- (١) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلا.

٣- (٢) - و عظيم حلمنا، و سالف ما مننا به. ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا.

٤- (٣) - مديد. ورد فى صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٥. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد فى كتاب الفتوح.

و مَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاظٍ (١) وَ مِنْكُمْ أَمِيَّةُ كَلْبٍ (٢) الْأَحْلَافِ.

وَ مَنَا الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَ مِنْكُمْ عَدُوُّ الْإِسْلَامِ وَ السَّنَّةِ (٣).

(٤) وَ مَنَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْكُمْ صَبِيهُ النَّارِ.

وَ مَنَا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بَلَا كَذِبٍ (٥) وَ مِنْكُمْ حَمَالَةُ الْحَطْبِ.

فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَ عَلَيْكُمْ.

فَإِسْلَامُنَا مَا قَدْ سَمِعَ، وَ جَاهِلِيَّتِكُمْ (٦) مَا لَا تَدْفَعُ.

وَ كِتَابُ اللَّهِ (٧) يَجْمَعُ لَنَا مَا شَدَّ عَنَّا، وَ هُوَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى -:

وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٨).

ص: ٢٠٧

١- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و ورد أسد في نسخ النهج.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (*) من: و مَنَا سَيِّدِ. إلى: أنيب. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

٥- (٤) - ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلا.

٦- (٥) - جاهليتنا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٩. و هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٧. و نسخة نصيري ص ١٦٣. و نسخة

الآملي ص ٢٥١. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٩٥. و نسخة الإسترابادي ص ٤٠٩. و نسخة عبده ص ٥٤٨. و نسخة الصالح ص

٣٨٧.

٧- (٦) - ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٥٤. عن نسخة للنهج. و ورد و القرآن في أغلب نسخ النهج.

٨- (٧) - الأنفال / ٧٥.

وقوله - تعالى - : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (١).

فنحن مرّه أولى بالقرايه، و تاره أولى بالطّاعه.

ولما احتجّ المهاجرون على الأنصار يوم الشّقيفه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فلجوا عليهم.

فإن يكن الفلج به فالحقّ لنا دونكم.

و إن يكن بغيره فالأنصار على دعواهم.

تفنيده (عليه السلام) ادعاءات معاويه و تكذيب اباطيله

و زعمت أنّي لكلّ الخلفاء حسدت، و على كلّهم بغيت.

فإن يكن ذلك كذلك فليس (٢) الجنايه عليك، فيكون العذر إليك.

و تلك شكاه ظاهر عنك عارها

و قلت: إنّى كنت أفاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى أبايع.

و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت، و أن تفضح فافتضحت.

ص: ٢٠٨

١- (١) - آل عمران / ٦٨.

٢- (٢) - فليست. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٢. مرسلا. و في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٦. مرسلا. و في ج ٦ ص ٢٩٥. مرسلا.

و ما على المسلم من غضاضه فى أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكاً فى دينه، و لا مرتاباً بيقينه (١).

و هذه حجتى إلى غيرك قصدها، و لكنتى أطلقت لك منها بقدر ما سرح من ذكرها.

ثم ذكرت ما كان من أمرى و أمر عثمان.

فلك أن تجاب عن هذه لرحمك منه (٢).

فأيتنا كان أعدى له، و أهدى إلى مقاتله؟

أمن بذل له نصرته فاستقعدته و استكفّه.

أم من استنصره فتراخى عنه و بث المنون إليه، حتى أتى قدره عليه؟

كَلَّا و اللّٰه، لقد علم اللّٰهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هُمَّاءٌ إِيْنَا وَ لَا يَأْتُونَ النَّاسَ إِلَّا قَلِيْلًا (٣).

ص: ٢٠٩

-
- ١- (١) - بنفسه. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٤٧. و ورد فى يقينه فى صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٦. مرسلا.
 - ٢- (٢) - لرحمه منك. ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٤. مرسلا.
 - ٣- (٣) - الأحزاب / ١٨.

و ما كنت لأعتذر من أنى كنت أنقم عليه أحداثا؛ فإن كان الذنب إليه إرشادى و هدايتى له، فربّ ملوم لا ذنب له

و قد يستفيد (١) الظنّه المتّصحّح

و ما أردت إلاّ الأصلاح ما استطعت و ما توفّيقى إلاّ بالله عليه توكّلت و إليه أنيب (٢).

و لعمرى ما قتل ابن عمّك غيرك، و لا خذله سواك.

و لقد تربّصت به الدوائر، و تمّنت له الأمانى، طمعا فيما ظهر منك، و دلّ عليه فعلك.

و إنى لأرجو أن ألحقك به على أعظم من ذنبه، و أكبر من خطيئته.

و كنت تسألنى [أن] أدفع إليك قتله عثمان، و ليس لك أن تسأل ذلك، و لا- إلى أن أدفعهم إليك؛ و إنّما ذلك إلى ورثه عثمان و أولاده، و هم أولى بطلب دم أبيهم منك.

فإن زعمت أنّك أقوى على الطّلب بدم عثمان، فادخل فيما دخل فيه المهاجرون و الأنصار، و حاكم القوم أحملك و إيّاهم على

ص: ٢١٠

١- (١) - يستقبل. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦٦ أ.

٢- (٢) - سورة هود / ٨٨.

كتاب الله - عزّ وجلّ - و سنّه نبّيه صلّى الله عليه وآله و سلّم (١).

سخرته (عليه السلام) من تهديد معاويه له بالقتال

(٢) و ذكرت أنّه ليس لى و لأصحابى عندك إلاّ السيف.

فلقد أضحكت بعد استعبارا!

يا ابن آكله الأكباد (٣)؛ متى ألفت بني عبد المطلب عن الأعداء ناكلين، و بالسيف (٤) مخوفين؟!.

فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل

فسيطلبك من تطلب، و يقرب منك ما تستبعد.

و أنا مرقل نحوك (٥) فى جحفل من المهاجرين و الأنصار و التابعين لهم بإحسان؛ شديد زحامهم، ساطع قتامهم، متسرلين

ص: ٢١١

-
- ١- (١) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦١. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٢. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ٨٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: و ذكرت. إلى: ببعيد. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨.
 - ٣- (٢) - ورد فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦١. مرسلا.
 - ٤- (٣) - بالسيف. ورد فى متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ١٨٣. و متن شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٤٣٥. و نسخه الصالح ص ٣٨٩.
 - ٥- (٤) - إليك. ورد فى المقتطف من أزاهر الطرف ص ٧٦. مرسلا.

سراييل الموت، أحبّ اللقاء إليهم لقاء ربهم.

وقد صحبتهم ذريته بدرية، و سيوف هاشميه، قد عرفت(١) مواقع نصالها في أخيك و خالك و جدك و أهلك، و ما هي من الظالمين ببعيد(٢).

ثم لا أقبل لك معذره و لا شفاعه، و لا أجيبك إلى طلب و سؤال، و لترجعن إلى تحريك و ترددك و تلددك.
فأنا ابن عبد المطلب صاحب السيف، و إن قائمته لفي يدي.

وقد علمت من قتلت به من صناديد بني عبد شمس، و فراعنه بني سهم و بني جمح و بني مخزوم، و أيتمت أبناءهم، و أيتمت نساءهم.

و أذكرك ما لست له ناسيا؛ يوم قتلت أخاك حنظله و جررت برجله إلى القليب، و أسرت أخاك عمروا فجعلت عنقه بين ساقيه رباطا، و طلبتك ففررت و لك خصاص.

فلو لا أتى لا أتبع فارا لجعلتك ثالثهما.

ص: ٢١٢

١- (١) - أنت تعرف. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٥. مرسلا.

٢- (٢) - سورة هود/ ٨٣.

و إني أولى لك بالله أليه برّه غير فاجره، لئن جمعتنى و إياك جوامع الأقدار لأتركك مثلاً يتمثل به الناس أبداً؛ و لأجمعن بك فى مناخك، حتى يحكم الله بينى و بينك و هو خير الحاكمين.

و قد مضى ما مضى، و انقضى من كيدك ما انقضى.

و أنا سائر نحوك على أثر هذا الكتاب؛ فاختر لنفسك، و انظر لها، و تداركها.

فإتتك إن فرطت عليك، و استمررت على غيبك و غلوائك، حتى ينهد إليك عباد الله، أرتجت عليك الأمور، و منعت أمرا هو اليوم منك مقبول.

يا ابن حرب؛ إن لجاجك فى منازعه الأمر أهله من سفاه الزأى؛ فلا يطمعك أهل الضلال، و لا يوبقك سفه رأى الجهال.

فو العدى نفس على يده، لئن برقت فى وجهك بارقه من ذى الفقار، لتصعقن صعقه لا تفيق منها حتى ينفخ فى الصور النفخه التى يئست منها كما يئس الكفار من أصحاب القبور (١).

ص: ٢١٣

١- (١) - الممتحنه/١٣. و وردت فقره فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ٨٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣. مرسلا.

إشارة

كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً عن كتاب منه إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد؛ فقد جاءني كتابك تذكر فيه (١) أنا وإياك لو علمنا أن الحرب تبلغ بنا و بك ما بلغت، لم يجنّها بعضنا على بعض.

ألا وإنا وإياك، يا معاوية، نلتمس من الحرب غاية لم نبلغها بعد.

و إنّي لو قتلت في ذات الله و حييت، ثمّ قتلت ثمّ حييت سبعين مرّة، لم أرجع عن الشّدّه في ذات الله، و الجهاد لأعداء الله.

و أما قولك: إنّه قد بقي من عقولنا ما نندم به على ما مضى.

ص: ٢١٤

١- (١) - جاء في كتابك تذكر. ورد في بحار الأنوار للمجلسي ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلاً.

فإني ما تنقصت عقلي، ولا ندمت على فعلى(١).

(٢) و أما طلبك إلي الشام.

فإني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس؛ و ما كان الله يراني متخذًا المضلين عضدا(٣).

و أما قولك: إن الحرب قد أكلت العرب إلا حشاشات أنفس بقيت.

ألا فمن أكله الحق فإلى الجنة، و من أكله الباطل فإلى النار(٤).

ص: ٢١٥

-
- ١- (١) - ورد في السقيفة ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في وقعه صفين ص ٤٧١. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٥٤. مرسلا. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٣٨. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٢٣. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ٣٩٠. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٢٠١. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٩. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلا. و في المحاسن و المساوي ج ١ ص ٨٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (*) من: و أما طلبك. إلى: النار. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.
- ٣- (٢) - ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلا.
- ٤- (٣) - فالنار أولى به. ورد في هامش نسخه نصيري ص ١٥٧. و نسخه الآملي ص ٢٤١. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٨٣.

وإنّا لا نرجو من البقاء إلّا ما ترجو، و لا نخاف من البلاء إلّا ما نخاف(١).

مقارنته (عليه السلام) بين أصحابه و أصحاب معاويه

(٢) و أمّا استواؤنا فى الحرب و الرّجال(٣).

فإنّك(٤) لست بأمضى على الشّكّ منّى على اليقين.

و ليس من قبلك من طعام(٥) أهل الشّام بأحرص على الدّنيا ممّن قبلى(٦) من المهاجرين و الأنصار و(٧) أهل العراق على الآخره.

مقارنته (عليه السلام) بين أسره النّبي (صلى الله عليه و آله) و أسره معاويه

و أمّا قولك: إنّنا بنو عبد مناف، و ليس لبعضنا على بعض

ص: ٢١٦

١- (١) - ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلا.

٢- (*) من: و أمّا استواؤنا. إلى: جهنّم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧.

٣- (٢) - فى الخوف و الرّجاء. ورد فى السقيفه ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى وقعه صفين

ص ٤٧١. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٣٨. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص

١٢٣. مرسلا. و فى الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلا. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٧٩. مرسلا. و فى المحاسن و المساوى ج ١

ص ٨٢. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام)

ج ٣ ص ٦٣. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى السقيفه. بالسند السابق. و وقعه صفين. و الإمامه و السياسه. و الأخبار الطوال. و ناسخ التواريخ. و المستدرک

لكاشف الغطاء. و فى مناقب الخوارزمى ص ١٨٠. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى جواهر المطالب.

٦- (٥) - ورد فى المصدر السابق.

٧- (٦) - ورد فى المصدر السابق.

فكذلك نحن.

فلعمري إننا بنو أب واحد (٢)؛ ولكن:

ليس أميّه كهاشم.

ولا حرب كعبد المطلب.

ولا أبو سفيان (٣) كأبي طالب.

ولا المهاجر كالطليق.

ولا الصريح كاللصيق.

ص: ٢١٧

-
- ١- (١) - ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلا. و في السقيفه ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في وقعه صفين ص ٤٧١. مرسلا. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٣٨. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٢٣. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ١٧٩. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٣. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد في السقيفه. بالسند السابق. و وقعه صفين. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. و مناقب الخوارزمي. و بحار الأنوار. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف يسير.
- ٣- (٣) - صخر. ورد في جواهر المطالب.

و لا المحقّ كالمبطل(١).

و لا المؤمن كالمدغل(٢).

و لبئس الخلف خلف يتبع(٣) سلفا هوى فى نار جهنّم.

وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(٤).

(٥) و فى أيدينا بعد فضل النبوه التى أذللنا بها العزيز، و نعشنا(٦) بها الدليل، و بعنا بها الحرّ، و ملكنا بها العرب، و استعبدنا بها العجم(٧).

ص: ٢١٨

-
- ١- (١) - و لا الطليق كالمهاجر، و لا اللصيق كالصريح، و لا المبطل كالمحقّ. ورد فى بحار الأنوار. و فى كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٥٥. مرسلا. و فى مروج الذهب ج ٣ ص ٢٣. مرسلا. و فى مناقب آل أبى طالب ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلا.
- ٢- (٢) - كالمناقق. ورد فى السقيفه ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام.
- ٣- (٣) - تتبع. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٢٤٤.
- ٤- (٤) - آل عمران / ٨٦. و وردت الآية فى كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلا.
- ٥- (*) من: و فى أيدينا. إلى: الدليل. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧.
- ٦- (٥) - نعشنا. ورد فى مناقب آل أبى طالب ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلا. و ورد ودان لنا فى الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلا.
- ٧- (٦) - ورد فى السقيفه. بالسند السابق. و مناقب آل أبى طالب. و الأخبار الطوال. و فى وقعه صفين ص ٤٧١. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٣٨. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٢٠١. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٥ ص ١٢٣. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا.

(١) فلا تجعلنّ للشيطان فيك نصيبا، ولا على نفسك سيلا.

و السلام.

٦٥- كتاب له عليه السلام إلى معاوية حول قبوله التحكيم

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى معاوية حول قبوله التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد؛ فإنّ أفضل ما شغل به المرء المسلم نفسه أتباع ما حسن به فعله، و استوجب فضله، و سلم من عيبه (٢).

(٣) و إنّ البغى و الزور يوتغان (٤) بالمرء في دينه، و دنياه،

ص: ٢١٩

-
- ١- (*) من: فلا تجعلنّ. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧.
 - ٢- (١) - ورد في وقعه صفين ص ٤٩٣. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩١. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢٥. عن نصر و إبراهيم (بن الحسين ابن على بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني في كتاب صفين)، مرسلا عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٣- (***) - من: و أنّ البغى. إلى: يعيبه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٨.
 - ٤- (٢) - يذيعان. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٣. و هامش نسخه الآملى ص ٢٧٨. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٥٦. و نسخه ابن النقيب ص ٢٨٠. و نسخه عبده ص ٥٩٤. و نسخه العطاردى ص ٣٦٣. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند. و ورد يزريان في ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. بالسند السابق. و وقعه صفين.

و بيديان خلله عند من يعيبه (١).

تحذيره (عليه السلام) معاويه من الدنيا و بيان زوال أفراسها

فاحذر الدنيا، يا معاويه، فإنه لا فرح في شيء وصلت إليه منها (٢).

(٣) و لقد علمت أنك غير مدرّك ما قضى فواته.

و قد رام أقوام أمرا بغير الحق فتألوا (٤) على الله - جلّ و عزّ - فأكذبهم، و متّعهم قليلا ثم اضطّرهم إلى عذاب غليظ (٥).

فاحذر يوما يغتبط فيه من أحمد عاقبه عمله، و يندم فيه من

ص: ٢٢٠

١- (١) - من يغنيه ما استرعاه الله ما يغني عنه تدبيره. ورد في وقعه صفين ص ٤٩٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩١. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢٥. عن نصر و إبراهيم (بن الحسين ابن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني في كتاب صفين)، مرسلا عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: و قد علمت. إلى: فأكذبهم. و من: فاحذر. إلى: في حكمه. و: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٨.

٤- (٣) - فتألوا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٨٦. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٣. و نسخه الآملي ص ٢٧٨. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٢٩. و نسخه الإسترابادي ص ٤٥٦. و نسخه عبده ص ٥٩٤. و نسخه العطاردي ص ٣٦٣.

٥- (٤) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. بالسند السابق. و وقعه صفين. و ورد تعالى في نسخه من وقعه صفين.

٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و كتاب الفتوح. و وقعه صفين. باختلاف يسير.

أمكن الشيطان من قياده فلم يجاذبه (١)، و غرته الدنيا و اطمأن إليها (٢).

و أراك (٣) قد دعوتنا إلى حكم القرآن.

و لقد علمت أنك (٤) لست من أهله، و لا حكمه تريد.

و الله المستعان (٥).

و لسنا إياك أجبنا، و لكننا أجبنا القرآن في حكمه؛ و من لم يرض بالقرآن فقد ضلّ ضلالاً بعيداً (٦).

و السلام على عباد الله الصالحين (٧).

ص: ٢٢١

-
- ١- (١) - و لم يحاذه. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢٥. عن نصر و إبراهيم (بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني في كتاب صفين)، مرسلاً عن علي عليه السلام. و في وقعه صفين ص ٤٩٣. مرسلاً.
 - ٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً.
 - ٣- (٣) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. و وقعه صفين. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف.
 - ٤- (٤) - ورد في المصادر السابقة. و ناسخ التواريخ.
 - ٥- (٥) - ورد في المصادر السابقة. و في الأخبار الطوال ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف.
 - ٦- (٦) - ورد في المصادر السابقة. و في ناسخ التواريخ ج ٣ ص ١٠١.
 - ٧- (٧) - ورد في كتاب الفتوح.

٤٦- كتاب له عليه السلام إلى الحسين بن المنذر

كتاب له عليه السلام إلى الحسين بن المنذر

لما كتب إليه: إن الحرب أكثرت في ربيع

فوقع أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) بقيته السيف أبقى (٢) عددا، و أكثر (٣) ولدا.

٤٧- كتاب له عليه السلام لما جاءه كتاب من ولده الحسن عليه السلام

كتاب له عليه السلام لما جاءه كتاب من ولده الحسن عليه السلام

فوقع عليه السلام:

(٤) رأى الشيخ أحب إلي (٥) من...

ص: ٢٢٢

١- (*) من: بقيته. إلى: ولدا. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٨٤.

٢- (١) - أكثر. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤٣. و ورد أنمى فى متن شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٨ ص ٢٣٥. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٨١.

٣- (٢) - أبقى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤٣. و ورد أطيب فى العقد الفريد ج ١ ص ٩٤. مرسلا. و ورد أنجب فى زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلا.

٤- (***) من: رأى. إلى: الغلام. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٨٦.

٥- (٣) - خير. ورد فى مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٣ الرقم ١٥٤٧. مرسلا. و فى كتاب الأمثال لابن سلام الهروى ص ١٠٨ الرقم ٢٦٤. مرسلا.

و على العاقل أن يكون عارفا بأهل زمانه، مالكا للسانه، مقبلا على شأنه (۳).

۶۸- كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه

اشاره

كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه

و قد بلغه أن معاويه كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن أبيه.

سلام عليك.

ص: ۲۲۳

۱- (۱) - مشهد. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

۲- (۲) - الشَّابِّ. ورد في سنن البيهقي ج ۱۰ ص ۱۱۳. عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن قبيصه، عن سفیان، عن سعيد ابن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ۵ ص ۷۶۴ الحديث ۱۴۳۱۴. مرسلا عن علي بن أبي ربيعة الأسدي، عن علي عليه السلام.

۳- (۳) - ورد في البيان و التبيين ج ۲ ص ۱۶۶. مرسلا. و في العقد الفريد ج ۲ ص ۱۰۴. مرسلا. و في أمالي الزجاجي ص ۸۸. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

أما بعد؛ فإنني قد وليتكم ما وليتكم و أنا أراك له أهلا.

و اعلم أنك لن تضبط ما أنت فيه إلا بالصبر و اليقين.

فاستعن بالله و توكل عليه(١).

(٢) و قد عرفت أن معاويه كتب إليك يستزل (٣) لك، و يستفل غربك.

فاحذره؛ فإنما هو الشيطان الرجيم(٤)، يأتي المرء المؤمن من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، ليقتحم غفلته،

ص: ٢٢٤

١- (١) - ورد في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ١ ص ١٥. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٩٩. مرسلا. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٠١. مرسلا. و في الاستيعاب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا. و في الأوائل للعسكري ص ١٦٧. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي يزيد، عن حيان بن بشر، عن جرير بن المغيرة، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. و عن الجوهري، عن أبي يزيد، عن أبي عمرو و محمد بن محمد بن خالد، عن المدائني، و عن غير هؤلاء، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٨٢. عن علي بن محمد المدائني. مرسلا. و في أسد الغابه ج ٢ ص ٢١٦. مرسلا. و في الفخرى في الآداب السلطانية ص ١١٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و قد عرفت. إلى: غزته. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤.

٣- (٢) - يستزل. ورد في لسان العرب ج ١١ ص ٥٣٠. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٦. مرسلا.

و يستلب غرّته.

فاحذره، ثم احذر، ثم احذر(١).

بيانه (عليه السلام) قضيه ادعاء أبي سفيان لزياد

(٢) و إنّه (٣) قد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطّاب فلتته من حديث النّفس، و نزغته من نزغات الشّيطان؛ لا يثبت بها نسب، و لا يستحقّ بها إرث(٤).

و المتعلّق بها كالواغل المدفّع، و التّوط المذبذب.

و السّلام(٥).

فلما قرأ زياد الكتاب قال: شهد بها لى أبو الحسن و ربّ الكعبه.

ص: ٢٢٥

١- (١) - ورد في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٠١. مرسلًا. و في الإستيعاب ج ٢ ص ١٠١. مرسلًا. و في الفخرى في الآداب السلطانيه ص ١١٠. مرسلًا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ١٥٦. مرسلًا. باختلاف.

٢- (*) من: و قد كان. إلى: المذبذب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٤.

٣- (٢) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٨٢. عن على بن محمد المدائنى. مرسلًا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ١٥٥. مرسلًا.

٤- (٣) - ميراث. ورد في الأوائل للعسكري ص ١٦٧. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي يزيد، عن حيان بن بشر، عن جرير بن المغيره، عن الشعبي، عن على عليه السّلام. و عن الجوهري، عن أبي يزيد، عن أبي عمرو و محمد بن محمد بن خلاد، عن المدائنى، و عن غير هؤلاء، عن على عليه السّلام.

٥- (٤) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. بالسند السابق. و الإستيعاب.

و لم تزل فى نفسه حتى ادعاه معاويه.

٦٩- كتاب له عليه السلام الى ابي موسى الأشعري جوابا فى أمر الحكمين

اشاره

كتاب له عليه السلام الى ابي موسى الأشعري جوابا فى أمر الحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس (١).

تقريبه (عليه السلام) للأشعري لسذاجته

[أما بعد؛] (٢) فإنّ الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من حظهم، فمالوا مع الدنيا، و نطقوا بالهوى.

و إني نزلت من هذا الأمر منزلا معجبا اجتمع به أقوام أعجبتهم أنفسهم، فأنا أداوى منهم قرحا أخاف أن يكون (٣) علقا.

و ليس رجل، فاعلم، أحرص على جماعه أمّه محمّد صلى الله

ص: ٢٢٤

١- (١) -

٢- (*) من: فإنّ الناس. الى: و السلام. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٨.

٣- (٢) - يعود. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٣٠. و نسخه الإسترابادى ص ٥١٤. و متن شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد ج

١٨ ص ٧٤. و نسخه العطاردى ص ٤٠٢.

عليه وآله وسلم وألفتها مني، أبتغي بذلك حسن الثواب، وكرم المآب.

و سأفي بالذي وأيت على نفسي.

و إن تغيرت عن صالح ما فارقتني عليه، فإن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل والتجربة.

و إني لأعبد أن يقول قائل بباطل، و أن أفسد أمراً قد أصلحه الله.

فدع عنك ما لا تعرف؛ فإن شرار الناس طائرون إليك بأقويل السوء.

و السلام.

ص: ٢٢٧

٧٠- كتاب له عليه السلام يقص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين

كتاب له عليه السلام يقص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين

أرسله مع عماله إلى أهل الأمصار بعد رجوعه إلى الكوفة

(١) (٢) و كان بدء أمرنا أنا الثقلين والقوم (٣) من أهل الشام، و الظاهر أنّ ربنا واحد، و نبينا واحد، و دعوتنا في الإسلام واحده، و لا نستزيدهم في الإيمان بالله و التصديق برسول الله صلى الله عليه و آله (٤) و لا يستزيدوننا.

الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان، و نحن منه براء.

فقلنا: تعالوا نداوى ما لا يدرك (٥) اليوم بإطفاء الثائرة (٦) ،

ص: ٢٢٨

١- (*) من: و كان بدء. إلى: رأسه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٨.

٢- (١) - لم نعثر مع الأسف على تمام هذا الكتاب. و نسأل الله - تعالى - أن يوفقنا للحصول عليه لاحقا، و إضافته في الطبقات القادمة.

٣- (٢) - بالقوم. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ١٤١.

٤- (٣) - لرسوله. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٦٤٥. و نسخه ابن النقيب ص ٣٠١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٨. عن نسخه.

٥- (٤) - لا ندرک. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤١٥. و نسخه الآملى ص ٢٩٩.

٦- (٥) - الثائرة. ورد في متن مصادر نهج البلاغه و أسانیده ج ٣ ص ٤٣٨.

و تسكين العامه، حتى يشتد الأمر و يستجمع، فنقوى على وضع الحق في مواضعه(١).

فقالوا: بل نداويه بالمكابره(٢).

فأبوا؛ حتى جنت الحرب و ركدت، و وقدت نيرانها و حمشت(٣).

فلما ضررنا و إياهم، و وضعت مخالبا فينا و فيهم، أجابوا عند ذلك إلى الذي دعوناهم إليه.

فأجبناهم إلى ما دعوا، و سارعناهم إلى ما طلبوا؛ حتى استبان عليهم الحجه، و انقطعت منهم المعذره.

فمن تم على ذلك منهم فهو الذي أنقذه الله من الهلكه؛ و من لج و تمادى فهو التراكس الذي ران الله على قلبه، و صارت دائره

ص: ٢٢٩

١- (١) - الحق مواضعه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤١٥. و نسخه الآملى ص ٣٠٠. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٥٥. و نسخه عبده ص ٦٢٩. و نسخه الصالح ص ٤٤٨.

٢- (٢) - بالمكاثره. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٤.

٣- (٣) - حمست. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٤. و نسخه فيض الإسلام ج ٦ ص ١٠٣٣. و نسخه عبده ص ٦٢٩.

٧١- كتاب له عليه السلام إلى قثم بن العباس عامله على مكة

كتاب له عليه السلام إلى قثم بن العباس عامله على مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى قثم بن العباس.

سلام عليك (١).

(٢) أمّا بعد؛ فإنّ عيني بالمغرب كتب إليّ يعلمني (٣) أنّه قد (٤) وجه إلى الموسم أناس من أهل الشّام العرب؛ من (٥) العمى القلوب، الصّمّ الأسماع، الكمه الأبصار، الذين يتمسون (٦) الحقّ

ص: ٢٣٠

-
- ١- (١) - ورد في الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٤٠. مرسلًا باختلاف يسير.
- ٢- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّ. إلى: فاعله. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣.
- ٣- (٢) - يخبرني. ورد في المصدرين السابقين.
- ٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.
- ٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.
- ٦- (٥) - يلبسون. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٦١. و هامش نسخه الأملی ص ٢٦٦. و نسخه الصالح ص ٤٠٧.

بالباطل، و يطيعون المخلوق في معصية الخالق، و يحتلبون الدّنيا درّها(١) بالدّين، و يشترون عاجلها بأجل الأبرار المتّقين.

و إنّهُ (٢) لن يفوز بالخير إلّا عامله، و لا يجزى جزاء الشرّ (٣) إلّا فاعله.

و قد وّجّهت إليهم جمعا من المسلمين ذوى بساله و نجده، مع الحسيب الصّليب الورع التّقّى معقل بن قيس الرّياحى.

و قد أمرته باتباعهم، و قصّ آثارهم، حتّى ينفهم من أرض الحجاز(٤).

(٥) فأقم على ما فى يديك ممّا إليك (٦) قيام الحازم المصيب(٧)،

ص: ٢٣١

-
- ١- (١) - يجلبون الدّنيا. ورد فى الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٤٠. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٢. مرسلا.
 - ٣- (٣) - السّوء. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦٩.
 - ٤- (٤) - ورد فى الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.
 - ٥- (*) من: فأقم على. إلى: يعتذر منه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٣.
 - ٦- (٥) - ورد فى المصدرين السابقين.
 - ٧- (٦) - الصّليب. ورد فى أغلب نسخ النهج.

و النَّاصِحِ اللَّيِّبِ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمُطِيعِ لِإِمَامِهِ؛ وَ لَا يَبْلُغُنِي عَنْكَ وَهْنٌ وَ لَا خَوْرٌ(١).

وَ إِيَّاكَ وَ مَا يَعْتَذِرُ(٢) مِنْهُ.

وَ وَطَّنَ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ فِي الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ(٣).

(٤) وَ لَا تَكُنْ عِنْدَ التَّعْمَاءِ بَطْرًا، وَ لَا عِنْدَ الْبُأْسَاءِ فَشَلًا.

وَ السَّلَامُ.

٧٢- كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ بِنَصِيِّينَ

إِشَارَةٌ

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ بِنَصِيِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ(٥).

ص: ٢٣٢

١- (١) - وَرَدَ فِي الْغَارَاتِ ص ٣٤٨. عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٣ ص ٣٤٠. مَرَسَلًا.

٢- (٢) - تَعْتَذِرُ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ ص ٤٣٦.

٣- (٣) - وَرَدَ فِي الْغَارَاتِ. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٣ ص ٣٤٠. مَرَسَلًا.

٤- (*) مِنْ: وَ لَا تَكُنْ. إِلَى: وَ السَّلَامُ. وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣٣.

٥- (٤) - وَرَدَ فِي

(١) أمّا بعد؛ فإنّك ممّن أستظهر به على إقامة الدّين، و أقمع ببأسه و نجدت (٢) ه نخوه الأثيم، و أسدّ به و بحزم رأيه (٣) لهاه (٤) الثغر المخوف.

و قد كنت وليت محمّد بن أبي بكر مصر، فخرج عليه بها خوارج، و هو غلام حدث السنّ لا علم له بالحروب، و لا بمجرّب للأشياء؛ فاستشهد رحمه الله.

فأقدم علىّ لنظر في أمر مصر، و استخلف على عملك أهل الثّقه و التّصيحه من أصحابك (٥).

و السّلام.

ص: ٢٣٣

١- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّك. إلى: المخوف. و: و السّلام. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٦.

٢- (١) - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٩٨. الحديث ٤٦١. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - أفواه. ورد في نسخه الآملى ص ٢٧٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٢٧.

٥- (٤) - ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧١. عن أبي مخنف، عن يزيد بن ضبيان الهمداني، عن على عليه السّلام. و في الغارات ص ١٦٤. عن عبد الله بن محمد، عن ابن أبي سيف المدائني، عن على عليه السّلام. و في أمالى المفيد ص ٧٩ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن على عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٤. عن إبراهيم، عن عبد الله محمد، عن ابن أبي سيف المدائني، عن على عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٥٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لما ولى عليهم مالك الأشر رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانه (عليه السلام) منزله أهل مصر

(١) من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى القوم (٢) الذين غضبوا

ص: ٢٣٤

١- (*) من: عبد الله. إلى: يتناهى عنه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨.
٢- (١) - أمه المسلمین فی تاریخ الطبری ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل ابن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. و ورد من بمصر من المسلمین فی الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلًا عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السلام. و ورد الملاء فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد ابن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و فى الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين بن احمد العلوى المسمى و احمد ابن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزه بن القاسم العلوى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، عن علي عليه السلام. و ورد الأئمه فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلًا.

لله حين عصى فى أرضه، و ذهب بحقه، ف ضرب الجور س رادقه (١) على البرّ و الفاجر، و المقيم و الظّاعن؛ فلاـ معروف يستراح إليه، و لا منكر يتناهى عنه.

سلام عليكم.

فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، و أسأله الصّلاه على نبيّه محمّد و آله (٢).

ص: ٢٣٥

١- (١) - برواقه. ورد فى الغارات ص ١٧٠. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبى سيف المدائنى، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن على عليه السّلام. و ورد بأرواقه فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبى عبد الله الحسين بن محمد، عن أبى الحسن على بن الحسين بن أيوب، عن أبى على بن شاذان، أبى إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد ابن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبى، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧٢. عن أبى مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن على عليه السّلام. و فى الإختصاص ص ٨٠. عن أبى عبد الله الحسين بن احمد العلوى المحمدي و احمد بن على بن الحسين بن زنجويه، عن أبى القاسم حمزه بن القاسم العلوى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره ابن على، عن أبى معاويه الضرير، عن مجالد، عن الشعبى، عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، عن على عليه السّلام. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى الإختصاص. و تاريخ مدينه دمشق. و تاريخ الطبرى. بالأسانيد السابقه. و جواهر المطالب. و فى الغارات ص ١٧٠. بالسند السابق. و فى ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبى، عن صعصعه بن صوحان، عن على عليه السّلام. و فى أمالى المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحّاك، عن هشام بن محمد، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلا عن الشعبى، عن صعصعه بن صوحان، عن على عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

(١) أما بعد؛ فإني (٢) قد بعثت (٣) إليكم عبدا من أشدّ (٤) عباد الله (٥) - عزّ وجلّ - بأساء، و أكرمهم نسبا (٦).

ص: ٢٣٦

١- (*) من: أما بعد؛ فقد. إلى: الرّوع. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨.

٢- (١) - ورد في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين بن احمد العلوى المحدثى و احمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزه ابن القاسم العلوى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، عن علي عليه السّلام. و في أمالى المفيد ص ٨١ المجلس التاسع الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، عن إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلا عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السّلام.

٣- (٢) - و جهت. ورد في الإختصاص. بالسند السابق. و في الغارات ص ١٧١. عن محمد ابن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائنى، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السّلام.

٤- (٣) - ورد في الغارات ص ١٦٦. و أمالى المفيد. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. بالأسانيد السابقة.

٥- (٤) - عبيد الله. ورد في تاريخ الطبرى. و أمالى المفيد. بالسندين السابقين. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٥٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٦- (٥) - ورد في الغارات ص ١٦٦. و أمالى المفيد. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. بالأسانيد السابقة.

لا ينام أيام الخوف، ولا يئنكل عن الأعداء ساعات الزرع.

حدّار الدّوائر.

و (١)(٢)أشدّ (٣) على الفجّار من حريق النّار.

و أبعده النّاس من دنس أو عار (٤).

ص: ٢٣٧

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السّلام. و في ص ١٧١. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السّلام. و في الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين ابن احمد العلوي المحمدي و احمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزه بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السّلام. و في أمالي المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله ابن الضحّاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلا.

٢- (*) من: أشدّ. إلى: الضريه. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

٣- (٢) - أضّر. ورد في الغارات ص ١٦٦. و أمالي المفيد. بالسندين السابقين.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلا عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السّلام.

بتأكيده (عليه السلام) أهل مصر على إطاعه الأشر

و هو مالك بن الحارث الأشر (١) أخو مذحج.

فاسمعوا له، و أطيعوا أمره فيما طابق الحق.

فإنه سيف من سيوف الله.

لا كليل الظبه، و لا نابي (٢) الضريبه.

حليم فى الجد، رزين فى الحرب.

لا تستهويه بدعه، و لا تثنيه يد غوايه.

ص: ٢٣٨

١- (١) - ورد فى الغارات ص ١٦٧. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن على عليه السلام. و فى ص ١٧١. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبى سيف المدائنى، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن على عليه السلام. و فى الإختصاص ص ٨٠. عن أبى عبد الله الحسين بن احمد العلوى المسمى و احمد ابن على بن الحسين بن زنجويه، عن أبى القاسم حمزه بن القاسم العلوى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره بن على، عن أبى معاويه الضريير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، عن على عليه السلام. و فى أمالى المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبى الحسن على بن محمد ابن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ناب عن. ورد فى هامش نسخه الآملى ص ٢٧٠. و ورد نائى فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبى عبد الله الحسين بن محمد، عن أبى الحسن على ابن الحسين بن أيوب، عن أبى على بن شاذان، أبى إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن على عليه السلام. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٦. مرسلا.

ذو رأى أصيل، و صبر جميل(١).

بيانه (عليه السلام) مدى ثقته بمالك الأشر و مكانته عنده

(٢) فإن أمركم أن تنفروا فانفروا، و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا، و إن أمركم أن تجمحوا فاجمحو(٣)؛ فإنه لا يقدم و لا يحجم، و لا يؤخر و لا يقدم، إلا عن أمرى.

و قد آثرتمكم به على نفسى لنصيحتة لكم، و شدّه شكيمته على عدوّكم.

عصمكم الله بالهدى، و ثبتكم على اليقين، و زينكم بالتقوى؛

ص: ٢٣٩

١- (١) - ورد فى الغارات ص ١٦٧. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن على عليه السلام. و فى أمالى المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن على عليه السلام. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٦ الحديث ٤٥. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلا عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن على عليه السلام. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٦٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فإن أمركم. إلى: عدوّكم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨.

٣- (٢) - ورد فى الغارات. بالسند السابق. و فى الإختصاص ص ٨٠. عن أبى عبد الله الحسين بن احمد العلوى المحدثى و احمد بن على بن الحسين بن زنجويه، عن أبى القاسم حمزه بن القاسم العلوى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره ابن على، عن أبى معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، عن على عليه السلام.

ووقفنا وإياكم لما يحب و يرضى.

و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته(١).

ص: ٢٤٠

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السلام. و في ص ١٧١. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. و في الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين ابن احمد العلوى المحدثى و احمد بن على بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزه بن القاسم العلوى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمره بن على، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين، عن علي عليه السلام. و في أمالى المفيد ص ٨١ المجلس التاسع الحديث ٤. عن أبي الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلا عن الشعبي، عن صعصعه بن صوحان، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن على بن الحسين بن أيوب، عن أبي على بن شاذان، عن إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

لما بلغه توّجده من عزله بالأشتر عن مصر، ثم سمّ الأشتر في

توجهه إلى هناك قبل وصوله إليها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر.

سلام عليك.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو(١).

بيانه (عليه السلام) الحكمه في عزل محمد بن أبي بكر

(٢) أما بعد؛ فقد بلغني (٣) موجدتك من تسريحي (٤) الأشتر إلى عملك.

ص: ٢٤١

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٧١. عن ابن أبي سيف، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلًا باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: أما بعد؛ فقد. إلى: إن شاء الله. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣٤.

٣- (٢) - بلغتني. ورد في نسخه الآمل ص ٢٦٧. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٣٦.

٤- (٣) - ورد في الغارات. و تاريخ الطبري. بالسندين السابقين. و الكامل في التاريخ.

و إني لم أفعل ذلك استبطاء لك في الجهد(١)، و لا ازديادا(٢) لك في الجهد.

و لو نزعنا ما تحت يدك من سلطانك لو ليتك ما هو أيسر عليك مؤونه، و أعجب(٣) إليك ولايه.

إن الرجل الذي كنت وليته أمر مصر كان رجلا لنا ناصحا(٤)، و على عدوك و(٥) عدونا شديدا ناقما؛ فرحمه الله.

فلقد استكمل أيامه، و لاقى حمامه، و نحن عنه راضون.

أولاه الله رضوانه، و ضاعف له الثواب، و أحسن له المآب(٦).

ص: ٢٤٢

١- (١) - الجهاد. ورد في الغارات ص ١٧١. عن ابن أبي سيف، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٨. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجالة، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - استزاده. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٣- (٣) - أحب. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٠ الحديث ٤٦٣. مرسلا.

٤- (٤) - نصيحا. ورد في المصدر السابق. و في تاريخ الطبري. بالسند السابق. و الكامل في التاريخ. و ورد مناصحا في الغارات. بالسند السابق.

٥- (٥) - ورد في أنساب الأشراف.

٦- (٦) - ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٠ الحديث ٤٦٣. مرسلا. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد.

فأصحر لعدوك، و امض على بصيرتك(١)، و شمّر لحرب من حاربك، و أذُعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ (٢)،
و أكثر ذكر الله، و (٣)الإستعانه به(٤)، و الخوف منه(٥)، يكفك ما أهمك، و يعنك على ما نزل بك، إن شاء الله.

أعاننا الله و إياك على ما لا ينال إلا برحمته.

و السلام عليك(٦).

ص: ٢٤٣

-
- ١- (١) - سيرتك. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٦٢. و نسخه الإسترابادى ص ٤٣٧.
 - ٢- (٢) - النحل / ١٢٥. وردت تتمه الآيه في الغارات ص ١٧٣. عن ابن أبي سيف، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٠ الحديث ٤٦٣. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧٣. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. و في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٨. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائنى، عن رجاله، عن علي عليه السلام.
 - ٣- (٣) - ورد في المصادر السابقه.
 - ٤- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و ورد بالله في نسخ النهج.
 - ٥- (٥) - ورد في المصادر السابقه.
 - ٦- (٦) - ورد في المصادر السابقه. و في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٥. مرسلا.

٧٥- كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

لما سأله أن يكتب له كتابا فيه فرائض و أشياء مما يتلى به

مثله من القضاء بين الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى محمد بن أبي بكر.

سلام عليك.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أمّا بعد؛ فقد وصل إلي كتابك، فقرأته و فهمت ما سألتني عنه؛ فأعجبني اهتمامك بما لا بدّ لك منه، و ما لا يصلح المؤمنين غيره.

و علمت أنّ الذي دعاك إليه نية صالحه، و رأى غير مدخول و لا حسيس.

و قد بعثت إليك بأبواب الأفضيه جامعا لك ما أردت فيها.

ص: ٢٤٤

و لا حول و لا قوه إلا بالله، و حسبنا الله و نعم الوكيل (١)(٢).

٧٦- كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر

إشاره

كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس.

سلام عليك و رحمه الله و بركاته.

فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو (٣).

ص: ٢٤٥

-
- ١- (١) - ورد في الغارات ص ١٤٣. عن الحارث بن كعب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٢٤. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٥. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٥. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.
- ٢- (*) يلحق هذا الكتاب عهده عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه، أوردناه في فصل العهود.
- ٣- (٢) - ورد في الغارات ص ١٩٦. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و ورد في نسخه ثانيه: عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٣. عن هشام، عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. و عن الحارث بن كعب بن ققيم، عن جندب، عن عبد الله بن ققيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٢. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

إخباره (عليه السلام) بسقوط مصر و قتل محمد بن أبي بكر

(١) أمّا بعد؛ فإنّ مصر قد افتتحت، و محمّد بن أبي بكر، رحمه الله، قد استشهد.

فعد الله - عزّ و جلّ - (٢) نحتسبه و ندّخره (٣)، ولدا ناصحا (٤)، و عاملا كادحا، و سيفا قاطعا، و ركنًا دافعا.

و قد كنت حثت الناس (٥) على لحاقه، و أمرتهم بغياثه قبل الوقعه؛ و دعوتهم سرًا و جهرا، و عودا و بدءا.

فمنهم الآتى كارها، و منهم المعتلّ كاذبا، و منهم القاعد خاذلا.

ص: ٢٤٦

١- (*) من: أمّا بعد؛ فإنّ. إلى: بهم أبدا. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٥.

٢- (١) - ورد في الغارات ص ١٩٦. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و ورد في نسخه ثانيه: عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٢. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٦. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٨٣. عن هشام، عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. و عن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - صالحا. ورد في نسخه العطاردي ص ٣٥٠. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند.

٥- (٤) - قمت في الناس في بدئه، و حثتهم. ورد في الغارات. و تاريخ الطبرى. بالأسانيد السابقه. باختلاف.

تمنيہ (عليه السلام) الموت بعد فتح مصر و قتل ابن أبي بكر

أَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَأَنْ يَرِيحَنِي مِنْهُمْ (١) عَاجِلًا.

فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ، وَتَوَطَّيْنِي نَفْسِي عَلَى الْمَتِيهِ، لِأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا أَلْتَقَى بِهِمْ أَبَدًا.

عَزَمَ اللَّهُ لَنَا وَ لَكَ عَلَى الرَّشْدِ، وَ عَلَى تَقْوَاهُ وَ هِدَاةِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٢٤٧

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٩٦. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و ورد في نسخه ثانيه: عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٣. عن هشام، عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. و عن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٢. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد في المصادر السابقه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٧. مرسلا.

أشاره

كتاب له عليه السلام إلى زياد بن خصفه التيمي جوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

[من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن خصفه.

سلام عليك. فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو.]

أمّا بعد؛ فقد بلغني كتابك، و فهمت ما ذكرت من أمر التاجي و إخوانه (١)، العذنين طبع الله على قلوبهم، و زين لهم الشيطان أعمالهم فهم حيارى عمهون، و يحسبون أنهم يحسنون صنعا (٢).

ص: ٢٤٨

١- (١) - أصحابه. ورد في الغارات ص ١٣٥. عن إبراهيم، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. و في نسخه ثانيه: عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي سيف، و في نهج السعاده ج ٥ ص ١٨٢. من تاريخ الطبري. عن أبي مخنف، عن أبي الصلت الأعور التيمي، عن أبي سعيد العقيلي، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٣٧. عن إبراهيم بن هلال، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلا.

٢- (٢) - الكهف / ١٠٤.

و وصفت ما بلغ بك و بهم الأمر.

فأما أنت و أصحابك، فله سعيكم، و على الله - تعالى - أجركم.

بيانه (عليه السلام) أهميه ثواب الله للمؤمن

و أيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقتل الجاهلون أنفسهم عليها(١)؛ فَإِنَّ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَ لَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢).

بيانه (عليه السلام) حقيقه المناوئين له

و أما عدوكم الذي لقيتموهم (٣)(٤) فحسبهم خروجهم من الهدى، و ارتكاسهم في الضلال و العمى، و صدّهم عن الحقّ، و جماعهم

ص: ٢٤٩

١- (١) - يقبل الجاهلون بأنفسهم عليها. ورد في الغارات ص ١٣٥. عن إبراهيم، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. و في نسخه ثانيه: عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي سيف،... و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٥ ص ١٨٢. من تاريخ الطبرى. عن أبي مخنف، عن أبي الصلت الأعور التيمي، عن أبي سعيد العقيلي، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - النحل / ٩٦.

٣- (٣) - ورد في الغارات. بالسند السابق. و في تاريخ الطبرى. بالسند السابق. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٣٧. عن إبراهيم بن هلال، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله ابن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: فحسبهم. إلى: فى التيه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨١.

فى التيه، و لجاجهم فى الفتنه؛ فَذَرَهُمْ وَ مَا يَفْتَرُونَ (١)، و دعهم فى طغيانهم يعمهون.

فأسمع بهم و أبصر، فكأنك بهم عن قليل بين أسير و قتل.

فأقبل إلينا أنت و أصحابك مأجورين.

فلقد أطعتم و سمعتم، و أحسنتم البلاء.

و السلام(٢).

ص: ٢٥٠

١- (١) - الأنعام / ١١٢.

٢- (٢) - ورد فى الغارات ص ١٣٥. عن إبراهيم، عن ابن أبى سيف، عن أبى الصلت التيمى، عن أبى سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمى، عن على عليه السلام. و فى نسخه ثانيه: عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبى سيف،... و فى تاريخ الطبرى. عن أبى مخنف، عن أبى الصلت الأعور التيمى، عن أبى سعيد العقلى، عن عبد الله بن وائل التيمى، عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ١٣٧. عن إبراهيم بن هلال، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبى سيف، عن أبى الصلت التيمى، عن أبى سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمى، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٠٩. مرسلا.

٧٨- كتاب له عليه السّلام إلى أخيه عقيل بن أبي طالب رحمه الله في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء و هو جواب كتاب كتبه إليه عقيل

إشاره

كتاب له عليه السّلام إلى أخيه عقيل بن أبي طالب رحمه الله في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء و هو جواب كتاب كتبه إليه عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب.

سلام الله عليك.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد؛ يا أخي؛ كالأنا لله وإياك كلاءه من يخشاه بالغيب إنه حميد مجيد.

قد وصل إلي كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد(١) الأزدي، تذكر فيه أنك لقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح مقبلا- من "قديد" في نحو من أربعين فارسا من أبناء الطلقاء من بني أمية متوجهين إلى

ص: ٢٥١

١- (١) - عبيد الله بن عبد الرحمن. ورد في تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن ابن مهدي، مرسلا عن علي عليه السلام.

فضحه (عليه السلام) حقيقه ابن أبي سرح

و إنّ بنىّ أبى سرح، يا أخى، طالما كاد الله و رسوله و كتابه، و صدّ عن سبيله، و بغاها عوجا.

أمّا ما ذكرت من غاره الضّحّاك بن قيس على أهل الحيره؛ فهو أقلّ و أدلّ من أن يلتمّ بالحيره، أو أن يدنو منها.

و لكّنه قد كان أقبل فى خيل جريده، فأخذ على "السّـِماوه"، ثمّ مرّ بـ "واقصه"، و "شراف"، و "القطقطانه"، و ما والى ذلك الصّقع (١).

(٢) فسرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين؛ فلما بلغه ذلك

ص: ٢٥٢

١- (١) - ورد فى تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبى الحسن بن مهدى، مرسلا عن على عليه السّـِلام. و فى الغارات ص ٢٩٦. عن زيد بن وهب، عن على عليه السّـِلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٨٠. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٤. مرسلا. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٥. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن على عليه السّـِلام. و فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدى، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراسانى، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن على عليه السّـِلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ١١٨. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبى روق، عن أبيه، عن على عليه السّـِلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فسرحت. إلى: الطّريق و قد. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦.

فأتبعوه (١) فلحقوه ببعض الطريق (٢) و قد أمعن في السير؛ و كان ذلك حين (٣)(٤) طُفّلت الشمس للإياب.

فاقتتلوا شيئا (٥) قليلا (٦) كلا و لا؛ فلم يصبر لوقع المشرفية (٧).

ص: ٢٥٣

-
- ١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٩٦. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلا عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ١٨٠. مرسلا. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٤. مرسلا. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٥. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن علي عليه السلام. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٨. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا.
- ٢- (٢) - الطّرق. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٦٣. و نسخه الآملي ص ٢٢٨. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣١٧.
- ٣- (٣) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. ه تيسير المطالب. بالسندين السابقين. و جواهر المطالب. باختلاف.
- ٤- (*) من: طُفّلت. إلى: كلا و لا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.
- ٥- (٤) - فتناوشوا القتال. ورد في الغارات. و شرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين.
- ٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. بسنديهما. و جواهر المطالب.
- ٧- (٦) - ورد في الغارات. و شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٥. مرسلا.

(١) فما كان إلا كموقف ساعه حتى ولى هاربا؛ و قتل من أصحابه بضعه عشر رجلا(٢).

و نجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخفق(٣) ، و لم يبق منه غير الرّمق، فلأيا بلائى(٤) ما نجا.

فدع عنك بنىّ أبى سرح(٥).

و دع (٦)قريشا، و خلّهم(٧)و تركاضهم فى الضلال، و تجوالهم فى

ص: ٢٥٤

١- (*) من: فما كان. إلى: حتى. و من: نجا. إلى: قبلى. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦.

٢- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٩٦. عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ٧٥. مرسلا. و فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدى، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراسانى، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن ابن أبى اكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ١١٨. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبى روق، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا.

٣- (٢) - بالمخفق. ورد فى نسخه الإسترابادى ص ٤٣٩.

٤- (٣) - فلو لا اللّيل. ورد فى الإمامه و السياسه. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٥- (٤) - ورد المصدرين السابقين. و الغارات. و الأغانى. و شرح ابن أبى الحديد. بالأسانيد السابقه. و جواهر المطالب. و فى المعيار و الموازنه ص ١٨٠. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبى الحسن بن مهدى، مرسلا عن على عليه السّلام.

٦- (٥) - ورد المصادر السابقه.

٧- (٦) - ورد فى الغارات. و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد. بالسندين السابقين. و الإمامه و السياسه. و جواهر المطالب.

الشُّقَاق، و جماعهم فى التَّيه، فإنَّهم قد أجمعوا(١) على حربى اليوم(٢) كما جماعهم على حرب رسول الله صلَّى الله عليه وآله و سلَّم قبلى(٣).

فأصبحوا قد جهلوا حقَّه، و جحدوا فضله، و بادوه بالعداوه، و نصبوا له الحرب، و جهدوا عليه كلَّ الجهد، و جرَّوا إليه جيش الأَحزاب، و جدَّوا فى إطفاء نور الله(٤).

ص: ٢٥٥

١- (١) - فإنَّ العرب قد أجمعت. ورد فى الغارات ص ٢٩٧. عن زيد بن وهب، عن على عليه السَّلام. و فى الإمامه و السَّياسه ج ١ ص ٧٥. مرسلا. و فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدى، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراسانى، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن على عليه السَّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ١١٩. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبى روق، عن أبيه، عن على عليه السَّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و ورد حرب أخيك فى المصادر السابقه. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٥. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن على عليه السَّلام. و فى تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبى الحسن بن مهدي، مرسلا عن على عليه السَّلام.

٣- (٣) - قبل اليوم. ورد فى المعيار و الموازنه ص ١٨٠. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلا.

٤- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين. و الغارات. و الأغانى. و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد. بالأسانيد السابقه. و الإمامه و السَّياسه. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف بين المصادر.

(١) فجزت (٢) قريشا عنّي الجوازي بفعالها (٣)؛ فقد قطعوا رحمتي، و تظاهروا عليّ، و دفعوني عن حقّي (٤)، و سلبوني سلطان ابن أمّي (٥)، و سلّموا ذلك إلى من ليس مثلي في قرابتي من الرّسول، و حقّي في الإسلام، و سابقتي التي لا يدعى مثلها مدّع؛ إلا أن يدعى ما لا أعرفه، و لا أظنّ الله يعرفه.

و الحمد لله على كلّ حال (٦).

ص: ٢٥٦

- ١- (*) من: فجزت. إلى: رحمتي. و من: و سلبوني. إلى: ابن أمّي. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣٦.
- ٢- (١) - اللهمّ فاجز. ورد في المعيار و الموازنه ص ١٨٠. مرسلا. و في الغارات ص ٢٩٧. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السّلام. و في الجمل للمفيد ص ١٢٤. مرسلا. و في الإمامه و السّياسه ج ١ ص ٧٥. مرسلا. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٩. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر ابن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٣- (٢) - ورد في الإمامه و السّياسه. و المستدرک لكاشف الغطاء.
- ٤- (٣) - ورد في الغارات. و الأغاني. بالسندين السابقين. و المعيار و الموازنه. و الجمل للمفيد. و جواهر المطالب. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف.
- ٥- (٤) - ابن عمّي. ورد في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٥.
- ٦- (٥) - ورد في الغارات. و شرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. و المعيار و الموازنه. و جواهر المطالب. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف بين المصادر.

(١) و أما ما سألت عنه من رأيي فيما أنا فيه (٢) [من] القتال، فإن رأيي قتال (٣) المحلّين حتّى ألقى الله - عزّ و جلّ - .

لا يزيدنى كثرة الناس حولى عزّه، و لا تفرّقهم عنى وحشه؛ لأننى محقّ، و الله مع الحقّ و أهله.

و و الله ما أكره الموت على الحقّ، لأنّ الخير كلّ بعد الموت لمن كان محقّاً و دعا إلى الحقّ.

و أما ما عرضته على من مسيرك إلى بينيك و بنى أبيك، فإنّه لا حاجة لى فى ذلك.

فأقم راشدا محمودا؛ فو الله ما أحبّ أن تهلكوا معى إن هلكت (٤).

ص: ٢٥٧

١- (*) من: و أما ما سألت. إلى: وحشه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦.

٢- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٩٧. عن زيد بن وهب، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص

١١٩. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبى روق، عن أبيه، عن على عليه السّلام.

٣- (٢) - جهاد. ورد فى المصدرين السابقين. و فى تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبى الحسن بن مهدي، مرسلا عن على عليه

السّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى المصادر السابقه. و فى الأغانى ج ١٦ ص ٢٩١. عن محمد بن العباس اليزيدى، عن عمه عبيد الله بن محمد،

عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراسانى، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن

بن عبيد، عن على عليه السّلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٨٠. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلا. باختلاف

بين المصادر.

تأكيده (عليه السلام) على ثباته رغم ظلم الزمان و الناس

(١) و لا تحسبنّ ابن أبيك (٢) ، و لو أسلمه الزّمان و (٣) النّاس، متضرّعا متخشّعا، و لا مقرّا للّصّيم واهنا، و لا سلس الزّمام للقائد، و لا وطيّ الظّهر للزّاكب المقتعد.

و لكنّي أقول (٤) كما قال أخو بني سليم:

فإنّ تسأليني كيف أنت (٥) فإنّني صبور على ريب الزّمان صليب

يعزّ عليّ أن ترى (٦) بي كآبه فيشمت عاد أو يساء حبيب

و السّلام (٧).

ص: ٢٥٨

١- (*) من: و لا تحسبنّ. إلى: حبيب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦.

٢- (١) - ابن أمّك. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٩. عن إبراهيم ابن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلا عن علي عليه السّلام.

٣- (٢) - ورد في الأغاني ج ١٦ ص ٢٩١. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السّلام.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - هل صبرت. ورد في الأغاني ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلا.

٦- (٥) - حريص على أن لا ترى. ورد في أنوار العقول ص ١١٦ الرقم ٢٧. مرسلا.

٧- (٦) - ورد في الأغاني ج ١٦. بالسند السابق.

إشاره

كتاب له عليه السلام أمر أن يقرأ على الناس كل يوم جمعه

و ذلك لما سألوه عن أبي بكر و عمر و عثمان؛ و ذلك بعد غلبه عمرو بن العاص على مصر، و قتل محمد بن أبي بكر.

فغضب عليه السلام، و قال:

أو قد تفرغتم للسؤال عما لا يعينكم و هذه مصر قد افتتحت، و شيعتي بها قد قتلت؛ و قتل معاوية بن حديج محمد بن أبي بكر.

فيا لها من مصيبه. ما أعظم مصيبتى بمحمد؛

فو الله ما كان إلا كبعض بنى.

سبحان الله؛ بينا نحن نرجو أن نغلب القوم على ما فى أيديهم إذ غلبونا على ما فى أيدينا!!!

و إنى مخرج إليكم كتابا فيه تصريح ما سألتم إن شاء الله - تعالى -؛ و أسألكم أن تحفظوا من حقى ما ضيعتم؛ فاقرووه على شيعتى، و كونوا على الحق أعوانا.

تسميته (عليه السلام) عشره من ثقاته و تسليمه الكتاب لهم

ثم دعا عليه السلام كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له:

أدخل عليّ عشره من ثقاتي.

فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أدخل أصبغ بن نباته، و أبا الطفيل عامر بن وائله الكنانيّ، و زرّ ابن حبّيش الأسديّ، و جويريّة بن مسهّر العبسيّ، و خندف بن زهير الأسديّ، و حارث بن مصرف الهمدانيّ، و الحارث بن عبد الله الأعرور الهمدانيّ، و مصباح النخع علقمه بن قيس، و كميل بن زياد، و عمير بن زراره.

و لما دخلوا عليه قال لهم:

خذوا هذا الكتاب؛ و ليقرأه عبيد الله بن أبي رافع و أنتم شهود كلّ يوم جمعه؛ فإن شغب شاغب عليكم فأنصفوه بكتاب الله بينكم و بينه.

[ثم أخرج عليه السلام الكتاب و فيه:]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى شيعته من المؤمنين و المسلمين.

ص: ٢٦٠

و هو اسم شرفه الله - تعالى - فى الكتاب، [إذ] يقول: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (١).

بيانه (عليه السلام) معنى الشيعة و فضلهم

و أنتم شيعة النبى محمد صلى الله عليه و آله، كما أنّ محمّدا من شيعة إبراهيم.

اسم غير مختصّ، و أمر غير مبتدع.

و سلام الله عليكم، و الله هو السّلام المؤمن (٢) أوليائه من العذاب المهين، الحاكم عليهم بعدله (٣).

(٤) أمّا بعده؛ فإنّ الله - سبحانه و تعالى - بعث محمّدا صلى الله

ص: ٢٤١

١- (١) - الصافات / ٨٣.

٢- (٢) - الحشر / ٢٣.

٣- (٣) - ورد فى الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السّلام. و فى أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٢. مرسلا. و فى المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السّلام. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٤. مرسلا. و فى كشف المحجّه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣١٨. مرسلا. و فى مصادر نهج البلاغه و أسانيد ج ١ ص ٣٩١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: أمّا بعده؛ فإنّ. إلى: على المرسلين. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٦٢. و من: إنّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلّم نذيرا للعالمين، و أمينا على التّنزيل، و أنتم معشر. إلى: أرحامكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٦.

عليه وآله وسلم بشيرا و (١) نذيرا للعالمين، و مهيمنا على المرسلين، و أمينا على التنزيل، و شهيدا على هذه الأمة (٢).

وصفه (عليه السلام) حال العرب قبل بعثه النبي (صلى الله عليه وآله)

و أنتم معشر (٣) العرب يومئذ (٤) على شر دين (٥)، و في شر دار.

متنخون (٦) بين...

ص: ٢٦٢

- ١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٨. مرسلا. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا.
- ٣- (٣) - معاشر. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في كشف المحججه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٩. مرسلا.
- ٤- (٤) - ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا.
- ٥- (٥) - حال. ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و ورد على غير دين في المستدرك لكاشف الغطاء. و الإمامه و السياسه.
- ٦- (٦) - منيخون. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٣. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٢. و نسخه نصيري ص ١١. و نسخه الأملی ص ٢٣. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٥. و نسخه الإسترابادي ص ٣٢. و نسخه ابن شذقم ص ٥٥. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩. و نسخه الصالح ص ٦٨.

حجاره (١) خشن، و حیات (٢) صمّ، و أوثان مضلّه، و شوک ميثوث في البلاد (٣).

تشربون الماء (٤) الكدر (٥)، و تأكلون الطعام (٦) الجشب (٧).

و تسفكون دماءكم، و تقطعون أرحامكم.

يغذو أحدكم كلبه، و يقتل ولده، و يغير على غيره، فيرجع و قد أغير عليه.

ص: ٢٤٣

١- (١) - على أحجار. ورد في كشف المحجّه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣١٩. مراسلاً. باختلاف يسير.

٢- (٢) - و جنادل. ورد في ناسخ التواريخ. و في هامش الغارات ص ٢٠٠. عن نسخه، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السّلام.

٣- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و كشف المحجّه. و معادن الحكمة. بالأسانيد السابقة. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

٤- (٤) - ورد في المصادر السابقة.

٥- (٥) - الأجن. ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمة. بالسند السابق.

٦- (٦) - ورد في المصدرين السابقين. و الغارات. و شرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ.

٧- (٧) - الخيث. ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق.

و يسبى بعضكم بعضاً؛ و تأكلون أموالكم بينكم بالباطل (١).

(٢) الأصنام فيكم منصوبه، و الآثام بكم معصوبه، و سبلكم خائفه.

تأكلون العلهز و الهيد و الميته و الدم.

فمنَّ الله - عزَّ و جلَّ - عليكم بمحمَّد صلَّى الله عليه و آله، فبعثه إليكم رسولا - من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤفٌ رحيمٌ (٣).

و قال فيما أنزل من كتابه: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا

ص: ٢٤٤

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السَّلام. و في المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السَّلام. و في كشف المحجّه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السَّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السَّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٣ ص ٣١٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: الأصنام. إلى: معصوبه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٣- (٢) - التوبه / ١٢٨.

مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١).

و قال: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٢).

و قال: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٣).

بيان (عليه السلام) فضل النبي (صلى الله عليه وآله) على الأمة العربية

فكان الرسول إليكم من أنفسكم بلسانكم؛ وكنتم تعرفون وجهه وشعبه وعمارته.

فعلّمكم الكتاب والحكمة والفرائض والسنة.

بيان (عليه السلام) الآيات التي نزلت في قريش والعرب

و أمركم بصله أرحامكم، وحقن دمائكم، وصلاح ذات بينكم، و أن تُؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلها (٤)، و أن توفوا بالعهد ولا تُنقضوا الأيمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها (٥).

و أمركم أن تعاطفوا، و تبارزوا، و تباشروا، و تباذلوا، و تراحموا.

و نهاكم عن التناهب، و التظالم، و التحاسد، و التبغى، و التقاذف؛ و عن شرب الخمر، و بخر المكيال، و نقص الميزان.

ص: ٢٤٥

١- (١) - الجمعة / ٢.

٢- (٢) - آل عمران / ١٦٤.

٣- (٣) - الجمعة / ٣.

٤- (٤) - النساء / ٥٨.

٥- (٥) - النساء / ٥٨.

و تقدم إليكم، فيما تلى عليكم، أن لا تزنا، و لا تربوا، و لا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً (١)، و لا تعثوا في الأرض مفسدين (٢)، و لا تعثوا إن الله لا يحب المعتدين (٣).

فكل خير يدني إلى الجنة و يباعد عن النار قد أمركم به، و حضكم عليه، و كل شر يدني إلى النار و يباعد عن الجنة قد نهاكم عنه.

و قد خص الله قريشا بثلاث آيات، و عم العرب بآيه.

فأما الآيات اللواتي في قريش فهي قوله - تعالى - : و اذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم و أيديكم بنصره و رزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون (٤).

و الثاني: وعيد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليس تخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبذلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (٥).

ص: ٢٤٤

١- (١) - النساء / ١٠.

٢- (٢) - البقره / ٦٠.

٣- (٣) - البقره / ١٩٠.

٤- (٤) - الأنفال / ٢٦.

٥- (٥) - النور / ٥٥.

و الثالثه: قول قريش لنبى الله حين دعاهم إلى الإسلام و الهجره، فقالوا: إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا (١). فقال الله - تعالى -: أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢).

و أما الآيه التى عم بها العرب، فهى قوله - تعالى - : وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٣).

فيا لها من نعمه ما أعظمها إن لم تخرجوا منها إلى غيرها.

و يا لها من مصيبه ما أعظمها، إن لم تؤمنوا بها، و ترغبوا عنها.

فلما استكمل نبى الله صلى الله عليه و آله و سلم مدته من الدنيا، توفاه الله إليه سعيدا حميدا، مشكورا سعيه، مرضيا عمله، مغفورا ذنبه، شريفا عند الله نرله.

فيا لموته مصيبه خصت الأقربين، و عمّت المسلمين؛ لم يصابوا

ص: ٢٦٧

١- (١) - القصص / ٥٧.

٢- (٢) - القصص / ٥٧.

٣- (٣) - آل عمران / ١٠٣.

قبلها بمثلها، و لن يعاينوا بعدها أختها(١).

بيانه (عليه السلام) حال المسلمين بعد وفاه النبي (صلى الله عليه وآله)

(٢) فلما مضى نبي الله (صلى الله عليه وآله) و سلم لسبيله، و قد بلغ ما أرسل به، و ترك كتاب الله و أهل بيته إمامين لا يختلفان، و أخوين لا يتخاذلان، و مجتمعين لا يفترقان(٤)، تنازع المسلمون الأمر من بعده.

و لقد قبض الله نبيه محمدا صلى الله عليه و آله [و سلم] و لأننا

ص: ٢٤٨

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٥. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في كشف المحججه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضى الدين علي بن طاووس. و قد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٩. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. و في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٥٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فلما مضى صلى الله عليه و آله تنازع. إلى: بعده. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٢.

٣- (٢) - ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. و الغارات. بالسند السابق. و المسترشد. باختلاف.

أولى الناس به منى بقميصي هذا(١).

(٢) فوالله ما كان يلقى في روعى، ولا يخطر ببالى(٣)، ولا يعرض فى رأى، أنّ وجه الناس إلى غيرى، و(٤) أنّ العرب تززع(٥) هذا الأمر من بعده(٦) صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل بيته، ولا أنّهم منحوه عنى من بعده.

بيانه (عليه السلام) ملابسات مطالبه الأنصار بالخلافه

فلما أبطؤوا عنى بالولايه لهممهم، و تثبط الأنصار، و هم أنصار

ص: ٢٦٩

- ١- (١) - ورد فى كشف المحجه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجه.
- ٢- (*) من: فوالله ما كان. إلى: من بعده. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٢.
- ٣- (٢) - على بالى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤١٧. و هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٥. و هامش نسخه الآملى ص ٣٠٢. و نسخه الإسترابادى ص ٤٩٦.
- ٤- (٣) - ورد فى كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و فى بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن نسخه للغارات. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٥- (٤) - تعدل. ورد فى الغارات ص ٢٠٢. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٥. مرسلا. و فى المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبى، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢١. مرسلا.
- ٦- (٥) - بعد محمد. ورد فى الغارات. و المسترشد. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ.

اللّٰه و كتيبه الإسلام(١).

(٢) هم، و اللّٰه، ربّوا الإسلام كما يرّبّى الفلّوّ مع غنائهم(٣)، بأيديهم السّباط (٤)، و ألسنتهم السّلاط.

و قالوا: أمّا إذا لم تسلّموها لعلّى فصاحبنا سعد بن عباده أحقّ بها من غيره.

فو اللّٰه ما أدري إلى من أشكو؟.

فإمّا أن يكون الأنصار ظلمت حقّها.

و إمّا أن يكونوا ظلموني حقّي!!.

بل حقّي المأخوذ، و أنا المظلوم.

فقال قائل من القوم: إنّ رسول اللّٰه [صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم]

ص: ٢٧٠

١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السّلام. و في كشف المحجّه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه.

٢- (*) من: هم و اللّٰه. إلى: السّلاط. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦٥.

٣- (٢) - عنائهم. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٦٢٠.

٤- (٣) - البساط. ورد في شرح نهج البلاغه ج ٢٠ ص ١٨٤. بروايه.

استخلف أبا بكر في حياته لأنه أمره أن يصلى بالناس، و الصلاة هي الإمامه.

فعلام المشوره فيه إن كان رسول الله استخلفه؟!!!.

بيانه (عليه السلام) التناقضات في منطق مدعى الخلافه

و قال قائل من قريش: إن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: الأئمه من قريش.

فدفعوا الأنصار عن دعوتها، و منعوني حقى منها(١).

و لقد أتانى رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله و سلم يعرضون التصر على، منهم خالد و أبان ابنا سعيد بن العاص، و المقداد بن الأسود الكندي، و أبو ذر الغفاري، و عمير بن ياسر، و سلمان الفارسي، و الزبير بن العوام، و البراء بن عازب الأنصاري.

تأكيداه (عليه السلام) على التزامه التام بعهد النبي (صلى الله عليه وآله) و وصيته

فقلت لهم: إن عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا، و له إلى وصيه؛ و لست أخالف ما أمرني به، و ما أخذه علي.

ص: ٢٧١

١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤٠٩ و ص ٤١١ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. و في كشف المحجه ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في مصباح البلاغه ج ٤ ص ٧٢. من كتاب معادن الحكمة للكاشاني ج ١ ص ٣٣. مراسلا. باختلاف بين المصادر.

فو الله لو خزموني بأنفى لأقررت لله - عزّ وجلّ - سمعا و طاعه (١).

(٢) فما راعنى إلا انثيال الناس على فلان (٣) و إجمالهم إليه (٤) يبايعونه (٥).

فأمسكت يدي، و رأيت أنى أولى و أحقّ بمقام محمّد رسول

ص: ٢٧٢

١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤٠٩ و ص ٤١١ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و في أمالى المفيد ص ٢٢٤ الحديث ٢. عن أبى الحسن على بن محمد الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن المسعودى، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبى محمد الحضرمى، عن أبى على الهمدانى، عن على عليه السلام. و في كشف المحجّه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٣. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجّه باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فما راعنى. إلى: يدي. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٢.

٣- (٢) - أبى بكر. ورد فى المصادر السابقه. و فى الغارات ص ٢٠٢. عن عبد الرحمن ابن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢١. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى الغارات. و المسترشد. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٥- (٤) - فبيننا أنا على ذلك إذ قيل: قد انثال الناس على أبى بكر و أجفلوا عليه ليبايعوه. ورد فى المسترشد. و فى كشف المحجّه. باختلاف.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ مَمَّنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ (١).

بيان (عليه السلام) مخالفه الأول و الثاني لأمر النبي (صلى الله عليه وآله)

إشارة

و قد كان نبيّ الله صَلَّى الله عليه وآله أمر أسامه بن زيد على جيش و جعلهما في جيشه.
و ما ظننت أنّه تخلف عن جيش أسامه؛ إذ كان النبيّ صَلَّى الله عليه وآله قد أمره عليه و على صاحبه.
و ما زال النبيّ صَلَّى الله عليه وآله إلى أن فاضت نفسه يقول:
أنفذوا جيش أسامه. أنفذوا جيش أسامه.

فلبت بذلك ما شاء الله (٢)؛ (٣) حتى رأيت راجعه الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين الله، و محو (٤) مله (٥).

ص: ٢٧٣

-
- ١- (١) - مَمَّنْ تَوَلَّى الْأُمُورَ عَلَيَّ. ورد في الإمامه و السياسة ج ١ ص ١٧٥. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في الغارات ص ٢٠٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في المسترشد ص ٤١١ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. و في كشف المحجّه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢١. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٣- (*) من: حتى رأيت. إلى: السحاب. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.
 - ٤- (٣) - تغيير. ورد في المسترشد. بالسند السابق.
 - ٥- (٤) - ورد في المصدر السابق. و الغارات. و كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسندين السابقين. و الإمامه و السياسة. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف.

بيانه (عليه السلام) سب قبوله بالبيعه لأبى بكر

فخشيت، إن أنا قعدت و (٢)لم أنصر الإسلام و أهله، أن أرى فيه ثلما أو هدمًا، تكون المصيبة بهما(٣) على أعظم من فوت(٤) ولايتكم(٥) التي إنما هي متاع أيام قلائل، ثم (٦)يزول منها ما كان كما يزول السراب، أو ينقشع(٧) كما ينقشع السحاب.

ص: ٢٧٤

- ١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٥. مرسلا. و في المسترشد ص ٤١١ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن علي عليه السلام. و في كشف المحجه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢١. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (٢) - ورد في المسترشد ص ٤١٢. بالسند السابق. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل للكليني. عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. باختلاف.
- ٣- (٣) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٢.
- ٤- (٤) - فوات. ورد في الغارات. بالسند السابق.
- ٥- (٥) - ولأيه أموركم. ورد في المصدر السابق. و المسترشد. و كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء.
- ٦- (٦) - ورد في المسترشد. و كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسندين السابقين. و ناسخ ج ٣ ص ٣٢٢.
- ٧- (٧) - ورد في المصادر السابقه.

بيان (عليه السلام) حال الإرتباك في الأمة قبل بيعته لأبي بكر

و رأيت الناس قد امتنعوا بقعودي عن الخروج إليهم؛ فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، و (١)(٢) نهضت مع القوم (٣) في تلك الأحداث حتى زاح (٤) الباطل و زهق، و اطمأنّ الدين و تنهه، و كانت كلمه الله هي العليا و لو كره الكافرون.

و لو لا أنّي فعلت ذلك لباد الإسلام.

و لقد كان سعد بن عباد، لما رأى الناس يبايعون أبا بكر، نادى:

أيها الناس؛ إنّي، و الله، ما أردتها حتى رأيتم تصرفونها (٥) عن عليّ.

و لا أبايعكم حتى يبايعكم عليّ.

و لعلّي لا أفعل و إن بايع.

ص: ٢٧٥

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في المسترشد ص ٤١٢ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٧٥. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: نهضت في تلك. إلى: و تنهه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٦٢.

٣- (٢) - ورد في كشف المحجه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه.

٤- (٣) - زاغ. ورد في الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٥- (٤) - حتى صرفت. ورد في الغارات. و المسترشد. بالسندين السابقين.

ثم ركب دابته و أتى "حوران"، و أقام في خان في "عيان" حتى هلك، و لم يبايع.

و قام فروه بن عمرو الأنصاري، و كان يقود مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فرسين، و يصرم ألف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين، فنادى: يا معشر قريش؛ أخبروني، هل فيكم رجل تحلّ له الخلافه و فيه ما في عليّ؟.

فقال قيس بن محزمه الزهريّ: ليس فينا من فيه ما في عليّ.

فقال له: صدقت.

[فقال:] فهل في عليّ ما ليس في أحد منكم؟.

فقال: نعم.

فقال: فما يصدّكم عنه؟.

فقالوا: اجتماع الناس على أبي بكر.

فقال: أما، و الله، لئن كنتم أصبتم سننكم فقد أخطأتم سنه نبيكم.

و لو جعلتموها في عليّ (1) لأكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم.

ص: ٢٧٦

١- (١) - أهل بيت نبيكم. ورد في كشف المحجّه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه.

فتولّى أبو بكر تلك الأمور، فيسرّ و سدّد، و قارب و اقتصد، حسب استطاعته، على ضعف و حدّ كانا فيه.

فصحبه مناصحا، و أطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا.

و ما طمعت، أن لو حدث به حادث و أنا حيّ أن يردّ إليّ الأمر الّذى نازعته فيه طمع مستيقن، و لا- يثست منه يأس من لا يرجوه(١).

بيانه (عليه السلام) الإتفاقات بين أبي بكر و عمر

و لو لا خاصّه بينه و بين عمر، و أمر كانا قد عقداه بينهما، لظننت أنّه لا يعدله عنّي.

و قد سمع قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لبريده الأسميّ، حين بعثنى و خالد بن الوليد إلى اليمن: إذا افترقتما فكلّ واحد منكما أمير على حياله، و إذا اجتمعتما فعلىّ عليكم جميعا.

فغزونا و أغرنا على أبيات، و أصبنا سببا فيهم خوله بنت جعفر جار الصّفا.

ص: ٢٧٧

١- (١) - حتّى إذا احتضر قلت فى نفسى: ليس يعدل بهذا الأمر عنّي و أنا حيّ. ورد فى كشف المحجّه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجّه.

و إنما سميت جار الصفا لحسنها.

فأخذت الحنفية خوله.

و اغتتمها خالد منى، و بعث بريده إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محرّشا على، فأخبره بما كان من أخذى خوله.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا بريده؛ حظّ في الخمس ممّا أخذ؛ إنّه وليكم بعدى.

سمعها أبو بكر و عمر؛ و هذا بريده حتى لم يمت.

فهل بعد هذا مقال لقائل؟.

فلما احتضر بعث إلى عمر فبايع [له] دون المشوره.

و تولّى عمر الأمر (١)(٢)(٣) فأقام و استقام.

ص: ٢٧٨

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السّلام. و في المسترشد ص ٤١٣ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٤٦٣. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٢٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) و وليهم. إلى: استقام. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦٧.

٣- (٢) - و وليهم وال. ورد في نسخ النهج.

فسمعت و أظعت أيام حياته، و ناصحت للدين على عسف و عجرقيته (١) كانا فيه (٢)؛ (٣) حتى ضرب الدين بجرانه.

فكان مرضى السيره من الناس، ميمون التقيبه عندهم.

بيانه (عليه السلام) الإصرار على صرف الخلافه عنه من عمر

حتى إذا احتضر قلت في نفسي: لن يعدل بهذا الأمر (٤) عنى، للذى قد رأى منى فى المواطن، و بعد ما سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله [و سلم] ما سمع.

فجعلها عمر شورى، و جعلنى سادس سته.

و أمر صهييا أن يصلّى بالناس.

و دعا أبا طلحه زيد بن سهل الأنصارى فقال له: كن فى خمسين رجلا من قومك، فاقتل من أبى أن يرضى من هؤلاء الستة.

ص: ٢٧٩

١- (١) - عجز. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٤٦٣. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى الغارات ص ٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى المسترشد ص ٤١٣ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) حتى ضرب الدين بجرانه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦٧.

٤- (٣) - لن يعدلها. ورد فى الغارات. بالسند السابق. و المسترشد. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلا.

ثم اختلفوا عثمان ثالثا [و هو] لم يكن يملك من أمر نفسه شيئا.

غلب عليه أهله، فقاده إلى أهوائهم كما تقود الوليدة البعير المخطوم.

فلم يزل الأمر بينه وبين الناس يبعد تاره و يقرب أخرى، حتى نزوا عليه فقتلوه.

بيانه (عليه السلام) حاله التناقض في مزاعم طريقه الخلافة

فالعجب من اختلاف القوم؛ إذ زعموا أنّ أبا بكر استخلفه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ!!!.

فلو كان هذا حقًا لم يخف على الأنصار.

فبايعه الناس على الشورى!!!.

ثم جعلها أبو بكر لعمر برأيه خاصّة.

ثم جعلها عمر برأيه شورى بين ستّة.

فهذا العجب من اختلافهم!!!.

و الدليل على ما لا أحبّ أن أذكر، قوله: هؤلاء الرّهط الذين قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو عنهم راض.

فكيف يأمر بقتل قوم رضى الله عنهم و رسوله؟.

إنّ هذا لأمر عجيب!!!.

و لم يكونوا لولايه أحد أشد كراهيه منهم لولايته عليهم؛ لأنهم كانوا يسمعونني بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا أحاجّ أبا بكر و أقول: يا معشر قريش؛ إنا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان منكم من يقرأ القرآن، و يعرف السيّنه، و يدين بدين الله الحقّ؟.

أنا، و الله، أحقّ بهذا الأمر منكم، و أنتم و الله أولى بالبيعه لى.

بيان (عليه السلام) الاحتجاج مع أبي بكر و مخاطبه قريش

و إنّما حجّتي أنّى و لىّ هذا الأمر دون قريش أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الولاء لمن أعتق.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعنق الرقاب من النار، و أعتقها من السيّيف؛ و هذان لما اجتمعا كانا أفضل من عتق الرقاب من الرّق.

فكان للنبيّ صلى الله عليه وآله و سلم و لاء هذه الأمّه.

و كان لى بعده ما كان له.

(١) و اعجاب (٢)...

ص: ٢٨١

١- (*) من: و اعجاب. إلى: و أقرب. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٢- (١) - و اعجاب. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٦٢. و نسخه عبده ص ٧٠٠. و نسخه الصالح ص ٥٠٢.

أ تكون (١) الخلافه بالصحابه، و لا تكون (٢) بالصحابه و القرابه؟!.

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب

و إن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي و أقرب

أخذتم هذا الأمر من الأنصار، و احتججتم على العرب، بالقرابه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم تأخذونه منا أهل البيت غصبا و عدوانا؟!

بيانه (عليه السلام) حاله التناقض فى الاستدلال للخلافه

ويلكم؛ أ لستم قلتم للأنصار ألكم أولى بهذا الأمر منهم لَمَا كان محمد صلى الله عليه و آله و سلم منكم (٣)؛ فأعطوكم المقاده، و سلموا إليكم الإمارة.

فأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار و العرب.

ص: ٢٨٢

١- (١) - أتستحقّ. ورد فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥٠٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٥٦. مرسلا.

٢- (٢) - و لا تستحقّ. ورد فى المصدرين السابقين

٣- (٣) - لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ورد فى الإحتجاج ج ١ ص ٩٥. مرسلا. و فى النوادر للفيض ص ١١٦. مرسلا.

بيان (عليه السلام) مستندات أحقيته بالخلافه دون غيره

أنا والله أحقّ بها من جميع الناس، لأنّى أولى برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حيّاً وميتاً.

وأنا وصيّيه ووزيره، ووارث علمه، ومستودع سرّه.

وأنا الصّدّيق الأكبر، والفرّوق الأعظم.

وأنا أوّل من آمن بالله ورسوله وصدّقه.

وأحسنكم بلاء في جهاد المشركين.

وأشدّكم نكايه في قتال الكافرين.

وأعرفكم بالكتاب والسّنّه.

وأفقهكم في الدّين.

وأفضاكم في الأحكام.

وأعلمكم بعواقب الأمور.

وأدربكم لساناً.

وأثبتكم جناحاً.

وأقربكم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مودّه ورحماً وجاهاً.

فما جاز لقريش من فضلها على العرب بالنّبيّ صلّى الله عليه وآله

و سلم جاز لبني هاشم على قريش.

و ما جاز لبني هاشم على قريش برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاز لى على بنى هاشم.

تأكيدہ (عليه السلام) على ما جاء يوم الغدير من نص عليه

لقول النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدیر خم: من كنت مولاه فهذا على مولاه.

إلا أن تدعى قريش فضلها على العرب بغير النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فإن شأؤوا فليقولوا ذلك.

فعلام تنازعونا فى هذا الأمر؟.

أنصفونا من أنفسكم إن كنتم تؤمنون بالله و تخافون الله، و اعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفته الأنصار لكم.

و إلا فبوؤوا بالظلم و العدوان و أنتم تعلمون(١).

ص: ٢٨٤

١- (١) - ورد فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ٢٩. مرسلا. و فى ص ١٧٥. مرسلا. و فى كتاب الرده ص ٧٨. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٥ ص ٤٦٣. مرسلا. و فى الإحتجاج ج ١ ص ٩٥. مرسلا. و فى كشف المحججه ص ١٧٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٦. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد فى كشف المحججه. و فى النوادر للفيض ص ١١٦. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلا. و فى نسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلا. و فى الغارات ص -

(١) فنظرت في أمرى، فإذا طاعتى قد سبقت بيعتى، وإذا الميثاق فى عنقى لغيرى.

فخشى القوم إن أنا وليت عليهم أن آخذ بأنفاسهم، وأعرض فى حلوقهم، ولا يكون لهم فى الأمر نصيب ما بقوا.

فأجمعوا على إجماع رجل واحد (٢) حتى صرفوا الولاية إلى عثمان، وأخرجونى من الإمرة عليهم رجاء أن ينالوها ويتداولوها فيما بينهم إذ (٣) يشسوا أن ينالوها من قبلى.

فبيناهم كذلك إذ نادى مناد لا يدرى من هو، فأسمع أهل المدينة ليله بايعوا عثمان فقال:

يا ناعى الإسلام قم فانه قد مات عرف و بدا منكر

ص: ٢٨٥

١- (*) من: فنظرت. إلى: لغيرى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧ - ٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى المسترشد ص ٣٧٤ الحديث ١٢٣. عن محمد بن هارون، عن أبان بن عثمان، عن سعيد بن قدامه، عن زائده بن قدامه، عن على عليه السلام. و فى ص ٤١٣ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. باختلاف.

٢- (١) - إجماعا واحدا. ورد فى الغارات. و المسترشد. بالسندين السابقين. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلا.

٣- (٢) - حين. ورد فى الإمامه و السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٦. مرسلا. و فى المستدرک كاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا.

ما لقريش لا علا كعبها من قدّموا اليوم و من أخروا

إِنَّ عَلَيْنَا هُوَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُ فَوَلَّوهُ وَ لَا تَنْكُرُوا

فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ.

و لو لا أَنَّ الْعَامَّةَ قَدْ عَلِمَتْ بِذَلِكَ لَمْ أَذْكَرْهُ.

تَأْكِيدُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَىٰ أَنْ يَبِيعَهُ لِعِثْمَانَ كَانَتْ بِالْإِكْرَاهِ

ثُمَّ دَعَوْنِي إِلَىٰ يَبِيعُهُ عِثْمَانُ، فَقَالُوا: هَلَمْ بَايَع، وَ إِلَّا جَاهَدْنَاكَ.

فبَايَعْتِ مَسْتَكْرَهًا، وَ صَبِرْتَ مُحْتَسِبًا؛ وَ عَلَّمْتَ أَهْلَ الْقَنْوَتِ أَنْ يَقُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ أَخْلَصْتُ (١) الْقُلُوبَ، وَ إِلَيْكَ شَخَّصْتُ الْأَبْصَارَ، وَ أَنْتَ دَعَيْتِ بِالْأَلْسِنِ، وَ إِلَيْكَ تَحَوَّكُم (٢) فِي الْأَعْمَالِ؛ فَ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ [وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ] (٣).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ (٤) نَبِيِّنَا، وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَ قَلَّةَ عِدَدِنَا، وَ هَوَانَنَا عَلَى النَّاسِ، وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ، وَ وَقُوعَ الْفِتَنِ.

ص: ٢٨٦

١- (١) - أفضت. ورد في

٢- (٢) - نجواهم. ورد في كشف المحججه ص ١٧٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه.

٣- (٣) - الأعراف / ٨٩.

٤- (٤) - فقد. ورد في كشف المحججه. بالسند السابق.

اللهم ففرج ذلك بعدل تظهره، و سلطان حقّ تعرفه(١).

بيانه (عليه السلام) اتهامات الخصوم له بالحرص على الأمره

(٢) و قال لى قائل منهم(٣): إنك على الأمر، يا ابن أبى طالب(٤)، لحرص.

فقلت: لست عليه حريصا(٥)، بل أنتم، و الله، لأحرص عليه منى(٦) و أبعد، و أنا أخصّ و أقرب.

أينا أحرص؛ أنا الذى(٧) إنما طلبت ميراث رسول الله صلى الله

ص: ٢٨٧

١- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٠٤. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٦. مرسلا. فى كشف المحجه ص ١٧٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجه. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و قال لى. إلى: يجيبنى به. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٢.

٣- (٢) - ورد فى. و ورد عبد الرحمن بن عوف فى كشف المحجه. و معادن الحكمة. بالسند السابق. و المسترشد.

٤- (٣) - يا ابن أبى طالب على هذا الأمر. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٢. و نسخه ابن المؤدب ص ١٥٠. و نسخه نصيرى ص ٩٨. و نسخه ابن شذقم ص ٣٢٦.

٥- (٤) - ورد فى كشف المحجه. و معادن الحكمة. بالسند السابق.

٦- (٥) - ورد فى كشف المحجه. و الغارات. و المسترشد. بالأسانيد السابقه. باختلاف.

٧- (٦) - ورد فى الغارات. بالسند السابق. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن نسخه للغارات. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلا. باختلاف.

عليه وآله، و (١) حقًا لى (٢) جعلنى الله و رسوله أولى به، و أن ولاء أمته لى من بعده، أم (٣) أنتم إذ (٤) تحولون بينى و بينه، و تضربون وجهى دونه بالسيف! (٥).

بيانه (عليه السلام) كيف بهت الخصوم أمام منطقته

فلما قرعته بالحجّه فى الملاء الحاضرين بهت (٦) لا يدرى ما يجيبنى به، و الله لا يهدى القوم الظالمين (٧).

ص: ٢٨٨

١- (١) - ورد فى الغارات ص ٢٠٤. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السّلام. و فى المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلًا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن نسخه للغارات. و فى كشف المحجّه ص ١٧٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعًا إلى على عليه السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - حقّه الذى. ورد فى المصادر السابقه. باختلاف.

٣- (٣) - ورد فى المصادر السابقه. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٤- (٤) - ورد فى كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٥- (٥) - ورد فى كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

٦- (٦) - ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠٠ أ. و ورد هبّ كأنه بهت فى أغلب نسخ النهج.

٧- (٧) - التوبه/ ١٩. و وردت الآيه فى الغارات. و المسترشد. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ.

دَعَاؤُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى مِنْ ظَلَمُوهُ فِي غَضَبِ حَقِّهِ

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ (٢) عَلَى قَرِيْشٍ وَ مِنْ أَعَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَخِذْ بِحَقِّي مِنْهُمْ، وَ لَا تَدْعُ مَظْلَمَتِي لَهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ (٣).

فِي أَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحْمِي، وَ أَكْفَرُوا إِنَائِي، وَ أَضَاعُوا أَيَّامِي، وَ دَفَعُوا حَقِّي (٤)، وَ صَغَّرُوا قَدْرِي وَ فَضَلِي وَ (٥) عَظِيمَ مَنَزَلَتِي، وَ اسْتَحَلُّوا

ص: ٢٨٩

١- (*) من: اللَّهُمَّ إِنِّي. إلى: أَعَانِهِمْ. وَ مِنْ فَيَّنَّهُمْ قَدْ. إلى: إِنَائِي. وَ: صَغَّرُوا عَظِيمَ مَنَزَلَتِي. وَرَدَ فِي خُطْبِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٧٢. وَ وَرَدَ بِاخْتِلَافٍ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢١٧.

٢- (١) - أَسْتَعِينُكَ. وَرَدَ فِي نَسْخِهِ عِنْدَهُ ص ٢٦٩.

٣- (٢) - وَرَدَ فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ج ٢ ص ٢٢٩. مَرَسَلًا. وَ فِي الْعَدَدِ الْقَوِيهِ ص ١٨٩ الْحَدِيثِ ١٩. مِنْ كِتَابِ الْإِرْشَادِ لِكَيْفِيهِ الطَّلَبِ فِي الْأَثْمَةِ الْأَطْهَارِ. مَرَسَلًا. وَ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٨ (مَجْلَدٌ قَدِيمٌ) ص ١٦٣. مِنْ كِتَابِ الْإِرْشَادِ لِلْمَفِيدِ. وَ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ج ٣ ص ٤٢. مَرَسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

٤- (٣) - وَرَدَ فِي الْمُسْتَرَشَدِ ص ٤١٦ الْحَدِيثِ ١٤١. عَنِ الشَّعْبِيِّ، مَرَسَلًا عَنِ شَرِيحِ بْنِ هَانِي، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ٦ ص ٩٦. عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ رَجَالِهِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي كَشْفِ الْمَحْجَةِ ص ١٧٩ الْفَصْلِ ١٥٥. عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي فِي كِتَابِ الرَّسَائِلِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ ج ١ ص ١٥٨. مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ. بِالسَّنَدِ الْوَارِدِ فِي كَشْفِ الْمَحْجَةِ. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

٥- (٤) - وَرَدَ فِي كَشْفِ الْمَحْجَةِ. وَ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ. وَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. وَ فِي الْإِمَامَةِ وَ السِّيَاسَةِ لِابْنِ قَتِيْبِهِ ج ١ ص ١٧٦. مَرَسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

المحارم منى، و استخفوا بعرضى و عشرتى (١)، (٢) و أجمعوا على منازعتى حقا كنت أولى به من غيرى (٣)، فسلبونيه (٤)، ثم قالوا: إنك لحريص متهم (٥). ألا إن في الحق أن تأخذه (٦)، و في الحق أن تمنعه.

فاصبر مغموما كمد (٧)، أو مت متأسفا حنقا.

ص: ٢٩٠

١- (١) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩. مرسلا. و في الصراط المستقيم ج ٣ ص ٤٢. مرسلا. و في العدد القويه ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفيه الطلب في الأئمه الأطهار. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ١٦٣. من كتاب الإرشاد للمفيد. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و أجمعوا. إلى: متأسفا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٢. و ورد باختلاف تحت الرقم ٢١٧.

٣- (٢) - أمرا هولى. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٤- (٣) - ورد في المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. عن الشعبى، مرسلا عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و في كشف المحججه ص ١٧٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحججه. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٦. مرسلا. و فى الغارات ص ٢٠٤. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٥- (٤) - ورد فى مناقب آل أبي طالب. و الصراط المستقيم. و العدد القويه. و بحار الأنوار. باختلاف بين المصادر.

٦- (٥) - تأخذه. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٧- (٦) - ورد فى الغارات. و المسترشد. بالسندين السابقين. و الإمامه و السياسه لابن قتيبه. و ناسخ التواريخ. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا.

و أيم الله لو استطاعوا أن يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا؛ ولكنهم لا يجدون إلى ذلك سبيلا.

و إنما حقّي على هذه الأئمّه كرجل له حقّ على قوم إلى أجل معلوم؛ فإن أحسنوا و عجلوا له حقّه قبله حامدا، و إن أخرّوه إلى أجله أخذه غير محمودين عليه.

و (١)(٢) لا يعاب المرء بتأخير حقّه، إنّما يعاب من أخذ ما ليس له بحقّ.

و لقد كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عهد إلىّ عهدا، فقال: يا ابن أبي طالب؛ لك ولاء أمّتي من بعدى؛ فإن وُوك في

ص: ٢٩١

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السّلام. و في أمالي المفيد ص ٢٢٤ الحديث ٢. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السّلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٦١ الحديث ٥٦٣. عن سليمان ابن أبي الورد، بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السّلام. و في كشف المحجّه ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: لا يعاب. إلى: ما ليس له. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

عافيه، و أجمعوا عليك بالرضا، فقم بأمرهم، و إن اختلفوا عليك فدعهم و ما هم فيه، فإنَّ الله سيجعل لك مخرجا(١).

(٢) فنظرت فإذا ليس لي معين و لا رافد و لا ذاب، و لا معي ناصر و لا (٣) مساعد، إلاَّ أهل بيتي؛ فضننت بهم عن المتية(٤)، و خفت عليهم من الغدر.

و لو كان لي بعد رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم عمى حمزه و أخى جعفر لم أبايع مكرها.

ص: ٢٩٢

١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السَّلام. و في كشف المحججه ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السَّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٤٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٦ ص ٥١٠. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فنظرت. إلى: المتية. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٧. و ورد باختلاف يسير تحت الرقم ٢٦.

٣- (٢) - ورد في كشف المحججه. بالسند السابق. و في الإمامه و السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٦. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السَّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا.

٤- (٣) - الموت. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد الهلاك في كشف المحججه. و معادن الحكمة. بالسند السابق. و المسترشد.

و لكنّي بليت برجلين حديثي عهد بالإسلام: العباس و عقيل (١).

بيانه (عليه السلام) حاله التألم الذي كان يعيشها

(٢) فأغضيت عيني (٣) على القذى، و جرعت (٤) ريقى (٥) على الشّجاء، و صبرت من كظم الغيظ على أمرٍ من طعم العلقم (٦)، و آلم للقلب من وخز (٧) الشّفار، و (٨) أخذ الكظم.

و ما توفيقى إلا بالله عليه و إليه أنيب.

ص: ٢٩٣

١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤١٧ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن علي عليه السلام. و في كشف المحجّه ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فأغضيت. إلى: الكظم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٧. و ورد باختلاف يسير تحت الرقم ٢٦.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا.

٤- (٣) - تجرّعت. ورد في المسترشد. و كشف المحجّه. و معادن الحكمة. بالسندين السابقين. و في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا.

٥- (٤) - و شربت. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٦- (٥) - الحنظل. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٤٣ أ.

٧- (٦) - حزّ. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٣١٢. و نسخه الإسترابادى ص ٣٥٢. و نسخه عبده ص ٤٨٠. و ورد حوّ في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢١٧.

٨- (٧) - علي. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم.

بيانه (عليه السلام) ملابسات مقتل عثمان

اشاره

و أما أمر عثمان فكأنه علم من القرون الأولى، عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَ لَا يَنْسَى (١).

خذله أهل بدر، و قتله أهل مصر.

و الله ما أمرت به و لا نهيت عنه؛ و (٢)(٣) لو أتني (٤) أمرت به لكنت قاتلا، أو أتني (٥) نهيت عنه لكنت ناصرا.

و كان الأمر لا ينفع فيه العيان، و لا يشفى منه الخبر (٦).

غير أن من نصره لا يستطيع أن يقول: خذله من أنا خير منه، و من خذله لا يستطيع أن يقول: نصره من هو خير مني.

ص: ٢٩٤

١- (١) - سورة طه / ٥٢.

٢- (٢) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٧٤. مرسلا. و في المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. و في كشف المحججه ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: لو أمرت. إلى: ناصرا. و من: غير أن. إلى: و الجازع. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٣٠.

٤- (٣) - ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين.

و أنا جامع لكم أمره:

وصفه (عليه السلام) حال عثمان و الأمه

إستأثر عثمان (١) فأساء الأثره، و جزعتم فأسأتم (٢) الجزع؛ و لله - عزّ و جلّ - (٣) حكم واقع في (٤) المستأثر و الجازع إلى يوم القيامة (٥).

(٦) و الله ما يلزمني في دم عثمان تهمه.

ما كنت إلا رجلا من المسلمين المهاجرين في بيتي؛ فلما نقمتم عليه أتيتموه ف (٧) قتلتموه.

وصفه (عليه السلام) حال الإجماع عليه و سبب قبوله الخلفه

ثمّ جئتموني راغبين إليّ في أمركم، حتّى استخرجتموني من

ص: ٢٩٥

١- (١) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨١. مرسلا. و في الأغاني ج ١٦ ص ٢٤٨. عن احمد بن عبيد الله بن عمار، عن ابي جعفر محمد بن منصور الربعي، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥٠ ص ١٧٨. عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي، عن احمد بن عبيد الله بن عمار، عن أبي جعفر محمد بن منصور الربعي، مرفوعا إلى علي عليه السلام.

٢- (٢) - فأفحشتم. ورد في نثر الدر.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - بين. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في الأغاني. بالسند السابق.

٦- (*) من: و الله ما. إلى: جئتموني لتبايعوني. ورد في إحدى نسخ نهج البلاغه.

٧- (٦) - ورد في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في المسترشد ص

٤١٨ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه

السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا.

منزلى (١) لتبايعونى.

فأبیت علیکم و أبیتم علیّ.

و أمسکت یدی، فنازعتمونى، و دافعتمونى (٢).

(٣) و بسطتم یدی فكففتها، و مددتموها فقبضتها.

فالتویت علیکم لأبلو ما عندکم.

فراددتمونى القول مرارا و راددتکم (٤).

ثمّ تداککتکم علیّ تداکک الإبل الهيم علی حياضها يوم وردها (٥)،

ص: ٢٩٦

١- (١) - ورد فى الإرشاد للمفيد ص ١٣٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السّلام. و فى المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبى، عن شريح بن هانى، عن على عليه السّلام. و فى كشف المحجّه ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: و بسطتم. إلى: فقبضتها. و من: ثمّ تداککتکم. إلى: بعض لدىّ. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٢٢٩.

٤- (٣) - ورد فى الإرشاد للمفيد.

٥- (٤) - ورودها. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٥. و هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٢٣. و نسخة الإستراবাদى ص ٥٧ و ٣٦٧. و نسخة ابن النقيب ص ٢٠٦. و نسخة عبده ص ٤٩٩. و نسخة العطاردى ص ٥٦. عن نسخة مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنؤ - الهند. و عن نسخة مكتبه جامعه عليكره - الهند.

و قد أرسلها راعيها، و خلعت مثنائها، حرصا على بيعتي (١).

حتى انقطعت النعل، و سقط الرداء، و وطئ الضعيف.

و ازدحمت على (٢) حتى ظننت انكم قاتلي، أو ان بعضكم قاتل بعض لدي.

فقلت: بايعنا، فإننا لا نجد غيرك، و لا نرضى إلا بك.

بايعنا، لا نفرق و لا تختلف كلمتنا.

و قيل لي: إن لم تجبنا إلى البيعه ألحقناك بابن عفان.

فلما رأيت ذلك منكم رويت في أمرى و أمركم، و قلت: إن أنا لم أجبهم إلى القيام بأمرهم لم يصيبوا أحدا يقوم فيهم مقامى، و يعدل فيهم عدلى.

و قلت: و الله لأليّنهم و هم يعرفون حقّى و فضلى أحبّ إلى من أن يلونى و هم لا يعرفون حقّى و فضلى.

ص: ٢٩٧

١- (١) - ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبى، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا.

فبايعتموني، يا معشر المسلمين، على كتاب الله و سنته نبيه صلى الله عليه و آله و سلم، و فيكم المهاجرون و الأنصار و التابعون
ياحسان(١).

(٢) و بلغ من سرور الناس بيعتهم إياي أن ابتهج بها الصّغير، و هدج إليها الكبير، و تحامل نحوها العليل، و حسرت إليها(٣)
الكعاب.

فكان أول من بايعني طلحه و الزبير، فقالا: (٤)(٥) نبايعك على أنا شركاؤك(٦) في هذا الأمر.

ص: ٢٩٨

-
- ١- (١) - ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٩. مرسلا. و في الاحتجاج ج ١ ص ٢٥١. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و بلغ. إلى: الكعاب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٩. و ورد باختلاف تحت الرقم ٥٤.
 - ٣- (٢) - حسرت عن ساقها. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٦٨. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو - الهند.
 - ٤- (٣) - ورد في المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام. و في كشف المحجّه ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا. باختلاف.
 - ٥- (***) من: نبايعك. إلى: و الأود. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٢.
 - ٦- (٤) - شريكاك. ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ٧١. مرسلا. باختلاف.

فقلت: (١) لا، و لكنكما شريكان (٢) في القوّه و الاستعانه (٣) ، و عونان (٤) على العجز و الأود.

فبايعاني على هذا الأمر.

و لو أبيا ما أكرهتهما، كما لم أكره غيرهما.

وصفه (عليه السلام) حقيقه حال طلحه و الزبير و سبب نكثهما

و كان طلحه يرجو اليمن، و الزبير يرجو العراق.

فلما علما أنّي غير مواليهما، لم يلبثا إلا يسيرا حتى استأذنانى للعمرة، و هما يريدان الغدرة.

فأتيا عائشه و استخفّاهما مع شيء كان في نفسها عليّ (٥).

بيانه (عليه السلام) بعض الفرائض التي لا تمارسها النساء

(٦) (٧) معاشر الناس؛ إنّ النساء نواقص الإيمان. نواقص العقول.

ص: ٢٩٩

١- (١) - ورد في كشف المحجّه ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه.

٢- (٢) - شركاى. ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٣- (٣) - الإستقامه. ورد في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ٧١. مرسلا.

٤- (٤) - عوناي. ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

٥- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٦- (٦) - من الملاحظ أن السيد الشريف الرضى رضوان الله عليه قد صرح في كتابه "خصائص الأئمه" و الذى ألفه قبل "نهج البلاغه" بأن هذا الكلام قاله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و قد فرغ من حرب الجمل. إلا أنه أغفلت بعض نسخ نهج البلاغه الإشارة إلى هذه العبارة مما سبب إرباكا لدى بعض القراء و المحققين فى فهم معنى الكلام.

٧- (*) من: معاشر. إلى: المنكر. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٠.

فأما نقصان إيمانهنّ، ففعودهنّ عن الصّلاه و الصّيام في أيّام حيضهنّ (١).

و أما نقصان عقولهنّ، فلا شهاده لهنّ إلا في الدّين.

و (٢) شهاده امرأتين (٣) منهنّ كشهاده الرّجل الواحد.

و أما نقصان حظوظهنّ، فمواريثهنّ على الأنصاف من مواريث الرّجال.

نهيّه (عليه السلام) عن إطاعه النساء دون اختبار

فأتقوا (٤) شرار النّساء و كونوا من خيارهنّ (٥) على حذر.

ص: ٣٠٠

-
- ١- (١) - شطر أعمارهنّ. ورد في تذكره الخواص ص ٧٩. (عن علماء السير)، عن علي عليه السّلام.
 - ٢- (٢) - ورد في خصائص الأئمه ص ١٠٠. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السّلام.
 - ٣- (٣) - الإمرأتين. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٢٨ أ.
 - ٤- (٤) - فاستعيذوا بالله من. ورد في التذكره ج ٢ ص ٥٤٢. مرسلا.
 - ٥- (٥) - خيرتهنّ. ورد في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٣٢ الحديث ٢٠١٩. مرسلا.

و لا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لا يطمعن في المنكر(١).

بيانه (عليه السلام) بعض صفات النساء وحثّه على مداراتهن

معاشر النَّاس، لا تطلعوا النساء على حال، و لا تأمنوهنّ على مال، و لا تذروهنّ يدبرن أمر العيال(٢).

فإنهنّ إن تركن و ما يردن أو ردن المهالك، و أفسدن الممالك(٣).

فإنّا وجدناهنّ لا دين لهنّ في خلواتهنّ، و لا صبر لهنّ عند شهواتهنّ، و لا ورع لهنّ عند حاجاتهنّ.

اللّذه بهنّ يسيره، و الحيره بهنّ كثيره.

البدخ لهنّ لازم و إن كبرن.

ص: ٣٠١

١- (١) - و إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا- يطمعن منكم في المنكر. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥١٧ الحديث ٥. عن عده من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ذكره، عن الحسن بن المختار، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - إلا لتدبير العيال. ورد في المستطرف ج ٢ ص ٢٧٥. مرسلا.

٣- (٣) - عصين أمر المالك. ورد في علل الشرائع ص ٥١٣ الباب ٢٨٨ الحديث ١. عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في التذكرة ج ٢ ص ٥٤. مرسلا. باختلاف يسير. و ورد عدون أمر المالك في من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦١ الباب ١٧٨ الحديث ١٧١٣-٢. مرسلا. و في أمالي الصدوق ص ٢٧٥ الحديث ٣٠٥-٦. بالسند الوارد في علل الشرائع.

و العجب بهنّ لاحق و إن عجزن.

رضاهنّ فى فروعهنّ.

لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل.

ينسين الخير، و يحفظن الشرّ.

يتهافتن فى البهتان، و يتمادين فى الطغيان، و يتصيّدن للشيطان.

فيهنّ ثلاث خصال من اليهود:

يتظلمن و هنّ ظالمات. و يحلفن و هنّ كاذبات. و يتمنّعن و هنّ راغبات.

فداروهنّ على كلّ حال، و أحسنوا لهنّ المقال، لعلهنّ يحسنّ الفعال.

و قادهما عبد الله بن عامر إلى البصره، و ضمن لهما الأموال و الرجال(١).

ص: ٣٠٢

١- (١) - ورد فى علل الشرائع ص ٥١٣ الباب ٢٨٨ الحديث ١. عن على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن جده احمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن غير واحد، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى أمالى الصدوق ص ٢٧٥ الحديث ٣٠٥-٦. بالسند الوارد فى علل الشرائع. و فى من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦١ الباب ١٧٨ الحديث ١٧١٣-٢. مرسلا. و فى روضه الواعظين ص ٣٨٠. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى المستطرف ج ٢ ص ٢٧٥. مرسلا. و فى التذكرة ج ٢ ص ٥٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

بيان (عليه السلام) هتك طلحه و الزبير حرمه زوجة النبي (صلى الله عليه و آله)

(١) فخرجوا يجزون حرمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما تجز الأمه عند شرائها، متوجهين بها إلى البصره.

فبينما هما يقودانها إذ هي تقودهما.

فأخذها دريئه يقاتلان بها(٢).

فأى خطيئه أعظم ممّا أتيا؟!!!!(٣).

حبسا نساءهما(٤) في بيوتهما، و أبرزوا حبيس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لهما و لغيرهما من بيتها؛ فكشفا عنها حجابا ستره الله - جلّ اسمه - عليها.

و ما أنصفا الله و لا رسوله من أنفسهما.

بيان (عليه السلام) عاقبه البغي و النكث و المكر

فأصابوا ثلاثا بثلاث خصال مرجعها إلى أهلها في كتاب الله

ص: ٣٠٣

١- (*) من: فخرجوا. إلى: البصره. و من: فحبسا. إلى: و لغيرهما. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٢.

٢- (١) - فئه يقاتلان دونها. ورد في كشف المحجه ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٦١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤- (٣) - صانا حلائلها. ورد في المصادر السابقه. و في تفسير القمى ج ٢ ص ٢١٠. مرسلا.

- عزّ و جلّ :-

البعي، و التّكث و المكر.

قال الله - تعالى :- يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ (١).

و قال: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ (٢).

و قال: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٣).

فقد، و الله، بغيا على، و نكثا بيعتي، و مكرا بي.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] إِنِّي مَنِيْتُ (٤) بأربعة ما منى أحد بمثلهنّ؛ منيت بأطوع النَّاسِ لِلنَّاسِ عائشه بنت أبي بكر، و بأشجع (٥) النَّاسِ الزَّبير ابن العوّام،

و بأخصم النَّاسِ طلحه بن عبيد الله.

و أعانهم علىّ يعلى بن أمّيه (٦) التّميميّ بأصوع الدّنانير.

ص: ٣٠٤

١- (١) - سورة يونس / ٢٣.

٢- (٢) - الفتح / ١٠.

٣- (٣) - سورة فاطر / ٤٣.

٤- (٤) - بليت. ورد في معرفه الثقات ج ٢ ص ١٥٥ الرقم ١٣٠٢. مرسلا. و في معانى الشعر ص ١٢٧. مرسلا عن أبي عبيده، عن على عليه السّلام. و في العسل المصنّف ج ٢ ص ٣٩. مرسلا.

٥- (٥) - بأشدّ. ورد في معرفه الثقات.

٦- (٦) - متيه. ورد في المصدر السابق. و معانى الشعر. و العسل المصنّف. و في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٤. مرسلا. و في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هانى، عن على عليه السّلام. و في العقد الفريد ج ٥ ص -

و الله لئن استقام أمرى لأجعلنّ ماله فينا للمسلمين.

بيانه (عليه السلام) ما فعل أصحاب الجمل بأهل البصره

ثم أتوا البصره (١)(٢) في جيش ما منهم رجل إلا وقد أعطاني الطّاعه، و سمح لي بالبيعه، طائعا غير مكره.

(٣) فقدموا على عمّالي (٤) بها، و خزّان بيت مال الله و مال (٥) المسلمين العذى فى يدي، و على غيرهم من أهل مصرى (٦) الذين (٧)

ص: ٣٠٥

١- (١) - ورد فى المصادر السابقه. و فى تفسير القمى ج ٢ ص ٢١٠. مرسلا. و فى المعارف ص ٢٧٦. مرسلا. و فى محاضرات الأولياء ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فى جيش. إلى: غيرهم من أهلها. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٧٢.

٣- (***) من: فقدموا. إلى: بيعتى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٨ - ٧٤. مرسلا. و فى الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق و الشعبي و ابن أبى ليلى و غيرهم، عن على عليه السلام. و فى كشف المحجّه ص ١٨٢ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٦١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى كتاب القول فى البغال ص ١٩ الرقم ١٣. مرسلا. و ورد منبه فى المغازى للواقدى ج ٣ ص ١٠١٢. باختلاف بين المصادر.

٤- (٢) - عاملى. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه.

٥- (٣) - ورد فى كشف المحجّه. بالسند السابق.

٦- (٤) - غيرها. ورد فى نسخ النهج بروايه ثانيه. و ورد و أهلها فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٣. و نسخه الإسترأبادى ص ٢٤١.

٧- (٥) - ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٩٧. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلا.

كلهم مجتمعون (١) في طاعتي و على بيعتي.

فدعوا الناس إلى معصيتي، و إلى نقض بيعتي و طاعتي؛ فمن أطاعهم أكفروه، و من عصاهم قتلوه (٢).

(٣) فشتتوا كلمتهم، و أفسدوا على جماعتهم.

فناجزهم (٤) حكيم بن جبله العبدى، فقتلوه فى سبعين رجلا- من عياد أهل البصره و مخبتيهم يسمون "المتنفين"، كأن راح أكفهم و جباهم ثفات الإبل.

و أبى أن يبايعهم يزيد بن الحارث اليشكرى، و هو شيخ أهل البصره يومئذ.

فقال: اتقيا الله، إن أولكم قادنا إلى الجنه، فلا يقودنا آخركم إلى النار.

ص: ٣٠٦

١- (١) - ورد فى المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبى، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى كشف المحجه ص ١٨٢ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٦١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجه.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. باختلاف.

٣- (*) من: فشتتوا. إلى: جماعتهم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٨.

٤- (٣) - فثار بهم. ورد فى المصادر السابقه.

فلا تكلفونا أن نصدّق المدّعى، و نقضى على الغائب.

أما يمىنى فقد شغلها على بن أبى طالب بىبعى إىاه، و أما شمالى فهذه خذاها فارغه إن شئتما.

فخنى حى مات رحمة الله.

و قام عبد الله بن حكىم التىمى فقال: يا طلحه؛ هل تعرف هذا الكتاب؟.

قال: نعم. هذا كتابى إىك.

قال: هل تدرى ما فىه؟.

قال: اقرأه على.

فقرأ، فإذا فىه عىب عثمان، و دعاؤه إى قتله.

فسىروه من البصره.

فقام عمران بن الحصىن الخزاعى صاب رسول الله صلى الله عىه و آله و سلم، و هو الذى جاء فى الأحادىث، و قال: يا هذان؛ لا تخرجانا بىبعكما من طاعه على و لا تحملانا على نقض بىبعته، فإنها لله رضا.

أما وسعتكما بىوتكما حى أتىما بأم المؤمنىن؟!

ص: ٣٠٧

فالعجب لاختلافها إياكما، و مسيرها معكما!!!.

فكفّا عنّا أنفسكما و ارجعا من حيث جئتما؛ فلسنا عبيد من غلب، و لا أوّل من سبق.

فهّمّا به ثمّ كفّا عنه.

وصفه (عليه السلام) ما فعل طلحه و الزبير بعثمان بن حنيف

ثمّ أخذوا عاملي عثمان بن حنيف أمير الأنصار غدرا، فمثّلوا به كلّ المثلّه، و نتفوا كلّ شعره في رأسه و وجهه(١).

(٢) و وثبوا(٣) على شيعتي من المسلمين(٤)، فقتلوا طائفه منهم(٥) صبّرا، و طائفه منهم غدرا؛ و طائفه منهم غضبوا لله و لى ف(٦)

ص: ٣٠٨

١- (١) - ورد في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. و في كشف المحجّه ص ١٨٢ و ١٨٣ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٢ و ١٦٣. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و وثبوا. إلى: صادقين. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٨.

٣- (٢) - ثمّ دأبوا. ورد في منهاج البراعه ج ٣ ص ٣٨٤. من الغارات. عن إبراهيم بن مسعود الثقفي، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - ورد في الغارات ص ٢٠٦. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

عَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ (١) فَضَارَبُوا (٢) بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - (٣) صَادِقِينَ.

بيانہ (عليه السلام) الحكم فيمن يقتل مسلما دون ذنب

(٤) فَوَ اللَّهُ لَوْ لَمْ يَصِيبُوا (٥) مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مَتَعَمِّدِينَ (٦) لِقَتْلِهِ، بِلَا جَرْمٍ جَزَّه، لِحَلِّ لِي بِهِ دِمَاؤُهُمْ وَ (٧) قَتْلَ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ، لِرِضَاهُمْ بِقَتْلِ مَنْ قَتَلَ (٨).

ص: ٣٠٩

- ١- (١) - شهر و سيوفهم. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٧. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلا.
- ٢- (٢) - ضربوا. ورد في المصدرين السابقين.
- ٣- (٣) - ورد في المسترشد ص ٤٢١ الحديث ١٤١. مرسلا عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام.
- ٤- (*) من: فَوَ اللَّهُ لَوْ لَمْ. إلى: الجيش كله. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧٢.
- ٥- (٤) - يقتلوا. ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.
- ٦- (٥) - معتمدين. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٥١. و نسخه نصيرى ص ٩٨. و نسخه الآملى ص ١٤٨. و نسخه عبده ص ٣٧٠. و نسخه الصالح ص ٢٤٧.
- ٧- (٦) - ورد في كشف المحججه ص ١٨٣ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و ورد قتالهم في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. بالسند السابق.
- ٨- (٧) - ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

(١) إذ حضروه فلم ينكروا، و لم يدفعوا عنه بلسان و لا بيد.

دع ما إنهم قد قتلوا من المسلمين مثل (٢) العده التي دخلوا بها عليهم.

و قد أدال الله منهم، فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٣).

بيانه (عليه السلام) عاقبه أمر طلحه و الزبير و عائشه

فأما طلحه فرماه مروان بسهم فقتله.

و أما الزبير فذكرته قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَلِيًّا و أنت ظالم له. فرجع من الحرب على عقبه.

و أما عائشه فإنها كان نهاها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عن مسيرها، فعصت يديها نادمه على ما كان منها.

بيانه (عليه السلام) محاورات دارت بينه و بين طلحه و الزبير

و قد كان طلحه لما نزل "ذاقار" قام خطيبا فقال: أيها الناس؛ إنا أخطأنا في أمر عثمان خطيئه ما يخرجنا منها إلا الأطلب بدمه،

ص: ٣١٠

١- (*) من: إذ حضروه. إلى: بها عليهم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧٢.

٢- (١) - أكثر من. ورد في كشف المحججه ص ١٨٣ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و

في الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلا.

٣- (٢) - المؤمنون / ٤١.

و عليّ قاتله و عليه دمه.

و قد نزل دارا مع شكّاك اليمن و نصارى ربيعه و منافقى مضر.

فلما بلغنى قوله و قول كان عن الزبير قبيح، كتبت إليهما أناشدهما بحقّ محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم؛ أما أيتيماني و أهل مصر محاصر و عثمان، فقلتما: اذهب بنا إلى هذا الرّجل؛ فإنّا لا نستطيع قتله إلاّ بك، لما تعلم أنّه سيّر أبا ذرّ، رحمه الله، و فتق بطن عمّار، و آوى الحكم بن أبي العاص و قد طرده رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أبو بكر و عمر، و استعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبه بن أبي معيط و قد ضرب على الخمر، و سلّط خالد ابن عرفطه العذريّ على كتاب الله يمزّقه و يحرقه!؟.

فقلت: كلّ هذا قد علمت، و لا أرى قتله يومية هذا؛ و أوشك سقاؤه أن يخرج المخض زبدته.

فأقرأ بما قلت.

و أمّا قولكما: إنكما تطلبان بدم عثمان؛ فهذان ابناه عمرو و سعيد، فخلّوا عنهما يطلبان دم أبيهما.

و متى كانت أسد و تيم أولياء دم بنى أمّيه!؟.

ص: ٣١١

فانقطعا عند ذلك.

بيانہ (عليه السلام) حال عائشه و كتابها إليه

و كانت عائشه قد شكّت في مسيرها و تعاضمت (١) القتال، فدعت كاتبها عبيد الله بن كعب النميريّ فقالت: اكتب؛ من عائشه بنت أبي بكر إلى عليّ بن أبي طالب.

فقال: هذا أمر لا يجرى به القلم.

قالت: و لم؟.

قال: لأنّ عليّ بن أبي طالب في الإسلام أوّل، و له بذلك البدء في الكتاب.

فقالت: اكتب: إلى عليّ بن أبي طالب من عائشه بنت أبي بكر.

أمّا بعد؛ فإنّي لست أجهل قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا قدمك في الإسلام، و لا عناءك عن رسول الله؛ و إنّما خرجت مصلحه بين بنّي؛ لا أريد حربك إن كفت عن هذين الرّجلين.

في كلام لها كثير.

ص: ٣١٢

١- (١) - تعاضمها. ورد في النوادر للفيض ص ١٣٥. من كتاب الرسائل للكليني، عن علي بن إبراهيم بإسناده، عن علي عليه السلام.

فلم أجبها بحرف، و أخرت جوابها لقتالها.

فلما قضى الله لى بالحسنى سرت إلى الكوفه، و استخلفت عبد الله بن عباس على البصره.

فقدمت إلى الكوفه و قد أتسقت لى الوجوه كلها إلا الشام؛ فأحبيت أن أتخذ الحجّه، و أفضى العذر، و أخذت بقول الله - تعالى :-

وَ إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (١).

بيانه (عليه السلام) محاولاته مع معاويه لإتمام الحجّه

فبعثت جرير بن عبد الله إلى معاويه معذرا إليه، متّخذا للحجّه عليه.

فردّ كتابى، و جحد حقّى، و دفع بيعتى، و بعث إلى أن ابعث إلى قتله عثمان.

فبعثت إليه: ما أنت و قتله عثمان؛ أولاده أولى به؛ فادخل أنت و هم فى طاعتى، ثم خاصموا القوم، لأحملكم و إياهم على كتاب الله؛ و إلا فهذه خدعه الصبى عن رضاع الملى.

فلما يئس من هذا الأمر بعث إلى أن اجعل الشام لى حياتك؛

ص: ٣١٣

فإن حدث بك حادث من الموت لم يكن لأحد عليّ طاعه.

وإنما أراد بذلك أن يخلع طاعتي عن عنقه.

فأبيت عليه.

فبعث إليّ: إن أهل الحجاز كانوا الحكّام على أهل الشّام، فلما قتلوا عثمان صار أهل الشّام الحكّام على أهل الحجاز.

فبعثت إليه: إن كنت صادقاً فسمّ لي رجلاً من قريش الشّام تحلّ له الخلافة و يقبل في الشّورى؛ فإن لم تجده سمّيت لك من قريش الحجاز من يحلّ له الخلافة، و يقبل في الشّورى.

ثمّ إنّي نظرت في أمر أهل الشّام؛ فإذا هم حثاله أعراب و بقيه أحزاب، فراش نار، و ذباب طمع، جفاه، طغاه، تجمّعوا من كلّ أوب، ممّن ينبغي أن يؤدّب و يحمل على السنّه، أو أن يولّى عليه و يؤخذ على يديه.

ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار و لا التابعين لهم بإحسان.

فسرت إليهم و دعوتهم إلى الطّاعة و الجماعة؛ فأبوا إلّا فراقاً و شقاقاً.

ثمّ نهضوا في وجوه المهاجرين و الأنصار و التابعين (1) ينضحونهم

ص: ٣١٤

١- (١) - في وجه المسلمين. ورد في الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السّلام. و في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. -

بالتبيل، و يشجرونهم بالزّماح؛ فعند ذلك نهضت (١) إليهم بالمسلمين فقاتلتهم.

بيانه (عليه السلام) ما أوضح من غدر معاويه بحمل القرآن

فلما عَضَّهم السَّلاح، و خاف عدوكم الاجتياح، و استحرَّ بهم القتل، و وجدوا ألم الجراح، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها ليفتؤوكم عنهم، و يقطعوا الحرب فيما بينكم و بينهم، و يتربَّصوا بكم ريب المنون.

فأبأتكم أنْهم ليسوا بأهل دين و لا أصحاب قرآن؛ و أنّهم إنّما رفعوها لكم غدرا و مكيدة و خديعه و قد وهنوا؛ فامضوا، عباد الله، على حقكم و صدقكم و بصيرتكم لقتالهم.

فأبَيْتم عليّ و اتَّهَمتموني، و قلتُم: إقبل منهم، و اكفف عنهم؛ فإنَّهم إن أجابوا إلى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من

ص: ٣١٥

١- (١) - فهناك نهدت. ورد في ناسخ التواريخ. و في الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في المسترشد. بالسند السابق.

الحق، و إن أبوا كان أعظم لحجبتنا عليهم.

فقبلت منكم، و كفت عنهم، إذ و نيتهم و أيتهم.

فكان الصلح بينكم و بينهم على رجلين حكيمين ليحييا ما أحياه القرآن، و يميتا ما أماته القرآن.

فاختلف رأيهما، و تفرق حكمهما، و نبذا ما فى الكتاب، و خالفا ما فى القرآن، و اتبعا هواهما بغير هدى من الله، فجنبهما الله السداد، و أهوى بهما فى غمره (١) الضلال، و كانا أهل ذلك.

ثم إن طائفه منّا اعتزلت (٢) فتر كناهم ما تركونا.

حتى إذا عاشوا فى الأرض مفسدين يقتلون المؤمنين؛ و كان فىمن قتلوه أهل ميره من بنى أسد، و قتلوا خبابا و ابنه و أمّ ولده و الحارث بن مزة العبدى.

بيانه (عليه السلام) الأعدار التى سقت لعدم القتال مع معاويه

فبعثت إليهم داعيا، فقلت لهم: إدفعوا إلينا قتله إخواننا، ثم

ص: ٣١٦

١- (١) - دلاهما فى. ورد فى الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٨. مرسلا.

٢- (٢) - انخذلت فرقه منّا. ورد فى المصدرين السابقين. و فى المسترشد ص ٤٢٧ الحديث ١٤١. عن الشعبى، عن شريح بن هانى، عن على عليه السلام. و فى المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٦. مرسلا. باختلاف يسير.

كتاب الله بيننا وبينكم.

فقالوا: كلنا قتلناهم، و كلنا استحللنا دماءهم و دماءكم.

ثم شدت علينا خيلهم و رجالهم.

فصرعهم الله مصارع القوم الظالمين.

فلما كان ذلك من شأنهم، أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوكم من أهل الشام، معاويه و أشياعه القاسطين، فإنه أفرع لقلوبهم، و أنهك لمكرهم، و أهتك لكيدهم.

فقلتم: كلت سيوفنا، و نفذت نبالنا، و نصلت أسننه رماحنا، و عاد أكثرها قصدا؛ فارجع بنا إلى مصرنا لنستعد بأحسن عدتنا؛ و إذا نحن رجعنا زدت في مقاتلتنا عدّه من قتل منا و من قد فارقنا؛ فكان ذلك أقوى لنا على عدونا.

فأقبلت بكم حتى إذا أطلتكم على الكوفة أمرتكم أن تنزلوا بالتخيله، و أن تلتزموا معسكركم، و أن تضموا إليه قواصيكم، و أن توطنوا على الجهاد نفوسكم، و لا تكثروا زياره أبناءكم و نسائكم؛ فإن ذلك يرقّ قلوبكم و يلويكم.

و إن أهل الحرب المصابرون، و أهل التّشمير فيها، الذين لا

يتوحيدون ولا يتوَجعون، ولا يسأمون من سهر ليلهم، ولا ظمأ نهارهم، ولا من خمص بطونهم، ولا نصب أبدانهم، ولا فقدان أولادهم ونسائهم، حتى يدركوا ثأرهم، وينالوا بغيتهم ومطلبهم.

فأقامت طائفه منكم معي معذره، ودخلت طائفه منكم المصر عاصيه.

فلا الذي أقام منكم ثبت معي وصبر، ولا من دخل المصر عاد إليّ ورجع.

ولقد أتيت ونظرت إلى معسكري وليس فيه منكم إلا خمسون رجلا.

فلما رأيت ما أتيتم دخلت إليكم؛ فما قدر لكم أن تخرجوا معي إلى يومكم هذا.

فما بالكم!.

لله آباؤكم!.

من أين تؤتون؟!.

[و] أين تذهبون؟!.

وما لكم!!!.

ص: ٣١٨

أنى تؤفكون؟!.

و أنى تسحرون?!.

ببانه (عليه السلام) عاقبه الأمور لو أطاعه الناس

و لو أنكم عزمتم و أجمعتم لم تراموا.

إلا أن القوم قد جدوا و تأسوا، و اجتمعوا و تناشبا، و تناصروا، و تناصخوا؛ و إنكم قد ونيتم و اختلفتم و تخاذلتم و تغاشستم و تفرقتم.

ما أنتم إن بقيتم على ذلك عندى بمنقذين.

فانتهوا بأجمعكم عما نهيتكم.

[و] أيقظوا، رحمكم الله، نائمكم.

و أجمعوا على حقكم.

و تجردوا(١) ل حرب عدوكم.

ف (٢)(٣) قد أبدت الرغوه عن الصريح،...

ص: ٣١٩

١- (١) - تحزوا. ورد فى كشف المحجه ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحجه.

٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى كشف المحجه ص ١٨٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفى، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٤٠. عن أبى مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن -

٣- (*) قد أضاء الصبح لذى عينين. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٩.

بيانه (عليه السلام) حقيقه معاويه و أصحابه

فانتبهوا؛ إنّما أنتم تقاتلون الطّلقاء و أبناء الطّلقاء، و أهل الجفء؛ و من أسلم كرها، فكان لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنفا، و للإسلام كلّه حربا؛ أعداء السنّه و القرآن، و أهل البدع و الأحداث؛

ص: ٣٢٠

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٩. و مطالب السؤل. و ناسخ التواريخ. و في كشف المحجه ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في ص ١٨٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن و غيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه ص ١٨٦. باختلاف.

٢- (٢) - بان. ورد في المصادر السابقه.

و من كانت بوائقه تتقى، و كان على الإسلام و أهله مخوفاً(١).

(٢) فَإِنَّ مِنْهُمْ الْعَدَى قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْخَمْرَ (٣) الْحَرَامَ، وَ جَلَدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ، وَ كَلَّكُمْ يَعْرِفُهُ بِالْفَسَادِ فِي الدِّينِ وَ الْفِعْلِ السَّيِّئِ
ء(٤).

وَ إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ (٥) حَتَّى رَضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَائِخَ.

(٦) وَ لَقَدْ أَنْهَى إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ (٧) لَمْ يَبَايِعْ مَعَاوِيَةَ (٨) حَتَّى شَرَطَ

ص: ٣٢١

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فَإِنَّ مِنْهُمْ. إلى: الرِّضَائِخَ. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٢.

٣- (٢) - ورد في الغارات. و كشف المحججه. و معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٥- (٤) - لم يدخل في الإسلام و أهله. ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. بالسند السابق.

٦- (***) من: و لم يبايع. إلى: المبتاع. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٧- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و الغارات. بالسند السابق. و الإمامه و السياسة. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٨- (٦) - ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمة. بالسند السابق. و الإمامه و السياسة. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف

الغطاء. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٩. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

عليه (١) أن يؤتية على البيعه ثمننا هي أعظم ممّا في يده من سلطانه.

ألا (٢) فلا ظفرت (٣) يد البائع (٤) دينه بالدنيا (٥) ، و خزيت أمانه المبتاع (٦) بنصره فاسق غادر بأموال المسلمين.

بيانه (عليه السلام) مدى اشتهاه مثالب معاويه و أعوانه

فهؤلاء قادة القوم؛ و من تركت لكم ذكر مساوئه من قاداتهم مثل من ذكرت منهم، بل هو شرّ و أضرّ.

ص: ٣٢٢

-
- ١- (١) - ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٩. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و في الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مرسلا.
- ٣- (٣) - ألا صفرت. ورد في الغارات. بالسند السابق.
- ٤- (٤) - المبايع. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٤. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٢. و نسخه نصيري ص ١١. و نسخه الآملي ص ٢٤. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٥. و هامش نسخه ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢١. و نسخه العطاردي ص ٣٤.
- ٥- (٥) - ورد في الغارات. و كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ ص ٣٣٣. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا.
- ٦- (٦) - المشتري. ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

و أنتم تعرفونهم بأعيانهم و أسمائهم.

كانوا على الإسلام ضداً، و لنبيّ الله صلّى الله عليه و آله حرباً، و للشيطان حزبا.

لم يتقدّم إيمانهم، و لم يحدث نفاقهم.

أكله الرّشا، و عبيد الدّنيا.

و لأنتم على ما كان منكم من تواكل و تخاذل خير منهم و أهدى سبيلاً.

فيكم الفقهاء، و العلماء، و النّجباء، و الحكماء، و العبّاد و الزّهاد في الدّنيا، و عمّار المساجد بتلاوه القرآن، و حملة الكتاب، و المتهجّدون بالأسحار.

أفلا تسخّطون و تنقمون أن ينازعكم الولايه عليكم سفهاؤكم و الأشرار و الأراذل منكم، البطاء عن الإسلام، الجفاه فيه؟!!!.

فاسمعوا، هداكم الله، قولى إذا قلت.

و أطيعوا أمرى إذا أمرت.

و اعرفوا نصيحتى إذا نصحت.

و اعتقدوا حزمى إذا حزمت(١).

ص: ٣٢٣

١- (١) - جزمى إذا جزمت. ورد فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا.

و التزموا عزمى إذا عزمت.

و انهضوا لهوضى.

و قارعوا من قارعت.

حُتّه (عليه السلام) على أتباعه و بيان نتيجة طاعته

فو الله لئن أطعتمونى لا تغوون، و لئن عصيتمونى لا ترشدون.

قال الله - تعالى - : أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١).

و قال الله - تعالى - لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٢).

فالهادى بعد النبىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَادٍ لِأُمَّتِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فمن عسى أن يكون الهادى إِلَّا الَّذِى دَعَاكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَ قَادَكُمْ إِلَى الْهَدَىٰ؟ (٣).

ص: ٣٢٤

١- (١) - سورة يونس / ٣٥.

٢- (٢) - الرعد / ٧.

٣- (٣) - ورد فى الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن على عليه السلام. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلا. و فى الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا. و فى كشف المحججه ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد فى كشف المحججه. و فى مطالب السؤول ص ٢١٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٣ و ٣٣٥. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) فخذوا للحرب أهبتها، و أعدّوا لها عدّتها، و اجمعوا لها(٢)؛ فقد شبّ لظاها، و علا سناها، و أوقدت نارها، و تجرّد لكم الفاسقون الظّالمون كيما يعذبوا(٣) عباد الله، و يطفئوا نور الله.

فاتّقوا الله - تعالى - و قاتلوا من حادّ الله و حاول أن يطفئ نور الله.

قاتلوا الخائنين الضّالّين القاسطين المجرمين الذين ليسوا بقراء للقرآن، و لا فقهاء في الدّين، و لا علماء في التّأويل، و لا لهذا الأمر بأهل في سابقه الإسلام(٤).

و استشعروا الصّبر فإنّه أدعى إلى النّصر.

ص: ٣٢٥

١- (*) من: فخذوا. إلى: سناها. و من: و استشعروا. إلى: النّصر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٢- (١) - ورد في مطالب السّؤل ص ٢١٢. مرسلا.

٣- (٢) - يغزوا. ورد في المصدر السابق. و في كشف المحجّه ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقه. و في الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السّلام. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٠٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٣٥. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

ألا- إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع و المكر و الجفاء بأولى بالجدّ في غيهم و ضلالهم و باطلهم، من أولياء الله أهل التّزاهة و البرّ و الحقّ و الإخبات في طاعه ربّهم، و مناصحه إمامهم (١).

(٢) إني، و الله، لو لقيتهم وحدى (٣) منفردا (٤) و هم طلاع (٥) الأرض (٦)

ص: ٣٢٦

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلًا. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. و في الإمامه و السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلًا. و في كشف المحجّه ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعًا إلى علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٥. مرسلًا. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: إني و الله. إلى: من ربّي. ورد في كتاب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

٣- (٢) - واحدا. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٦. و نسخه الآملي ص ٣٠٢. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٥٨. و نسخه الإسترابادي ص ٤٩٧. و نسخه عبده ص ٦٣٤. و نسخه الصالح ص ٤٥٢. و نسخه العطاردي ص ٣٩٠.

٤- (٣) - ورد في الغارات. بالسند السابق.

٥- (٤) - ملاء. ورد في ناسخ التواريخ. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٠٠. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٦- (٥) - و هم و أهل الأرض. ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

كلها ما باليت بهم (١)، و لا استوحشت من قتالهم (٢).

و إني من ضلالهم الذي هم فيه، و الهدى الذي أنا (٣) عليه، لعلني ثقه و بينه و (٤) بصيره من نفسي، و يقين من ربي.

و لكنني أسى يبريني، و جزعا يعتريني، و حزنا يخامرني، (٥) (٦) أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها و فجارها، فيتخذوا مال الله دولا، و عباد الله (٧) خولا، و كتاب الله دخلا (٨)، و الصالحين حربا، و الفاسقين

ص: ٣٢٧

١- (١) - ورد في الإمامه و السياسة لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في مطالب السؤل ص ٢١٢. مرسلا.

٣- (٣) - نحن. ورد شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٠٠. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٤- (٤) - ورد الإمامه و السياسة. و المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٨. و في الغارات ص ٢١١. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٥. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في المصادر السابقه. و في كشف المحجه ص ١٨٨ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه. و ورد لكنني آسى في نسخ النهج.

٦- (*) من: لكنني آسى أن يلي. إلى: حزبا. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٦٢.

٧- (٦) - ورد في الإمامه و السياسة لابن قتيبه. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. و ورد عباده في نسخ النهج.

٨- (٧) - ورد في الغارات. و كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسندين السابقين. باختلاف يسير.

بيانه (عليه السلام) عواقب استلام معاويه زمام أمور الأُمه

و اللّٰه لو ولوا عليكم لأظهروا فيكم الفخر و النّكر، و الكفر و الفجور، و التّسلّط بالجبريّه، و التّطاول بالغصب، و الفساد في الأرض؛ و لا تّبِعوا الهوى، و حكموا بغير الحقّ؛ و لعملوا فيكم بأعمال كسرى و قيصر(١).

و أيم الله(٢)؛ (٣) لو لا ذلك لما أكثرت تأليبكم و تأنيبكم، و جمعكم و تحريضكم؛ و لتركتمكم، إذ أبيتكم و ونيتم، حتّى ألقاهم بنفسى متى حمّ لى لقاؤهم.

فو الله إننى لعلّى الحقّ، و إننى للشّهاده لمحّب(٤).

ص: ٣٢٨

١- (١) - هرقل. ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٥٨. عن أبى مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبى الوداك الهمداني، عن على عليه السّلام. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٠٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق. و في الغارات ص ٢١١. عن عبد الرحمن ابن جندب، عن أيّه جندب، عن على عليه السّلام. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٨. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٨٨ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن على بن إبراهيم، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنین عليه السّلام) ج ٣ ص ٣٣٣ و ٣٣٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: لو لا ذلك. إلى: و ونيتم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٨. و ورد باختلاف في الكتاب ٦٢.

٤- (٣) - ورد في الغارات. و تاريخ الطبرى. و كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالأسانيد السابقه. و الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٩. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف.

(١) و إني إلى لقاء الله (٢) لمشتاق، و لحسن ثوابه لمنتظر راج.

لله آباؤكم. ما تنتظرون؟!

أيها الناس؛ (٣) ألا ترون إلى أطرافكم قد انتقصت، و إلى أمصاركم قد افتتحت، و إلى شيعتي بها قد قتلت؟! (٤).

ألا- ترون إلى ممالكم تزوي، و إلى مسالحكم تعري (٥)، و إلى بلادكم تغزي، و إلى صفاتكم ترمي؛ و أنتم ذوو عدد جم كثير، و شوكة و بأس شديد!!!.

ص: ٣٢٩

١- (*) من: و إني إلى. إلى: راج. و من: ألا- ترون. إلى: ترمي. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٣٨. و ورد باختلاف في الكتاب ٦٢.

٢- (١) - ربي. ورد في الغارات ص ٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مراسلا. و في الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٩. مراسلا. و في مطالب السؤل ص ٢١٢. مراسلا. و في كشف المحجه ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه.

٣- (٢) - ورد في كشف المحجه ص ١٨٦. بالسند السابق. و الإمامه و السياسه لابن قتيبه ص ١٧٨. و مطالب السؤل. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٨. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و مطالب السؤل ص ٢١١. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مراسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (٣) - ورد في الغارات ص ٢٠٩. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين. و كشف المحجه. بالسند السابق. باختلاف يسير.

إِنِّي نَافِرٌ بِكُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ف (١)(٢) انفروا، رحمكم الله، إلى قتال عدوكم خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٣).

و لا تَتَّاقِلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقْرُوا بِالْخَسْفِ، وَ تَبُوءُوا (٤) بِالذَّلِّ، وَ يَكُونُ نَصِيْبِكُمُ الْأَخْسَ (٥).

إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقُ (٦)؛ إِنْ نَامَ لَمْ تَنْمَ عِيْنَهُ (٧).

ص: ٣٣٠

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلا. وفي الإمامه و السياسه لابن قتيبه ج ١ ص ١٧٩. مرسلا. وفي كشف المحجه ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعا إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمه ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجه. وفي مطالب السؤول ص ٢١١. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مرسلا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و انفروا. إلى: عدوكم. و من: و لا تاتاقلوا. إلى: لم ينم عنه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٨. و ورد باختلاف في الكتاب ٦٢.

٣- (٢) - التوبه / ٤١. و وردت الآيه في المصادر السابقه. و في ناسخ التواريخ ص ٣٣٥.

٤- (٣) - تعموا. ورد في كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

٥- (٤) - الأخسر. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٤٩٨. و ورد الخسر في الغارات ص ٢٠٩. و كشف المحجه. بالسند السابق. باختلاف يسير.

٦- (٥) - القرب. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٦٥٢.

٧- (٦) - ورد في الغارات ص ٢١٢. و كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ.

و من نام لم ينم عنه.

و من غفل أودى.

و من ضعف ذلّ.

بیانه (علیه السلام) عاقبه من یکره الجهاد فی سبیل الله

و من کره الجهاد فی سبیل الله کان المغبون المهین.

إِنِّي لَكُمْ الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ، وَ لَسْتُ لِي عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ.

وَ اللهُ لَوْ نَصَرْتُمْ اللهُ لَنَصَرَكُمْ اللهُ، وَ ثَبَتَ أَقْدَامَكُمْ.

إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ، وَ يَخْذَلَ مَنْ خَذَلَهُ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَ إِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدَى، وَ جَنِّبْنَا وَ إِيَّاهُمْ الْبَلْوَى، وَ زَهِّدْنَا وَ إِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ اجْعَلْ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَ لَهُمْ مِنَ الْأُولَى (١).

ص: ٣٣١

١- (١) - ورد في الغارات ص ٢١٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦١. مرسلًا. و في كشف المحجّه ص ١٨٨ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعًا إلى علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٧٠. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في مطالب السؤل ص ٢١٢. مرسلًا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٦. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

الباب الثاني

فصل العهود و الأَحلاف

اشاره

ص: ٣٣٣

عهد له عليه السلام الى مخنف بن سليم الأزدي وقد بعثه على الصدقه

بسم الله الرحمن الرحيم

[هذا ما أمر به عبد الله على أمير المؤمنين مخنف بن سليم الأزدي في عهده إليه حين بعثه على الصدقه.]

(١) أمره بتقوى الله ربه (٢) في سرائر أموره (٣) و خفيات أعماله (٤) ، حيث لا شهيد غيره، ولا وكيل دونه.

ص: ٣٣٥

١- (*) من: أمره. إلى: العباده. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٢- (١) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢. مرسلا.

٣- (٢) - أمره. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٤٣ و هامش نسخه نصيرى ص ١٦٠. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦٢ ب. و

نسخه عبده ص ٥٤٢. و نسخه الصالح ص ٣٨٢.

٤- (٣) - عمله. ورد في المصادر السابقه. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٩٠. و نسخه العطاردي ص ٣٢٧.

و أمره أن لا يعمل بشيء من طاعه الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسر.

و من لم يختلف سرّه و علانيته، و فعله و مقالته، فقد أدى الأمانه، و أخلص العباده.

و أمره أن يلقاهم ببسط الوجه، و لين الجانب.

تأكيده (عليه السلام) على التعامل بالتواضع مع الناس

و أمره أن يلزم التواضع، و يتجنب التكبر، فإنّ الله يرفع المتواضعين، و يضع المتكبرين(١).

(٢) و أمره أن لا- يجبههم و لا- يعصهم، و لا- يرغب عنهم تفصّلا بالإماره عليهم؛ فإنّهم الإخوان في الدّين، و الأعوان على استخراج الحقوق.

و إنّ لك، يا مخنف بن سليم(٣)، في هذه الصّدقه نصيبا مفروضا، و حقا معلوما؛ و لك فيها(٤) شركاء أهل مسكنه، و ضعفاء ذوى فاقه، و غارمين و مجاهدين، و أبناء سبيل، و مملوكين،

ص: ٣٣٦

١- (١) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢. مرسلا.

٢- (*) من: و أمره. إلى: فاقه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

و متألّفين (١).

(٢) و إنا موفوك حَقّك، فوقهم حقوقهم.

و إن لا تفعل (٣) فإنك من أكثر الناس خصوما يوم القيامة.

بيانه (عليه السلام) عاقبه من يخاصمه الفقراء يوم القيامة

و بؤسا (٤) لمن (٥) يكون (٦) خصمه عند الله الفقراء، و المساكين، و السائلون، و المدفوعون (٧)، و الغارمون، و ابن (٨) السبيل.

و من استهان بالأمانه، و رتع في الخيانه، و (٩) لم يتزّه نفسه و دينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الدّلّ (١٠) و الخزي في الدّنيا، و هو في

ص: ٣٣٧

١- (١) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢. مرسلا.

٢- (*) من: و إنا موفوك. إلى: و السّلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٣- (٢) - و إلّا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٤٣. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٤٣. و نسخه الآملى ص ٢٤٧. و نسخه ابن أبى

المحاسن ص ٢٩٠. و نسخه الإسترابادى ص ٤٠٣. و نسخه الصالح ص ٣٨٢. و نسخه العطاردى ص ٣٢٧.

٤- (٣) - بؤسى. ورد في نسخه الصالح ص ٣٨٢.

٥- (٤) - لامرئ. ورد في المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

٧- (٦) - المدفوعون. ورد في نسخه نصيرى ص ١٦١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦٣ أ.

٨- (٧) - من المؤكد أن المناسب هو: و أبناء السبيل. عطفًا على ما قبل. و لكننا لم نتدخل لأننا لم نجد في أيه نسخه للنهج.

٩- (٨) - من استهان بالأمانه، وقع في الخيانه، و من. ورد في ربيع الأبرار ج ٤ ص ١٤٤ الحديث ١٦. مرسلا.

١٠- (٩) - ورد في الغارات ص ٧٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح الحريرى، عن أبى العباس الوليد

بن عمرو، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى المقنعه ص ٢٥٥. عن حماد، عن حريز،

عن بريد العجلي، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى الكافى للكلينى ج ٣ ص ٥٣٦ الحديث ١. عن على بن

إبراهيم، عن أبيه، عن -

الآخره أذلّ و أخزى.

و السّلام.

٢- عهد له عليه السّلام إلى محمد بن أبى بكر رضى الله عنه حين قلّده مصر و أعمالها. أمره أن يقرأه على أهل مصر و أن يعمل بما وصّاه فيه

إشاره

عهد له عليه السّلام إلى محمد بن أبى بكر رضى الله عنه حين قلّده مصر و أعمالها. أمره أن يقرأه على أهل مصر و أن يعمل بما وصّاه فيه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

من عبد الله أمير المؤمنين على بن أبى طالب إلى أهل مصر و محمّد بن أبى بكر.

سلام عليكم.

فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو.

أمّا بعد؛ فإنّى أوصيكم بتقوى الله فى (١) سرّ أمركم و علانيته، و على

ص: ٣٣٨

١- (١) - فيما أنتم عنه مسؤولون. ورد فى أمالى المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على -

أَيَّ حَالٍ كُنْتُمْ عَلَيْهَا، وَالْعَمَلُ بِمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُولُونَ؛ فَأَنْتُمْ بِهِ رَهْنٌ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ(١).

فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ(٢).

وَيَقُولُ: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ(٣).

ص: ٣٣٩

١- (١) - تصيرون. ورد في بشاره المصطفى. و أمالي الطوسي. بالسندين السابقين. و في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٢٤. مرسلا.

٢- (٢) - آل عمران / ١٨٥. و الأنبياء / ٣٥. و العنكبوت / ٥٧.

٣- (٣) - المدثر / ٣٨.

و يقول: وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١).

و يقول: فَوَرَبُّكَ لَنَسْتَلْتَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢).

فاعلموا (٣)(٤) أَنَّ اللَّهَ - تعالى - ليسائلكم (٥)، معشر عباده، عن

ص: ٣٤٠

١- (١) - آل عمران / ٢٨.

٢- (٢) - الحجر / ٩٢ و ٩٣.

٣- (٣) - ورد في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. مرسلا. وفي الغارات ص ١٤٤. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٦. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عبايه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٦. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٥٦. عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الوالبي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. وفي ص ٢٣٦. مرسلا. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٦. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: إِنَّ اللَّهَ. إلى: أكرم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

٥- (٤) - يسائلكم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٤٥ و نسخه نصيري ص ١٦١. و نسخه الآملي ص ٢٤٨. و نسخه الإسترابادي ص ٤٠٣. و نسخه عبده ص ٥٤٣. و نسخه الصالح ص ٣٨٣.

الصَّغِيرَه مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَ الْكَبِيرَه، وَ الظَّاهِرَه وَ الْمَسْتَوْرَه؛ فَإِنْ يَعَذِّبُ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ (١)، وَ إِنْ يَعْفُو وَ يَغْفِرُ وَ يَرْحَمُ (٢) فَهُوَ أَكْرَمُ، وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

بیانه (عليه السلام) زوال الدنيا و الحَضَّ على العمل للآخره

وَ لِيَعْلَمَ الْمَرْءُ مِنْكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ وَ فَنَاءٍ، وَ الْآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ وَ بَقَاءٍ؛ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُؤْثِرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى فَلْيَفْعَلْ.

رَزَقْنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ بَصْرًا لَمَّا بَصَّرْنَا، وَ فَهْمًا لَمَّا فَهَّمْنَا، حَتَّى لَا نَقْصُرَ عَمَّا أَمَرْنَا بِهِ، وَ لَا نَتَعَدَّى إِلَى مَا نَهَانَا عَنْهُ.

وَ اعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ أَنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ حِينَ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَ يَنَاصِحُهُ فِي التَّوْبَةِ.

فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَإِنَّهَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَجْمَعُ غَيْرُهَا؛ وَ يَدْرِكُ بِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ خَيْرِ الْآخِرَةِ مَا لَا يَدْرِكُ

ص: ٣٤١

١- (١) - فنحن الظَّالِمُونَ. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٦٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السَّلام، عن عبايه، عن علي عليه السَّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٣ ص ٢٣٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في الغارات ص ١٤٤. عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السَّلام، عن عبايه، عن علي عليه السَّلام.

بغيرها.

قال الله - تعالى - : وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (١).

بيانه (عليه السلام) أهداف عمل المؤمنين في الدنيا

واعلموا، يا عباد الله، أن المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب:

إما لخير الدنيا، فإن الله يشبه بعمله في دنياه و آخرته.

قال الله - سبحانه - لإبراهيم عليه السلام: وَ آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢).

فمن عمل لله - تعالى - أعطاه أجره في الدنيا و الآخرة، و كفاه المهم فيهما.

و قد قال الله - عزّ و جلّ - : قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣).

فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة.

ص: ٣٤٢

١- (١) - النحل / ٣٠.

٢- (٢) - العنكبوت / ٢٧.

٣- (٣) - الزمر / ١٠.

قال الله - تعالى - : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَ زِيَادَةٌ (١).

فالحسنى هي الجنة، و الزيادة هي الدنيا.

و إما لخير الآخرة، و ليكفر عنه سيئاته؛ فإن الله يكفر عنه بكل حسنه سيئه.

قال الله - عز و جل - : إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (٢).

حتى إذا كان يوم القيامة حسب له حسناته، ثم أعطى بكل واحد عشر أمثالها إلى سبعمائه ضعف.

قال الله - عز و جل - : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ (٣).

و قال - عز و جل - : جِزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً (٤).

ص: ٣٤٣

١- (١) - سورة يونس / ٢٦.

٢- (٢) - سورة هود / ١١٤.

٣- (٣) - سبأ / ٣٧.

٤- (٤) - النبأ / ٣٦. و الفقرات وردت في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي ابن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٢٤. مرسلا.

فارغبوا رحمكم الله فيما رغبكم فيه، و اعملوا له، و تحاضوا عليه(١).

ص: ٣٤٤

١- (١) - ورد في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٤. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٢٤. مرسلا. و في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في ص ١٤٧. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٤٤. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في ص ٢٣٦ و ٢٣٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٦. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) و اعلموا، يا (٢) عباد الله، أن المؤمنين (٣) المتقين قد (٤) ذهبوا بعاجل الدنيا و آجل الآخرة (٥)؛ فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم، و لم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم.

بيانه (عليه السلام) حالات لطف الله بعباده و زياده حسناته

أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به و أغناهم.

قال الله - عزّ و جلّ - : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً

ص: ٣٤٥

١- (*) من: و اعلموا. إلى: آخرتهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.

٢- (١) - أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٤٤. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد.

٣- (٢) - ورد بشاره المصطفى. بالسند السابق. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٦٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في ناسخ التواريخ.

٥- (٤) - بعاجل الخير و اجله. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٧. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و ورد حازوا عاجل الخير و آجله في أمالي المفيد. و بشاره المصطفى. بالسندين السابقين.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١).

(٢) سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، و أكلوها بأفضل ما أكلت.

بيانه (عليه السلام) حال المؤمنين في الدنيا مع أهل الدنيا

شركوا أهل الدنيا في دنياهم، فأكلوا معهم من طيبات (٣) ما يأكلون، و شربوا من طيبات (٤) ما يشربون، و لبسوا من أفضل ما يلبسون، و تزوجوا من أفضل ما يتزوجون، و ركبوا من أفضل ما يركبون (٥).

ص: ٣٤٦

١- (١) - الأعراف / ٣٢. و وردت الفقرات في أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ١٤٨. عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخته. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في تحف العقول ص ١٢٥. مراسلا. الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٧. مراسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٧. مراسلا. باختلاف.

٢- (*) من: سكنوا. إلى: أكلت. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

٣- (٢) - أفضل. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٤- (٣) - أفضل. ورد في المصدر السابق. و ناسخ التواريخ. و في بشاره المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة. و في أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. و الإعتبار و سلوه العارفين. بالأسانيد السابقة. باختلاف.

(١) فحظوا من الدنيا بما حظى به المترفون، و أخذوا منها ما أخذ الجبابرة المتكبرون؛ ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ، و المتجر المربع (٢).

أصابوا لذه أهل (٣) الدنيا في دنياهم، و تيقنوا أنهم جيران الله - عزّ و جلّ - (٤) غدا في آخرتهم.
يتمنون عليه فيعطيه ما يتمنون (٥).

ص: ٣٤٧

-
- ١- (*) من: فحظوا. إلى: آخرتهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.
- ٢- (١) - الزابح. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٥. و هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٤. و نسخة الآملى ص ٢٤٨. و نسخة الإسترابادى ص ٤٠٤. و نسخة عبده ص ٥٤٤. و نسخة الصالح ص ٣٨٣.
- ٣- (٢) - زهد. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٩١. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٤. و نسخة نصيرى ص ١٦١. و نسخة الآملى ص ٢٤٨. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٣ ب. و نسخة عبده ص ٥٤٤. و نسخة الصالح ص ٣٨٣. و نسخة العطاردى ص ٣٢٩. و ورد هذه في نسخة الإسترابادى ص ٤٠٤.
- ٤- (٣) - ورد في الغارات ص ١٤٨. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن على عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلا.
- ٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين. و فى أمالى المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن على بن محمد بن أبى سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن على عليه السلام. و فى بشاره المصطفى ص ٤٥. عن أبى عبد الله محمد بن محمد، عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن على بن محمد بن أبى سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن -

(١) لا تردّ لهم دعوه، ولا ينقص لهم نصيب من لذه.

أما فى هذا، يا عباد الله، ما يشتااق إليه من كان له عقل؟!!!!.

ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم.

فإن استطعتم، يا أهل مصر، و لا- قوه لنا و لكم إلا بالله، أن يصدّق قولكم فعلكم، و أن يوافق سرّكم علانيتكم، و لا تخالف ألسنتكم قلوبكم، فافعلوا.

عصمنا الله و إياكم بالهدى، و سلك بنا و بكم المحبّه الوسطى(٢).

و إياكم و دعوه الكذاب ابن هند.

ص: ٣٤٨

١- (*) من: لا تردّ لهم. إلى: لذه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧. - أبى إسحاق الهمدانى، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٢٦. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبى الحسن على ابن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن على بن محمد ابن أبى سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن على عليه السّلام. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٨. مرسلا عن أبى مخنف، عن سلمان ابن أبى راشد الأسدى، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن على عليه السّلام.

٢- (١) - العظمى. ورد فى بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٩٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عليهما السّلام، عن عبايه، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٤١. مرسلا.

و تأملوا، و اعلموا (۱)(۲) أنه لا سواء إمام الهدى و إمام الزدى، و ولّی (۳) النَّبِيَّ و عدوّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آله و سلّم.

و لقد قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آله و سلّم: إِنِّي لَا (۴)

ص: ۳۴۹

۱- (۱) - ورد في الغارات ص ۱۵۷. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ۲۶۳ المجلس ۳۱ الحديث ۳. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ۴۵. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ۲۶ و ص ۲۹. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن ابن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ۵۸۸. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في ص ۵۹۴. بالسند السابق. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ۳ ص ۲۴۱. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

۲- (*) من: إنه لا سواء. إلى: تنكرون. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ۲۷.

۳- (۲) - وصي. ورد في متن بهج الصباغه للتستري ج ۴ ص ۲.

۴- (۳) - لست. ورد في إتحاف الخيره المهرة ج ۷ ص ۴۶۷ الحديث ۹۴۱۰. مرسلا.

أخاف على أمتي بعدى (١) مؤمنا موقنا (٢) ولا مشركا (٣) معلنا (٤).

أما المؤمن الموقن (٥) فيمنعه (٦) الله بإيمانه.

و أما المشرك (٧) المعلن (٨) فيقمعه (٩) الله بشركه (١٠).

بيانه (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه و آله) خطر العلماء المنافقين

و لكتني أخاف عليكم (١١) بعدى (١٢) كل منافق الجنان، عالم

ص: ٣٥٠

١- (١) - ورد في إتحاف الخيره المهراه ج ٧ ص ٤٦٧ الحديث ٩٤١٠. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - كافرا. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٥) - ورد في المصدر السابق.

٦- (٦) - فيحجزه. ورد في البساط ص ١٠٨. عن الناصر للحق محمد بن منصور المرادى، عن احمد بن يحيى، عن إبراهيم بن على بن وهب، عن غياث بن بشير التميمى، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث، عن على عليه السلام. و فى الترغيب و الترهيب للمنذرى ص ٣٨ الحديث ٢٢٤. مرسلا. و فى ص ٤٤٩ الحديث ٣٤٣٦. مرسلا. و فى فردوس الأخبار ج ١ ص ٩٥ الحديث ١٨٣. مرسلا.

٧- (٧) - الكافر. ورد فى إتحاف الخيره المهراه.

٨- (٨) - ورد فى المصدر السابق.

٩- (٩) - فيخزيه. ورد فى الغارات ص ١٥٧. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن على عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على عليهما السلام، عن عبايه، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤١. مرسلا.

١٠- (١٠) - لشركه. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٤٥.

١١- (١١) - عليها. ورد فى ذم الكلام و أهله ص ٩٨ الحديث ٨٥. عن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل، عن احمد بن عبدان الحافظ، عن ابن أبى داوود، عن يحيى بن محمد بن بشر، عن عباد بن بشر الدارع، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث، عن على عليه السلام.

١٢- (١٢) - ورد فى إتحاف الخيره المهراه ج ٧ ص ٤٦٧ الحديث ٩٤١٠. مرسلا.

اللِّسان، يقول ما تعرفون، و يفعل ما تنكرون.

بيانه (عليه السلام) علامه المؤمن حقًا و خصال المنافق

و قد قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: من سرَّته حسناته، و ساءته سيئاته، فذلك المؤمن حقًا.

و كان يقول: خصلتان لا تجتمعان في منافق:

حسن سمت، و فقه في سنه.

جعلنا الله و إياكم ممَّن يحبَّ و يرضى.

بيانه (عليه السلام) أن موده أهل البيت معيار التقى و الصلاح

و اعلموا، يا عباد الله؛ أنكم إذا اتقيتم ربكم، و حفظتم نبيكم في أهل بيته، فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، و ذكرتموه بأفضل ما ذكر، و شكرتموه بأفضل ما شكر، و أخذتم بأفضل الصبر، و جاهدتم بأفضل الجهاد(1)، و إن كان غيركم أطول منكم صلاة، و أكثر منكم

ص: ٣٥١

١- (١) - و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد. ورد في أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد ابن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن -

صياما و صدقه؛ إذ كنتم أنتم أتقى (١) و أخشع لله - عزّ و جلّ - منهم، و أنصح لأوليائه، و لمن هو وليّ الأمر من آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم. قال الله - تعالى - : قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٢). و قال - تعالى - : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٣).

ص: ٣٥٢

١- (١) - أوفى. ورد في تحف العقول.

٢- (٢) - آل عمران / ٣١.

٣- (٣) - الشورى / ٢٣. و وردت الفقرات في تحف العقول. و الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق. و في ص ٥٩٥. بالسند السابق. و في أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في الغارات ص ١٤٩ و ص ١٥٧. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن ابن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٨ و ٢٤١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

تحذيره (عليه السلام) من الموت و حنّه على الاستعداد له

و (١) احذروا، عباد الله، الموت و قربه و كربه و سكرته و نزوله (٢)، و أعدّوا له عدّته.

فإنّه يأتي (٣) بأمر عظيم، و خطب جليل؛ بخير لا يكون معه شرّ

ص: ٣٥٣

١- (*) من: احذروا. إلى: عاملها. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.

٢- (١) - ورد في في تحف العقول ص ١٢٥. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ١٤٩ و ص ١٥٧. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٨. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في ص ٥٩٥. بالسند السابق. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٨ و ٢٤١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - يفاجئكم. ورد في أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. بالسندين السابقين.

أبدا، أو بشرًا لا يكون معه خير أبدا.

فمن أقرب إلى الجنّة من عاملها، و من أقرب إلى النَّار من عاملها؟.

(١) قد انجابت السيِّرات لأهل البصائر (٢) ، و وضحت محجّه الحقّ لخابطها (٣) ، و أسفرت السيِّاعه عن وجهها، و ظهرت العلامه لمتوسّمها.

و ليس أحد من النَّاس تفارق روحه جسده حتّى يعلم إلى أى المنزلين يصير:

إلى الجنّة أم إلى النَّار.

أعدو لله هو، أم هو له وليّ.

فإن كان وليّا لله - سبحانه - فتحت له أبواب الجنّة، و شرّعت له طرقها، و رأى ما أعدّ الله - عزّ و جلّ - له فيها، ففرغ بها من كلّ شغل، و وضع عنه كلّ ثقل.

ص: ٣٥٤

١- (*) من: قد انجابت. إلى: لمتوسّمها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٠٨.

٢- (١) - الضّمائر. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٨٨.

٣- (٢) - لأهلها. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٨٧.

بيانه (عليه السلام) حال أعداء الله بعد الموت

و إن كان عدوًّا لله فتحت له أبواب النار، و شرّعت له طرقها، و نظر إلى ما أعدّ الله فيها لأهلها، فاستقبل كلّ مكروه، و فارق كلّ سرور.

كلّ هذا يكون عند الموت؛ و عنده يكون اليقين.

قال الله - عزّ اسمه -: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١).

و قال - تعالى -: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٢).

و اعلموا، يا عباد الله؛ أنّ الموت ليس منه فوت؛ فاحذروه قبل وقوعه، و أعدّوا له عدّته (٣).

ص: ٣٥٥

١- (١) - النحل / ٣٢.

٢- (٢) - النحل / ٢٨-٢٩.

٣- (٣) - ورد في الغارات ص ١٤٩ مرسلًا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٤٣ المجلس

حَنَّهُ (عليه السلام) على ذكر الموت عند الإقبال على اللذات

(١) و أنتم (٢) طرداء الموت؛ إن أقمتم له أخذكم، و إن فررتم منه أدر ككم، و هو أَلزم لكم من ظلكم.

إن (٣) الموت معقود بنواصيكم، و الدنیا تطوى من خلفكم.

فالإسراع، الإسراع. الوحا، الوحا. التّجاء، التّجاء؛ فإن وراءكم طالب حثيث.

فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تتنازعكم إليه أنفسكم من الشّهوات؛ فإنّه كفى بالموت واعظاً.

و قد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كثيراً ما يوصى أصحابه بذكر الموت فيقول: أكثرُوا ذكر الموت فإنّه هادم اللذات، حائل بينكم و بين الشّهوات.

و اعلموا، يا عباد الله؛ أنّ ما بعد الموت، لمن لم يغفر الله له و يرحمه، أشدّ من الموت.

ص: ٣٥٧

١- (*) من: و إنكم طرداء. إلى: من خلفكم. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٢٧.

٢- (١) - و أنتم. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٤٤. و نسخه الآملی ص ٢٤٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ٢٩٢. و نسخه الإسترابادى ص ٤٠٤. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦٣ ب. و نسخه عبده ص ٥٤٤. و نسخه الصالح ص ٣٨٤. و نسخه العطاردى ص ٣٢٩.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٧ الحديث ٢٣٨. مرسلاً.

تحذيره (عليه السلام) من عذاب القبر

فاحذروا القبر، و ضيقه، و ضمته(١)، و ظلمته، و غربته.

ألا و إنّ القبر روضه من رياض الجنّه، أو حفره من حفر النار.

بيانه (عليه السلام) لسان حال القبر مع الميت

ألا و إنّ القبر يتكلم كلّ يوم ثلاث مرّات، يقول:

أنا بيت الغربه.

ص: ٣٥٨

١- (١) - و ضغطته. ورد في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد و أبي المحاسن الطنبسى، عن أبي بكر الحيرى، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعى الكوفى، عن احمد بن صبيح الأسدى، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابونى، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعى الكوفى، عن احمد بن صبيح الأسدى، عن حسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد و أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون و أبي الحسن سهل بن عبد الله بن على الغازى و أبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكوانى و أبي نصر احمد ابن عبد الله بن سمير و محمد بن على بن احمد السكرى، و عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، و عن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، و عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدى، عن أبي على الحسين بن على الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن العباس ابن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزنى، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن سمع من على عليه السّلام. و فى كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢.مرسلا.

أنا بيت التّربه.

أنا بيت الظّلمه.

أنا بيت الوحشه.

أنا بيت الدّيدان(1) و الهوامّ.

ص: ٣٥٩

١- (١) - الدّود. ورد في الغارات ص ١٥٠. مرسلًا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و في أمالي المفيد ص ٢٦٥ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبّيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد و أبي المحاسن الطنّبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد و أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون و أبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي و أبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني و أبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير و محمد بن علي بن احمد السكري، و عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، و عن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، و عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهراّن، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن -

بيانه (عليه السلام) تعامل الأرض مع الميت المؤمن و الكافر

إنَّ العبد المؤمن إذا مات و دفن قالت له الأرض: مرحبا و أهلا، لقد كنت من أحبّ خلق الله يمشى على ظهرى.

فستعلم، إذ وليتك اليوم و صرت إليّ، كيف صنعى بك.

فتفسح له مدّ البصر، و يفتح له باب إلى الجنّه.

و إنَّ الكافر(١) إذا دفن قالت له الأرض: لا مرحبا بك و لا أهلا؛ فقد كنت من أبغض خلق الله يمشى على ظهرى.

فإذ وليتك اليوم و صرت إليّ فستعلم كيف صنعى بك.

فتضيق موضعه و تنضمّ عليه حتّى تلتقى عليه و تختلف أضلاعه فى حفرتة.

وصفه (عليه السلام) ما يسلط الله على الكافر فى قبره

و اعلموا أنّ المعيشه الضنك الّتى قال الله - سبحانه - : فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً (٢) ، و حدّر منها عدوّه، هى عذاب القبر.

ص: ٣٦٠

١- (١) - الفاجر. ورد فى البيان و التعريف.

٢- (٢) - سورة طه / ١٢٤.

إذ يسلط الله على الكافر في قبره تسعه و تسعين تئينا عظاما، فينهش لحمه، و يكسرن عظمه، و يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث إلى الحساب.

لو أنّ تئينا واحدا منها نفخ نفخه في الأرض ما أنبتت زرا أبدا.

و اعلموا، يا عباد الله، أنّ أنفسكم الضّعيفه، و أجسادكم النّاعمه الرّقيقه، الّتي يؤلمها اليسير من العقاب، تضعف عن هذا.

فإن استطعتم أن ترحموا أنفسكم و أجسادكم ممّا لا- طاقه لكم به، و لا- صبر لكم عليه، فتعملوا بما أحبّ الله - سبحانه -، و تتركوا ما كره الله لكم، فافعلوا.

و لا حول و لا قوه إلاّ بالله.

ألا و اعلموا، يا عباد الله؛ أنّ بعد القبر ما هو أشدّ من القبر.

يوم يشيب فيه الصّغير، و يسكر منه الكبير، و تذهل كلّ مُرضعَه عمّا أرَضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ تَرى النَّاسَ سُكّارى وَ ما هُمْ بِسُكّارى وَ لَكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (١).

و احذروا يَوْمًا عَجُوسًا قَمَطِرًا (٢). و يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ

ص: ٣٤١

١- (١) - الحج / ٢.

٢- (٢) - الإنسان / ١٠.

١- (١) - الإنسان/ ٧. ووردت الفقرات في الغارات ص ١٥٠ مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٥ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٧ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد ابن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في تحف العقول ص ١٢٥. مرسلا. و في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٤٩. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد و أبي المحاسن الطنيسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصغ ابن نباته، عن علي عليه السلام. و عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد و أبي الخير محمد ابن احمد بن محمد بن هارون و أبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي و أبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني و أبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير و محمد بن علي بن احمد السكري، و عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، و عن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، و عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهرا، عن سهل ابن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن سمع من علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٣. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان -

(١) و ذلك يوم يجمع الله فيه الأولين و الآخرين لنقاش الحساب و جزاء الأعمال، خضوعاً قياماً، قد أجمعهم العرق، و رجفت بهم الأرض.

فأحسنهم حالاً من وجد لقدمه موضعاً، و لنفسه متسعاً.

أما إنَّ شرَّ ذلك اليوم و فزعه استطار حتّى ليرهب منه الملائكة العذّين ليست لهم ذنوب، و ترعب منه السّباع الشّداد، و الجبال الأوتاد، و الأرض المهّاد.

و تنشقّ السّماء فهى يَوْمِيذٍ واهيةً (٢)، و تتغيّر فكأنّها وَرَدَةٌ كَالدّهانِ (٣).

و تكون الجبال كَثيباً مَهِيلاً (٤) بعد ما كانت صمّاً صلاباً.

ص: ٣٦٣

١- (*) من: و ذلك يوم. إلى: متسعاً. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٢. - الكبى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً. و فى المستطرف ج ١ ص ٦٠. مرسلاً. و فى البيان و التعريف ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلاً. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٠. مرسلاً عن أبى مخنف، عن سلمان بن أبى راشد الأسدى، عن عبد الرحمن ابن عبيد، عن على عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - الحاقه / ١٦.

٣- (٢) - الرحمن / ٣٧.

٤- (٣) - المزمّل / ١٤.

يقول الله - سبحانه - : وَ نَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

تحذيره (عليه السلام) من معصية الله و بيان عاقبته

فكيف بمن عصى الله بالسمع و البصر و اللسان و اليد و الرجل و البطن و الفرج، إن لم يغفر الله له و يرحمه، من ذلك اليوم؟!!!!.

ألا و اعلموا، يا عباد الله، أن ما بعد ذلك اليوم أشدّ و أدهى من ذلك اليوم على من لم يغفر الله له (٢).

ص: ٣٦٤

١- (١) - الزمر / ٦٨.

٢- (٢) - ورد في الغارات ص ١٥٢ مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخته. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٥٠. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد و أبي المحاسن الطنيسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٩٦. عن أبي بكر -

(١) فاحذروا ناراً قعرها بعيد، و حرّها شديد، و شرابها صديد، و عذابها جديد، و مقامها حديد؛ لا يفتر عذابها، و لا يموت ساكنها(٢).

ص: ٣٦٥

١- (*) من: فاحذروا. إلى: جديد. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧. - محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد و أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون و أبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي و أبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني و أبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير و محمد بن علي بن احمد السكري، و عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، و عن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، و عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهرا، عن سهل ابن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن سمع من علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩١. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق. و كنز العمال. و ناسخ التواريخ. و في الغارات ص ١٥٢ مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن

(١) دار ليس لله - سبحانه - (٢) فيها رحمه، و لا تسمع فيها لأهلها(٣)دعوه، و لا تفرج فيها كربه.

بيانه (عليه السلام) حال أهل النار و نوع الطعام و الشراب لهم

إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا عَلَى الرَّقُومِ وَ الضَّرِيعِ فِي بَطُونِهِمْ كَعَلِيِّ الْحَمِيمِ (٤) سألوا الشَّراب، فأَتوا بِشَرابِ غَسَّاقٍ وَ صَدِيدٍ يَنْجَرُغُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ

ص: ٣٦٧

١- (*) من: دار ليس. إلى: كربه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧.

٢- (١) - ورد في الغارات ص ١٥٢ مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخته. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في الإعتبار و سلوه الصابرين ص ٥٩١. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - الدخان / ٤٦.

وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (١)، و حميم يغلى به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقاً (٢).

واعلموا، يا عباد الله، أن مع هذا رحمه الله التي وسعت كل شيء لا تعجز عن العباد، و جنته عرضها السماوات و الأرض أعدت للمتقين (٣).

خير لا يكون بعده شرّ أبدا، و شهوه لا تنفذ أبدا، و لذّه لا تفنى أبدا، و مجمع لا يتفرق أبدا.

وصفه (عليه السلام) حال أهل الجنة و النعم التي يهبها الله لهم

سكانها قد جاوروا الرحمن، و قام بين أيديهم الغلمان، بصحاف من الذهب فيها الفاكهه و الريحان.

و إن أهل الجنة يزورون الرحمن - سبحانه - في كل جمعه.

فيكون أقربهم منه على منابر من نور.

و الذين يلونهم على منابر من ياقوت.

و الذين يلونهم على منابر من لؤلؤ.

و الذين يلونهم على منابر من زبرجد.

ص: ٣٤٨

١- (١) - سورة إبراهيم / ١٧.

٢- (٢) - سورة الكهف / ٢٩.

٣- (٣) - آل عمران / ١٣٣.

و الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ فَوْقِهِ.

و الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ مَسْكَ.

بيانہ (عليه السلام) مدى اللذہ التي يشعُر بها أهل الجنہ

فبيناهم كذلك ينظرون إلى نور الله - جلّ جلاله - و ينظر الله في وجوههم، إذ أقبلت سحابه تغشاهم، فتمطر عليهم من النعمه و اللذّه و السرور و البهجه ما لا يعلمه إلاّ الله - سبحانه و تعالى -.

و مع هذا ما هو أفضل منه؛ رضوان الله الأكبر.

أما إنّنا لو لم نخوف إلاّ ببعض ما خوّفنا به لكنّا محقّقين أن يشتدّ خوفنا ممّا لا طاقه لنا به، و لا صبر لنا عليه، و أن يشتدّ شوقنا إلى ما لا غنى لنا عنه، و لا بدّ لنا منه(١).

ص: ٣٦٩

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السّلام، عن عبايه، عن عليّ عليه السّلام. و في تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٣ الحديث ٧. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه و عليهم السّلام. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن عليّ بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عليّ عليه السّلام. و في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٥٠. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٢٨ الجزء ١. عن أبي عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الكاتب، عن

تأكيده (عليه السلام) على الخوف من الله و حسن الظن به

(١) و إن استطعتم، عباد الله (٢)، أن يشتد خوفكم من الله (٣)، و أن يحسن ظنكم به، فاجمعوا بينهما.

فإن العبد إنما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه.

و إن أحسن الناس ظنا بالله - سبحانه - (٤) أشدهم خوفا لله (٥).

جعلنا الله و إياكم من المتقين، و أدخلنا و إياكم دار النعيم، و أجازنا (٦) و إياكم من العذاب الأليم (٧).

ص: ٣٧١

١- (*) من: و إن استطتم أن. إلى: خوفا لله. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٢٧.

٢- (١) - ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤٠. مرسلا.

٣- (٢) - من ربكم. ورد في المصدرين السابقين. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٢. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن ابن عبيد، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق.

٥- (٤) - إنما تكون طاعته على قدر خوفه؛ و إن أحسن الناس لله طاعه أشدهم خوفا له. ورد في الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٦- (٥) - أعاذنا. ورد في مشكاه الأنوار ص ٥٢٦. مرسلا.

٧- (٦) - ورد في المصدر السابق. و الغارات ص ١٥٧. بالسند السابق. و في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٥٠. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد و أبي المحاسن الطنيسى، عن أبي بكر الحيرى، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعي الكوفى، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و عن أبي عبد الله محمد -

(١) و(٢) اعلم، يا محمد بن أبي بكر، أتى قد وليتك أعظم

ص: ٣٧٢

١- (*) من: و اعلم. إلى: في غيره. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧. - ابن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد و أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون و أبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي و أبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني و أبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير و محمد بن علي بن احمد السكري، و عن أبي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، و عن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، و عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن سمع من علي عليه السلام. و في المستطرف ج ١ ص ٦٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان الكبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ثم. ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) واجبات الوالى تجاه الرعيه

و إذ وليتكم ما وليتكم من أمر الناس (١) ، فأنت محقوق (٢) أن تخالف فيه (٣) على نفسك، و أن تنافح فيه (٤) عن دينك (٥) ، و لو لم

ص: ٣٧٣

١- (١) - ورد فى الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدى، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عليهما السّلام، عن عبايه، عن على عليه السّلام. و فى أمالى المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن على بن محمد بن أبى سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٢٨. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبى الحسن على بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن على بن محمد بن أبى سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن على عليه السّلام. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٢. مرسلا عن أبى مخنف، عن سلمان بن أبى راشد الأسدى، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا باختلاف يسير.

٢- (٢) - حقيق. ورد فى أمالى المفيد. و أمالى الطوسى. بالسندين السابقين. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٦٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عليهما السّلام، عن عبايه، عن على عليه السّلام.

٣- (٣) - ورد فى الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ.

٤- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين. و ورد تخاف منه فى أمالى الطوسى. بالسند السابق.

٥- (٥) - تحذر منه على دينك. ورد فى المصدر السابق. و الغارات. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. باختلاف يسير.

يكن لك إلا ساعه من الدهر(١).

حَنَّهُ (عليه السلام) على عدم ارضاء الناس بسخط الله سبحانه

و إن استطعت أن (٢) لا- تسخط الله - عزّ و جلّ - (٣) برضا أحد من خلقه فافعل(٤)؛ فإنّ في الله - عزّ و جلّ - (٥) خلفا من غيره، و ليس من الله خلف في شيء (٦) غيره.

ص: ٣٧٤

١- (١) - من نهار. ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٢٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصادر السابقة. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٢. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السّلام.

٣- (٣) - ورد في أمالي المفيد. بالسند السابق.

٤- (٤) - ورد في الغارات. و أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. و الإعتبار و سلوه العارفين. بالأسانيد السابقة. و تحف العقول. و ناسخ التواريخ.

٥- (٥) - ورد في أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ.

٦- (٦) - ورد في المصدرين السابقين. و الغارات. بالسند السابق. و تحف العقول.

بيانه (عليه السلام) جملة أمور في أمر الحكم

ثم اعلم، يا محمد؛ أنك و إن كنت محتاجا إلى نصيبك من الدنيا إلا أنك إلى نصيبك من الآخرة أحوج.

فإن عرض لك أمران: أحدهما للآخرة، و الآخر للدنيا، فابدأ بأمر الآخرة.

و لتعظم رغبتك في الخير، و لتحسن فيه نيتك.

فإن الله - عزّ و جلّ - يعطى العبد على قدر نيته؛ و إذا أحبّ الخير و أهله و لم يعمله، كان، إن شاء الله، كمن عمله.

فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال حين رجع من تبوك:

"لقد كان في المدينة أقوام ما سرتهم من مسير، و لا هبطتم من واد، إلا كانوا معكم، ما حبسهم إلا المرض".

يقول: كانت لهم نية في ذلك.

ذد عن شرائع الدين، و حط ثغور المسلمين، و احرز دينك و أمانتك بإنصافك من نفسك، و العمل بالعدل في رعيتك.

شدّ على الظالم و خذ على يديه.

و لن لأهل الخير، و قرّبهم منك، و اجعلهم بطانتك.

و آثر الفقهاء و أهل الصدق و الوفاء و الحياء و الورع على أهل

حَتَّه (عليه السلام) على إيثار أمر الدين على الدنيا

و ليكن الصّالحون و الأبرار إخوانك و أقرانك، و الفاجرون و الغادرون أعداءك.

و ليكن كلّ شيء فيما عندك من أمر دينك آثر عندك من غيره؛ فإنّ أحبّ إخواني إليّ أكثرهم لله ذكرا، و أشدّهم منه خوفا.
و أنا أرجو أن تكون منهم إن شاء الله.

و إذا أنت قضيت بين الناس (١)(٢) فاخفض لهم جناحك، و ألن

ص: ٣٧٦

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١٢٥. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبّيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٦ الحديث ٣٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٥٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا. و في ج ٦ ص ١٩٠. مرسلا. و في الاعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٦. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السّلام. و في ص ٥٩٢ و ٥٩٦. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فاخفض. إلى: عدلك عليهم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

لهم جانبك، و ابسط لهم وجهك.

بيانه (عليه السلام) قواعد في أمر القضاء

و آس (١) بينهم في اللّحظه و النّظره، حتّى لا يطمع العظماء في حيفك لهم، و لا ييأس الضّعفاء من عدلك عليهم (٢).

و أن تسأل المدعى اليّنه؛ و على المدعى عليه اليمين.

و من صالح أخاه على صلح فأجز صلحه، إلّا أن يكون صلحا يحرم حلالا، أو يحلل حراما.

فإذا أنت قضيت بين الخصمين فاقض بما في كتاب الله - سبحانه و تعالى - . فإن لم يتبين لك فعليك بسنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. فإن لم تجد فيما فيها فاقض بما قضى الصّالحون من أسلافك. فإن لم تجد فاستشر فيه إخوانك من ذوى الرأى و الورع، و اجتهد معهم رأيك.

ثمّ امض قضاءك، فإنّ القضاء فريضه محكمه نزل بها القرآن من عند الله - تعالى -، و سنّه سنّها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٣٧٧

١- (١) - و ساو. ورد في هامش معادن الحكمة ج ١ ص ٣٥٠. عن روايه.

٢- (٢) - بهم. ورد في نسخه عبده ص ٥٤٣.

بيانہ (عليه السلام) فضل الجماعة و موقع الإمام و أمر الوضوء

ثم انظر، يا محمّد، إلى صلواتك كيف تصلّيها؛ فإنّك إمام القوم؛ ينبغي لك أن تتمّها، و أن تحفظها بالأركان، و أن تصلّيها لوقتها.

فإنّه ليس من إمام يصلّي بقوم فيكون في صلاتهم نقص [أو] تقصير إلاّ كان إثم ذلك عليه، و لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ثم انظر إلى وضوئك فأتمّه، فإنّه من تمام الصّلاه، و لا صلاه لمن لا وضوء له، فأت به على وجهه:

تمضمض ثلاث مرات.

و استنشق ثلاثاً.

و اغسل وجهك.

ثمّ يدك اليمنى إلى المرفق.

ثمّ يدك اليسرى إلى المرفق.

ثمّ امسح برأسك و رجليك.

فإنّي رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يصنع ذلك.

و اعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان(١).

ص: ٣٧٨

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٥٥. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١٢٤ و ص ١٢٥. -

تأكيده (عليه السلام) على أداء الفرائض الخمس في أوقاتها

(١) و صلّ الصّلاه (٢) لوقتها (٣) الموقّت لها.

و لا تعجّل (٤) وقتها لفراغ، و لا تؤخّرهما عن وقتها لاشتغال.

فإنّ رجلاً أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال: يا رسول الله؛ أخبرني عن أوقات الصّلاه. فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله

ص: ٣٧٩

١- (*) من: وصلّ الصّلاه. إلى: لاشتغال. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧. - مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٩ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٤٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٨٥. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السّلام. و في ص ٥٩٣. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - صلاه الظّهر. ورد في ناسخ التواريخ. و في الغارات ص ١٥٥. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السّلام، عن عبايه، عن علي عليه السّلام.

٣- (٢) - ارتقب وقت الصّلاه فصلّها لوقتها. ورد في أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. بالسندين السابقين.

٤- (٣) - تقدّم. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق.

و سلم: أتانى جبريل عليه السلام فأراني أوقات الصلاة:

فصلى الظهر حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن.

ثم صلى العصر و هي بيضاء نقيته.

ثم صلى المغرب حين غربت الشمس.

ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق.

ثم صلى الصبح حين طلع الفجر.

ثم أتانى يوما آخر فصلى الظهر حين كان ظل كل شيء مثله.

ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه.

ثم صلى المغرب لوقت واحد.

ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل الأول.

ثم صلى الفجر فأسفر بها قليلا، غير أن النجوم مشتبهه باديه.

ثم قال: يا محمد؛ الصلاة فيما بين هذين الوقتين حسن، و الفضل فى الوقت الأول.

فكذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى.

فإن استطعت، و لا قوه إلا بالله، أن تلزم السنه المعروفه، فاسلك طريق القوم الذين ساروا، لعلك تقدم معهم غدا.

بيانه (عليه السلام) أهميه الركوع و السجود و أذكارهما

ثم انظر إلى ركوعك و سجودك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان أتم الناس ركوعا و سجودا و أحفظهم لهما.

و كان إذا ركع قال: سبحان ربّي العظيم و بحمده، ثلاث مرات.

و إذا رفع صلبه قال: سمع الله لمن حمده. اللهم لك الحمد ملء سماواتك و ملء أرضك و ملء ما شئت من شيء بعد. ثم يكبر.

فإذا سجد قال: سبحان ربّي الأعلى و بحمده، ثلاث مرات (١).

(٢) و اعلم، يا محمد (٣)، أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك؛

ص: ٣٨١

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٥٦. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٦٧ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد ابن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٩ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٤. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و اعلم أن. إلى: لصلاتك. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

٣- (٢) - ورد في الغارات. بالسند السابق.

بيان (عليه السلام) حال المستخفين بالصلاه

فمن ضيَع الصَّلاه فإنَّه لغير الصَّلاه من شرائع الإسلام أشدَّ تضييعاً.

أَسأل الله الّلهى يرى ولا يرى، وهو بالمنظر الأعلى، أن يجعلنا وإياك ممَّن يحبَّ ويرضى، حتَّى يعيننا وإياك على ذكره و شكره و أداء حقّه، و حسن عبادته، و على كلِّ شىء اختاره لنا، فى ديننا و دنيانا، و أولانا و آخرانا.

و أن يجعلنا وإياك من المتّقين الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون. إنّه سميع قريب.

يا محمّد بن أبى بكر؛ اعلم أنّ أفضل الفقه الورع فى دين الله - سبحانه و تعالى - و العمل بطاعته.

فعليك بتقوى الله - سبحانه - فى مقامك و مقعدك، و سرّك و علانيتك، و على أىّ حال كنت عليها.

و اعلم أنّ الدّنيا دار بلاء و فناء، و الآخرة دار جزاء و بقاء؛ فاعمل لما يبقى، و اعدل عمّا يفنى، و لا تنس نصيبك من الدّنيا.

جعلنا الله و إياك من المتّقين.

ثمّ إنى أوصيك بسبع خصال هنّ جوامع الإسلام:

إخش الله - عزّ و جلّ - فى سرّك و علانيتك، و لا تخش الناس

فى الله.

و لا تقض فى أمر واحد بقضاءين مختلفين، فيتناقض أمرك، و تزيع عن الحق.

و أحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك و أهل بيتك، و اكره لهم ما تكره لنفسك و أهل بيتك؛ فإن ذلك ألزم للحجّه عند الله، و أصلح لأحوال رعيتك.

و خض الغمرات إلى الحق، و لا تخف فى الله لومه لائم.

و انصح للمرء إذا استشارك؛ و اجعل نفسك أسوه لقريب المسلمين و بعيدهم.

و أمر بالمعروف و انه عن المنكر، و اضرب على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (١).

بيانه (عليه السلام) فضل الاعتكاف فى ليله القدر

و عليك بالاعتكاف و الصوم. فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اعتكف عامما فى العشر الأوّل من شهر رمضان. و اعتكف العام المقبل فى العشر الأوسط.

فلما كان العام الثالث رجع من بدر و قضى اعتكافه. فنام و رأى

ص: ٣٨٣

فى منامه ليله القدر فى العشر الأواخر كأنه لىسجد فى ماء و طين.

فلما استيقظ رجع من ليلته إلى أزواجه و أناس معه من أصحابه.

ثم إنهم مطروا ليله ثلاث و عشرين؛ فصلّى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم حين أصبح، فرئى فى وجه النبىّ الطين.

فلم يزل يعتكف فى العشر الأواخر من شهر رمضان حتى توفاه الله.

و قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من صام شهر رمضان إيماناً و احتساباً ثم صام ستّة أيام من شوال فكأنما صام الشنه كلها.

جعل الله - عزّ و جلّ - مودّتنا فى الدين، و خلّتنا خله المتّقين و ودّ المخلصين، و أبقى لكم طاعتكم حتى يجمعنا و إياكم بها فى دار الرضوان إخوانا على سرر متقابلين، إن شاء الله.

أحسنوا، يا أهل مصر، مؤازره محمّد أميركم، و اثبتوا على طاعته، حتى تردوا حوض نبيكم صلّى الله عليه و آله و سلّم.

أعاننا الله و إياكم على ما يرضيه.

و السّلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

بيان ما دار بين الوليد بن عقبه و معاوية حول الكتاب

و روى أن عمرو بن العاص لما ظهر على محمد بن أبي بكر و قتله أخذ كتبه أجمع فبعث بها إلى معاوية بن أبي سفيان.

و كان معاوية ينظر في هذا الكتاب و يعجبه.

فقال الوليد بن عقبه يوماً، و هو عند معاوية، لما رأى إعجاب معاوية به: مر بهذه الأحاديث أن تحرق.

فقال معاوية: مه، يا ابن أبي معيط. إنه لا رأى لك.

فقال له الوليد: إنه لا رأى لك.

أفمن رأى أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها و تقضى بقضائه؟.

فقال معاوية: ويلك، أتأمرني أن أحرق علماً مثل هذا؟.

و الله ما سمعت بعلم أجمع منه و لا أحكم و لا أوضح.

فقال الوليد: إن كنت تعجب من علمه و قضائه فعلام تقاتله؟!.

فقال معاوية: لو لا أن أبا تراب قتل عثمان ثم أفتانا لأخذنا عنه.

ثم سكت هنيهة. ثم نظر إلى جلسائه فقال: إنا لا نقول إن هذه من كتب علي بن أبي طالب، و لكننا نقول: إن هذه من كتب أبي

بكر الصّديق كانت عند ابنه محمد، فنحن نقضى بها و نفتى.

كيفية انكشاف أمر عهد علي (عليه السلام) إلى ابن أبي بكر

فلم تزل تلك الكتب في خزائن بنى أميه حتى ولى عمر بن عبد العزيز، فهو الذى أظهر أنها من أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام(1).

ص: ٣٨٦

١- (١) - ورد في الغارات ص ١٥٩. مرسلا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و عن نسخه. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عبايه، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٢٦. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٦٧ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٢٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا. و في ص ٢٤١. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٤. مرسلا عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. و في ص ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

إشارة

عهد له عليه السلام إلى مالك الأشتر النخعي لما ولاه على مصر و أعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر: جبهه (٢) خراجها، و جهاد عدوها، و استصلاح أهلها (٣)، و عماره بلادها.

أمره بتقوى الله - سبحانه - (٤) وإيثار طاعته، و أتباع ما أمر به في كتابه؛ من فرائضه و سنته (٥)، التي لا يسعد أحد إلا باتباعها،

ص: ٣٨٧

١- (*) من: هذا ما أمر. إلى: رحم الله. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

٢- (١) - جبايه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٠. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٣٣. و نسخه الإسترابادي ص ٤٦١. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٣٠. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٦. عن نسخه. و نسخه فيض الإسلام ج ٥ ص ٩٨٢. و نسخه عبده ص ٥٩٩. و نسخه الصالح ص ٤٢٧.

٣- (٢) - أرضها. ورد في

٤- (٣) -

٥- (٤) - فريضته و سنته. ورد في مآثر الإنافه ج ٣ ص ٦. مرسلا.

و لا يشقى إلا مع جحودها و إضاعتها؛ و أن ينصر الله - سبحانه و تعالى (١) - بيده و قلبه و لسانه، فإنه - جلّ اسمه - قد تكفل بنصر من نصره، و إعزاز من أعزّه.

حَنَّهُ (عليه السلام) الأشر على مخالفه النفس و كسر الشهوه

و أمره أن يكسر نفسه عند (٢) الشهوات، و يزعها (٣) عند الجمحات؛ فإنّ النفس لأماره بالسوء، إلا ما رحم الله.

و أن يعتمد كتاب الله عند الشبهات، فإنّ فيه تبيان كلّ شيء، و هدى و رحمة لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٤).

و أن يتحرى رضا الله، و لا يتعرّض لسخطه، و لا يصرّ على معصيته؛ فإنه لا ملجأ من الله إلا إليه (٥).

(٦) ثم اعلم، يا مالك، أنّي قد وجهتك إلى بلاد قد جرت

ص: ٣٨٨

-
- ١- (١) - ورد في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٠. من كتاب تذكره ابن حمدون. مرسلا. و في مآثر الإنافه ج ٣ ص ٦. مرسلا.
 - ٢- (٢) - من. ورد في نسخه عبده ص ٦٠٠. و نسخه الصالح ص ٤٢٧.
 - ٣- (٣) - ينزعها. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٦. و نسخه الآملى ص ٢٨١. و متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٣٠. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٧. عن نسخه.
 - ٤- (٤) - الأعراف / ٥٢.
 - ٥- (٥) - ورد في تحف العقول ص ٩٠. مرسلا.
 - ٦- (*) من: ثم اعلم. إلى: عباده. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

عليها دول قبلك من عدل و جور.

بيانه (عليه السلام) ضروره كسب محبه الناس بالعمل الصالح

و إنّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ مِثْلَ (١) مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ، وَ يَقُولُونَ فِيكَ مَا (٢) كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ.

وَ إِنَّمَا يَسْتَدِلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يَجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ الْأَخْيَارِ مِنْ حَسَنِ الْأَفْعَالِ وَ جَمِيلِ السَّيْرِهِ (٣).

(٤) فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيره العمل الصالح بالقصد فيما تجمع، و ما ترعى به رعيتك (٥).

فاملِكْ عَلَيْكَ (٦) هَوَاكَ، وَ شَخَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ؛ فَإِنَّ

ص: ٣٨٩

١- (١) - في مثل. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٦. و نسخه الآملي ص ٢٨١. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٣٣. و نسخه الإسترابادي ص ٤٦١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٥٧. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٦٠٠. و نسخه الصالح ص ٤٢٧.

٢- (٢) - كما. ورد في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٠. من كتاب تذكره ابن حمدون. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٦٤ الحديث ١١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٥٢٢. مرسلا. باختلاف.

٤- (*) من: فليكن أحبّ. إلى: الصالح. و من: فاملِكْ هَوَاكَ. إلى: اللّطف بهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٥- (٤) - ورد في تحف العقول ص ٩٠. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٣ الحديث ١٩٨. مرسلا.

الشَّحَّ بالنَّفْسِ الانصاف (١) منها فيما أحبَّت وكرهت.

حَضَّهُ (عليه السلام) الأَشْرَى عَلَى حَبِّ الرَّعِيَةِ وَاللِّطْفِ بِهَا

وَأَشْعَرَ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَةِ (٢) ، وَالمَحَبَّةَ لَهُمْ ، وَاللِّطْفَ بِهِمْ (٣) ، وَالإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ .

وَلَا تَنْلَهُمْ حَيْفًا (٤) .

(٥) وَ لَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَغْتَنَّمُ أَكْلَهُمْ .

فإنَّهُمْ صِنْفَانِ :

إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ .

وَ إِمَّا (٦) نَظِيرٌ لَكَ فِي الخَلْقِ .

يُفْرَطُ مِنْهُمْ الزَّلَلُ ، وَ تُعْرَضُ لَهُمُ العِلَلُ ، وَ يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي العَمْدِ وَ الخَطَأِ .

ص : ٣٩٠

١- (١) - الانتصاف. ورد في مآثر الإنافه ج ٣ ص ٧. مرسلا. وفي صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٠. من كتاب تذكره ابن حمدون. مرسلا.

٢- (٢) - لرعييتك. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلا. و ورد لجميع الناس في غرر الحكم ج ١ ص ١١٩ الحديث ١٦٩. مرسلا.

٣- (٣) - و التّعطف عليهم. ورد في دعائم الإسلام.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق. و تحف العقول. و غرر الحكم.

٥- (*) من: و لا تكونن. إلى: ابتلاك بهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٦- (٥) - أو. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٦٧. عن نسخة عبده.

فأعطهم من عفوك و صفحك مثل الذى تحب أن يعطيك الله - سبحانه - (١) من عفوه و صفحه؛ فإنك فوقهم، و والى الأمر عليك فوقك، و الله فوق من ولاك؛ و قد استكفاك (٢) أمرهم، و ابتلاك بهم.

تحزّ رضا الله، و تجنّب سخطه (٣)؛ (٤) و لا تنصبن نفسك لحرب الله - تعالى - (٥)؛ فإنه لا يد لك بنقمته، و لا غنى بك عن عفوه و رحمته، و لا ملجأ لك منه إلا إليه (٦).

و لا تندمن على عفو، و لا تبجحن (٧) بعقوبه.

و لا تسرعن إلى بادره وجدت منها (٨) مندوحه.

ص: ٣٩١

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١١٦ الحديث ١٤٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٥٧. مرسلا.

٢- (٢) - ولاك. ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٥ الحديث ٩١. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٤. مرسلا.

٤- (*) من: و لا تنصبن. إلى: و رحمته. و من: و لا تندمن. إلى: من الغير. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٥٣.

٥- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٩ الحديث ٢٢٢. مرسلا.

٦- (٥) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٥. و فى عيون الحكم و المواعظ.

٧- (٦) - تبتهجن. ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٦٨. مرسلا.

٨- (٧) - عنها. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٢٨٤. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٧. عن نسخه.

بيانه (عليه السلام) نتائج فرض الإرادة على الناس

و لا تقولن: إني مؤمّر (١) آمر فأطاع.

فإنّ ذلك إدغال في القلب، و منهكه (٢) للدّين، و تقرب من الغير (٣).

فتعوذ بالله من درك الشقاء (٤).

(٥) و إذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهه أو مخيله، فانظر إلى عظم (٦) ملك الله - تعالى - (٧) فوقك، و قدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك.

و تفكر في الموت و ما بعده (٨)، فإنّ ذلك يطامن إليك من طماحك، و يلبس من جماحك (٩)، و يكفّ عنك من...

ص: ٣٩٢

-
- ١- (١) - امرؤ. ورد في مآثر الإنافه ج ٣ ص ٨. مرسلا. و في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١١. من كتاب تذكره ابن حمدون. مرسلا.
 - ٢- (٢) - مهلكه. ورد في المصدرين السابقين.
 - ٣- (٣) - العثر. ورد في مآثر الإنافه.
 - ٤- (٤) - ورد في تحف العقول ص ٩١. مرسلا.
 - ٥- (*) من: و إذا حدث. إلى: من نفسك. و من: فإنّ ذلك. إلى: طماحك. و من: و يكفّ. إلى: ميلك معهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٦- (٥) - عظيم. ورد في نسخه الإسترأبادى ص ٤٦٣.
 - ٧- (٦) - ورد في مآثر الإنافه. و في تذكره ابن حمدون ص ٥٦. مرسلا.
 - ٨- (٧) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلا.
 - ٩- (٨) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٢٨ الحديث ١٩٦. مرسلا. و في عيون الحكم و الواعظ ص ١٣٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١. مرسلا.

غريبك (١)، و يفيء إليك بما عزب عنك من عقلك.

و إِيَّاكَ و مساماه الله - سبحانه و تعالى - (٢) في عظمته، أو التَّشْبَهُ به في جبروته، فَإِنَّ الله يذللَّ كلَّ جَبَّارٍ، و يهين كلَّ مختال فخور (٣).

أنصف الله و أنصف النَّاس من نفسك، و من خاصَّه أهلك، و من لك فيه هوى من رعيتك.

فإِنَّكَ إن لا تفعل تظلم؛ و من ظلم عباد الله كان الله - سبحانه - (٤) خصمه دون عباده، و من خاصمه الله أدحض حجَّته، و كان لله حربا حتَّى ينزع و يتوب.

و ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمه الله، و تعجيل نقمته، من إقامه على ظلم؛ فإنَّ الله سميع (٥) دعوه المظلومين، و هو للظالمين

ص: ٣٩٣

-
- ١- (١) - غزرتك. ورد في مآثر الإنافه ج ٣ ص ٨. مرسلا. و ورد و يحقَّر في عينك ما استعظمت من نفسك في دعائم الإسلام.
 - ٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٥٥ الحديث ٨٥. مرسلا. و في عيون الحكم و الواعظ ص ٩٩. مرسلا. و في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١١. من كتاب تذكره ابن حمدون. مرسلا. باختلاف.
 - ٣- (٣) - ورد في تحف العقول.
 - ٤- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٠ الحديث ٩٧٤. مرسلا.
 - ٥- (٥) - يسمع. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٢. و هامش نسخه الإسترابادي ص ٤٦٤. و متن منهاج البراعه ج ٢٠ ص ١٨٠. و نسخه العطاردي ص ٣٩٨.

بيانه (عليه السلام) قواعد التعامل مع الرعيه

و ليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها(١) في الحقّ، و أعمّها في العدل، و أجمعها لطاعه الرّبّ، و (٢)لرضا الرّعيه؛ فإنّ سخط العامّه يجحف برضا الخاصّه، و إنّ سخط الخاصّه يغتفر مع رضا العامّه.

و ليس أحد من الرّعيه أثقل على الوالى مؤونه في الرّخاء، و أقلّ معونه له في البلاء، و أكره للإنصاف، و أسأل بالالحاف، و أقلّ شكرا عند الإعطاء، و أبطأ عذرا عند المنع، و أضعف صبيرا عند ملّمات الدّهر، من أهل الخاصّه.

و إنّما عماد الدّين، و جماع المسلمين، و العده للأعداء، العامّه من الأمّه؛ فليكن صغوك(٣) لهم، و ميلك معهم.

و اعمد لأعمّ الأمور منفعه، و خيرها عاقبه.

ص: ٣٩٤

١- (١) - أوسعها. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٧.

٢- (٢) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلا.

٣- (٣) - صفوك. ورد في نسخه العام ٣٩٣ ص ٣٩٢. و في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (طبعه دار الأندلس) ج ٤ ص ١٢١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٦١. عن نسخه.

تحذيره (عليه السلام) من تعقب معائب الناس

(٢) و ليكن أبعء رعيتك منك، و أشنأهم عندك (٣)، أطلبهم لمعائب الناس؛ فإنّ في الناس عيوباً الوالى أحقّ من سترها (٤).

فلا تكشفنّ عمّا غاب عنك منها؛ فإنّما عليك تطهير ما ظهر لك، و الله - سبحانه - (٥) يحكم على ما غاب منها عنك.

فاستر العوره، ما استطعت، يستر الله - سبحانه - (٦) منك ما تحبّ ستره من رعيتك (٧).

أطلق عن الناس عقده كلّ حقد، و اقطع عنهم سبب كلّ وتر، و اقبل العذر.

ص: ٣٩٥

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩١. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و ليكن. إلى: كلّ وتر. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٣- (٢) - أبغض رعيتك إليك. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٥. مرسلا.
 - ٤- (٣) - يسترها. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧٨. و ورد أحقّ بسترها في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٢. من كتاب تذكره ابن حمدون. مرسلا.
 - ٥- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٢٩. مرسلا.
 - ٦- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٥ الحديث ١٣٠. مرسلا.
 - ٧- (٦) - من عيبك. ورد في صبح الأعشى. من كتاب تذكره ابن حمدون. و في مآثر الإنافه ج ٣ ص ١٠. مرسلا.

وادرإ الحدود بالشبهات(١).

(٢) و تغاب(٣) عن كل ما لا يضح لك(٤).

نهيه (عليه السلام) الوالى عن تصديق الساعى بعيوب الناس

و لا تعجلن إلى تصديق ساع؛ فإن الساعى ظالم لمن سعى به(٥)، غاش لمن سعى إليه(٦)، و إن تشبهه بالناصحين.

و لا تدخلن فى مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل، و يعدك الفقر.

و لا تشركن فى رأيك(٧) جبانا يضعفك عن الأمور.

ص: ٣٩٤

-
- ١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ٩٢. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و تغاب. إلى: بطانه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٣- (٢) - تجاف. ورد فى مآثر الإنافه ج ٣ ص ١٠. مرسلا.
 - ٤- (٣) - يصرح لك به. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١١٦ الحديث ١٤٠. مرسلا.
 - ٥- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٢ الحديث ١٧٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و الواعظ ص ٤٨٥. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٩. مرسلا.
 - ٦- (٥) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٧٥ الحديث ١٨٥٨. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٨١٢ الحديث ١٧٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و الواعظ ص ٥٢٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٥. مرسلا.
 - ٧- (٦) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٥ الحديث ١٩٧. مرسلا. و فى عيون الحكم و الواعظ ص ٥٢٥. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٠. مرسلا.

و لا حريصا يزّين لك الشره بالجور.

فإنّ البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظنّ بالله - تعالى - كمونها في الأشرار.

نهيّه (عليه السلام) عن الإستعانه بعناصر الولاه الظلمه السابقين

و اعلم (١) أنّ شرّ وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيرا.

و من شركهم في الآثام، و قام بأموّرههم في عباد الله (٢)، فلا يكوننّ لك بطانه؛ تشركهم في دولتك، كما شركوا في سلطان غيرك، فأوردوهم مصارع السوء.

و لا يعجبنك شاهد ما يحضرونك به (٣)؛ فإنّهم أعوان الأئمه، و إخوان الظلمه، و عباب كلّ طمع و دغل (٤).

و أنت واجد منهم خير الخلف ممّن له مثل آرائهم و نفاذهم، و ليس عليه مثل آصارهم (٥) و أوزارهم، ممّن لم يعاون ظالما على

ص: ٣٩٧

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و دعائم الإسلام. باختلاف.

٤- (*) من: فإنّهم أعوان. إلى: على إثمه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٥- (٤) - ورد في تحف العقول.

٦- (٥) - آثامهم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٤. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٩. و نسخه الإسترأبادى ص ٤٦٦. و في متن

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٤ ص ٤٢.

ظلمه، و لا آثما على إثمه؛ و لم يكن مع غيرك له سيره أجحفت بالمسلمين و المعاهدين (١).

(٢) أولئك أخفّ عليك مؤونه، و أحسن لك معونه، و أحنى عليك عطفها، و أقلّ لغيرك إلفا؛ فاتخذ أولئك خاصّة ه لخلواتك (٣) و حفلاتك.

ثمّ ليكن آثرهم عندك أقولهم لك بمرّ الحقّ، و أقلّهم مساعده فيما يكون منك ممّا كره الله لأوليائه، واقعا ذاك من هواك حيث وقع؛ فإنّهم يقفونك على الحقّ، و يبصرونك ما يعود عليك نفعه (٤).

و الصق بأهل الورع و الصدق (٥)؛ ثمّ رضهم على أن لا يطروك و لا يبججوك بباطل لم تفعله؛ فإنّ كثره الإطراء تحدث الزّهو،

ص: ٣٩٨

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلا.

٢- (*) من: أولئك أخفّ. إلى: حيث وقع. و من: و الصق. إلى: من العزّه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - خاصّه تجالسهم في خلواتك، و يحضرون إليك. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٦. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول.

٥- (٤) - الصدق و الورع. ورد في مآثر الإنافه ج ٣ ص ١٠. مرسلا.

و تدنى من العزّه (١)، و الرضا بذلك يوجب المقّت من الله.

و إنّ أكثر القول أن يشرك فيه الكذب تزكيه السلطان، لأنّه لا يقتصر فيه على حدود الحقّ دون التّجاوز إلى الإفراط (٢).

نهيّه (عليه السلام) عن مساواه المحسن و المسيء

(٣) و لا- يكوننّ المحسن و المسيء عندك بمنزله سواء؛ فإنّ في ذلك تزهيدا لأهل الإحسان في الإحسان، و تدريبا لأهل الإساءه على الإساءه.

و ألزم كلّ منهم ما ألزم نفسه أدبا منك، ينفعك الله به، و ينتفع به أعوانك (٤).

و اعلم أنّه ليس شيء بأدعى إلى حسن ظنّ راع (٥) برعيته من

ص: ٣٩٩

١- (١) - الغزّه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٤. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٩. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٣٧. و نسخه الإسترابادى ص ٤٦٧. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٤. عن نسخه. و نسخه العطاردي ص ٣٧٠. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند. و عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٦. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٣ الحديث ١٩٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: و لا يكوننّ. إلى: ألزم نفسه. و من: و اعلم أنّه. إلى: بلاؤك عنده. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول.

٥- (٤) - وال. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٦١٤. و نسخه ابن النقيب ص ٢٨٦. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٥. عن نسخه.

إحسانه إليهم، و تخفيفه المؤونات عليهم(١)، و ترك استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم.

تأكيدده (عليه السلام) على حسن الظن بالرعيه

فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن برعيّتك؛ فإنّ حسن الظنّ بهم (٢) يقطع عنك نصبا طويلا.

و إنّ أحقّ من حسن ظنّك به لمن حسن بلاؤك عنده من أهل الخير(٣).

و إنّ أحقّ من ساء ظنّك به لمن ساء بلاؤك عنده.

فاعرف هذه المنزله لك و عليك، لتزدك بصيره في حسن الصّنع، و استكثار حسن البلاء عند العامه، مع ما يوجب الله بها لك في المعاد(٤).

(٥) و لا تنقضنّ سنّه صالحه عمل بها صدور هذه الأئمّه، و اجتمعت بها الألفه، و صلحت عليها الرعيّه.

ص: ٤٠٠

١- (١) - عنهم. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٨٦.

٢- (٢) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٦. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلا.

٥- (*) من: و لا تنقضنّ. إلى: قبلك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

و لا تحدثنَّ سنَّه تضرّ بشيء من ماضى تلك السنن؛ فيكون الأجر لمن سنّها، و الوزر عليك بما نقضت منها.

حُضّه (عليه السلام) على الالتصاق بالعلماء و الحكماء

و أكثر مدارسه العلماء، و مناقشه(١) الحكماء، فى تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، و إقامه ما استقام به الناس قبلك؛ فإنّ ذلك يحقّ الحقّ و يدفع الباطل، و يكتفى به دليلا و مثالا.

لأنّ الأعمال الصّالحه هى السّبيل إلى طاعه الله(٢).

بيانه (عليه السلام) أصناف الناس و وظيفه كل طبقه منهم

(٣) و اعلم أنّ الرّعيّه(٤) طبقات لا يصلح بعضها إلاّ ببعض، و لا

ص: ٤٠١

١- (١) - منافته. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٥. و نسخه الآملى ص ٢٨٥. و نسخه الإسترابادى ص ٤٦٨. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٦٥. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٦٠٥. و ورد مثافنه فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٠. و هامش نسخه الآملى ص ٢٨٥. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٣٨. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٦٨. و نسخه ابن النقيب ص ٢٨٧. و نسخه العطاردى ص ٣٧٠.

٢- (٢) - ورد فى تحف العقول ص ٩٣. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: و اعلم أنّ. إلى: جهاد العدو. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٧. خمس طبقات ثم جاء فى التقسيم كتاب العامّه و الخاصّه، و قضاء العدل، و عمال الإنصاف طبقه واحده. و يبدو أنّ هذا التقسيم هو الصحيح بقريته الفقره التى تفصّل دور الطبقات؛ لكننا لم نجد فى نسخ نهج البلاغه التى بين أيدينا غير هذا، فلم نتدخل فى النص.

غنى ببعضها عن بعض.

فمنها جنود الله.

و منها كتاب العامه و الخاصه، و كتاب الدواوين (١).

و منها قضاء العدل.

و منها عمال الإنصاف و الرفق.

و منها أهل الجزية و الخراج من أهل الذمه و مسلمه الناس.

و منها التجار و أهل الصناعات.

و منها الطبقة السفلى من ذوى الحاجه و المسكنه.

و كلّ قد سمى الله - تعالى - سهمه، و وضع على حده، فريضه فى كتابه، أو سنّه [من] نبيّه صلى الله عليه و آله، عهدا منه عندنا محفوظا.

فالجنود، بإذن الله - عزّ و جلّ - (٢)، حصون الرعيه، و زين الولاة (٣)، و عزّ الدين، و سبل الأمن و الخفض (٤)؛ و ليس يقوم الرعيه

ص: ٤٠٢

١- (١) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٤٨. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق ص ١٤٩. مرسلا.

٣- (٣) - الولاية. ورد فى معادن الحكمه ج ١ ص ٢٣١. عن نسخه من النهج.

٤- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و فى تحف العقول ص ٩٣. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٧. مرسلا.

إلا بهم.

ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله - تعالى - لهم من الخراج الذي يقوون به على (١) جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم، ويكون من وراء حاجتهم.

ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاء والعمال والكتّاب؛ لما يحكمون من المعاهد، و يجمعون من المنافع، و يظهرون من الإنصاف (٢)، و يؤتمنون عليه من خواص الأمور و عوامها.

و لا قوام لهم جميعا إلا بالتجارة و ذوى الصناعات، فيما يجتمعون عليه من مرافقهم، و يقيمونه من أسواقهم، و يكفونهم من الترفق بأيديهم، مما لا يبلغه رفق غيرهم.

ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة و المسكنه الذين يحقّ

ص: ٤٠٣

١- (١) - فى. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٦. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٠. و هامش نسخه الإستراবাদى ص ٤٦٩. و نسخه ابن النقيب ص ٢٨٧. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٧. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٦٠٦. و نسخه العطاردى ص ٣٧١.

٢- (٢) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٥٠. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٩٣. مرسلا.

رفدهم و معونتهم.

و فى فىء (١) الله - عزّ و جلّ - (٢) لكلّ سعه؛ و لكلّ على الوالى حقّ بقدر ما يصلحه.

بيانه (عليه السلام) وظيفه الوالى تجاه اصناف المجتمع

و ليس يخرج الوالى من حقيقه ما ألزمه الله - تبارك و (٣) تعالى - من ذلك إلاّ بالاهتمام و الإستعانه بالله، و توطین نفسه على لزوم الحقّ و الصبر عليه فيما خفّ عليه أو ثقل.

فولّ من جنودك أنصحهم فى نفسك لله و لرسوله و لإمامك، و أنقاهم (٤) جيبا، و أفضلهم حلما، و أجمعهم علما و سياسه (٥) ، ممّن يبطن عن الغضب، و يستريح إلى العذر، و يرأف بالضعفاء، و ينبو على الأقوياء؛ و ممّن لا- يثيره العنف، و لا- يقعد به الضعف.

ثمّ الصق بذوى المروآت و (٦) الأحساب، و أهل البيوتات الصّالحه و السّوابق الحسنه.

ص: ٤٠٤

-
- ١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ٩٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٥٠. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق.
 - ٤- (٤) - أظهرهم. ورد فى تذكره ابن حمدون ص ٥٩. مرسلا.
 - ٥- (٥) - ورد فى تحف العقول ص ٩٤. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا.
 - ٦- (٦) - ورد فى تذكره ابن حمدون.

ثمّ أهل النّجده و الشّجاعه، و السيّخاء و السّماحه؛ فإنّهم جماع من الكرم، و شعب من العرف؛ يهدون إلى حسن الظّن بالله و الإيمان بقدره(١).

ثمّ تفقّد من أمورهم ما يتفقّد الوالدان من ولدهما.

و لا يتفاقمّن في نفسك شيء قوّبتهم به، و لا تحقرنّ لطفاً تعاهدتهم(٢) به و إن قلّ؛ فإنّه داعيه لهم إلى بذل النّصيحه لك، و حسن الظّن بك.

و لا تدع تفقّد لطيف أمورهم اتكالا على جسيمها، فإنّ لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به، و للجسيم موقعا لا يستغنون عنه.

و ليكن أثر رؤوس جنديك عندك من واساهم في معونته، و أفضل عليهم من جدته، بما يسعهم و يسع من وراءهم من خلوف أهليهم، حتّى يكون همّهم همّاً واحداً في جهاد العدو، و تنقطع همومهم ممّا سوى ذلك.

ثمّ واتر إعلامهم ذات نفسك في إيثارهم، و التّكرمه لهم،

ص: ٤٠٥

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا.

٢- (٢) - تعاهدهم. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦٠. مرسلا.

و الإِرْصَادِ بِالتَّوَسُّعِ؛ وَ حَقَّقَ ذَلِكَ بِحَسَنِ الْفِعَالِ وَ الْأَثْرِ وَ الْعَطْفِ (١)؛

(٢) فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ.

وَ إِنَّ أَفْضَلَ قَرَّةِ عَيْنِ الْوَلَاةِ (٣) اسْتِقَامَةُ (٤) الْعَدْلِ فِي الْبِلَادِ، وَ ظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ.

وَ إِنَّهُ لَا تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ، وَ لَا تَصَحَّ نَصِيحَتُهُمْ إِلَّا بِحَيْطَتِهِمْ عَلَى وِلَاةِ أُمُورِهِمْ، وَ قَلَّةِ اسْتِثْقَالِ دَوْلِهِمْ، وَ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مَدَّتِهِمْ.

ثُمَّ لَا تَكُنَّ جُنُودَكَ إِلَى مَغْنَمٍ وَزَعْتَهُ بَيْنَهُمْ؛ بَلْ أَحْدِثْ لَهُمْ مَعَ كُلِّ مَغْنَمٍ بَدَلًا مِمَّا سِوَاهِ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، تَسْتَنْصِرُ بِهِ، وَ يَكُونُ دَاعِيَهُمْ إِلَى الْعُودَةِ لِنَصْرِ اللَّهِ وَ دِينِهِ. وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ اخْصِصْ أَهْلَ الشَّجَاعَةِ وَ النَّجْدَةَ بِكُلِّ عَارِفِهِ (٥)؛ فَافْسَحْ فِي

ص: ٤٠٦

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فَإِنَّ عَطْفَكَ. إلى: مَدَّتِهِمْ. و من: فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - قَرَّةِ الْعَيْنِ لِلْوَلَاةِ. ورد في هامش معادن الحكمه ج ١ ص ٢٣٣. عن نسخه من النهج.

٤- (٣) - اسْتِفَاضَهُ. ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد في تحف العقول. و دعائم الإسلام. باختلاف.

آمالهم إلى منتهى غايه آمالك من النصيحة بالبدل (١).

(٢) وواصل في حسن الثناء عليهم، و لطف التعهد لهم رجلا رجلا (٣)، و تعديد ما أبلى ذوو البلاء منهم في كل مشهد (٤)؛ فإن كثرة الذكر منك (٥) لحسن فعالهم تهز الشجاع، و تحرض الناكل، إن شاء الله - تعالى -

تأكيده (عليه السلام) على ضروره وضع العيون لنقل الحقائق

ثم لا- تدع أن يكون لك عليهم عيون من أهل الأمانه و القول بالحق عند الناس، فيثبتون بلاء كل ذى بلاء منهم، ليثق أولئك بعلمك ببلائهم حتى كأنك شهدته (٦).

ثم اعرف لكل امرئ منهم ما أبلى؛ و لا تضمن (٧) بلاء امرئ إلى غيره، و لا تقصرن به دون غايه بلائه.

و كاف كلاً منهم بقدر ما كان منه، و اخصصه بكتاب منك تهزه

ص: ٤٠٧

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و واصل. إلى: تعالى. و من: ثم اعرف. إلى: بلائه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٦- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.
 - ٧- (٦) - لا تضيفن. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٨٩. و نسخة عبده ص ٦٠٩.

به، و تنبئه بما بلغك عنه(١).

(٢) و لا يدعونك شرف امرئ إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيرا، و لا ضعه امرئ إلى أن تستصغر من بلائه ما كان عظيما. و لا يفسدنّ امرءا عندك علّه إن عرضت له، و لا نبوه حديث له قد كان له قبلها حسن بلاء، فإنّ العزّه لله يؤتية من يشاء و العاقبه للمتقين.

تأكيده (عليه السلام) على ضروره الاهتمام بعوائل الشهداء

و إن استشهد أحد من جنودك، و أهل النكايه فى عدوك، فاخلفه فى عياله بما يخلف به الوصى الشفيق الموثوق به، من اللطف بهم، و حسن الولايه لهم؛ حتى لا يرى عليهم أثر فقده.

فإنّ ذلك يعطف عليك قلوب فرسانك، و يزدادون به تعظيما لطاعتك، و يسلسون لركوب معاريض التلف الشديد فى ولايتك.

و لا قوه إلا بالله(٣).

بيانه (عليه السلام) معنى الرد إلى الله و الرسول

و اردد إلى الله و رسوله ما يضلحك من الخطوب، و يشته

ص: ٤٠٨

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ٩٤. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و لا يدعونك. إلى: عظيما. و من: و اردد. إلى: و الرسول. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. باختلاف.

عليك من الأمور، فقد قال الله - سبحانه و تعالى - لقوم أحبّ إرشادهم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا (١).

وقال - تعالى -: وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٢).

(٣) فالرّدّ إلى الله الأخذ(٤) بمحكم كتابه، و الرّدّ إلى الرسول الأخذ(٥) بسنّته الجامعه غير المفترقه.

و نحن أهل رسول الله [صلّى الله عليه و آله و سلّم] اللّذين نستنبط المحكم من كتابه، و نميّز المتشابه منه، و نعرف النَّاسخ مِمَّا نسخ الله و وضع إصره.

ص: ٤٠٩

١- (١) - النساء/ ٥٩.

٢- (٢) - النساء/ ٨٣ و وردت الفقرات فى تحف العقول ص ٩٥. مرسلا.

٣- (*) من: فالرّدّ. إلى: المفترقه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - فالرّادّ... الأخذ. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٠. عن نسخه.

٥- (٤) - و الرّادّ... الأخذ. ورد فى المصدر السابق.

(١) ثم انظر في أمر الأحكام بين الناس بتيه صالحه؛ فإن الحكم في إنصاف المظلوم من الظالم، والأخذ للضعيف من القوى، وإقامه حدود الله على سنتها ومنهاجها، مما يصلح عباد الله وبلاده.

ف (٢) اختر للحكم (٣) بين الناس أفضل رعيته في نفسك و أنفسهم للعلم والحلم والورع والسيخاء (٤) ، ممن لا تضيق به الأمور، ولا يمحكه (٥) الخصوم، ولا يتمادي في إثبات (٦) الزلّه، ولا يحصر من الفياء إلى الحق إذا عرفه، ولا تشرف نفسه على طمع، ولا يدخله إعجاب (٧) ، ولا يكتفى بأدنى فهم دون أقصاه.

أوقفهم في الشبهات، و آخذهم بالحجج، و أقلهم تبرّما بمراجعه الخصم، و أصبرهم على تكشيف الأمور، و أصرمهم

ص: ٤١٠

١- (*) من: ثم اختر. إلى: إغراء. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٥. مرسلا.

٣- (٢) - للقضاء. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و تحف العقول.

٥- (٤) - تمحكه. ورد في لسان العرب ج ١٠ ص ٤٨٦. مرسلا. و في تذكره ابن حمدون ص ٦٠. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في تحف العقول.

٧- (٦) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلا.

عند اتّضح الحكم؛ ممّن لا يزدهيه إطراء، ولا يستميله إغراء، ولا يصغى للتّبليغ بأن يقال: قال فلان، و قال فلان.

بيانه (عليه السلام) موقع القاضي المميز عند الوالي

فولّ قضاءك من كان كذلك (١)، و أولئك قليل.

ثمّ أكثر تعاهد أمره و (٣)قضائه، و افسح له في البذل، ما يزيل (٤) علته، و تقلّ معه حاجته إلى الناس.

و أعطه من المنزله لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصّيتك، ليأمن بذلك اغتيال (٥) الرّجال له عندك؛ فلا يحابي أحدا للرّجاء، و لا يصانعه لاستجلاب حسن الثّناء.

و أحسن توقيره في صحبتك، و قرّبه في مجلسك، و أمض قضاءه،

ص: ٤١١

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٦. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و أولئك. إلى: له عندك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد في دعائم الإسلام.

٤- (٣) - يزيح. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٩٩. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٢. و نسخه الآملى ص ٢٨٨. و نسخه ابن أبى

المحاسن ص ٣٤١. و نسخه الإسترابادى ص ٤٧٣. و نسخه ابن شذقم ص ٦٢٢. و نسخه ابن النقيب ص ٢٩٠. و ناسخ التواريخ

(مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٧٢. عن نسخه. و نسخه العطاردى ص ٣٧٤.

٥- (٤) - اغتيال. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٣. و نسخه العطاردى ص ٣٧٤. عن شرح السرخسى.

و أنفذ حكمه، و اشدد عضده.

و اجعل أَعوانه خيار من ترضى من نظرائه من الفقهاء و أهل الورع و التّصيحه لله و لعباد الله؛ ليناظرهم فيما شبّه عليه، و يلفظ عليهم لعلم ما غاب عنه، و يكونون شهداء على قضائه بين الناس إن شاء الله.

بيان (عليه السلام) أصول انتخاب معاوني القضاء

و اختر لأطرافك قضاء تجتهد فيهم نفسك، لا يختلفون و لا يتدابرون في حكم الله و سنّه رسوله صلّى الله عليه و آله.

فإنّ الاختلاف في الحكم إضاعه للعدل، و غرّه (1) في الدّين، و سبب للفرقه.

و قد بين الله ما يأتون و ما ينفقون، و أمر برّد ما لا يعلمون إلى من استودعه الله علم كتابه، و استحفظه الحكم فيه.

فإنّما اختلاف القضاء في دخول البغى بينهم، و اكتفاء كلّ امرئ منهم برأيه دون من فرض الله ولايته؛ و ليس يصلح الدّين و لا أهل الدّين على ذلك.

و لكن على الحاكم أن يحكم بما عنده من الأثر و السنّه؛ فإذا

ص: ٤١٢

١- (١) - عوره. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلا.

أعياء ذلك رده إلى أهله؛ فإن غاب أهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين. ليس له ترك ذلك إلى غيره.

بيانه (عليه السلام) طريقه حل الخلاف بين آراء القضاة

و ليس لقاضيين من أهل الملة أن يقيما على اختلاف في الحكم دونما رفع ذلك إلى ولي الأمر فيها، فيكون هو الحاكم بما علمه الله؛ ثم يجتمعان على حكمهما فيما وافقهما أو خالفهما(١).

(٢) فانظر في ذلك نظرا بليغا، فإن هذا الدين قد كان أسيرا في أيدي الأشرار، يعمل فيه بالهوى، و تطلب به الدنيا.

و اكتب إلى قضاة بلدانك فليرفعوا إليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه.

ثم تصفح تلك الأحكام؛ فما وافق كتاب الله، و سنه نبيه، و الأثر من إمامك، فامضه و احملهم عليه؛ و ما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك، فناظرهم فيه، ثم أمض ما يجتمع عليه أفاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين.

فإن كل حكم اختلف فيه الرعيه مردود إلى الإمام، و على الإمام

ص: ٤١٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٦. رسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. رسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فانظر. إلى: الدنيا. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

الاستعانه بالله، و الاجتهاد فى إقامه الحدود، و جبر الرعيه على أمره. و لا قوه إلا بالله(١).

بيانه (عليه السلام) قواعد انتخاب المسؤولين لإداره الأمور

(٢) ثم انظر فى أمور عمالك فاستعملهم اختبارا، و لا تولهم أمورك (٣) محاباه و أثره؛ فإنهما جماع من شعب الجور و الخيانه لله، و إدخال الضرر على الناس. و ليست تصلح الأمور بالادغال.

فاصطف لولايه أعمالك أهل الفقه و الورع و العلم و السياسه(٤).

و توخ منهم أهل التجربه(٥) و الحياء، من أهل البيوتات الصالحه، و القدم فى الإسلام المتقدمه؛ فإنهم أكرم أخلاقا، و أصح أعراضا، و أقل فى المطاعم إشرافا(٦)، و أبلغ فى عواقب الأمور نظرا.

ص: ٤١٤

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ٩٦. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلا.

٢- (*) من: ثم انظر. إلى: الخيانه. و من: و توخ. إلى: نظرا. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد فى تحف العقول.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و دعائم الإسلام. باختلاف.

٥- (٤) - النصيحة. ورد فى

٦- (٥) - إشرافا. ورد فى نسخه عبده ص ٦١١. و نسخه الصالح ص ٤٣٥. و ورد إشرافا فى نسخه ابن النقيب ص ٢٩٠.

فليكونوا أعوانك على ما تقلدت؛ و لا تستعمل إلا شيعتك منهم(١).

تأكيدہ (عليه السلام) على الاهتمام بمعيشه عمال الدوله

(٢) ثم أسبغ عليهم في العمالات(٣)، و وسع عليهم في (٤)الأرزاق؛ فإن في (٥)ذلك قوه لهم على استصلاح(٦) أنفسهم، و غنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم.

و هو، مع ذلك(٧)، حجه لك عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا(٨) أمانتك.

ثم تفقد أعمالهم، و ابعث العيون من أهل الصّيدق و الوفاء عليهم؛ فإنّ تعاهدك في السّير لأموارهم حدوه لهم على استعمال الأمانه، و الرّفق بالرّعيه.

ص: ٤١٥

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٧. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦١. مرسلا. باختلاف.
 - ٢- (*) من: ثم أسبغ. إلى: بالرّعيه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٣- (٢) - النعمات. ورد في دعائم الإسلام.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و تحف العقول. باختلاف.
 - ٥- (٤) - ورد في تحف العقول.
 - ٦- (٥) - اصطلاح. ورد في تذكره ابن حمدون ص ٦١. مرسلا.
 - ٧- (٦) - ورد في دعائم الإسلام.
 - ٨- (٧) - أو خانوا. ورد في تذكره ابن حمدون.

و احذر أن تستعمل أهل التكبر و التجبر و النخوه، و من يحب الإطراء و الثناء و الذكر و يطلب شرف الدنيا، و لا شرف إلا بالتقوى (١).

تأكيده (عليه السلام) على المراقبه الدائمه لأعمال الأعوان

(٢) و تحفظ من الأعوان؛ فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانه، أو ركب فجورا (٣) اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك مع سوء ثناء رعيتك (٤) اكتفيت بذلك شاهدا عليه (٥) ، فبسطت عليه العقوبه في بدنه، و أخذته بما أصاب من عمله، ثم نصبته بمقام المذلل، و وسمته بالخيانه، و قلّدت عار التّهمه؛ فإنّ ذلك يكون تنكيلا و عظه لغيره. إن شاء الله - تعالى - (٦).

و تفقد أمر الخراج بما يصلح أهله، فإنّ في صلاحه و صلاحهم صلاحا لمن سواهم، و لا صلاح لمن سواهم إلاّ بهم؛ لأنّ الناس كلّهم عيال على الخراج و أهله.

ص: ٤١٦

١- (١) - ورد في تذكره ابن حمدون ص ٦١. مرسلا.

٢- (*) من: و تحفظ. إلى: التّهمه. و من: و تفقد. إلى: قليلا. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

و ليكن نظرك في عماره الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعماره.

بيانه (عليه السلام) أصول فرض الخراج والضرائب

و من طلب الخراج بغير عماره أخرب البلاد، و أهلكت العباد، و لم يستقم أمره إلا قليلا.

فاجمع إليك أهل الخراج من كل بلدانك، و مرهم فليعلموك حال بلادهم، و ما فيه صلاحهم و رخاء جبايتهم، ثم سل عما يرفع إليك أهل العلم به من غيرهم (١).

(٢) فإن شكوا ثقلا- في الخراج أو عله، أو انقطاع شرب أو باله، أو إحاله أرض اغتمرها غرق، أو أجحف بها عطش، خففت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم.

و إن سألوا معونه على إصلاح ما يقدرون عليه بأموالهم، فاكفهم مؤونته؛ فإن في عاقبه كفايتك إياهم صلاحا. إن شاء الله (٣).

و لا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونه عنهم، فإنه ذخر

ص: ٤١٧

١- (١) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦١. مرسلا. و في تحف العقول ص ٩٧. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فإن شكوا. إلى: به أمرهم. و من: و لا يثقلن. إلى: العدل فيهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين

يعودون به عليك في عماره بلادك، و تزيين ولايتك، مع اقتنائك مودتهم، و (١) استجلابك حسن ثنائهم (٢) ، و تبجحك باستفاضه (٣) العدل و الخير (٤) فيهم، و ما يسهل الله به من جلبهم.

فإنّ الخراج لا يستخرج بالكّد و الاتعاب؛ مع أنّها عقد تعتمد عليها إن حدث حدث كنت عليهم (٥)(٦) معتمدا أفضل (٧) قوتهم بما ذخرت عندهم من إجمامك لهم، و الثّقه منهم، بما عوّدتهم من عدلك عليهم، و رفقك بهم.

فربّما حدث من الأمور ما إذا عوّلت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبه أنفسهم به.

ص: ٤١٨

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٧. مرسلا.
 - ٢- (٢) - نياتهم. ورد في هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٧٥.
 - ٣- (٣) - باستقامه. ورد في المصدر السابق.
 - ٤- (٤) - ورد في تحف العقول.
 - ٥- (٥) - يأتي. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦٢. مرسلا.
 - ٦- (*) من: معتمدا. إلى: بالعبر. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٧- (٦) - فضل. ورد في نسخه الآملى ص ٢٨٩. و نسخه الإسترابادى ص ٤٧٥. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٥. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٦١٣. و نسخه الصالح ص ٤٣٦. و نسخه العطاردى ص ٣٧٥.

فإنَّ العمران يحتمل ما حمّلته، و إنّما يؤتَى (١) خراب الأرض من إعواز أهلها.

و إنّما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاه على الجمع، و سوء ظنّهم بالبقاء، و قلّه انتفاعهم بالعبر.

فما الوالى إلاّ على إحدى منزلتين:

إمّا أن يبقى إلى قابل، فيكون قد أصلح أرضه، و استصلح رعيّته؛ فرأى حسنا من عاقبه أمره فى ذلك ما تقرّ به عينه، و يكثُر به سروره، و تقلّ به همومه، و يستوجب به حسن الثّواب على ربّه.

و إمّا أن تنقطع مدّته قبل قابل، فهو إلى ما عمل به من إصلاح و إحسان إلى رعيّته أحوج، و الثّناء عليه أحسن، و الدّعاء أكثر، و الثّواب له عند الله أفضل.

و إن جمع لغيره فى الخزائن ما أخرب به البلاد، و أهلك به الرّعيّه، صار مرتها لغيره، و الاثم فيه عليه.

و ليس يبقى من أمور الولاه إلاّ ذكرهم، حسنه كانت أو قبيحه.

و أمّا الأموال فلا بدّ أن يؤتى عليها، فيكون نفعها لغيره، أو لنائبه

ص: ٤١٩

من نوائب الدهر تأتي عليها فتكون حسره على أهلها.

وإن أحببت أن تعرف عواقب الإحسان والإساءة، وضياع العقول بين ذلك، فانظر في أمور من مضى من صالحى الولاة و شرارهم.

حُثّه (عليه السلام) الوالى على حسن السيره فى الناس

فهل تجد منهم أحدا مّمن حسنت فى الناس سيرته، و خفّت عليهم مؤونته، و سخت بإعطاء الحقّ نفسه، أضرّ به ذلك فى شدّه ملكه، أو فى لذات بدنه، أو فى حسن ذكره فى الناس؟.

أو هل تجد أحدا مّمن ساءت فى الناس سيرته، و اشتدّت عليهم مؤونته، كان له بذلك من العزّ فى ملكه مثل ما دخل عليه من التّقص به فى دنياه و آخرته؟.

فلا- تنظر إلى ما تجمع من الأموال، و لكن انظر إلى ما تجمع من الخيرات و تعمل من الحسنات؛ فإنّ المحسن معان، و الله ولىّ التّوفيق و الهادى إلى الصّواب(١).

بيانه (عليه السلام) أصول انتخاب الكتّاب و المستشارين

(٢) ثمّ انظر فى حال كتّابك، فاعرف حال كلّ امرئ منهم فيما

ص: ٤٢٠

١- (١) - ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٣. مرسلا.

٢- (*) ثمّ انظر فى حال كتّابك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

يحتاج إليه؛ فإن للكتاب منازل، و لكل منزله منها حق من الأدب لا تحتل غيره(١). (٢) فولّ على أمورك خيرهم.

و اخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائدهك و أسرارك بأجمعهم لوجود(٣) صالح الأخلاق، ممّن يصلح للمناظره في جلائل الأمور، و من ذوى الرأى و النصيحة و الذهن، و أطواهم عنك لمكنون الأسرار.

ممّن (٤) لا تبطره الكرامه، و لا يزدديه الإلطف، و لا تمحق به الدّاله(٥) ، فيجتريّ بها عليك في خلاف لك بحضره ملأ(٦) ، و لا تقصّر به الغفله عن إيراد مكاتبات عمالك(٧) عليك، و إصدار

ص: ٤٢١

١- (١) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٣. مرسلا. و في تحف العقول ص ٩٧. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: فولّ. إلى: الأخلاق ممّن. و من: لا- تبطره الكرامه فيجتريّ. إلى: أجهل. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - لوجوه. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٢٧٦. عن نسخه. و نسخه الصالح ص ٤٣٧. و نسخه العطاردى ص ٣٧٦.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول ص ٩٨. و دعائم الإسلام ص ٣٦٤. باختلاف.

٥- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.

٦- (٥) - فيتجرّأ عليك في خلاء، أو يلتمس إظهارها في ملأ. ورد في تحف العقول ص ٩٨. مرسلا.

٧- (٦) - كتب الأطراف. ورد في المصدر السابق.

جواباتها على الصواب عنك، وفيما يأخذ لك و يعطى منك، و لا يضعف عقدا اعتقده لك، و لا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك، و لا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور؛ فإنّ الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل.

بيانه (عليه السلام) قواعد اختيار كتاب الرسائل الخاصه

و ولّ ما دون ذلك من كتابه رسائلك، و جماعات كتب خراجك، و دواوين جنودك، قوما تجتهد نفسك في اختيارهم، فإنّها رؤوس أمرك، و أجمعها لنفعك، و أعمّها لنفع رعيتك(١).

(٢) ثمّ لا يكن اختيارك (٣) إيّاهم على فراستك، و استنامتك، و حسن الظنّ منك بهم(٤)؛ فإنّ الرجال يتعرّضون(٥) لفراسات الولاة بتصنعهم و حسن خدمتهم، و ليس وراء ذلك من النصيحة و الأمانه شيء.

ص: ٤٢٢

-
- ١- (١) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ٩٨. مرسلا.
 - ٢- (*) من: ثمّ لا يكن. إلى: وليت أمره. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٣- (٢) - اختبارك. ورد في هامش معادن الحكمه ج ١ ص ٢٤١. عن نسخه من النهج.
 - ٤- (٣) - ورد في تحف العقول. و دعائم الإسلام.
 - ٥- (٤) - يتعرّفون. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٢. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٥. و نسخه الآملى ص ٢٩٠. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٤٤. و نسخه الإسترابادى ص ٤٧٧. و نسخه عبده ص ٦١٤. و نسخه العطاردى ص ٣٧٦.

و لكن اختبرهم بما ولّوا للصالحين قبلك؛ فاعمد لأحسنهم كان في العامه أثرا، و أعرّفهم بالنّبل و (١)الأمانه وجها.

فإنّ ذلك دليل على نصيحتك لله و لمن وليت أمره.

ثمّ مرهم بحسن الولاية، و لين الكلمه (٢).

بيان (عليه السلام) قواعد تعيين رؤساء الدوائر الحكوميه

(٣) و اجعل لرأس كلّ أمر من أمورك رأسا منهم، لا يقهره كبيرها، و لا يتشّت عليه كثيرها.

ثمّ تفقّد ما غاب عنك من حالاتهم، و أمور من يرد عليك رسائله، و ذوى الحاجه، و كيف ولايتهم، و قبولهم، و لينهم، و حجّتهم.

فإنّ التبرّم و العزّ و النّخوه من كثير من الكتاب، إلاّ من عصم الله.

و ليس للنّاس بدّ من طلب حاجاتهم (٤).

و مهما كان في عمالك (٥) من عيب فتغايبت عنه ألزمته.

ص: ٤٢٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٩٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (*) من: و اجعل. إلى: كثيرها. و من: و مهما كان. إلى: يجترئون عليها. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. باختلاف.

٥- (٤) - كتابك. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٣. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٥. و نسخه الآملى ص ٢٩١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٤٤. و نسخه الإسترابادى ص ٤٧٧. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٧. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٦١٤. و نسخه الصالح ص ٤٣٧. و نسخه العطاردى ص ٣٧٦.

توصيته (عليه السلام) بالتجار و الصناعيين و بيان دورهم

ثم استوص بالتجار و ذوى الصناعات و أوص بهم خيرا؛ المقيم منهم، و المضطرب بماله، و المترفق ببدنه(١).

فإنهم مواد المنافع، و أسباب المرافق، و جلآبها من المبادئ و المطارح، فى برك و بحر، و سهلك و جبلك، حيث لا يلتئم الناس لمواضعها، و لا يجترئون عليها.

فاحفظ حرمتهم، و آمن سبلهم، و خذ لهم بحقوقهم(٢)؛ فإنهم سلم لا تخاف باثقته، و صلح لا تخشى غائلته.

و تفقد أمورهم بحضرتك، و فى حواشى بلادك.

واعلم، مع ذلك، أن فى كثير منهم ضيقا فاحشا، و شحا قبيحا، و احتكارا للمنافع، و تحكما فى البياعات؛ و ذلك باب مضره للعامة، و عيب على الولاة.

فامنع من الاحتكار، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منع منه.

ص: ٤٢٤

١- (١) - بيديه. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٩٢.

٢- (٢) - ورد فى تحف العقول ص ٩٩. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: فإنهم سلم. إلى: إسراف. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

و ليكن البيع بيعا سمحا؛ بموازين عدل، و أسعار لا تجحف بالفريقين: من البائع و المبتاع.

فمن قارف حكره بعد نهيك إياه، فنكل به و عاقبه من (١) غير إسراف؛ فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعل ذلك (٢).

(٣) ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيله لهم، و المساكين، و المحتاجين، و أهل البؤسى و الزمنى؛ فإن في هذه الطبقة قانعا و معترا.

و احفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم (٤)؛ و اجعل لهم قسما من بيت مالك، و قسما من غلات صوافى الإسلام في كل بلد؛ فإن للأقصى منهم مثل الذى للأدنى؛ و كل قد استرعيت حقه.

ص: ٤٢٥

١- (١) - فى. ورد فى معادن الحكمه ج ١ ص ٢٤٣. عن نسخه. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٩. عن نسخه. و ورد فى بعض نسخ معادن الحكمه. و فى تذكره ابن حمدون ص ٦٣. مرسلا: فنكل به، و عاقب...

٢- (٢) - ورد فى تحف العقول.

٣- (*) من: ثم الله. إلى: خدك لهم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - من حقوقهم. ورد فى متن بهج الصباغه ج ١٤ ص ٣٨٥.

فلا يشغلنك عنهم بطر (١)، فإنك لا تعذر بتضييعك الصّغير (٢) التّافه لإحكامك الكثير المهمّ.

فلا تشخص همّك عنهم، ولا تصعّر حدّك لهم.

تأكيده (عليه السلام) على العناية الخاصه بالمساكين والضعفاء

و تواضع لله - سبحانه - الذي رفعك، و اخفض جناحك للضعفاء (٣)، (٤) و تفقّد أمور من لا يصل إليك منهم ممّن تقتحمه العيون، و تحقره الرّجال.

ففرّغ لأولئك ثقتك من أهل الخشيه و التّواضع، ممّن لا يحتقر الضّعفاء، و لا يستشرف العظماء (٥)، فليرفع إليك أمورهم.

ثمّ اعمل فيهم بالإعذار إلى الله - سبحانه و تعالى - يوم تلقاه، فإنّ هؤلاء من بين الرّعيه أحوج إلى الانصاف و التّعاهد (٦) من

ص: ٤٢٦

١- (١) - نظر. ورد في تذكره ابن حمدون ص ٦٣. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢١ الحديث ٢٣٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٨. مرسلا.

٤- (*) من: و تفقّد. إلى: و التّواضع. و من: فليرفع. إلى: للمسأله نفسه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٥٣.

٥- (٤) - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٦. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

غيرهم.

و كل فأعذر إلى الله - تعالى - في تأديه حقه إليه.

أمره (عليه السلام) الأشتر لتكفل الأيتام و العجزة

و تعهد أهل اليتيم و الزمانه (١)، و ذوى الرقة فى السنّ، ممّن لا- حيله له، و لا- ينصب للمسألة نفسه؛ فأجر لهم أرزاقاً؛ فإنهم عباد الله. فتقرب إلى الله بتخلّصهم، و وضعهم مواضعهم فى أقواتهم و حقوقهم؛ فإنّ الأعمال إنّما تخلص بصدق التّيات.

ثمّ إنّ لا تسكن نفوس الناس أو بعضهم إلى أنّك قد قضيت حقوقهم بظهر الغيب دون مشافهتك بالحاجات (٢)، (٣) و ذلك على الولاية ثقيل، و الحقّ كلّه ثقيل.

و قد يخففه الله - تعالى - على أقوام طلبوا العاقبه فصبروا أنفسهم، و وثقوا بصدق موعود الله لهم (٤).

فكن منهم و استعن بالله (٥).

و اجعل لذوى الحاجات منك قسماً تفرّغ لهم فيه شخصك

ص: ٤٢٧

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٦. مرسلاً.

٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين.

٣- (*) من: و ذلك على. إلى: و شرطك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - لمن صبر و احتسب. ورد فى تحف العقول.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

و ذهنك من كل شغل، ثم تأذن لهم عليك (١)، و تجلس لهم مجلسا عامًا فتتواضع فيه لله - عزّ و جلّ - الّذى خلقك (٢)، و تقعد عنهم (٣) جندك و أعوانك من أحراسك و شرطك.

تأكيده (عليه السلام) على التفرّغ للمساكين بعيدا عن الحرس

تخفض لهم فى مجلسك ذلك جناحك، و تلتين لهم كنفك فى مراجعتك و وجهك (٤)، (٥) حتّى يكلمك متكلّمهم (٦) غير متتبع.

فإنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول فى غير موطن: "لن تقدّس أمّه لا يؤخذ للضعيف فيها حقّه من القوى غير متتبع".

ثمّ احتمل الخرق منهم و العىّ، و نحّ عنهم (٧) الضيق و الأنف، يبسط الله عليك بذلك أكناف رحمته، و يوجب لك ثواب طاعته.

ص: ٤٢٨

-
- ١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٠. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٦. مرسلا.
 - ٢- (٢) - رفعك. ورد فى المصدرين السابقين.
 - ٣- (٣) - عنك. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٥. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٤٦. و نسخه الإسترابادى ص ٤٨٠.
 - ٤- (٤) - ورد فى تحف العقول. و دعائم الإسلام.
 - ٥- (*) من: حتّى يكلمك. إلى: و إعدار. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.
 - ٦- (٥) - مكلّمهم. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٩٤.
 - ٧- (٦) - عنك. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٨٢. عن نسخه.

و أعط ما أعطيت هنيئاً، و امنع (١) في إجمال و إعدار.

و تواضع هناك فإنَّ الله يحبَّ المتواضعين.

و ليكن أكرم أعوانك عليك و أحظا [هم] عندك، ألينهم جانباً، و أحسنهم مراجعته، و ألطفهم بالضعفاء، و أعملهم بالحق. إن شاء الله (٢).

بيانه (عليه السلام) المواصفات المطلوبه لأعوان الوالى

(٣) ثمَّ إنَّ (٤)أمورا من أمورك لا بدَّ لك من مباشرتها:

منها إجابته عمالك بما يعيا عنه كتابك.

و منها إصدار حاجات النَّاس يوم (٥) ورودها عليك ممَّا تخرج به صدور أعوانك.

و منها معرفه ما يصل إلى الكتاب و الخزَّان ممَّا تحت أيديهم.

ص: ٤٢٩

١- (١) - ما تعطيه معجلاً مهئناً، و إن منعت فليكن. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢١٨. مرسلا. و في عيون الحكم

و المواعظ ص ٨٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٥٨. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨٦ الحديث ٧٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: ثمَّ أمورا. إلى: أعوانك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول.

٥- (٤) - عند. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٤٧. و نسخه الإسترابادى ص ٤٨٠. و نسخه ابن

شدقم ص ٦٣١. و نسخه ابن النقيب ص ٢٩٤. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٨٢. عن نسخه.

فلا تتوان فيما هنالك، ولا تغتتم تأخيره.

تعليمه (عليه السلام) كيفية تعيين النظار على أمر المسؤولين

و اجعل لكل أمر منها من يناظر فيه ولاته بتفريغ لقلبك و همك.

فكلما أمضيت أمراً فأمضه بعد الترويه، و مراجعه نفسك و مشاوره وليّ ذلك، بغير احتشام و لا رأى يكتسب به عليك نقيضه.

و لا تؤخر عمل يوم إلى غد(١).

(٢) و أمض لكل يوم عمله؛ فإن لكل يوم ما فيه.

و اجعل لنفسك فيما بينك و بين الله - سبحانه و (٣) تعالى - أفضل تلك المواقيت، و أجزل تلك الأقسام؛ و إن كانت كلها لله إذا صلحت فيها التّيه، و سلمت منها الرّعيه.

و ليكن في خاصّه ما تخلص لله به دينك إقامه فرائضه التي هي له خاصّه.

حصّه (عليه السلام) على نافلة الليل و التخفيف في الجماعه

فإنّ الله جعل النّافله لنبية خاصّه دون [سائر] خلقه، فقال: وَ مَنْ

ص: ٤٣٠

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣١٨ الحديث ١٢٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ

(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و أمض. إلى: خاصّه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢١٩. مرسلا.

اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً (١).

فذلك أمر اختصَّ الله به نبيه و أكرمه به، ليس لأحد سواه.

و هو لمن سواه تطوَّع، فإنه يقول: وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (٢).

(٣) فأعط الله من بدنك في ليلك و نهارك ما يجب (٤)، و وفَّ ما تقربت به إلى الله - سبحانه - (٥) من ذلك كاملاً غير مثلوم و لا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ.

و إذا قمت في صلاتك للناس، فلا تطولنَّ.

و لا (٦) تكوننَّ منفراً و لا مضيعاً.

فإنَّ في النَّاسِ من به العله و له الحاجه.

و قد سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ حين وَّجَّهني

ص: ٤٣١

١- (١) - الإسراء / ٧٩.

٢- (٢) - البقره / ١٥٨. و وردت الفقرات في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- (*) من: فأعط الله. إلى: الكذب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٤) - ورد في تذكره ابن حمدون ص ٦٤. مرسلاً.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

إلى اليمن: كيف أصلى بهم؟.

فقال: صلّ بهم كصلاه أضعفهم، و كن بالمؤمنين رحيمًا.

نهيهِ (عليه السلام) عن احتجاج الحاكم عن الناس

و أما بعد هذا؛ فلا تطوّلن احتجاجك(١) عن رعيتك، فإنّ احتجاج الولاة عن الرّعيتة شعبه من الضيق، و قلّه علم بالأمر.

و الاحتجاج منهم يقطع عنهم علم ما احتجوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، و يعظم الصّغير، و يقبح الحسن، و يحسن القبيح، و يشاب الحقّ بالباطل.

و إنّما الوالى بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور.

و ليست على الحقّ (٢) سمات تعرف بها ضروب الصدق من

ص: ٤٣٢

١- (١) - فلا يطوّلن احتجاجك. ورد في نسخه الآملى ص ٢٩٣. و نسخه الإستراবাদى ص ٤٨٢. و ورد حجابك في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبى القاسم العلوى، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن غالب، عن أبى حذيفه، عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العلوى، عن على عليه السّلام. و فى كتر العمال ج ١٣ ص ١٨٥ الحديث ٣٦٥٥٣. مرسلًا عن مهاجر بن عامر، عن على عليه السّلام. و فى البدايه و النهايه ج ٨ ص ٩. عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العلوى، عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - القول. ورد في تاريخ مدينه دمشق. و كتر العمال. بالسندين السابقين. و فى المجالسه و جواهر العلم ج ٢ ص ٧٠٣ الحديث ١٠٠٧. عن محمد بن غالب، عن أبى حذيفه، عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العامرى، عن على عليه السّلام.

الكذب.

فتحصن من الإدخال في الحقوق بلين الحجاب.

ف (١)(٢) إنما أنت أحد رجلين:

إما امرؤ سخت (٣) نفسك بالبذل في الحق؛ ففيم احتجابك من حق واجب تعطيه، أو فعل (٤) كريم تسديه؟.

أو مبتلى بالمنع، فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك.

مع أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونه فيه عليك؛

ص: ٤٣٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠١. مرسلا. وفي تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد ابن مروان، عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفه، عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العلوى، عن على عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٥ الحديث ٣٦٥٥٣. مرسلا عن مهاجر بن عامر، عن على عليه السلام. وفي البدايه و النهايه ج ٨ ص ٩. عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العلوى، عن على عليه السلام. وفي المجالسه و جواهر العلم ج ٢ ص ٧٠٣ الحديث ١٠٠٧. عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفه، عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العامرى، عن على عليه السلام.

٢- (*) من: إنما أنت. إلى: معامله. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - سنحت. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٩٥.

٤- (٣) - خلق. ورد في تاريخ مدينه دمشق. و كنز العمال. و المجالسه و جواهر العلم بالأسانيد السابقه.

من شكاه مظلمه، أو طلب إنصاف في معاملته.

فانتفع بما وصفت لك، و اقتصر على حظك و رشدك. إن شاء الله (١).

تحذيره (عليه السلام) من حاشيه الوالى المستغلين لموقعهم

(٢) ثم إنَّ للوالى (٣) خاصه و بطانه فيهم استتار و تطاول، و قلّه إنصاف في معاملته؛ فاحسم مادّه (٤) أولئك بقطع أسباب تلك الأحوال.

و لا تقطن لأحد من حاشيتك (٥) و حامتك قطيعه؛ و لا يطمعن

ص: ٤٣٤

١- (١) - ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفه، عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العلوى، عن على عليه السلام. و فى تحف العقول ص ١٠١. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٥ الحديث ٣٦٥٥٣. مرسلا عن مهاجر بن عامر، عن على عليه السلام. و فى البدايه و النهايه ج ٨ ص ٩. عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العلوى، عن على عليه السلام. و فى المجالسه و جواهر العلم ج ٢ ص ٧٠٣ الحديث ١٠٠٧. عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفه، عن سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مهاجر العامرى، عن على عليه السلام.

٢- (*) من: ثم إنَّ. إلى: و الآخره. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - للملوک. ورد فى تحف العقول ص ١٠٢.

٤- (٣) - مؤونه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٨٨. و هامش نسخه الآملى ص ٢٩٤. و نسخه الإسترابادى ص ٤٨٣. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٩٥. و نسخه العطاردى ص ٣٨٠. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنو - الهند.

٥- (٤) - حشمك. ورد فى تحف العقول. و فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٧. مرسلا.

منك في اعتقاد عقده تضرّ بمن يليها من الناس، في شرب أو عمل مشترك يحملون مؤونته على غيرهم؛ فيكون مهناً ذلك لهم دونك، و عيبه عليك في الدنيا و الآخرة.

تأكيده (عليه السلام) على التزام العدل بين القريب و البعيد

عليك بالعدل في حكمك إذا انتهت الأمور إليك (١)؛ (٢) و ألزم الحقّ من لزمه من القريب و البعيد؛ و كن في ذلك صابراً محتسباً، واقعا ذلك من قرابتك و خواصك (٣) حيث وقع.

و ابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه، فإنّ مغبّه ذلك محموده.

و إن ظنّ الرعيه بك حيفا فأصحر لهم بعذرک، و اعدل عنك ظنونهم بإصهارك؛ فإنّ في ذلك رياضه منك لنفسك، و رفقا برعيّتك، و إعدارا تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحقّ في خفض و إجمال (٤).

ص: ٤٣٥

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٢. مرسلا.

٢- (*) من: و ألزم. إلى: حسن الظنّ. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - خاصيتك. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٤٨. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٩٦. و نسخه عبده ص ٦٢٠. و

نسخه الصالح ص ٤٤٢. و نسخه العطاردي ص ٣٨٠.

٤- (٣) - ورد في تحف العقول.

و لا تدفعنّ صلحا دعاك إليه عدوك و لله فيه رضى؛ فإنّ فى الصّلىحه دعاه لجنودك، و راحه من همومك، و أمنا لبلادك.

و لكنّ الحذر كلّ الحذر من عدوك بعد صلحه؛ فإنّ العدو ربّما قارب ليتغفّل (١).

فخذ بالحزم، و اتّهم فى ذلك حسن الظنّ.

و تحصّن كلّ مخوف تؤتى منه؛ و بالله التّقه فى جميع الأمور (٢).

بيانه (عليه السلام) أهميه الالتزام بالعهود

(٣) و إن عقدت بينك و بين عدوّ لك عقده، أو ألبسته منك ذمّه؛ فحط عهدك بالوفاء، و ارع ذمّتك بالأمانه و الصّدق (٤).

و اجعل نفسك جنّه دون ما أعطيت من عهدك (٥)؛ فإنّه ليس من فرائض الله - عزّ و جلّ - (٦) شىء الناس أشدّ عليه اجتماعا، مع

ص: ٤٣٦

١- (١) - ليغتفل. ورد فى معادن الحكمه ج ١ ص ٢٤٨. عن نسخه من النهج.

٢- (٢) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٢. مرسلا.

٣- (*) من: و إن عقدت. إلى: آخرتك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - ورد فى دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٨. مرسلا.

٥- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٣ الحديث ١٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٦٢. مرسلا.

٦- (٥) - سبحانه. ورد فى نسخه ابن شدقم ص ٦٣٥.

تفرّق أهوائهم، و تشّت آرائهم(١)، من تعظيم الوفاء بالعهود.

و قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استولوا من عواقب الغدر.

فلا تغدرنّ بدمّتك، و لا تخيسنّ بعهدك، و لا تختلنّ عدوك؛ فإنّه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقيّ.

و قد جعل الله - سبحانه - (٢)عهده و ذمّته أمنا أفضاه بين العباد برحمته، و حرّما يسكنون إلى منعه، و يستفيضون إلى جواره.

فلا إدغال و لا مدالسه و لا خداع فيه.

و لا تعقد عقدا تجوّز(٣) فيه العلل، و لا تعولنّ على لحن القول بعد التوكيد و التوثقه.

و لا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله، إلى طلب انفساخه

ص: ٤٣٧

١- (١) - أديانهم. ورد في تحف العقول ص ١٠٢. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٨ الحديث ٢١٨. مرسلا.

٣- (٣) - يجوز. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٩. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٨٨. عن نسخه.
و متن مصادر نهج البلاغه ج ٣ ص ٤٢٠.

بغير الحق؛ فإنَّ صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه و فضل عاقبته، خير لك (١) من غدر تخاف تبعته، و أن تحيط بك فيه من الله - تعالى - (٢) طلبه لا تستقبل (٣) فيها دنياك و لا آخرتك.

و قد كانت من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم سنن في المشركين، و منّا بعده سنن؛ قد جرت بها سنن و أمثال في الظالمين و من توجه قبلتنا و تسمّى بديننا.

فسر في عدوك بمثل ما شاهدت منّا في مثلهم من الأعداء.

و واطر إلينا الكتب بالإخبار بكلّ حدث، يأتك منّا أمر عامّ. و الله المستعان (٤).

نهيه (عليه السلام) عن سفك الدماء و بيانه عاقبه الاستهتار به

و (٥) إيتاك و الدماء و سفكها بغير حلّها؛ فإنّه ليس شيء أدعى لنقمه، و لا أعظم لتبعه، و لا أحرى بزوال نعمه، و انقطاع

ص: ٤٣٨

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٥ الحديث ١٩٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في عيون الحكم و المواعظ. و ناسخ التواريخ.

٣- (٣) - لا تستقبل. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٠٩. و نسخه الآملى ص ٢٩٥. و نسخه الإستراবাদى ص ٤٨٥. و نسخه عبده ص ٦٢٢.

٤- (٤) - ورد في تحف العقول ص ٩٥. مرسلا.

٥- (*) من: إيتاك و الدماء. إلى: و ينقله. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

مدّه، من سفك الدماء بغير حقّها.

و الله - سبحانه - مبتدئ بالحكم بين العباد، فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة.

نهيه (عليه السلام) عن تقويه السلطه بسفك الدم

فلا تقوين (١) سلطانك بسفك دم حرام؛ فإنّ ذلك ممّا يضعفه و يوهنه، بل يزيله و ينقله.

فإياك و التعرّض لسخط الله؛ فإنّ الله قد جعل لولئى من قتل مظلوما سلطانا؛ قال الله: وَ مَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٢).

(٣) و لا عذر لك عند الله و لا عندى فى قتل العمد، لأنّ فيه قود البدن.

و إن ابتليت بخطأ و أفرط عليك سوطك أو يدك بعقوبه (٤)، فإنّ فى الوكزه فما فوقها مقتله.

ص: ٤٣٩

١- (١) - لا تصونن. ورد فى تحف العقول ص ١٠٣. مرسلا.

٢- (٢) - الإسراء/ ٣٣. و وردت الفقره فى المصدر السابق.

٣- (*) من: و لا عذر لك. إلى: حقهم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٥٣.

٤- (٣) - بالعقوبه. ورد فى هامش معادن الحكمه ج ١ ص ٢٢٠. عن نسخه من النهج.

فلا تطمحنّ بك نخوه سلطانك عن أن تؤدّي إلى أولياء المقتول حقّهم ديه مسلّمه يتقرّب [بها] إلى الله زلفى (١).

نهيّه (عليه السلام) عن الإعجاب بالنفس وحبّ الإطراء

(٢) و إياك و الإعجاب بنفسك، و الثّقه بما يعجبك منها، و حبّ الإطراء؛ فإنّ ذلك من أوثق فرص الشّيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين.

و إياك و المنّ على رعيتك بإحسانك، أو التّريّد فيما كان من فعلك، أو أن تعدهم فتتبع موعدك بخلفك.

فإنّ المنّ يبطل الإحسان.

و التّريّد يذهب بنور الحقّ.

و الخلف يوجب المقت عند الله و النّاس.

و قد (٣) قال الله - سبحانه و تعالى - : كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٤).

ص: ٤٤٠

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلا.

٢- (*) من: و إياك و الإعجاب. إلى: السّطوه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد في تحف العقول.

٤- (٣) - الصف / ٣.

تحذيره (عليه السلام) من العجلة في الأمور و الاستئثار

و إياك و العجلة بالأمور قبل أوانها، أو التساقط (١) فيها عند إمكانها، أو اللجاجة فيها إذا تنكرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت. فضع كل أمر موضعه، و أوقع كل عمل موقعه.

و إياك و الاستئثار بما الناس فيه إسوه، و التغابي عما يعنى به، مما قد وضح للعيون (٢)؛ فإنه مأخوذ منك لغيرك.

و عما قليل تنكشف عنك أعطيه الأمور، و يبرز الجبار بعظمته (٣) و ينتصف منك للمظلوم (٤).

إملك حميه أنفك، و سوره حدك، و سطوه يدك، و غرب لسانك؛ و احترس من كل ذلك بكف البادره، و تأخير السطوه.

ص: ٤٤١

١- (١) - التثبُط. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٩٠. و هامش نسخه الآملى ص ٢٩٦. و ورد التَّسْقُطُ في نسخه عبده ص ٦٢٣. و نسخه الصالح ص ٤٤٤.

٢- (٢) - للتناظرين. ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٥٧ الحديث ٩٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٠. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلا.

٤- (٤) - المظلومون من الظالمين. ورد في المصدر السابق.

و ارفع بصرک إلى السماء عند ما يحضرك منه شيء (١)(٢) حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.

و لن تحکم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك.

ثم اعلم أنه قد جمع لك في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا إن أحب الله إرشادك و توفيقك (٣).

تأكيده (عليه السلام) على نذكر الوالى دوما المعاد إلى الله

و الواجب عليك أن تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومه عادله، أو سنه فاضله، أو أثر عن نبينا صلى الله عليه و آله و سلم، أو فريضه فى كتاب الله، فتقتدى بما شاهدت مما عملنا به فيها، و تجتهد لنفسك فى اتباع ما عهدت إليك فى عهدى هذا، و فيما (٤) استوثقت به من الحجّه لنفسى عليك.

لكى لا تكون لك عله عند تسرع نفسك إلى هواها؛ فلن يعصم

ص: ٤٤٢

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ١٠٣. مرسلا.

٢- (*) من: حتى يسكن. إلى: إلى ربك. و من: و الواجب. إلى: كثيرا. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٥٣.

٣- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

من السوء، و لا يوقّق للخير، إلاّ الله - تعالى - .

تأكيده (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه و آله) على الصلاة و الزكاه

و قد كان ممّا عهد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في وصاياه تحضيضا على الصّلاه و الزّكاه و ما ملكته أيمانكم.

فبذلك أختّم لك ما عهدت إليك.

و لا حول و لا قوّه إلاّ بالله العليّ العظيم.

و أنا أسأل الله - تبارك و تعالى - بسعه رحمته، و عظيم قدرته على إعطاء كلّ رغبه، أن يوفّقني و إيتاك لما فيه رضاه من الإقامه على العذر الواضح إليه و إلى خلقه، مع حسن الثناء في العباد، و جميل الأثر في البلاد، و تمام النعمه، و تضعيف الكرامه؛ و أن يختم لي و لك بالسّعاده و الشّهاده إنّا إليه راغبون.

و السّلام على رسول الله صلى الله عليه و آله الطّيبين الطّاهرين و سلّم تسليما كثيرا.

و الحمد لله ربّ العالمين.

ص: ٤٤٣

١- حلف له عليه السلام كتبه بين ربيعه و اليمن نقل من خط هشام بن الكلبي

حلف له عليه السلام كتبه بين ربيعه و اليمن نقل من خط هشام بن الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم (١) هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن حاضرها و باديها، و ربيعه حاضرها و باديها.

إنهم على كتاب الله، يدعون إليه، و يأمرون به، و يجيئون من دعا إليه و أمر به؛ لا يشتركون به ثمنا، و لا يرضون به بدلا.

و إنهم يد واحدہ على من خالف ذلك و تركه.

و إنهم أنصار بعضهم لبعض.

دعوتهم واحدہ.

لا ينقضون عهدهم لمعتب عاتب، و لا لغضب غاضب، و لا

ص: ٤٤٥

١- (*) من: هذا. إلى: أبي طالب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٤.

لاستذلال قوم قوما، و لا لمسيه قوم قوما.

على ذلك شاهدهم و غائبهم، و سفيهم و حليمهم، و عالمهم و جاهلهم.

ثم إن عليهم بذلك عهد الله و ميثاقه إن عهد الله كان مسؤولا.

و كتب علي بن أبي طالب

ص: ٤٤٦

الباب الثاني

فصل الوصايا

اشاره

المكتوبه

ص: ٤٤٧

اشاره

وصيته له عليه السلام كتبها لزياد بن النضر الحارثي و شريح بن هاني

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن النضر، و شريح بن هاني.

سلام عليكما.

فإني أحمد إليكما الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد؛ فإني قد وليت مقدمتي زياد بن النضر و أمرته عليها، و شريح بن هاني على طائفه منها أمير.

فإن انتهى جمعكما إلى بأس (١) فزياد بن النضر على الناس كلهم.

ص: ٤٤٩

و إن افترقتما فكل واحد منكما أمير الطائفه التي وليته أمرها.

تأكيده (عليه السلام) على البحث الكامل عن منطقه العدو

و اعلمنا (١)(٢) أنّ مقدّمه القوم عيونهم، و عيون المقدّمه طلائعهم.

فإذا أنتما خرجتما من بلادكما، و دنوتما من بلاد عدوّكما، فلا تسأما (٣) من توجيه الطلائع في كلّ ناحيه، و من نفض الشّعب و الشّجر و الخمر في كلّ جانب، كيلا يغتّر كما (٤) عدوّ، أو يكون لهم كمين.

و لا تسيرا الكتائب و القبائل من لدن الصّباح إلى (٥) المساء إلاّ على تعبته و حذر؛ فإن دهمكم داهم، أو غشيكم مكروه، كنتم قد

ص: ٤٥٠

-
- ١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد ابن قطن، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١٣٥. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ١٤١. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ١٩٢. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلا. باختلاف بين المصادر. و ورد و اعلموا في نسخ النهج.
 - ٢- (*) من: إنّ مقدّمه. إلى: طلائعهم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١١.
 - ٣- (٢) - تسكنا. ورد في شرح ابن ميثم.
 - ٤- (٣) - يعتريكما. ورد في وقعه صفين. بالسند السابق. و شرح ابن أبي الحديد.
 - ٥- (٤) - و. ورد في الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلا.

تقدّمتم فى التّعبيّه (١).

تعليمه (عليه السلام) أصول إقامه و تنظيم المعسكرات

(٢) فإذا نزلتم بعدوّ أو نزل بكم فليكن معسكركم فى قبل الأشراف، أو سفاح (٣) الجبال، أو أثناء الأنهار؛ كيما يكون لكم رداء، و دونكم مردًا.

و لتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو اثنين.

و اجعلوا لكم رقباء فى صياصى الجبال، و بمنابك الهضاب، و بأعالى الشّراف، يرون لكم (٤)؛ لئلاّ يأتىكم العدوّ من مكان مخافه أو أمن.

ص: ٤٥١

١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد بن قطن، عن على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١٣٥. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ١٤١. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلا عن على عليه السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ١٩٢. مرسلا. و فى الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ٧. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فإذا نزلتم. إلى: كفه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ١١.

٣- (٢) - أسفاح. ورد فى شرح ابن أبى الحديد.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و وقعه صفين. بالسند السابق. و المعيار و الموازنه. و شرح ابن ميثم. و تحف العقول. و الأخبار الطوال. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. باختلاف يسير.

تأكيده (عليه السلام) على لزوم الوحدة و بيان دور الحراسه

و إياكم و التفرّق؛ فإذا نزلتم فانزلوا جميعا، و إذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا.

و إذا غشيكم الليل فنزلتم (١)، فاجعلوا الرّماح كفّه (٢).

و اجعلوا رما تكم يلون تراسكم، و رماحيكم يلونهم.

و ما أقمتم فكذلك فافعلوا؛ لكيلا تصاب منكم غفله، و لا تلفى لكم غرّه؛ فما من قوم حفّوا عسكريهم برماحهم و ترستهم من ليل أو نهار إلا كانوا كأنّهم في حصون.

و احرسا عسكريكما بأنفسكما (٣)، (٤) و لا تذوقا (٥) النّوم حتّى

ص: ٤٥٢

١- (١) - ورد في وقعه صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد ابن قطن، عن علي عليه السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١٣٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ٧. مرسلا.

٢- (٢) - جته. ورد في هامش نسخه الإسترابادى ص ٣٨٩.

٣- (٣) - ورد في وقعه صفين. و شرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ. و تحف العقول. و في المعيار و الموازنه ص ١٤١. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ١٩٢. مرسلا. و في الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) و لا تذوقوا النّوم إلا غرارا و مضمضه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ١١.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقه. و ورد تذوقوا في نسخ النهج.

تصبحا (١) إلا غرارا أو مضمضه؛ ثم ليكن ذلك شأنكما و دأبكما حتى تنتهيا إلى عدوكما.

و ليكن عندى كل يوم خبركما، و رسول من قبلكما؛ فإننى حيث السير فى أثركما إن شاء الله - تعالى -.

و عليكم فى جريكما بالتأتى و التؤده، و إياكما و العجله؛ إلا أن تمكّنكما فرصه بعد الإعذار و الحجّه.

و إياكما أن تقاتلا حتى أقدم عليكم، إلا أن تبدءا، أو يأتىكما أمرى إن شاء الله - تعالى -.

و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته (٢).

ص: ٤٥٣

-
- ١- (١) - ورد فى وقعه صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد ابن قطن، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ١٤١. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلا عن على عليه السلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن ميثم ج ٤ ص ١٩٢. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٣٥. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٧. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلا. باختلاف.

إشاره

وصيته له عليه السلام لولده الحسن عليه السلام

كتبها إليه ب"حاضرین" عند انصرافه من صفین

بسم الله الرحمن الرحيم

بیانه (عليه السلام) ظعن الإنسان عن الدنيا

(١) من الوالد الفاني، المقرّر للزمان، المدبر للعمر (٢)...

ص: ٤٥٤

١- (*) من: من الوالد. إلى: فנית. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ورد في كشف المحجّه ص ١٥٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلًا. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنی، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنی الزیدی، عن احمد بن يحيى الكندی، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانی، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن -

المستسلم (١) للدهر، الذّامّ للدّنيا، الطّاعن عنها غدا، السّاكن مساكن الموتى (٢).

ص: ٤٥٥

١- (١) - للحدثان. ورد في عين الأدب و السياسة ص ٢٨٧. مرسلا.

٢- (٢) - السّاكن مساكن الموتى، الطّاعن إليهم غدا. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١١٨ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى
ياسناده عن جعفر بن عنبسه، عباد ابن زياد الأسدى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.

إلى الولد (١)، المؤمل في دنياه (٢) ما لا يدرك، السالك في الموت (٣) سبيل من قد هلك؛ عرضه (٤) الأسقام، و رهينه الأيام، و رميته المصائب، و عبد الدنيا، و تاجر الغرور، و غريم (٥) المنايا، و أسير الموت، و حليف الهموم، و قرين الأحزان، و نصب (٦) الآفات، و صريع الشهوات، و خليفه الأموات.

بيانه (عليه السلام) حال الولد المغرور بالدنيا

أما بعد؛ يا بني (٧)؛ فإن فيما تبينت من إدبار الدنيا عني،

ص: ٤٥٦

- ١- (١) - المولود. ورد في أغلب نسخ النهج.
- ٢- (٢) - ورد في تيسير المطالب ص ٥٩. عن احمد بن إبراهيم الحسنی، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام.
- ٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.
- ٤- (٤) - ورد في عين الأدب و السياسة ص ٢٨٧. مرسلا. و ورد غرض في نسخ النهج.
- ٥- (٥) - غرير. ورد في كشف المحججه. بالسند السابق.
- ٦- (٦) - رصيد. ورد في المصدر السابق. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١١٨ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و ورد صيد في هامش نهج السعاده ج ٤ ص ٢٨٤. من بحار الأنوار.
- ٧- (٧) - ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. و عين الأدب و السياسة. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا.

و جموح (١) الدهر عليّ، و إقبال الآخره إليّ، ما يزعني (٢) عن ذكر من سواي، و الاهتمام بما وراي (٣).

بيانه (عليه السلام) أنه يفكر في همّ نفسه قبل غيره

غير أنّي حيث تفرد بي (٤) دون هموم الناس همّ نفسي، فصدقني رأيي، و صرفني (٥) عن...

ص: ٤٥٧

- ١- (١) - جنوح. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١١٨ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام.
- ٢- (٢) - يمنعني. ورد في كشف المحجّه ص ١٥٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمه.
- ٣- (٣) - ورائي. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٥٠. و نسخه الآملي ص ٢٥٤. و نسخه الإسترابادي ص ٤١٤. و نسخه عبده ص ٥٥٤. و نسخه الصالح ص ٣٩١. و نسخه العطاردي ص ٣٣٥.
- ٤- (٤) - يفردني. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٥٠. و نسخه الآملي ص ٢٥٤. و هامش نسخه الإسترابادي ص ٤١٤.
- ٥- (٥) - و صدقني. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٢. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسنی، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنی الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن -

١- (١) - صرفنى هواى. ورد فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا. وفى تحف العقول ص ٥٢. مرسلا. وفى نظم درر السمطين ص ١٦٢. مرسلا. وفى نهج السعاده ج ٤ ص ٢٨٥. عن نسخه من كتاب كشف المحجّه ص ١٥٩. من كتاب الرسائل للكلىنى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر ابن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.

١- (١) - معه. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٥٠. و ورد لا- يزرى به في عين الأدب و السياسة ص ٢٨٧. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على ابن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن على ابن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و ورد لا يرزق به فى كثر العمال ج ١٦ ص ١٦٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

و وجدتك، أى بنى (1)، بعضى، بل وجدتك كلى.

ص: ٤٦٠

١- (١) - ورد فى عين الأدب و السياسه ص ٢٨٧. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ٥٩. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٣. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبى عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبى عثمان الآدمى، عن أبى حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين ابن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن ابن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التسترى، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله

حتى كأن شيئاً لو أصابك أصابني، و كأن الموت لو أتاك أتاني.

بيانه (عليه السلام) سبب كتابه الوصيه إلى ولده

فعناني من أمرك ما يعينني من أمر نفسي.

فكتبت إليك، يا بنى (١)، كتابي هذا مستظهاً به إن أنا بقيت لك أو فنيت.

و إن أول ما أبدؤك به من ذلك و آخره أتى أحمد إليك الله إلهي و إلهك و إله الأولين و الآخرين، و رب من في السموات و من في الأرضين، بما هو أهله، و كما هو أهله، و كما يحب و ينبغي له.

و أسأله أن يصلي على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه و على أهل بيته، و على أنبياء الله و رسله بصلاه جميع من صلى عليه من خلقه؛ و أن يتم نعمته علينا لما وفقنا من مسألته و الاستجابة لنا،

ص: ٤٤١

١- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً.

فإن بنعمته تتم الصالحات (١).

وصيته (عليه السلام) ولده بتقوى الله سبحانه و لزوم أمره

[أما بعد؛] (٢) فإني أوصيك بتقوى الله - عزّ و جلّ - (٣) أي بنبيّ، و لزوم أمره، و عماره قلبك بذكره، و الاعتصام بحبله؛ فإنّ الله - تعالى - يقول: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا (٤).

و أيّ سبب، يا بنبيّ (٥)، أوثق من سبب بينك و بين الله - جلّ

ص: ٤٦٢

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٤. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٣. من كتاب الرسائل للكليني. ياسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٤ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: فإني أوصيك. إلى: بحبله. و من: و أيّ سبب. إلى: الغريبه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣. مرسلا عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في عين الأدب و السياسه ص ٢٨٨. مرسلا.

٤- (٣) - آل عمران/ ١٠٣. و وردت فقره في عين الأدب و السياسه. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٥٩. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه و عليهم السّلام.

٥- (٤) - ورد في عين الأدب و السياسه.

وجهه - (١) إن أنت أخذت به؟.

حَنَّهُ (عليه السلام) ولده الحسن (عليه السلام) على تزكِيهِ النفس

يا بني (٢)؛ أحي قلبك بالموعظه، و نوّره بالحكمه، و أمته بالزّهاده، و أسكنه بالخشيه (٣)، و قوّه باليقين، و أشعره بالصّبر (٤)، و ذلك بذكر الموت، و قرّره بالفناء، و بصّره فجائع الدّنيا، و حدّره صوله (٥) الدّهر و فحش تقلّب اللّيالي و الأيّام (٦)، و اعرض عليه أخبار الماضين، و ذكره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين.

حَنَّهُ (عليه السلام) على التعمق في أحوال الماضين و أخذ العبر

و سر في ديارهم، و اعتبر ب (٧) آثارهم.

ص: ٤٦٣

-
- ١- (١) - ورد في كشف المحجّه ص ١٦٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و ورد عزّ و جلّ في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.
 - ٢- (٢) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.
 - ٤- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٥- (٥) - حوله. ورد في كشف المحجّه. بالسند السابق.
 - ٦- (٦) - تقلّب الأيّام. ورد في معادن الحكمه. بالسند السابق. و هذا السياق يبدو أنسب. لكننا لم نجد في نسخ النهج إلا العبارة الواردة في المتن؛ فلم نتدخل.
 - ٧- (٧) - ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى

فانظر فيما فعلوا، و عما انتقلوا، و أين حلوا و نزلوا.

فإنك تجدهم قد انتقلوا(١) عن الأجه، و حلوا دار(٢) الغربه.

و ناد في ديارهم: أيتها الديار الخاليه؛ أنى أهلك؟.

ثم قف على قبورهم فقل: أيتها الأجساد الباليه، و الأعضاء المتفرقه؛ كيف وجدتم الديار التي أنتم بها؟.

أى بنى (٣)؛ (٤) و كأنك عن قليل قد صرت كأحدكم؛ فأصلح مثواك، و بع دنياك بأخرتك(٥)، و لا تبع آخرتك بدنياك.

حته (عليه السلام) على ترك السبل المشكوك في هدايتها

و دع القول فيما لا تعرف، و الخطاب(٦) فيما لم(٧) تكلف.

ص: ٤٦٥

١- (١) - رحلوا. ورد في هامش نسخه نصيرى ص ١٦٥.

٢- (٢) - ديار. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٤. و نسخه ابن المؤذب ص ٢٥٠. و نسخه الآملى ص ٢٥٥. و نسخه نصيرى ص ١٦٥. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤١٥. و نسخه ابن النقيب ص ٢٥٧. و نسخه عبده ص ٥٥٥. و نسخه الصالح ص ٣٩٢. و نسخه العطاردى ص ٣٣٦. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند.

٣- (٣) - ورد في تحف العقول ص ٥٢. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٦٢. مرسلا. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٨٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (*) من: و كأنك عن. إلى: الأهوال. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٥- (٤) - ورد فى عين الأدب و السياسه. و فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلا.

٦- (٥) - النظر. ورد فى كشف المحجه ص ١٦٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و ورد الدخول فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٧- (٦) - فيما لا. ورد فى نسخه ابن المؤذب ص ٢٥١. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤١٥. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦٧ ب. باختلاف يسير.

و أمسك عن طريق إذا خفت ضلالتة؛ فإن الكف عند (١) حيره الضلال خير من ركوب الأهوال.

يا بنى؛ اقبل من الحكماء مواعظهم، و تدبر أحكامهم (٢)؛ [فإن] (٣) كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم، فإنه يتسع به.

[و] (٤) إذا أردل الله عبدا حظر عليه العلم.

و كن آخذ الناس بما تأمر به، و أكف الناس عما تنهى عنه (٥).

(٦) عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك.

(٧) و أمر بالمعروف بيدك و لسانك تكن من أهله، و أنكرو المنكر و باين من فعله بجهدك؛ فإن استتمام الأمور عند الله - تبارك و تعالى - الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر (٨).

ص: ٤٦٦

-
- ١- (١) - عن. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٢١ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
 - ٢- (٢) - ورد في كتاب المواعظ ص ٦٨. مراسلا. و في نهج السعادة ج ٧ ص ٣١٠. مراسلا.
 - ٣- (*) من: كل وعاء. إلى: يتسع به. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٥.
 - ٤- (***) من: إذا أردل. إلى: العلم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٨.
 - ٥- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.
 - ٦- (***) من: عظم. إلى: عينك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٩.
 - ٧- (****) من: و أمر بالمعروف. إلى: بجهدك. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.
 - ٨- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.

(١) وجاهد في الله حقّ جهاده، و خض الغمرات إلى الحقّ (٢) حيث كان، و لا تأخذك في الله لومة لائم.

حُضّه (عليه السلام) على التفقه و كسب العلم و بيان فضائله

و تفقّه في الدّين، فإنّ الفقهاء ورثه الأنبياء؛ و هم الدّعاء إلى الجنان، و الأدلاء على الرّحمن.

بيانه (عليه السلام) فوائد العلم في الدنيا و الآخرة

[و لقد] سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: طلب العلم فريضه على كلّ مسلم.

إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما، و لكنّهم ورّثوا العلم؛ فمن أخذ منه فقد أخذ بحظّ وافر.

فاطلبوا العلم من مظانّه، و اقتبسوه من أهله؛ فإنّ تعلّمه لله حسنه، و طلبه عباده، و البحث عنه جهاد، و المذاكره فيه تسييح، و تعليمه لمن لا يعلمه صدقه، و بذله لأهله قربه إلى الله - تعالى -.

لأنّه معالم الحلال و الحرام، و المسلك إلى الجنّه، و المؤنس في الوحشه، و الصّاحب في الغربه، و المحدّث في الخلوه، و الدّليل في

ص: ٤٦٧

١- (*) من: وجاهد. إلى: الدّين. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - للحقّ. ورد في نسخه عبده ص ٥٥٥. و نسخه الصالح ص ٣٩٣. و نسخه العطاردي ص ٣٣٦.

السَّراءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالسَّلَاحِ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَالزَّيْنِ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ.

بِالْعِلْمِ يَطَاعَ اللَّهُ وَيُعْبَدُ، وَبِهِ يَعْرِفُ وَيُوحَّدُ.

وَبِالْعِلْمِ تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ، وَيَعْرِفُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ.

فَالْعِلْمُ إِمَامُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ تَابِعٌ لَهُ.

يَلْهَمُهُ اللَّهُ أَنْفُسَ السَّعْدَاءِ، وَيَحْرَمُهُ الْأَشْقِيَاءَ.

الذِّكْرُ فِيهِ يَعْدَلُ بِالضِّيَامِ، وَمُدَارِسَتُهُ بِالْقِيَامِ.

وَفِيهِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالْفُوزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أُمَّةً (1)، تَقْتَبِسُ آثَارَهُمْ، وَيَهْتَدِي بِفَعَالِهِمْ، وَيَنْتَهِي إِلَى آرَائِهِمْ.

تَرْغَبُ الْمَلُوكُ فِي خَلْطِهِمْ، وَالسَّادَةُ فِي عَشْرَتِهِمْ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي خَلْطِهِمْ، وَيَسْبَحُونَ لَهُمْ فِي عِبَادَتِهِمْ.

فَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَحْرَمْهُ اللَّهُ مِنْهُ حَظَّهُ.

ص: ٤٦٨

١- (١) - قاده. ورد في أمالي الطوسي ص ٥٠٠. الطوسي، عن جماعه، عن أبي المفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني، عن محمد بن علي الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن علي عليه و عليهم السلام.

و اعلم أنّ طالب العلم يستغفر له كلّ من فى السّماوات و الأرض، و كلّ رطب و يابس، حتّى الطّير فى جوّ السّماء، و الهوامّ فى البرّ، و الحوت فى البحر.

و إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم يطؤها رضى به.

إنّ العلم حياه القلوب من الجهل، و نور الأبصار من العمى، و قوه الأبدان من الضّعف.

يلبغ الله - تعالى - بحامله منازل الأخيار، و يمنحه صحبه الأبرار، و يرفعه إلى الدّرجات العلى فى الدّنيا و الآخرة.

و إياك و كتمان العلم و منعه عن المستحقّين لبذله؛ فإنّ الله - تعالى - يقول: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١).

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: "إذا ظهرت البدع فى أمّتى فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله".

و قال عليه السّلام: "لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، و لا

ص: ٤٦٩

تمنعوها أهلها فتظلموهم" (١).

حُضَّه (عليه السلام) على التَّعُودِ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ

(٢) و عَوَّدَ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ (٣) عَلَى الْمَكْرُوهِ؛ [فِي] الصَّبْرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعِصِمُ الْقَلْبَ (٤)؛ وَ نَعَمَ الْخَلْقُ التَّصَبُّرَ (٥) فِي الْحَقِّ؛ وَ

أَحْمَلَهَا

ص: ٤٧٠

١- (١) - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٣٧ الحديث ١٠. مرسلا. و في قواعد الأحكام ج ٣ ص ٧١٧. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام. و في المعتبر ج ١ ص ١٩. مرسلا. و في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٢. مرسلا. و في منتهى المطلب (طبعه جديده) ج ٣ ص ٦٤. مرسلا. و إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧٥. مرسلا. و في مسند زيد ص ٣٤٢. عن زيد بن علي السجادة، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السَّلام. و في أمالي الطوسي ص ٥٠٠. الطوسي، عن جماعه، أبي المفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني، عن محمد بن علي الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السَّلام، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجادة، عن علي عليه و عليهم السَّلام. و في كنز الفوائد ص ٢٣٩. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٦٩. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٠٩. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدى، عن إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السَّلام. و في مطالب السؤل ص ١٧٨. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٣١٠ و ص ٣١٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و عَوَّدَ. إلى: المَكْرُوهِ. و من: نَعَمَ الْخَلْقُ. إلى: الْحَقِّ. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - الصَّبْرِ. ورد في هامش نسخه نصيرى ص ١٦٥. و نسخه الآملى ص ٢٥٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٠٠. و نسخه الإستراবাদى ص ٤١٦. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٤ ص ٢٣٠. عن نسخه. و نسخه العطاردى ص ٣٣٧.

٤- (٣) - ورد في البيان و التبيين للجاحظ ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا.

٥- (٤) - الصَّبْرِ. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢١ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام.

على ما أصابك من أهوال الدنيا و همومها(١).

حَنَّهُ (عليه السلام) على تفويض الأمور إلى الله سبحانه

(٢) و أُلجئ نفسك في أمورك (٣) كلَّها إلى إلهك (٤) ، فإنَّك تلجئها إلى كهف حصين، و حرز (٥) عزيز.

و اعتصم في أحوالك كلَّها بالله، فإنَّك تعتصم منه - سبحانه - ب (٦) مانع عزيز.

و أخلص في المسأله لرَبِّك، فإنَّ بيده الخير و الشَّرّ، و (٧) العطاء و المنع، و الصَّله (٨) و الحرمان.

ص: ٤٧١

-
- ١- (١) - ورد في كشف المحججه ص ١٦١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٢٤٩. مرسلا. باختلاف.
 - ٢- (*) من: و أُلجئ. إلى: كهف حريز. و من: و مانع عزيز. إلى: عن قبيح. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
 - ٣- (٢) - الأمور. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٥١. و نسخه نصيري ص ١٦٥. و نسخه الآملي ص ٢٥٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٠٠. و نسخه الإسترابادي ص ٤١٦. و نسخه عبده ص ٥٥٥. و نسخه العطاردي ص ٣٣٧.
 - ٤- (٣) - الله. ورد في عين الأدب و السياسه ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام.
 - ٥- (٤) - ورد في كتاب المواعظ ص ٦٧. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٢٥٠. مرسلا.
 - ٦- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٩ الحديث ١٦٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٧٧. مرسلا.
 - ٧- (٦) - ورد في كتاب المواعظ. و نهج السعاده.
 - ٨- (٧) - ورد في المصدرين السابقين.

و أكثر الاستخاره له (١).

و تفهّم (٢) وصيتى، و لا تذهبنّ عنها (٣) صفحا؛ فإنّ خير القول ما

ص: ٤٧٢

١- (١) - ورد فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلا. و فى عين الأدب و السياسة.

٢- (٢) - و احفظ. ورد فى تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى عين الأدب و السياسة ص ٢٨٨. مرسلا.

٣- (٣) - عنك. ورد فى كشف المحجّه. و تيسير المطالب. بالسندين السابقين. و كتاب المواعظ. و عين الأدب و السياسة. و كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٤. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين ابن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبى عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبى عثمان الآدمى، عن أبى حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم -

بیانه (علیه السلام) أنواع العلوم النافعه و غیر النافعه

و اعلم أنه لا خیر فی علم لا ینفع، و لا ینتفع بعلم لا یحقّ تعلّمه.

أی بنی؛ إنی لَمَا رأیتک (١) قد بلغت سنًا، و رأیتنی أزداد (٢) و هنا، بادرت بوصیتنی إلیک.

و أردت (٣) خصالاً منها قبل أن یعجل بی أجلی دون أن أفضی

ص: ٤٧٣

-
- ١- (١) - رأیتنی. ورد فی نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٥١. و نسخه نصیری ص ١٦٥. و نسخه الآملی ص ٢٥٥. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٠١. و نسخه عبده ص ٥٥٦. و نسخه الصالح ص ٣٩٣. و نسخه العطاردی ص ٣٣٧.
- ٢- (٢) - ازددت. ورد فی کنز العمال ج ١٦ ص ١٦٩ الحدیث ٤٤٢١٥. مرسلاً.
- ٣- (٣) - أوردت. ورد فی نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٥. و متن شرح نهج البلاغه لابن میثم ج ٥ ص ٨. و ناسخ التواریخ (مجلد أمير المؤمنین علیه السلام) ج ٤ ص ٢٣١. عن نسخه. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٨٦. و نسخه العطاردی ص ٣٣٧.

إليك بما فى نفسى، أو أن أنقص فى رأى كما نقصت فى جسمى، أو أن يسبقنى إليك بعض غلبات الهوى و فتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور.

بيانه (عليه السلام) حاله الصبا و المراهقه و خصائمه

و إنما قلب الحدث كالأرض الخاليه ما ألقى فيها من شىء إلا (١) قبلته.

فبادرتك (٢) بالأدب قبل أن يقسو قلبك، و يشتغل لبك.

لتستقبل بجد رأىك (٣) من الأمر (٤) ما قد كفاك أهل التجارب بغيته و تجربته؛ فتكون قد كفيت مؤونه الطلبه (٥)، و عوفيت من علاج التجربه.

ص: ٤٧٤

-
- ١- (١) - ورد فى كشف المحجه ص ١٦١. من كتاب الرسائل للكلىنى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.
 - ٢- (٢) - فباكرتك. ورد فى المصدر السابق. و فى كنز العمال. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلىنى. بالسند الوارد فى كشف المحجه.
 - ٣- (٣) - بحدائتك. ورد فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٠١.
 - ٤- (٤) - الأمور. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٢٥١. و نسخه العطاردى ص ٣٣٧.
 - ٥- (٥) - الطلب. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٦. و نسخه الآملى ص ٢٥٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٠١. و نسخه الإسترابادى ص ٤١٧. و نسخه عبده ص ٥٥٦. و نسخه الصالح ص ٣٩٣. و نسخه العطاردى ص ٣٣٧.

فأتاك من ذلك ما قد كُنَّا نأتيه، و استبان لك ما ربّما أظلم علينا فيه (١).

بيانه (عليه السلام) كيفية الاستفاده من التاريخ

أى بنى؛ إني و إن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم، و فكّرت في أخبارهم، و سرت في آثارهم، حتّى عدت كأحدهم.

بل كأتى بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمّرت مع أولهم إلى آخرهم؛ فعرفت صفو ذلك (٢) من كدره، و نفعه من ضرره.

فاستخلصت لك من كلّ أمر نخيله (٣)، و توخّيت لك جميله، و صرفت عنك مجهوله.

و رأيت حيث عناني من أمرك ما يعنى الوالد الشّفيق،

ص: ٤٧٥

١- (١) - منه. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٦٦. و نسخه عبده ص ٥٥٦. و نسخه الصالح ص ٣٩٣. و نسخه العطاردي ص ٣٣٧.

٢- (٢) - ذاك. ورد في هامش نسخه الآملي ص ٢٥٦.

٣- (٣) - جليله. ورد في هامش نسخه نصيري ص ١٦٦. و نسخه الآملي ص ٢٥٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٠٢. و نسخه ابن النقيب ص ٢٥٨. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦٨ أ. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٣. عن نسخه.

و أجمعت عليه من أدبك أن يكون ذلك و أنت مقبل العمر، و مقبل الدهر؛ ذو نية سليمة، و نفس صافية.

بيانه (عليه السلام) ضروره بدأ التعليم بكتاب الله للأطفال

و أن أبتدئك (١) بتعليم كتاب الله - عزّ و جلّ - و تأويله، و شرائع الإسلام و أحكامه، و حلاله و حرامه؛ لا أجوز ذلك بك إلى غيره (٢).

ثمّ أشفقت أن يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من أهوائهم و آرائهم مثل الذي التبس (٣) عليهم؛ فكان إحكام ذلك لك (٤)، على ما كرهت من تنبيهك له، أحبّ إليّ من إسلامك إلى أمر لا آمن عليك فيه من الهلكة؛ و رجوت أن يوفقك الله فيه لرشدك، و أن يهديك لقصدك؛ فعهدت إليك وصيتي هذه.

ص: ٤٧٦

١- (١) - أبتدرك. ورد في هامش نسخه الآملي ص ٢٥٦.

٢- (٢) - غيرك. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٧. و نسخه الآملي ص ٢٥٦.

٣- (٣) - يلبسك ممّا... مثل الذي لبسهم. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق. و في كشف المحجه ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

و اعلم مع ذلك (١)، يا بنى، أنّ أحبّ ما أنت آخذ به إلى من وصيتى إليك (٢) تقوى الله، و الاقتصار على ما فرضه (٣) الله - تعالى - عليك، و الأخذ بما مضى عليه الأولون من آباءك، و الصّالحون من أهل بيتك (٤).

فإنّهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر، و فكّروا كما أنت مفكّر؛ ثمّ ردّهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا، و الإمساك عمّا لم يكلفوا.

فإنّ أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما كانوا علموا، فليكن طلبك ذلك بتفهم و تعلّم و تدبّر (٥)، لا بتورط الشبهات، و علق (٦) الخصومات.

ص: ٤٧٧

١- (١) - ورد في كشف المحجّه ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه.

٣- (٣) - افتراض. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٦.

٤- (٤) - أهل ملتك. ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق.

٥- (٥) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٦- (٦) - غلّو. ورد في نسخه الأملى ص ٢٥٧. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٠٣. و نسخه الإسترابادى ص ٤١٩. و ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٤. عن نسخه. و نسخه العطاردي ص ٣٣٨.

و ابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانه بالهك، و الرغبه إليه في توفيقك، و ترك (١) كل شائبه أولجتك في شبهه، أو أسلمتك إلى ضلاله.

بيانه (عليه السلام) الوقت المناسب للتأثر بالموعظه

فإذا أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع، و تم رأيك فاجتمع؛ و كان همك في ذلك همًا واحدًا؛ فانظر فيما فسرت لك.

و إن أنت لم يجتمع لك رأيك على (٢) ما تحب من نفسك، و فراغ نظرك و فكرك، فاعلم أنك إنما تخبط العشواء، و تتورط الظلماء.

و ليس طالب الدين من خبط أو خلط (٣).

و الإمساك عن (٤) ذلك أمثل.

ص: ٤٧٨

١- (١) - نبذ. ورد في كشف المحجه ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٣- (٣) - و لا من خلط. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٦٠.

٤- (٤) - و إن الإمساك عند. ورد في كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

فتفهّم، يا بنى، وصيّتى؛ و اعلم أنّ مالك الموت هو مالك الحياه، و أنّ الخالق هو المميت، و أنّ المفنى هو المعيد، و أنّ المبتلى هو المعافى؛ و أنّ الدنيا لم تكن لتستقرّ إلا على ما جعلها(١) الله - تبارك و تعالى - (٢) عليه من النعماء و الابتلاء، و الجزاء فى المعاد، أو ما شاء ممّا لا نعلم.

فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به، فإنّك، أوّل ما خلقت، خلقت جاهلا ثمّ علمت.

و ما أكثر ما تجهل من الأمر(٣)، و يتخيّر فيه رأيك، و يضلّ فيه بصرك، ثمّ تبصره بعد ذلك.

فاعتصم بالذى خلقك و رزقك و سوّاك؛ و ليكن له تعبّدك، و إليه رغبتك، و منه شفقتك.

و اعلم، يا بنى، أنّ أحدا لم ينبئ عن الله - سبحانه - كما أنبأ

ص: ٤٧٩

١- (١) - خلقها. ورد فى كشف المحجّه ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد

الأسدى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى تحف العقول ص ٥٤. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى تحف العقول.

٣- (٣) - الأمور. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٨. و نسخه ابن النقيب ص ٢٦٠. و نسخه العطاردى ص ٣٣٩.

عنه نبينا (١) محمد (٢) صلى الله عليه وآله وسلم؛ فإرض به رائدا، وإلى النجاه قائدا.

فإني لم ألك نصيحه؛ وإني لن تبلغ في النظر لنفسك، وإن اجتهدت، مبلغ نظري لك، لعنايتي و طول تجربتي (٣).

بيانه (عليه السلام) الدلائل على وحدانيه الخالق جل جلاله

واعلم، يا بني؛ أنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله، ول رأيت آثار ملكه و سلطانه، و لعرفت أفعاله و صفاته، و لكنّه إله واحد أحد صمد (٤) كما وصف نفسه.

لا يضاذه في ملكه أحد و لا يحاجّه (٥)، و لا يزول أبدا و لم يزل.

أول قبل الأشياء بلا أوليه، و آخر بعد الأشياء بلا نهايه؛ حكيم، عليم، قديم (٦).

عظم عن (٧) أن تثبت ربوبيته بإحاطه قلب أو بصر.

ص: ٤٨٠

١- (١) - الرسول في أكثر نسخ النهج.

٢- (٢) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في كنز العمال.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٥) - ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلا.

٦- (٦) - ورد في كنز العمال.

٧- (٧) - أجلّ من. ورد في تحف العقول

فإذا أنت (١) عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك أن يفعله في صغر خطره، و قلّه مقدرته، و كثره عجزه، و عظيم حاجته إلى ربّه في طلب طاعته، و الخشيته (٢) من عقوبته، و الشّفقه من سخطه؛ فإنّه - سبحانه - (٣) لم يأمرك إلاّ بحسن، و لم ينهك إلاّ عن قبيح.

يا بنّي؛ لا- تزال بخير ما حمدت ربّيك، و عرفت موعظته لك؛ فإنّ قلوب المؤمنين رقيقه، و أعمالهم وثيقه، و نياتهم صدق و حقيقه؛ فالزم محاسن أخلاقهم، و جميل أفعالهم، لعلّك تحاسب حسابهم، و تثاب ثوابهم (٤).

(٥) يا بنّي، إنّي قد أنبأتك عن الدّنيا و حالها، و زوالها و انتقالها

ص: ٤٨١

-
- ١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلا.
 - ٢- (٢) - الزّهبه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٥٩. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٥٣. و نسخه الآملى ص ٢٥٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٠٤. و نسخه الإسترابادى ص ٤٢١. و نسخه ابن شدقم ص ٥٥٨. و نسخه ابن النقيب ص ٢٦١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٢٣٧. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٥٦٠. و نسخه العطاردى ص ٣٤٠.
 - ٣- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣٣. مرسلا.
 - ٤- (٤) - ورد في تيسير المطالب ص ٦٢. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام.
 - ٥- (*) من: يا بنّي إنّي قد. إلى: و يصيرون إليه. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

بأهلها (١)؛ و أنبأتك عن الآخرة و ما أعدّ الله (٢) لأهلها فيها؛ و ضربت لك فيهما الأمثال، لتعتبر بها، و تحذو عليها.

بيانه (عليه السلام) حال الدنيا و الناس فيها

إنّما مثل من خبر (٣) الدّنيا كمثّل قوم سفر نبا بهم منزل جديب، فأمّوا منزلا خصيبا و جنابا مريعا، فاحتملوا و عثاء الطّريق، و فراق الصّديق، و خشونه السّففر، و جشوبه المطعم، ليأتوا سعه دارهم، و منزل قرارهم.

فليس يجدون لشيء من ذلك ألما، و لا يرون نفقه فيه مغرما.

و لا شيء أحبّ إليهم ممّا قرّبهم من منزلهم، و أدناهم من محلّهم (٤).

ص: ٤٨٢

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

٢- (٢) - ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق.

٣- (٣) - أبصر. ورد في المصدرين السابقين. و تحف العقول.

٤- (٤) - محلّتهم. ورد في نسخه الإسترابادي ص ٤٢٢. و متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٨٢. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٢٣٨. عن نسخه. و نسخه الصالح ص ٣٩٧.

و مثل من اغترّ بها كمثل قوم كانوا بمنزل (١) خصيب، فنبأ بهم إلى منزل جديد؛ فليس شيء أكره إليهم، ولا أفضح عندهم، ولا أهول لديهم (٢)، من مفارقة ما كانوا فيه إلى ما يهجمون عليه و يصيرون إليه.

ثم قرعتك بأنواع الجهالات لئلا تعدّ نفسك عالماً؛ فإن ورد عليك شيء تعرفه أكبرت ذلك.

فإن العالم من عرف أنّ ما يعلم فيما لا يعلم قليل؛ فعّد نفسه بذلك جاهلاً، فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً.

فما يزال للعلم طالبا، وفيه راغبا، وله مستفيدا، ولأهله خاشعا، ولرأيه متّهما، وللصمت لازما، وللخطأ حاذرا، ومنه مستحييا.

و إن ورد عليه ما لا يعرف لم ينكر ذلك، لما قرّر به نفسه من الجهاله.

ص: ٤٨٣

١- (١) - في منزل. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسه، عن

عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. وفي كشف المحجّه ص ١٦٣. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمه. و

في تحف العقول ص ٥٥. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) حال الإنسان الجاهل المدعى للعلم

و إنّ الجاهل من عدّ نفسه لما جهل من معرفته للعلم عالما، و برأيه مكتفيا.

فما يزال للعلماء مباعدا(١)، و عليهم زاريا، و لمن خالفه مخطئا، و لما لم يعرف من الأمور مضللا.

فإذا ورد عليه من الأمر ما لا يعرفه أنكره و كذّب به، و قال بجهالته: ما أعرف هذا. و ما أراه كان. و ما أظنّ أن يكون. و أنّى كان.

و ذلك لثقتة برأيه، و قلّه معرفته بجهالته.

فما ينفكّ بما يرى ممّا يلتبس عليه برأيه(٢) ممّا لا يعرف للجهل مستفيدا، و للحقّ منكرا، و فى الجهاله متحيرا، و فى اللّجاجة متجزّئا، و عن طلب العلم مستكبرا(٣).

ص: ٤٨٤

١- (١) - معاندا. ورد فى كشف المحجّه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.

٢- (٢) - رأيه. ورد فى المصدر السابق. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند السابق. باختلاف يسير.

٣- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى تحف العقول ص ٥٥. مرسلا. باختلاف يسير.

(١) يا بنى؛ تفهّم وصيتى و (٢) اجعل نفسك ميزانا فيما بينك و بين غيرك.

فأحب لغيرك ما تحبّ لنفسك، و اكره له (٣) ما تكره لها.

و لا تظلم كما لا تحبّ أن تظلم.

و أحسن إلى جميع الناس (٤) كما تحبّ أن يحسن إليك.

و استقيح من نفسك ما تستقيحه من غيرك.

و ارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك.

و أخلص لله عملك و علمك، و حبّك و بغضك، و أخذك و تركك،

ص: ٤٨٥

١- (*) من: يا بنى؛ اجعل. إلى: من نفسك. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلا. و فى كشف المحجّه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكلينى. ياسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند السابق.

٣- (٢) - لهم. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦١.

٤- (٣) - ورد فى كتاب المواعظ ص ٧٠. مرسلا. و فى نهج السعاده ج ٧ ص ٣١٢. مرسلا. و ورد إلى غيرك فى تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام.

بيانه (عليه السلام) أصول الكلام بين الناس

(٢) و لا تقل ما لا تعلم و إن قلّ ما تعلم، بل (٣) و لا تقل ما لا تحبّ أن يقال لك.

[و] (٤) لا تسأل عمّا لا يكون (٥)، ففي الذي قد كان لك شغل.

جاز بالحسنه، و تجاوز عن السيئه، ما لم يكن ثلما في الدين أو وهنا في سلطان الإسلام (٦).

(٧) إذا حييت بتحيه فحيّ بأحسن منها؛ و إذا أسديت إليك يد

ص: ٤٨٦

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٢. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و لا تقل. إلى: يقال لك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
 - ٣- (٢) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.
 - ٤- (***) من: لا تسأل. إلى: شغل. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٤.
 - ٥- (٣) - لم يكن. ورد في هامش نسخه الإسترابادي ص ٥٩٨. و نسخه عبده ص ٧٤١.
 - ٦- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٤ الحديث ٧٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٢٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٦٣. مرسلا.
 - ٧- (***) من: إذا حييت. إلى: للبادئ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٢.

فكافئها بما يربى عليها، و الفضل مع ذلك للبادئ.

تعليمه (عليه السلام) أصول المعاشرة بين الناس

و حسن مع جميع الناس خلقك حتى إذا غبت عنهم حنوا إليك، و إذا مت بكوا عليك، و قالوا: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١).

و لا تكن من الذين يقال عند موتهم: الحمد لله رب العالمين (٢).

[فإن] (٣) أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، و أعجز منه من ضيع من ظفر به منهم.

و اعلم أن رأس العقل بعد الإيمان بالله - عز و جل - مداراه (٤)

ص: ٤٨٧

١- (١) - البقره / ١٥٦.

٢- (٢) - ورد في كتاب المواعظ ص ٧٠. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٣١٣. مرسلا.

٣- (*) من: أعجز. إلى: به منهم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٢.

٤- (٣) - التَّحَبُّبُ إِلَى. ورد في المعجم الأوسط ج ٥ ص ١٢٠. عن عبد الوهاب بن رواجه، عن أبي كريب، عن حفص بن بشر، عن حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و ورد التَّوَدُّدُ إِلَى فِي غُررِ الْحَكَمِ ج ١ ص ٤١٢ الحديث ٢٥. مرسلا. و في الأربعون حديثا للحلي ص ٤٤ الحديث ٤. عن القاضي النقيب أبي علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني، عن القاضي يونس بن محمد بن الحسن القرشي المقدسي، عن جده الخطيب أبي محمد الحسن، عن الشيخ أبي محمد عبد الساتر بن عبيد الله بن علي التنيسي، عن أبي علي الحسن بن علي بن الحسن المكي و أبي القاسم المحسن ابن عمر الإسكندراني، عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن غازي التنيسي، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم بن علي الكندي، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه -

و لا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بدّ من معاشرته حتّى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلا.

فإنّي وجدت جميع ما يتعاش به النَّاس و به يتعاشرون ملء مكيال؛ ثلثاه استحسان، و ثلثه تغافل.

و ما خلق الله - عزّ و جلّ - شيئا أحسن من الكلام، و لا أقبح منه؛ فبالكلام ابيضّت الوجوه، و بالكلام اسودّت الوجوه.

و اعلم أنّ (١)(٢)الكلام فى وثاقتك ما لم تتكلّم به؛ فإن تكلمت

ص: ٤٨٨

١- (١) - ورد فى كتاب أبى الجعد. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٤١٢ الحديث ٢٥. مرسلا. و فى المعجم الأوسط ج ٥ ص ١٢٠. عن عبد الوهاب ابن رواحه، عن أبى كريب، عن حفص بن بشر، عن حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى الأربعون حديثا للحلبى ص ٤٤ الحديث ٤. عن القاضى النقيب أبى على محمد بن أسعد بن على بن معمر الحسينى الجوانى، عن القاضى يونس بن محمد بن الحسن القرشى المقدسى، -

٢- (*) من: الكلام. إلى: وثاقه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨١. - الحسين الشهيد، عن أبيه على عليه و عليهم السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٩٦. مرسلا. و فى كتاب أبى الجعد ص ٦. عن أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى، عن أبى الفتح عبد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيرى، عن أبى الحسن على بن محمد بن على الحاتمى الزوزنى، عن أبى نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفده العباس بن حمزه النيشابورى، عن أبى القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى، عن أبيه، عن على الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السّلام.

به صرت في وثاقه.

[و] (١) إذا تمّ العقل نقص الكلام.

(٢) فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك (٣).

بيانه (عليه السلام) أهميه اللسان و خطورته في آن

فإنّ (٤)(٥) اللسان سبع (٦) ، فإن خلى عنه (٧) عقر.

ص: ٤٨٩

١- (*) من: إذا تمّ. إلى: الكلام. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٧١.

٢- (***) من: فاخزن. إلى: ورقك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨١.

٣- (١) - رزقك. ورد في هامش نسخه الإستراবাদى ص ٦٠٥.

٤- (٢) - ورد في كتاب المواعظ. و نهج السعاده.

٥- (***) من: اللسان. إلى: عقر. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٠. - عن جده الخطيب أبى محمد الحسن، عن الشيخ أبى محمد عبد الساتر بن عبيد الله بن على التنيسى، عن أبى على الحسن بن على بن الحسن المكى و أبى القاسم المحسن بن عمر الإسكندراني، عن أبى حفص عمر بن محمد بن على بن غازى التنيسى، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم بن على الكندى، عن أبى القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى، عن أبيه، عن على الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه على السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه على عليه و عليهم السّلام. و فى كتاب المواعظ ص ٧٠. مرسلا. و فى نهج السعاده ج ٧ ص ٣١٣. مرسلا. باختلاف.

٦- (٣) - كلب عقور. ورد فى المصدرين السابقين. و فى الإختصاص ص ٢٢٩. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٥١. من كتاب نواذر الفقيه.

٧- (٤) - أنت خليته. ورد فى كتاب المواعظ. و نهج السعاده. و مصادر نهج البلاغه. و ورد أطلقته فى غرر الحكم ج ١ ص ٤٢ الحديث ١٢٦٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلا.

و الغضب شرّاً؛ إن أظعته دمر.

بيان (عليه السلام) العلاقة بين اللسان و العقل و مخاطر الكلمه

اللسان معيار، أطاشه الجهل، و أرجحه العقل (١).

(٢) لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وراء لسانه.

دع الكلام فيما لا يعينك و في غير موضعه، ف (٣)(٤) ربّ كلمه سلبت نعمه، و جلبت نقمه (٥)، و ربّ لفظه أتت على مهجه.

من سيّب عذاره قاده إلى كلّ كريهه و فضيحه، ثمّ لم يخلص من وهده (٦) إلاّ على مقت من الله و ذمّ من الناس (٧).

ص: ٤٩٠

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٢ الحديث ١٢٦٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٦. مرسلا. و في ص ٥٩. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٤٨. مرسلا. و في أدب الدنيا و الدين ص ٢٦٦. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٥ الحديث ٤٧. مرسلا. و في الفيض القدير ج ٤ ص ٣٣. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ٥ ص ٢٠٣ الحديث ١٦. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: لسان. إلى: لسانه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٠.
 - ٣- (٢) - ورد في غرر الحكم الحديث ٥١٣١. مرسلا. عن نسخه طبعتها جامعه طهران و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨٦. مرسلا.
 - ٤- (***) من: ربّ كلمه. إلى: نقمه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨١.
 - ٥- (٣) - أدت إلى نقمه. ورد في أحاسن المحاسن ص ١٥٥ باب البيان و النطق. مرسلا.
 - ٦- (٤) - دهره. ورد في نهج السعاده ج ٧ ص ٣١٥. مرسلا.
 - ٧- (٥) - ورد في المصدر السابق. و غرر الحكم الحديث ٥١٣١. و في كتاب المواعظ ص ٧١. مرسلا. و في الإختصاص ص ٢٢٩. مرسلا عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) و اعلم، يا بنى (٢)؛ أنّ الإعجاب ضدّ الصّواب، و آفه الألباب، [و] يمنع من الازدياد(٣)؛ فاسع فى كدحك، و أنفق من خيرك(٤)، و لا تكن خازنا لغيرك.

و إذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع(٥) ما تكون لرّبك - عزّ و جلّ - (٦).

ص: ٤٩١

١- (*) من: و اعلم أنّ. إلى: لرّبك. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٣١. و الإعجاب يمنع الازدياد. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ١٦٧.

٢- (١) - ورد فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٣- (٢) - الإرفاد. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٨٩. مرسلا.

٤- (٣) - فى حقّ. ورد فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و فى نثر الدر ج ٤ ص ٣٢٠. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و وردت فقره فى المصادر السابقه. باختلاف يسير. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح فى وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين على إلى ولده الحسن عليهما السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٧٧. مرسلا.

٥- (٤) - أخشى. ورد فى تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام.

٦- (٥) - ورد فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٥. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى،

حُضّه (عليه السلام) على التذكر في كل الأحوال

أذكر مع كلّ لذّة زوالها، ومع كلّ نعمه انتقالها، ومع كلّ بليته كشفها، فإنّ ذلك أبقى للنعمه، و أنفى للشّهوه، و أذهب للبطر، و أقرب إلى الفرج، و أجدر بكشف الغمّه و درك المأمول.

لا تعملنّ شيئاً من الخير رياءً، و لا تتركه حياءً(١).

(٢) لا تستح من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه.

و لا تستكثرنّ الكثير من نوالك فإنّك أكثر منه(٣).

يا بنيّ؛ هوّن عليك، فإنّ (٤)(٥) الأمر قريب، و المقام يسير، و(٦)(٧) الرّحيل وشيك، و الاصطحاب قليل.

ص: ٤٩٣

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢٢٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٧٦. مرسلا. و في ص ٥٢٢. مرسلا. و في أدب الدنيا و الدين ص ١١١. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٣ الحديث ٩٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٤١. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦١٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: لا تستح. إلى: أقلّ منه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٧.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٠٧ الحديث ١١٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٨. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٤ الحديث ٢٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٢. مرسلا.

٥- (***) من: الأمر. إلى: قليل. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٨.

٦- (٤) - ورد في المصدرين السابقين.

٧- (***) الرّحيل وشيك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٧.

بيانه (عليه السلام) حال من خلف وراءه من الدنيا لورثته

(١) يا بني؛ لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا، فإنك تخلفه لأحد رجلين:

إما رجل عمل فيه بطاعه الله - سبحانه و تعالى - (٢) فسعد بما شقيت به (٣).

و إما رجل عمل فيه بمعصيه الله - سبحانه و تعالى - (٤) فشقى بما جمعت له، فكنت عوناً له على معصيته.

و ليس أحد هذين حقيقاً أن تؤثره على نفسك، و تحمله على ظهرك.

ص: ٤٩٤

١- (*) من: يا بني؛ لا تخلفن. إلى: على نفسك. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٤١٦.

٢- (١) - ورد في محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٥٢٣. مرسلاً. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٣ الحديث ٢٤٦. مرسلاً. و في لباب الآداب ص ١٢٣. مرسلاً. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - سعت به. ورد في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٨. عن أبي سعد عبد الملك بن احمد بن الحسين بن قريش العناني، عن أبي القاسم بن البسري، عن أبي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن القاسم أبي العيناء، عن الأصمعي، عن شعبه، عن سماك بن حرب، عن الحسن المجتبي، عن علي عليهما السلام. و ورد فيسعد به و أنت قد شقيت بجمعه في الإتحاف بحب الأشراف.

٤- (٣) - ورد في لباب الآداب. و الإتحاف بحب الأشراف. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٣ الحديث ٢٤٦. مرسلاً. باختلاف.

وصفه (عليه السلام) حال أعظم الناس حسره يوم القيامة

يا بنى (١)؛ (٢) إن أعظم الحسرات يوم القيامة حسره رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فوزّته رجلا (٣) فأنفقه في طاعة الله - سبحانه - فدخل به الجنّة، و دخل الأوّل به النار.

(٤) و اعلم، يا بنى (٥)، أنّ أمامك طريقا ذا مسافه بعيده،...

ص: ٤٩٥

- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٥٣ الحديث ٢٧٠. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٣ ص ٩٨. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (*) من: إنّ أعظم. إلى: به النار. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٢٩.
- ٣- (٢) - فوزّته رجل. ورد في نسخه عبده ص ١٥٦. و نسخه الصالح ص ٥٥٢. و نسخه العطاردي ص ٤٩٤.
- ٤- (***) من: و اعلم أنّ. إلى: عسرتك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٥- (٣) - ورد في كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد ابن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى احارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى كشف المحجّه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٤. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبى محمد

و مشقّه (١) شديده.

و أنّه لا- غنى بك فيه عن حسن الارتياذ، و قدر بلاغك (٢) من الزّاد، مع خفّه الظّهر؛ فلا- تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك، فيكون ثقل ذلك وبالا عليك في حشرك و نشرك.

ف (٣) بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد (٤).

و إذا وجدت من أهل الفاقه (٥) من يحمل لك (٦) زادك إلى يوم القيامة، فيوافيك به غدا في معادك (٧) حيث تحتاج إليه، فاغتنمه و حمّله إيّاه.

ص: ٤٩٧

١- (١) - أهوال. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦٢.

٢- (٢) - و قدر بلاغك. ورد في هامش نسخه الآملى ص ٢٥٩. و نسخه عبده ص ٥٦١.

٣- (٣) - ورد في كتاب المواعظ ص ٧٣. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٣١٧. مرسلا.

٤- (٤) - شرّ الزّاد إلى المعاد احتقاب ظلم العباد. ورد في كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلا.

٥- (٥) - الحاجه. ورد في خصائص الأئمه للرضى ص ١١٦. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكلىنى.

ياسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.

و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٦- (٦) - يحتمل عنك. ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلا. و في عين الأدب و السياسه ص ٢٨٨. مرسلا. باختلاف

يسير.

٧- (٧) - ورد في المصدرين السابقين.

و أكثر من تزويده و أنت قادر عليه، فلعلك تطلبه فلا تجده.

تأكيده (عليه السلام) على إعطاء الناس ليوم القيامة

و اغتتم من استقرضك في حال غناك، ليجعل قضاءه لك (١) في يوم عسرتك (٢).

ص: ٤٩٨

١- (١) - ليحصل قضاؤه. ورد في هامش نسخه الأملى ص ٢٥٩.

٢- (٢) - عسرك. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٤. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد -

و إِيَّاكَ أَنْ تَتَّقَ لِتَحْمِيلِ زَادِكَ بَمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ وَلَا أَمَانَهُ؛ فَيَكُونُ مِثْلَكَ مِثْلَ ظَمَانَ رَأَى سَرَابًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا (١)؛ فتبقى في القيامه منقطعا بك (٢).

حَنَّهُ (عليه السلام) على الاستعداد للورد إلى الحساب

(٣) و اعلم، يا بنى (٤)، أنّ أمامك عقبه كؤودا، المخفّ فيها أحسن حالا من المثقل، و المبطئ عليها أفبح أمرا من المسرع.

و أنّ مهبطها بك (٥)، لا محاله إمّا على جنّه أو على نار (٦).

ص: ٤٩٩

١- (١) - النور / ٣٩.

٢- (٢) - ورد في كتاب المواعظ ص ٧٣. مرسلا. و في نهج السعادة ج ٧ ص ٣١٨. مرسلا.

٣- (*) من: و اعلم أنّ. إلى: لو أوتيته. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١ - الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد في خصائص الأئمة للرضى ص ١١٦. مرسلا.

٥- (٤) - مهبطك بها. ورد في نسخة فيض الإسلام ج ٥ ص ٩١٤. و نسخة عبده ص ٥٦٢. و نسخة الصالح ص ٣٩٨.

٦- (٥) - على الجنّه أو التّيار. ورد في هامش معادن الحكمه ج ١ ص ٤٦٠. عن بعض النسخ. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٤. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى،

فارتد، يا بني (١)، لنفسك قبل نزولك، ووطئ المنزل قبل حلولك.

فليس بعد الموت مستعجب، ولا إلى الدنيا منصرف.

واعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض، وملكوت الدنيا والآخرة (٢)، قد أذن لك في الدعاء، و تكفل لك بالإجابة،

ص: ٥٠١

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السلام.

٢- (٢) - ورد فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٥. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبى عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبى عثمان الآدمى، عن أبى حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، -

و أمرک أن تسأله ليعطيك، و تطلب إليه ليرضيك(١) ، و تسترحمه ليرحمك، و هو رحيم كريم(٢).

ص: ٥٠٢

١- (١) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و كشف المحجّه. بالسند السابق. و تحف العقول. و نظم درر السمطين. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٩ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٥. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى،

و لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه(١) ، و لم يلجئك إلى من يشفع لك إليه(٢).

و لم يمنعك إن أسأت من التّوبه.

و لم يعيرك بالإنايه.

و لم يعاجلك بالتّقمه(٣).

و لم يفضحك حيث الفضيحه بك أولى(٤).

و لم يشدّد عليك في قبول الإنايه(٥).

ص: ٥٠٤

-
- ١- (١) - يحجبه عنك. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٦٢. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٢٤١. عن نسخه. و ورد حجّابا في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و ورد ترجمانا في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٤. مرسلا.
- ٢- (٢) - تشفّع به إليه. ورد في كنز العمال.
- ٣- (٣) - بالعقوبه. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦٢.
- ٤- (٤) - تعرّضت للفضيحه. ورد في تحف العقول. و في كشف المحجه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٢٩ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه.
- ٥- (٥) - التّوبه. ورد في المصادر السابقه. و نظم درر السمطين ص ١٦٥.

و لم يناقشك بالجرمه.

و لم يؤيسك من الرحمه.

بل جعل نزوعك عن الذنب حسنه، و توبتك التورع من (١) الذنب (٢)؛ و حسب سيئتك واحده،...

ص: ٥٠٥

١- (١) - التزوع عن. ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في كشف المحجه ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. ياسناده عن أبي جعفر بن
عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمة ج ١
ص ١٢٩ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٥. عن أبي
حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد ابن يحيى
الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد ابن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما
السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران
موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن
محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي
الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن
علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف
بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن
عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد
الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن
نباته، عن علي عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن -

و جعل (١)حستك عشرا.

و فتح لك باب المتاب، و هياً لك الأسباب (٢)؛ فإذا ناديت، سمع نداءك، و إذا ناجيته علم نجواك؛ فأفضيت إليه بحاجتك، و أبثته (٣) ذات نفسك، و شكوت إليه همومك، و استكشفته كربك، و استعنته على أمورك، و ناجيته بما تستخفي به من الخلق من

ص: ٥٠٦

-
- ١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق. و ورد و الاستعتاب في نسخ النهج.
 - ٣- (٣) - أنبأته عن. ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلا.

سَرَك (١)، و سألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره، من زياده الأعمار، و صحه الأبدان، و سعه الأرزاق.

ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسأله.

فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، و استمطرت شآبيب رحمته.

فألح عليه في المسأله، و (٢) لا يقنطك إبطاء إجابته؛ فإن العطيّه على قدر المسأله (٣).

و ربّما أخرت عنك الإجابّه (٤)، ليكون ذلك أعظم لأجر

ص: ٥٠٧

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و تحف العقول. و نظم درر السمطين. و دستور معالم الحكم. و ورد التّيه في نسخ النهج.

٤- (٤) - عن العبد إجابّه الدعاء. ورد في جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٦٩ الحديث ١٠٢١-٢. مرسلا.

السائل، و أجزل لعطاء الآمل (١).

ببانه (عليه السلام) سبب عدم اجابه الله لبعض ادعيه عباده

و ربّما سألت الشّيء فلا تؤتاها، و أوتيت خيرا منه عاجلا أو آجلا، أو صرف عنك لما هو خير لك.

فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك و دنياك (٢) لو أوتيته.

و لكن لا يجد لطفه أحد، و لا يعرف دقائق تدبيره إلا المصطفون (٣).

(٤) فلتكن مسألتك من الله - تعالى - (٥) فيما يعنيك من صلاح دنياك، و تسهيل أمرك، و شمول عافيتك ممّا (٦) يبقى لك جماله،

ص: ٥٠٨

١- (١) - النّائل. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٦ الحديث ٢٠٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٣٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه.

٣- (٣) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٤- (*) من: فلتكن مسألتك فيما يبقى. إلى: تبقى له. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

٥- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨٦ الحديث ٦٦. مرسلا. باختلاف.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق. و كنز العمال. و كشف المحجّه. و معادن الحكمة. بالسند السابق. و في نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمداني، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليه و عليهم السّلام. باختلاف بين المصادر.

١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد ابن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن احمد بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على ابن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام.

(١) إذا كانت لك إلى الله - سبحانه و تعالى - حاجه فابدأ بمسأله الصلاه على رسوله صلى الله عليه و آله (٢) ثم سل حاجتك.

فإن الله - سبحانه و تعالى - أكرم من أن يسأل حاجتين، فيقضى إحداهما و يمنع الأخرى.

[و] (٣) ما كان الله - سبحانه - (٤) ليفتح على عبد باب الشكر و يغلق عنه باب الزيادة.

و لا ليفتح على عبد باب الدعاء و يغلق عنه باب الإجابة.

و لا ليفتح على عبد باب التوبه و يغلق عنه باب المغفره.

(٥) و اعلم، يا بنى، أنك إنما خلقت للآخرة لا للدنيا، و للفناء لا للبقاء، و للموت لا للحياه.

ص: ٥١٠

١- (*) من: إذا كانت. إلى: الأخرى. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦١.

٢- (١) - على النبى و آله عليهم السلام. ورد في الدعوات للراوندى ص ٢٢ الحديث ٢٦. مرسلا.

٣- (***) من: ما كان الله. إلى: المغفره. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٣٥.

٤- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦ الحديث ١٧٥. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨٢. مرسلا. و فى ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٣. مرسلا.

٥- (***) من: و اعلم؛ يا بنى. إلى: أهلكت نفسك. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

و أنك في منزل قلعه، و دار بلغه، و طريق إلى الآخره.

و أنك طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه، و لا يفوته طالبه، و لا بد أنه يوما (١) مدركه.

بيانه (عليه السلام) حقيقه الدنيا و تعامله مع أهلها

فكن منه على حذر (٢) أن يدركك و أنت على حال سيئه، قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبه، فيحول بينك و بين ذلك، فإذن أنت قد أهلكت نفسك (٣).

فتفقد دينك لنفسك؛ فدينك لحمك و دمك، و لا ينقذك غيره (٤).

وصيته (عليه السلام) بالاستعداد للموت و كثره ذكر الآخره

(٥) يا بني؛ أكثر من ذكر الموت، و ذكر ما تهجم عليه، و تفضي بعد الموت إليه.

ص: ٥١١

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه.

٢- (٢) - فاحذر. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٤ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٣- (٣) - فتقع في ندامه الأبد، و حسره لا تنفد. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٥- (*) من: يا بني. إلى: الموت إليه. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

و اجعله أمامك حيث تراه (١) ، (٢) حتى يأتيك وقد أخذت منه حذرک، و شدت له أزرک؛ و لا يأتيك بغته فيبهرک، و لا يأخذک علی غرتک.

و أكثر من ذکر الآخرة و كثره نعيمها و حورها و سرورها و دوامها، و كثره صنوف لذاتها، و قلّه آفاتها، إذا سلّمت.

و فکّر فی ألوان عذابها، و شدّه غمومها، و أصناف نكالها، إذا تيقّنت.

فإنّ ذلك يزهدک فی الدّنيا و يصغّرها عندک، و يرغّبک فی الآخرة (٣).

ص: ٥١٢

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلا. و ورد نصب عينيك في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٤ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٢- (*) من: حتى يأتيك. إلى: فيبهرک. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه. و في تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسنی، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه و عليهم السّلام. و في الإعتبار

(١) و إياك أن تغترّ بما ترى من إخلاد أهل الدّنيا إليها، و تكالبهم عليها؛ فقد بُأكَ اللهُ - جلّ جلاله - (٢) عنها، و نعت (٣) هي إليك نفسها، و كشفت لك عن مساوئها.

فإنّما أهلها كلاب عاويه، و سباع ضاربه، يهرّ بعضها على بعضها (٤)، و يأكل عزيزها ذليلها، و يقهر كبيرها صغيرها، و كثيرها

ص: ٥١٤

-
- ١- (*) من: و إياك أن. إلى: يا بنى أن. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٢- (١) - ورد في كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام.
- ٣- (٢) - نعتت. ورد في نسخه الآملى ص ٢٦١. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٠٨. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٤٢٨. و نسخه ابن النقيب ص ٢٦٤.
- ٤- (٣) - علي بعض. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٦٤. و نسخه الصالح ص ٤٠٠. و ورد بعضهم علي بعض في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن -

١- (١) - ورد في كشف المحججه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر،

نعم معقله، و أخرى مهمله، قد أضلت أهلها (١) عقولها، و ركبت مجهولها.

سروح عاهه بواد و عث، ليس لها راع يقيمها، و لا مسيم يسيماها.

سلكت بهم الدّنيا طريق العمى، و أخذت بأبصارهم عن منار الهدى، فتأهوا في حيرتها، و غرقوا في نعمتها (٢)؛ و اتّخذوها ربّاً، فلعبت بهم و لعبوا بها، و نسوا ما وراءها.

رويدا حتّى (٣) يسفر (٤) الظّلام.

ص: ٥١٧

١- (١) - ورد في تيسر المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى تحف العقول ص ٥٧. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٤ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٢- (٢) - فتنها. ورد فى كنز العمال.

٣- (٣) - ورد فى كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه.

٤- (٤) - ليسفر. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٢٤٤. عن نسخه.

كأن، و ربّ الكعبة (١)، قد وردت الأظعان؛ يوشك من أسرع أن يلحق.

وصفه (عليه السلام) الدنيا و بيان مآزرها

و اعلم، يا بنى؛ أنّ (٢) مثل الدنيا كمثل الحية لئن مسّها، و السّم النّاقع فى جوفها؛ يهوى إليها الغرّ (٣) الجاهل (٤)، و يحذرّها ذو اللبّ العاقل (٥).

[و] (٦) أهل الدنيا كركب يسار بهم و هم نيام.

(٧) و اعلم، يا بنى؛ أنّ من كانت مطيته الليل و النهار، فإنّه يسار به و إن كان واقفا، و يقطع المسافه و إن كان مقيما و ادعا.

ص: ٥١٨

-
- ١- (١) - ورد فى كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٥ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
 - ٢- (*) من: مثل الدنيا. إلى: العاقل. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١١٩.
 - ٣- (٢) - الصّبى. ورد فى الدر النظيم ص ٣٨٦. مرسلا.
 - ٤- (٣) - الغافل. ورد فى متن مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٠٨.
 - ٥- (٤) - الحاذر. ورد فى الدر النظيم.
 - ٦- (***) من: أهل الدنيا. إلى: نيام. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٤.
 - ٧- (***) من: و اعلم؛ يا بنى. إلى: و ادعا. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

[و] (١) إذا كنت في إدبار، و الموت في إقبال، فما أسرع الملتقى.

بيانه (عليه السلام) تقابل الموت و الإنسان و سرعه اللقاء

أى بنى؛ أبى الله - تبارك و تعالى - إلا خراب الدنيا و عماره الآخره.

فإن تزهد فيما زهدتكَ فيه من أمر الدنيا، و تعزف نفسك عنها، فأهل ذلك أنت.

(٢) و إن كنت غير قابل نصحى إياك فيها ف (٣) اعلم...

ص: ٥١٩

١- (*) من: إذا كنت. إلى: الملتقى. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.

٢- (***) من: و اعلم يقينا. إلى: عوضا. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٧. مراسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٦٦. مراسلا. و فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مراسلا. و فى كشف المحججه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكلىنى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلىنى. بالسند الوارد فى كشف المحججه. و فى تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٥ الحديث ٤٤٢١٥. مراسلا. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح فى وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين على إلى ولده الحسن عليهما السّلام. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٧. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن

١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم ابن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن احمد بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن ابن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى عين الأدب و السياسة ص ١. عن بعض السلف الصالح فى وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين إلى ولده الحسن عليهما السّلام.

حَنَّهُ (عليه السلام) على طلب الدنيا مع حفظ الكرامة

فخفّض (١) في الطّلب، و أجمل في...

ص: ٥٢٢

١- (١) - فأخفّض. ورد في نسخه من معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهراّن السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن -

المكتسب(١)؛ فإنه ربّ طلب قد جرّ إلى حرب.

تأكيده (عليه السلام) على تقدير الرزق من الله للعباد

و ليس كلّ طالب بمرزوق، ولا كلّ مجمل بمحروم.

و أكرم نفسك عن كلّ دنيئه(٢) و إن ساقتك إلى الرغائب(٣)؛ فإنّك لن تعترض بما تبذل من دينك و عرضك و (٤)نفسك عوضا و إن جلّ.

ص: ٥٢٣

١- (١) - المكتسب. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦٤.

٢- (٢) - دنيئه. ورد في دستور معالم الحكم ص ٧٠. مرسلا.

٣- (٣) - الرغب. ورد في المصدر السابق. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- (٤) - ورد في معادن الحكمه. بالسند السابق. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

و ابذل فى المكارم جهدك تخلص من المآثر و تحرز المكارم(١).

حُضّه (عليه السلام) على التثبث بالحريه و رفض العبوديه

(٢) و لا تكن عبد غيرك و قد جعلك الله - سبحانه - (٣) حُرّاً.

و اعلم أنّه لا غنى يعدل الجنّه، و لا فقر يعدل النار(٤).

و ما خير خير لا يوجد(٥) إلاّ بشرّ، و يسر لا ينال إلاّ بعسر؟.

و إياك أن توجف بك مطايا الطّمع، فتوردك مناهل الهلكه.

و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله - تعالى - ذو نعمه فافعل؛ فإنّك مدرّك قسمك، و آخذ سهمك.

و إنّ اليسير من الله - سبحانه و تعالى - أعظم و أكرم من الكثير

ص: ٥٢٤

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٧ الحديث ٤٠. مرسلًا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٩٨. مرسلًا. و فى كشف المحجّه ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و لا تكن. إلى: حُرّاً. و من: و ما خير. إلى: كلّ منه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٩ الحديث ٢١٩. مرسلًا.

٤- (٣) - ورد فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلًا. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٨٨. مرسلًا.

٥- (٤) - لا ينال. ورد فى أغلب نسخ النهج.

من خلقه، وإن كان كلّ منه.

فإن نظرت، والله المثل الأعلى، فيما تطلب من الملوک و من دونهم من السيفله، لعرفت أنّ لك في يسير ما تصيب من الملوک
افتخارا، و أنّ عليك في كثير ما تصيب من الدناه عارا.

حضه (عليه السلام) على الاقتصاد في الطلب و حفظ الكرامه

فاقتصد في أمرک محمد مغبه علمک أنّک لست بائعا شيئا من دينک و عرضک إلا بئمن.

و المغبون من غبن نصيبه من الله - تعالى - .

و المحروب من حرب دينه.

و المسلوب من سلب يقينه.

يا بنى؛ أزحت عنک العله، و ألزمتک الحجّه، و كشفت عنک الشبهه؛ و ظهرت لك الآثار، و وضحت لك البيئات؛ فعيشها
غرور، و ما يتمّ فيها لذى لب سرور.

و ما أنت بمخلّد في الدنيا؛ ينبئک أن ترى ما ينقضى و تمرّ أيامه، و يبقى وزره و وباله.

ف (١)(٢)خذ من الدنيا ما آتاک، و تولّ عمّا تولّى عنک.

ص: ٥٢٥

١- (١) - ورد في البيان و التبیین ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٥٨. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١.

مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلا.

٢- (*) من: خذ من. إلى: الطلب. ورد في حکم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩٣.

فإن أنت لم تفعل فأجمل في الطلب.

يا بني؛ كن في الرّخاء شكورا، و عند البلاء صبورا، و لرّبك ذكورا؛ و ليكن ما بينك و بينه معمورا(١).

نهيهِ (عليه السلام) عن الطمع في أمور الدنيا و بيان مضارّه

(٢) إنّ الطّمع مورد غير مصدر، و ضامن غير وفّي.

و ربّما شرق شارب الماء قبل ريّه.

و كلّما عظم قدر الشّيء المتنافس فيه عظمت الرّزيّه لفقده.

بيانه (عليه السلام) جملة من الحكم الثمينه

و الأمانتيّ تعمى أعين البصائر.

و الحظّ يأتي من لا يأتيه.

(٣) يا بني؛ احفظ عنيّ أربعاً، و أربعاً، لا يضرّك ما عملت معهنّ:

ص: ٥٢٧

١- (١) - ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق.

٢- (*) من: إنّ الطّمع. إلى: لا يأتيه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٥.

٣- (***) من: يا بني. إلى: فإنّه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨. - ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في تيسير المطالب ص ٦٢. عن احمد بن إبراهيم الحسنی، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد ابن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السّلام. باختلاف بين المصادر.

إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ.

و أَفْقَرُ (١) الْفَقْرُ الْحَقُّ.

و أَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعَجَبُ.

و أَكْرَمَ الْحَسْبَ حَسْنَ الْخَلْقِ (٢).

نهيهِ (عليه السلام) عن مصادقه الأحمق و الفاجر

يَا بَنِيَّ؛ إِنِّي أَكُ و مَصَادِقُهُ الْأَحْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يَشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَ لَا يَهْدِيكَ لِرُشْدٍ؛ وَ يَجْهَدُ لَكَ نَفْسَهُ وَ لَا يَنْفَعُكَ؛ وَ لَرَبِّمَا (٣) (٤) يَرِيدُ أَنْ

ص: ٥٢٨

١- (١) - وَرَدَ فِي الْإِعْجَازِ وَ الْإِيْجَازِ ص ٣٠. مَرْسَلًا. وَ فِي عَيُونِ الْحَكْمِ وَ الْمَوَاعِظِ ص ١١٣. مَرْسَلًا. وَ فِي مَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ ص ٤٠ الْكَلِمَةُ ٨٢. مَرْسَلًا. وَ فِي شَرْحِ مَائَةِ كَلِمَةٍ لِابْنِ مِيثَمٍ ص ٧٩ الْحَدِيثُ ١٧. مَرْسَلًا. وَ فِي شَرْحِ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٥٦ الْكَلِمَةُ ٨٠. مَرْسَلًا. وَ فِي ص ٥٨. مَرْسَلًا. وَ فِي مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ ص ٢٧٢. عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْتِرَابَادِيِّ، عَنِ أَبِي غَالِبِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَهْرَمِيِّ، عَنِ أَبِي أَحْمَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ، عَنِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ صَاحِبِ أَبِي عَثْمَانَ الْجَاحِظِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي يَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ ص ٢٨٩. مَرْسَلًا. وَ فِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ٢ ص ١٥٤ الْكَلِمَةُ ٩٠. مَرْسَلًا. وَ فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ص ٩٠. مَرْسَلًا. وَ وَرَدَ أَكْبَرَ فِي نَسْخِ النَّهْجِ.

٢- (٢) - نَعَمَ الْحَسْبَ الْخَلْقِ الْحَسَنِ. وَرَدَ فِي غُرَرِ الْخَصَائِصِ الْوَاضِحَةِ ص ١٥. مَرْسَلًا.

٣- (٣) - وَرَدَ فِي الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ ج ٢ ص ٥١. مَرْسَلًا. وَ فِي نَثْرِ الدَّرَجِ ١ ص ٢٨٩. مَرْسَلًا. وَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ ج ٢ ص ٣٧٦ الْحَدِيثُ ٦. عَنِ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ عَمْرٍو ابْنِ عَثْمَانَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ج ٣ ص ٩١. مَرْسَلًا. وَ فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ج ٤٢ ص ٥١٦. عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ، عَنِ رِشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، عَنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ج ٩ ص ١٧٥ الْحَدِيثُ ٢٥٥٧٦. عَنِ الْمَدَائِنِيِّ مَرْسَلًا. وَ فِي ص ١٨٠ الْحَدِيثُ ٢٥٥٩٧. مَرْسَلًا عَنِ نَهَارِ الْبَحْرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي الْعَسَلِ الْمَصْفِيِّ ج ١ ص ٢٤٠ الْحَدِيثُ ١٦٤. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

٤- (*) يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضْرُكَ. وَرَدَ فِي حَكْمِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣٨.

فسكوتة خير لك من نطقه، وبعده خير لك من قربه، و موته خير لك من حياته(١).

(٢) و إياك و مصادقه الفاجر(٣)، فإنه لا يعينك على أمر دينك و معادك، و (٤) يبيعك بالتأفه...

ص: ٥٢٩

١- (١) - ورد في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و في الكافي للكليّني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن ابن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن عليّ عليه السّلام. و في كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلا. و في ص ١٨٠ الحديث ٢٥٥٩٧. مرسلا عن نهار البحري، عن عليّ عليه السّلام. و في العسل المصفي ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٥ الحديث ٣٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٩٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و إياك و مصادقه. إلى: القريب. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣٨.

٣- (٢) - العاجز. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٣١٨. و ورد التاجر في عين الأدب و السياسة ص ١٠٠. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في العسل المصفي. و في تيسير المطالب ص ٣٣٦ الباب ٥٦. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن عليّ البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن عليّ ابن محمد بن جعفر الحسنى النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن عليّ خليفه الحسنى و السيد أبي الحسن عليّ بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى الآملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي الحسين عليّ بن مهدي الطبرى، عن أبي بكر بن دريد، عن إبراهيم بن بسطام الأنزدي الوراق، عن عقبه بن أبي الصميا، عن الحسن المجتبى، عن عليّ عليهما السّلام.

نهي (عليه السلام) عن مصادقه البخل والكذاب

و إياك و مصادقه البخل، فإنه يقعد عنك عند (٢) أحوج (٣) ما تكون إليه.

و إياك و مصادقه الكذاب، فإنه كالشراب، و لا يهنتك معه عيش (٤).

ص: ٥٣٠

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ٣٣٦ الباب ٥٦. عن احمد بن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفه الحسنى و السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى الأملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي الحسين علي بن مهدي الطبرى، عن أبي بكر بن دريد، عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، عن عقبه بن أبي الصميا، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه السلام. و فى عين الأدب و السياسه ص ١٠٠. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٤. مرسلا عن عقبه بن أبي الصهباء، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ٩٠. مرسلا.

٣- (٣) - يخذلك فى أحوج. ورد فى إسعاف الراغب المطبوع فى هامش نور الأبصار ص ١٨٣. مرسلا.

٤- (٤) - ورد فى المحاسن للبرقى ج ١ ص ٢٠٨ الباب ٥٩ الحديث ٣٦٩-١٥٢. البرقى، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندى، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و فى الكافى للكلينى ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندى، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٣ ص ٩١. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائنى، عن علي عليه السلام. و فى كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائنى مرسلا. و فى العسل المصطفى ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلا.

يقرب عليك البعيد، و يبعد عليك القريب.

ينقل حديثك إلى الناس، و ينقل أحاديث الناس إليك، و يغرى بينك و بين الناس العداوه.

كلما أفنى أحدوثة مطّها بأخرى؛ حتى إنّه ليحدّث بالصدق فما يصدّق؛ و يعرف بين الناس بالعداوه.

فإن اضطرت إليه فلا تصدّقه، و لا تعلمه أنك تكذّبه؛ فإنّه ينتقل عن ودك و لا ينتقل عن طبعه(1).

ص: ٥٣١

١- (١) - ورد في المحاسن للبرقي ج ١ ص ٢٠٨ الباب ٥٩ الحديث ٣٦٩-١٥٢. البرقي، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندي، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٣ ص ٩١. مرسلا. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن عليّ عليه السّلام. و في كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلا. و في ص ١٨٠ الحديث ٢٥٥٩٧. مرسلا عن نهار البحري، عن عليّ عليه السّلام. و في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢ الحديث ١٩٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٥٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

[يا بني؛] (١) لا تصحب المائق (٢) فإنه يزين لك فعله، و يودّ لو أنّك (٣) تكون مثله؛ و يزين لك أسوء خصاله، و مدخله عليك و مخرجه من عندك شين و عار.

و اعلم أنّ مروءه القناعه و الرضا أكثر من مروءه الإعطاء، و تمام الصنيعه خير من ابتدائها.

و إياك أن تعتمد على اللئيم، فإنه يخذل من اعتمد عليه.

و إياك و مصاحبه الأشرار، فإنهم يمتنون عليك بالسلامه منهم.

و إياك و معاشره متبعي عيوب الناس، فإنه لن يسلم مصاحبهم

ص: ٥٣٢

١- (*) من: لا تصحب. إلى: مثله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩٣.

٢- (١) - الفاجر. ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندى، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٣ ص ٩٠. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبى القاسم العلوى، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبى بكر بن أبى الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائنى، عن على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائنى مرسلا. و فى بهجه المجالس ج ١ ص ٥٣٧. مرسلا. و فى المخلاه ص ٨٩ الجوله الثامنه الرقم ١١٩. مرسلا. و ورد المائق فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٥٧. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى الكافي للكلينى. و تاريخ مدينه دمشق. و كنز العمال بالأسانيد السابقه. و فى عيون الأخبار. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و فى بهجه المجالس ج ١ ص ٥٣٧. مرسلا. باختلاف يسير.

نهي (عليه السلام) عن مقاربه الذين يخاف منهم على الدين

و إياك و مقاربه(١) من ترهبه على دينك و عرضك.

و تباعد من السلطان الجائر، و لا تأمن خدع(٢) الشيطان.

تقول: متى أرى ما أنكرت نزعت.

فإنه هكذا هلك من كان قبلك من أهل القبله، و قد أيقنوا بالمعاد.

فلو سمت بعضهم بيع آخرته بالدنيا لم يفعل و لم يطب بذلك نفسا؛ ثم قد يختله(٣) الشيطان بخدعه و مكره، حتى يورطه في هلكه بعرض من الدنيا يسير حقير؛ و ينقله من شرّ إلى شرّ، حتى يؤيسه من رحمه الله، و يدخله في القنوط، فيجد الوجه(٤) إلى ما يخالف

ص: ٥٣٣

-
- ١- (١) - مقارنة. ورد في تحف العقول ص ٥٢. مراسلا. و دستور معالم الحكم ص ٧. مراسلا.
 - ٢- (٢) - باعد السلطان لتأمن خدع. ورد في كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
 - ٣- (٣) - يتخبّله. ورد في المصدر السابق.
 - ٤- (٤) - الزاحه. ورد في المصدر السابق. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٤. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنی، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنی الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن

فإن أبت نفسك إلا حب الدنيا و قرب السلطان، و خالفت ما نهيتك عنه مما فيه رشدك، فاملك عليك لسانك.

فإنه لا ثقه (١) للملوك عند الغضب؛ فلا تسأل عن أخبارهم، و لا

ص: ٥٣٥

١- (١) - بقيه. ورد في تحف العقول ص ٥٩. مراسلا. و في ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٧٥ الحديث ٩١. مراسلا. و ورد بقيه في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي -

تنطق بأسرارهم، ولا تدخل فيما بينهم.

بيانه (عليه السلام) أصول المعاشره بين الأفراد

[يا بنى؛] لا- تسع بقدميك إلى من يراك دونه فتصغر فى عينه، و اجعل انقطاعك عنه فى مقابله كبريائه؛ فإنّ عزّه النَّفوس تضاهى جاه الملوّك.

فإن أنت قبلت نصحى رشدت، و إن خالفتنى كنت كمن صيّر الماء العذب إلى أصول الحنظل، كلّما ازدادت رياءً ازدادت مراره.

يا بنى (1)؛ ...

ص: ٥٣٦

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و فى عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٣ ص ٩١. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٦٨ و ص ٧٦. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ١٤٨ الحديث ١٨ و ١٩. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ١٤٥. عن أبى الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد ابن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنبارى، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالى، عن العمري، عن أبى حمزه السعدى، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٦. عن أبى العز احمد بن

(١) لا مال أعود (٢) من العقل، و لا فقر أشد من الجهل (٣)، و لا وحده

ص: ٥٣٩

١- (*) من: لا مال. إلى: العقل. و من: و لا وحده. إلى: العجب. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ١١٣.

٢- (١) - أعود. ورد في نسخه من الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في أمالي الطوسي ص ١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزه السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٦. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافى بن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريقي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في كتاب المواعظ ص ٤٥. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث ١٨٣. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٢ ص ١١٥. مرسلا. و في مسند الشهاب ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٨٣٦. عن محمد بن إسحاق القهستاني، عن أبي الحسن علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان الجديلي الدمعي الأنباري، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، محمد بن العلاء، عن معاويه، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٩ الحديث ٢٦٨٨. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن منذر الطريقي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبط التستري، عن شعبه بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٩. عن أبي الفرج المعافى بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن منذر الطريقي، عن عثمان ابن سعيد الزيات، عن أبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبه بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٤١. عن أبي الفرج المعافى بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريقي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطي، عن

وأوحش (١) من العجب، ولا- واعظ أبلغ من النصح (٢) ، (٣) ولا- مظاهره أوثق من المشاوره. ولا- عقل كالتدبير، ولا كرم كالتقوى،

بيانه (عليه السلام) منزله حسن الخلق و الأدب

ولا

ص: ٥٤٠

١- (١) - أشدّ. ورد في شعب الإيمان. بالسند السابق. و كنز العمال. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٩. عن أبي نصر محمد بن احمد بن عبد الله الكبريتي، عن أبي بكر الباطرقاني، عن احمد بن موسى، عن احمد بن محمد بن السري، عن عيسى بن محمد المروزي، عن الحسن بن حماد بن حمران المروزي، عن أبي حمزه السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي عليه السلام. و عن أبي القاسم الشحامى، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن جده، عن عيسى بن محمد المروزي، عن الحسن بن حماد العطار، عن أبي حمزه محمد بن ميمون السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي عليه السلام. و في الدر المنثور ج ٦ ص ١١٠. مرسلا عن البيهقي، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الخلفاء للسيوطى ج ١ ص ٢٠٦. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ٤ ص ١٧٣ الحديث ٣. مرسلا عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. و في فردوس الأخبار ج ٥ ص ٣٢٣ الحديث ٨٠٤٤. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث ١٨٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٣٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٠٠. مرسلا.

٣- (*) من: ولا- مظاهره. إلى: كالحلم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١١٣. - أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٠ الحديث ٤٤١٣٦. مرسلا. و في ص ٢١٦ الحديث ٤٤٢٣٧. مرسلا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في ص ٢٦٧ الحديث ٤٤٣٨٩. مرسلا عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٧ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد بن يحيى الصوفى، عن عثمان بن سعيد الأحولى، عن محمد بن عبد الله الحبطى، عن شعبه بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١- (١) - حسب. ورد في كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزه السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٧ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد ابن يحيى الصوفي، عن عثمان بن سعيد الأحول، عن محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبه بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٦. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافى بن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد ابن عبد الله أبي رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٤١. عن أبي الفرج المعافى بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٠ الحديث ٤٤١٣٦. مرسلا. و في ص ٢١٦ الحديث ٤٤٢٣٧. مرسلا عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في ص ٢٦٧ الحديث ٤٤٣٨٩. مرسلا عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في مسند الشهاب ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٨٣٦. عن محمد بن إسحاق القهستاني، عن أبي الحسن علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان الجديلي الدمعي الأنباري، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، محمد بن العلاء، عن معاويه، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٩ الحديث ٢٦٨٨. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبط التستري، عن شعبه بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٩. عن أبي الفرج المعافى ابن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن أبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبه ابن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلا. و في فردوس الأخبار ج ٥ ص ٣٢٣ الحديث ٨٠٤٤. مرسلا.

و لا قائد(١) كالتوفيق(٢)، و لا تجاره كالعمل الصالح، و لا ربح كالثواب، و لا ورع كالوقوف عند الشبهه(٣)، و لا زهد كالزهد فى

ص: ٥٤٢

١- (١) - فائده. ورد فى مجمع الأمثال ج ٤ ص ٥٥. مرسلا.

٢- (٢) - التوفيق خير قائد، و حسن الخلق خير قرين، و العقل خير صاحب، و الأدب خير ميراث. ورد فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدى نجف) ص ٦٧ الحديث ١٢١. عن أبى الفضل بن الحسن الطبرسى، عن أبى الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى، عن أبى الحسن على بن محمد بن على الحاتمى الزوزنى، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزنى، عن أبى بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفده العباس بن حمزه النيشابورى، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائى، عن أبيه، عن على الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١٣ ص ٢٥٦. عن أبى العز احمد بن عبيد الله، عن أبى على محمد بن الحسين، عن أبى الفرج المعافى ابن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمى، عن على بن المنذر الطريقى، عن عثمان ابن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبى رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطى، عن أبى إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن على عليه السلام. و فى أسرار البلاغه ص ٨١. مرسلا. و فى المنبهات ص ٨٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (٣) - كالكف عن محارم الله. ورد فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام. بالسند السابق. و فى كتاب المواعظ ص ٤٥. مرسلا. و فى شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٨ الحديث ٤٥٤٧. عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد بن يحيى الصوفى، عن عثمان بن سعيد الأحولى، عن محمد بن عبد الله الحبطى، عن شعبه بن الحجاج، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن على عليه السلام. و فى أمالى الطوسى ص ١٤٥. عن أبى الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد ابن القاسم الأنبارى، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالى، عن العمرى، عن أبى حمزه السعدى، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى الوصايا لابن العربى ص ١٥٩. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٠ الحديث ٤٤١٣٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٨. مرسلا. و فى فردوس الأخبار ج ٥ ص ٣٢٣ الحديث ٨٠٤٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

بيانه (عليه السلام) أهميه التفكير و العلم و درجاته

و لا علم كالتفكر (١)، و لا عباده كأداء الفرائض، و لا إيمان كالحياء و الصبر، و لا حسب كالتواضع، و لا شرف كالعلم، و لا عزّ كالعلم، و لا حلم كالصبر و الصمت (٢).

[و] (٣) أوضع العلم ما وقف على اللسان، و أرفعه ما ظهر في الجوارح و الأركان.

يا بنى؛ العلم خليل المرء، و العقل دليله، و الحلم وزيره، و الصبر من خير جنوده، و الرّفق والده، و العمل قرينه، و اليسر أخوه.

و فى الصّمت السّلامه من التّدامه (٤)؛ (٥) و تلافيك...

ص: ٥٤٣

١- (١) - كالتفكر فى صنعه الله - عزّ و جلّ - . ورد فى أمالى الطوسى ص ١٤٥. عن أبى الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنبارى، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالى، عن العمرى، عن أبى حمزه السعدى، عن أبيه، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٠ الحديث ٢٠. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥٣٦. مرسلا.

٣- (*) من: أوضع. إلى: و الأركان. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٩٢.

٤- (٣) - ورد فى أمالى الطوسى. بالسند السابق. و فى دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و

فى غرر الحكم ج ١ ص ٤٤ الحديث ١٢٩٩. مرسلا. و فى ص ٩٦ الحديث ٢١١٤. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص

٣٣٣. مرسلا. و فى كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد

الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٤. من كتاب

الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ٢١٦

٥- (***) من: و تلافيك. إلى: غيرك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

ما فرط (1) من صمتك أيسر من إدراكك...

ص: ٥٤٥

١- (١) - ما فرطت فيه. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. باختلاف.

فأثده (١) ما فات من منطقك.

و حفظ (٢) ما فى الوعاء بشدّ الوكاء.

حَضَه (عليه السلام) على الحفاظ على النعم قبل طلب غيرها

و اعلم أنّ (٣) حفظ ما فى يدىك أحبّ إلّى (٤) من طلب ما فى يدى

ص: ٥٤٦

- ١- (١) - ورد فى كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.
- ٢- (٢) - و احفظ. ورد فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح فى وصيته. لكن النصّ بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين إلى ولده الحسن عليهما السّلام. و فى شرح الفصيح ج ١ ص ١٦٧. مرسلا.
- ٣- (٣) - ورد فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
- ٤- (٤) - أعود عليك. ورد فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبى حرب إسماعيل ابن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبى عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبى عثمان الآدمى، عن أبى حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى -

حَنَّهُ (عليه السلام) على السماح و حسن التدبير

(١) كن سمحا ولا تكن مبذرا، و كن مقدرا، ولا تكن مقترا.

و حسن التدبير مع الكفاف خير لك من الكثير مع الإسراف(٢).

ص: ٥٤٧

١- (*) من: كن سمحا. إلى: مقترا. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٣٣. - احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.

٢- (١) - ورد في كشف المحججه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٧. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٧ الحديث ٢٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٢٧. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ٢٠٢. مرسلا. و في المناقب و المثالب للخوارزمي ص ٣٠٨ الحديث ١٠٣٥. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى

بيانه (عليه السلام) مدى مراره الحاجه إلى ثام الناس

(١) فوت الحاجه أهون من طلبها إلى غير أهلها.

(٢) و مراره اليأس خير من الطلب (٣) إلى ثام (٤) الناس.

ص: ٥٤٩

- ١- (*) من: فوت. إلى: غير أهلها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٦.
- ٢- (***) من: مراره اليأس. إلى: إلى الناس. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٣- (١) - التضرع. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦١ الحديث ٨٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٨. مرسلا.
- ٤- (٢) - ورد في بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٤٠ الحديث ٨٨. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم ابن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن بن أحمد و أبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن بكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي -

و مداومه الوحده أسلم من خلطه الناس.

نهيه (عليه السلام) عن القول دون علم و الحديث عن غير ثقته

لا تقل ما لا تعلم فتتهم في إخبارك بما تعلم

و لا تحدّث بشيء عن غير ثقته، فتكون كذابا.

و لا تصاحب همّازا فتعدّ مرتابا.

و الكذب ذلّ؛ فجانبه و أهله.

يا بنى (1)؛...

ص: ٥٥٠

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٨ الحديث ٢٧٤. مرسلا. و في الحديث ٢٧٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٩ و في ص ٥٣٠. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى ربيع الأبرار ج ٤ ص ٣٤١ الحديث ٩. مرسلا. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ٢٠٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٩. مرسلا. و فى نور الأبصار ص ٩٣. مرسلا. و فى عين الأدب و السياسه ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح فى وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين على إلى ولده الحسن عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

١- (*) من: الحرفه. إلى: أبصر. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - العفّه مع الحرفه. ورد في تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٧. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر -

لك (١) من الغنى مع الفجور.

و المرء أحفظ لسره.

و ربّ مضيع ما يسره و (٢) ساع فيما يضره.

نهيه (عليه السلام) عن الإكثار في القول حصّه على التفكير

من أكثر أهجر، و من تفكّر أبصر.

و من خير حظّ المرء القرين الصّالح.

ف (٣)(٤) قارن أهل الخير تكن منهم، و باين أهل الشّرّ و من

ص: ٥٥٢

١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ١٧. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في كنز العمال.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق. و دستور معالم الحكم. و في كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كتاب المواعظ ص ٦٤. مرسلا. ص ١٦٥. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله ابن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل

٤- (*) من: قارن. إلى: أهل الشّرّ تبين عنهم. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١ - الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و عن أبي الحسن عليّ بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن عليّ بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه و عليهما السّلام. و ورد العفّه مع الحرمة. في عين الأدب و السياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصّالح في وصيته. لكن النصّ بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين عليّ إلى ولده الحسن عليهما السّلام.

يصدك عن ذكر الله - عز وجل - و ذكر الموت بالأباطيل المزخرفه و الأراجيف الملقه (١) ، تبن عنهم.

(٢) إحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك.

و ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك (٣).

حصه (عليه السلام) على حسن الظن بين المؤمنين

(٤) لا تظن بكلمه خرجت من أحد (٥) سوء و أنت تجد لها في الخير محتملا (٦).

لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك و بين خليل صلحا.

ص: ٥٥٤

١- (١) - ورد في كتاب المواعظ ص ٦٤. مرسلا. ص ١٦٥. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٢٤٧. مرسلا.

٢- (*) من: إحصد. إلى: صدرك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٨.

٣- (٢) - ورد في نهج السعاده. و في الإختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن

أبي الجارود، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٣٨٠ الحديث ٤٨٣-٨. عن احمد بن محمد بن يحيى

العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن

جده، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٦٢ الحديث ٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حدثه، عن

الحسين بن المختار، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا.

٤- (***) من: لا تظن. إلى: محتملا. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٠.

٥- (٣) - أخيك. ورد في الإختصاص. و أمالي الصدوق. و الكافي للكليني. بالأسانيد السابقه.

٦- (٤) - محتملا. ورد في المصادر السابقه.

و عليك ياخوان الصّدق؛ فأكثر في اكتسابهم، فإنّهم عدّه عند الرّجاء(١)، و جنّه عند البلاء.

و شاور في أمورك اللّذين يخافون الله.

و أحبب الإخوان على قدر التّقوى(٢).

ص: ٥٥٥

١- (١) - الرّخاء. ورد في الإختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، مرفوعاً إلى علي عليه السّلام. و في أمالي الصدوق ص ٣٨٠ الحديث ٤٨٣-٨. عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السّلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٤٨١ الحديث ٤٧. مرسلاً. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٣٤. مرسلاً. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٢٥٣. مرسلاً.

٢- (٢) - ورد في المصادر السابقة. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٨ الحديث ١٢٨٨. مرسلاً. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٩٨. مرسلاً. و في المحاسن ج ٢ ص ٤٣٦ الباب ٣ الحديث ٢٥١٣-١٩. البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن الحسين بن المختار، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. و في كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلاً. و في دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلاً. و في تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد ابن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في كشف المحجّه ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٥ الحديث ٤٢٢١٥. مرسلاً. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٢٢٦. مرسلاً. و في عين الأدب و السياسة ص ٢٦١. عن بعض

(١) خذ الحكمة أنى كانت و ممّن أتاك بها.

و انظر إلى ما قال و لا تنظر إلى من قال (٢).

فإنّ الكلمه من (٣)الحكمه تكون فى صدر المنافق فلا تزال (٤)تلجلج (٥) فى صدره حتّى تخرج فتسكن إلى صواحبها (٦) فى صدر المؤمن.

خذ من كلّ علم أحسنه، فإنّ النحل يأكل من كلّ زهره أزيه،

ص: ٥٥٧

١- (*) من: خذ الحكمة. إلى: صدر المؤمن. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٧٩.

٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٩٤ الحديث ١١. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٨٠١ الحديث ٤٠. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٤١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٧٨. مرسلا. و فى ص ٤٦٧. مرسلا. و فى المخلاه ص ٤٠٦ الجوله السابعه و الثلاثون الرقم ١٤. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - ورد فى دستور معالم الحكم ١٢٨. مرسلا. و فى الفائق فى غريب الحديث ج ٣ ص ١٩١. مرسلا. و فى غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ٣٧٦. عن أبى محمد، مرسلا عن على عليه السلام. و فى المجتنى ص ٤٦. مرسلا. و فى لسان العرب ج ٢ ص ٣٥٦. مرسلا. و فى المجالس و المسائرات ج ١٠ ص ٢٣١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى غرر الخصائص الواضحه ص ٨٥. مرسلا.

٥- (٤) - فتخلج. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٤٢. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٨٢. و نسخه الإستراবাদى ص ٥٣٠. و نسخه ابن النقيب ص ٣٢٢. و نسخه العطاردى ص ٤١٨.

٦- (٥) - صاحبها. ورد فى دستور معالم الحكم. و الفائق فى غريب الحديث. و غريب الحديث لابن قتيبه. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ١٥٠. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٩ ص ١٣٨. مرسلا.

فيولد منه جوهران نفيسان:

أحدهما فيه شفاءً للناس (١).

و الآخر يستضاء به (٢).

حُضَّه (عليه السلام) على الإقدام بدل التهيب من الأمر

(٣) إذا هبت أمرا فقع فيه، فإنَّ شدَّه (٤) توقَّيه أعظم ممَّا تخاف منه (٥).

الإحجام عن الأمر يورث العجز، و الإقدام عليه يورث اجتلاب الحظِّ.

يا بني (٦)؛ (٧) لا تدعون أحدا (٨) إلى مبارزه، و إن دعيت إليها

ص: ٥٥٨

١- (١) - النحل / ٦٩.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٩٩ الحديث ٤٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٤١. مرسلا. و في ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨١. مرسلا.

٣- (*) من: إذا هبت. إلى: تخاف منه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٥.

٤- (٣) - شُرِّ. ورد في المستطرف للأبشيهي ج ١ ص ١٥٦. مرسلا.

٥- (٤) - أشدَّ من الوقوع فيه. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٢١ الحديث ١٥٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٢.

مرسلا. و ورد وقوعك فيه أهون من توقَّيه في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٤٥. من كتاب الطراز للعلوى ج ١ ص ١٦٨. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا. و في بهجه المجالس ج ١ ص ٤٦٦. مرسلا. باختلاف.

٧- (***) من: لا تدعون. إلى: مصروع. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٣.

٨- (٦) - ورد في بهجه المجالس. و في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ١ ص ٢١٠. عن العتبي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في

العقد الفريد ج ١ ص ٩٤. مرسلا. و في لباب الآداب ص ٢٢٢. مرسلا.

فأجب؛ فإنّ الدّاعى إليها باغ، و الباغى مصروع.

حُضّه (عليه السلام) الالتزام فى الغضب بحدود الله سبحانه

(١) من أحدّ سنان الغضب لله - سبحانه - (٢) قوى على قتل أشدّاء (٣) الباطل.

* بئس الطّعام الحرام.

و بئس القوت أكل مال الأيتام.

و بئست القلاده قلاده الآثام (٤).

(٥) و ظلم الضّعيف أفحش الظلم.

و ظلم المستسلم أعظم الجرم (٦).

(٧) للظالم البادئ غدا بكفّه عضّه.

ص: ٥٥٩

١- (*) من: من أحدّ. إلى: الباطل. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٤.

٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٩ الحديث ١٠٨٨. مرسلا.

٣- (٢) - أشدّ. ورد فى المصدر السابق. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٣٨. مرسلا. و ورد أسدّ فى كتاب الطراز ج ١ ص ١٦٨. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٤١ الحديث ٨ و ٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٩٣. مرسلا.

٥- (***) بئس الطّعام الحرام. و من: و ظلم. إلى: الظلم. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٦- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٤٧٥ الحديث ١٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٩٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٤٥. مرسلا.

٧- (***) من: للظالم. إلى: عضّه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٦.

و للمستحلى لذه الدنيا غصه.

و للأخلاء ندامه إلا المتقين.

بيانه (عليه السلام) حال مذيغ الفاحشه و المسحلى لذه الدنيا

و مذيغ الفاحشه فى الناس كفاعلها.

و التصبر على المكروه يعصم القلب.

و (١)(٢) إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا.

ص: ٥٦٠

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨١ الحديث ١٦. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٥. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨٥. مرسلا. و فى كشف المحجه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. يأسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجه. و فى قوت القلوب ج ١ ص ٩٨. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٨. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد ابن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد ابن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبى عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبى عثمان الآدمى، عن أبى حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن -

٢- (*) من: إذا كان الرّفق. إلى: رفقا. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

المعدة بيت الأدواء، و الحميه رأس الدّواء.

و عوّد كلّ بدن ما اعتاد.

لا صحّه مع التّهم، و لا مرض أضنى من قلّه العقل(١).

(٢) إمّش بدائكك ما مشى بك.

ص: ٥٦١

١- (١) - ورد في الدعوات للراوندى ص ٧٧ الحديث ١٨٦. مرسلا.

٢- (*) إمّش بدائكك ما مشى بك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧. - يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. باختلاف بين المصادر.

(١) ربّما كان الدّواء داء، و الدّاء دواء.

و ربّما نصح غير النّاصح، و غشّ المستنصح.

حَنَّهُ (عليه السلام) على التوكّل على الله سبحانه

توكّل على الله - سبحانه - فإنّه تكفّل بكفائه المتوكّلين عليه(٢).

و إياك و الاتّكال(٣) على المنى، فإنّها بضائع التّوكى، و تثبيط عن خير الآخرة و الدّنيا.

حبّ العلم، و حسن الحلم، و لزوم الصّواب، من فضائل أولى التّهي و الألباب(٤).

ص: ٥٦٢

-
- ١- (*) من: ربّما كان. إلى: المستنصح. و من: و إياك. إلى: التّوكى. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٩ الحديث ٤٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٧٤. مرسلا.
- ٣- (٢) - اتّكالك. ورد في نسخه عبده ص ٥٦٧.
- ٤- (٣) - ورد في ناسخ التواريخ ج ٥. و في ج ٦ ص ١٦٨. مرسلا. و في تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٦. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمداني، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و في نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد ابن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٨١ الحديث ١٣.

بيانه (عليه السلام) العَلاقه بين العلم و العمل و حصّه على الحلم

(١) العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل.

و العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه و إلا ارتحل.

(٢) الحلم غطاء ساتر، و العقل حسام قاطع؛ فاستر خلل خلقك بحلمك، و قاتل هواك بعقلك؛ تسلم لك المؤده، و تظهر لك المحبّه.

أفضل رداء يرتدى به الحلم؛ ف (٣)(٤) إن لم تكن حليما فتحلم؛ فإنه قلّ من تشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم.

و إيّاك و العجب و سوء الخلق و قلّه الصّبر، فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب؛ و لا يزال لك عليها من النّاس مجانِب.

و ألزم نفسك التّودّد، و صبر على مؤونات النّاس نفسك.

ص: ٥٦٤

١- (*) من: العلم. إلى: ارتحل. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٦.

٢- (***) من: الحلم. إلى: بعقلك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٢٤.

٣- (١) - ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١١٥. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ١ ص ٢٠ الحديث ١٣. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٢ ص ١٤١. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٦٦. مرسلا. و في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٦٩. من كتاب أعلام الدين للدليمي. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (***) من: إن لم تكن. إلى: يكون منهم. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٢٠٧.

دع الحده، و تفكر في الحجه، و تحفظ من الخطل تأمن الزلل.

إستشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار عداوتهم، و مواضع مقاصدهم.

حُضّه (عليه السلام) التجب و حسن السلوك مع الناس

تجّب إلى خليلك يحببك، و أكرمه يكرمك، و آثره على نفسك يؤثرك على نفسه و أهله.

إبذل لأخيك دمك و مالك، و لصديقك رفقك و نصحك، و لمعرفتك محضرك و معاونتك، و للعامه (١) بشرك و محبتك، و لعدوك عدلك و إنصافك.

لا تجعل عرضك غرضاً لقول كل قائل؛ و اضنن بدينك و عرضك عن كل أحد، فإنه أسلم لدينك و دنيائك.

ذكّ قلبك بالأدب كما تذكي النار بالحطب؛ فنعن العون الأدب للخبره، و التجارب لذى اللب (٢).

ص: ٥٦٥

-
- ١- (١) - لكافه الناس. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٩ الحديث ٢٤٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٠. مرسلا.
٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥١ الحديث ٦٨. مرسلا. و في ص ٤٠٧ الحديث ٣٩. مرسلا.
و في ج ٢ ص ٨١٠ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في تحف العقول ص ٥٩. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٦٨ و ص ٧١.
مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلا. و في الخصال ص ١٣٧ الحديث ١٧٨. عن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم،
عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمن ذكره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي
الحديد ج ٢٠ ص ٣١٢ الحديث ٥٨٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٢.

(١) و العقل حفظ التجارب.

و خير ما جرّبت ما وعظك.

و خير الأمور ما أصلحك.

(٢) أخبر تقله.

و لا تكن، فيما تورّد، كحاطب اللّيل و غثاء السّيل.

نعم المؤازره المشاوره، و بسّ الاستعداد الاستعداد.

لا تستبدّ برأيك ف (٣)(٤) من استبدّ برأيه هلك.

ص: ٥٦٧

١- (*) من: و العقل. إلى: وعظك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (***) أخبر تقله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٣٤.

٣- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ٣١. مرسلا. و ص ٣٨٨ الحديث ١٦. مرسلا. و في ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٦٠. مرسلا. و في ص ٨٢٦ الحديث ٢٦٤. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٢٩٢. مرسلا. و في غرر الخصائص الواضحه ص ٩٤. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن

٤- (***) من استبدّ برأيه هلك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦١. - الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. باختلاف بين المصادر.

و لا تتبع الهوى فمن أتبع هواه ارتبك(١).

(٢) و من شاور الرجال شاركها في عقولها(٣).

أضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض، ثم اختر أقربها إلى الصواب، و أبعدها عن الارتياب.

لا تنال نعمه إلا بعد أذى.

و اعلم أن كفر النعمه لؤم، و صحبه الجاهل(٤) شؤم.

من الكرم لين الكلام(٥).

ص: ٥٦٩

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٦١. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٨. مرسلا.

٢- (*) من: و من شاور. إلى: عقولها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦١.

٣- (٢) - شاركهم في عقولهم. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٣. مرسلا.

٤- (٣) - مجالسه الأحمق. ورد في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣١٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (٤) - ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. و في كتاب المواعظ ص ٦٥ و ص ٧٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص

٧٢. مرسلا. و في تحف العقول ص. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢١٨ الحديث ٥١. مرسلا. و في ج ٢ ص ٥٧٤ الحديث

٢١. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير

المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٧. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٢٤٨ و ص ٣٩٧. مرسلا. و في كشف المحججه ص

١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد

[و] (١) الحده ضرب من الجنون، لأنّ صاحبها يندم؛ فإن لم يندم فجنونه مستحكم.

يا بنى (٢)؛ *بادر الفرصه قبل أن تكون غصّه.

و بادر البرّ فإنّ أعمال البرّ فرصه.

و (٣)(٤) الظفر بالحزم.

و الحزم ياجاله (٥) الرأى.

و الرأى بتحسين الأسرار (٦).

و اعلم أنّ من الحزم العزم.

و من سبب الحرمان التوانى.

و (٧) ليس كلّ طالب يصيب، و لا كلّ غائب يؤوب.

ص: ٥٧١

١- (*) من: بادر. إلى: غصّه. و من: و ليس كلّ. إلى: المعاد. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) -

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٩ الحديث ٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٩١. مرسلا.

٤- (***) من: الظفر. إلى: الأسرار. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٨.

٥- (٣) - بأصالة. ورد في سجع الحمام ص ٢٣٢. عن نسخه للنهج.

٦- (٤) - التّزّ. ورد في الفخرى فى الآداب السلطانيه ص ٦٠. مرسلا.

٧- (٥) - ورد فى تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و دستور معالم الحكم ص ١٨ و ١٩. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٦٧.

مرسلا. و فى كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلىنى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى،

و إنّ (١) من الفساد إضاعه الزّاد.

و من الشّقاء (٢) إفساد المعاد.

و الاجتهاد يقود إلى الرّشاد (٣).

(٤) و لكلّ أمر عاقبه حلوه أو مرّه.

و لا تدع الطّلب فيما يحلّ و يطيب؛ فلا بدّ من بلغه.

و (٥) سوف يأتيك ما قدّر (٦) لك.

ص: ٥٧٣

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢١٦ الحديث ٢٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في عيون الحكم و المواعظ. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٢٦ الحديث ٢٨. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٥٨. مرسلا. و في ص ٤١٨. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلا.
 - ٤- (*) من: و لكلّ أمر. إلى: مرّه. و من: سوف. إلى: مخاطر. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١. و ورد لكلّ امرئ عاقبه حلوه أو مرّه في حكم الرضى تحت الرقم ١٥١. و واضح أن هناك خطأ في نسخ الحكمه؛ إذ أن الحلاوه و المراره تتعلقان بالأمر لا بالمرء. و الدليل أن الوارد في الكتاب ٣١ هو لكلّ أمر. و الله أعلم.
 - ٥- (٤) - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
 - ٦- (٥) - قسم. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه.

[و] التاجر مخاطر.

خذ بالفضل.

و أحسن في البذل.

و أحبب للناس الخير.

و قل للناس حسنا(١).

ص: ٥٧٤

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في مطالب السؤول ص ٢٠٠. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. و عن الحسين ابن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى ابن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن ابن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد -

(١) و ربّ يسير أنمى من كثير.

بيانه (عليه السلام) أهميه نوعيه المعين و الصديق

لا خير فى معين مهين (٢)، و لا فى صديق ظنين (٣).

يا بنى؛ احلم فإنّ من حلم ساد، و من تفهّم ازداد، و من سأل استفاد.

و الق أهل الخير؛ فإنّ لقاء أهل الخير عماره القلوب.

ص: ٥٧٥

١- (*) من: و ربّ يسير. إلى: ظنين. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١. - الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. باختلاف.

٢- (١) - مهين. ورد فى نسخه الصالح. و هامش نسخه عبده ص ٥٦٨.

٣- (٢) - ضنين. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٥٨. و هامش نسخه الآملى ص ٢٦٣. و هامش نسخه الإسترابادى ص

٤٣٠. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦٦. و هامش نسخه عبده ص ٥٦٨.

و تحرّر القصد من الأمور (١)، فإنه من تحرّى القصد خفّت عليه المؤمن.

و فى خلاف النفس رشدها.

خير إخوانك من سارع إلى الخير و جذبك إليه، و أمرك بالبّر و أعانك عليه.

خير العلم ما أصلحت به رشادك، و شرّه ما أفسدت به معادك.

بيانه (عليه السلام) كلمات مختاره من الكتب السماويه الأربعة

قرأت التّوراه و الإنجيل و الزّبور و الفرقان، فاخترت من كلّ كتاب كلمه.

فمن التّوراه: من صمت نجا.

و من الإنجيل: من قنع شبع.

و من الزّبور: من ترك الشّهوات سلم من الآفات.

و من الفرقان: وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٢).

ص: ٥٧٦

١- (١) - و انح القصد من القول. ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٦ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. باختلاف بين المصدرين.

٢- (٢) - الطلاق/ ٣. و وردت الفقرات فى المصادر السابقه. و فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و فى كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ١٧١. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٢ ص ١٤١. مرسلا. و فى جامع الأخبار ص ٥١٦ الحديث ١٤٥٨ - ١٩. مرسلا. و فى تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ١ ص ١٠٢. مرسلا. و فى غرر

[يا بنّي؛] (١) ساهل الدّهر ما ذلّ لك قعوده.

تأكيده (عليه السلام) على التقوى وستر من الله في المعاصي

[يا بنّي؛] (٢) إتق الله بعض التّقى و إن قلّ.

و اجعل بينك و بين الله سترا و إن رقّ.

و إن قارفت سيّئه فعاجل محوها بالتّوبه (٣).

ص: ٥٧٨

١- (*) من: ساهل. إلى: قعوده. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (***) من: إتق الله. إلى: و إن رقّ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٤٢. - ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلىنى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٤ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلىنى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. باختلاف بين المصادر.

٣- (١) - ورد فى كشف المحجّه. بالسند السابق. و دستور معالم الحكم. و تحف العقول. و نظم درر السمطين. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٩. عن أبى حرب إسماعيل ابن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبى عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبى عثمان الآدمى، عن أبى حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان،

تأكيده (عليه السلام) على ترك الذنب والعجب بالحسنه

[و] (١) ترك الذنب (٢) أهون (٣) من طلب التوبه.

[و] (٤) سيئه تسوء ك خير عند الله من حسنه تعجبك.

أد الأمانه إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك (٥).

ص: ٥٧٩

١- (*) من: ترك. إلى: التوبه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٠.

٢- (١) - الخطيئه. ورد في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٠٢ الحديث ٥٧. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ٢٠١. مرسلا. و في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٠٨ الحديث ٢٢١١. مرسلا. و في الحقائق ص ٢٩٩. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٤٣٦. مرسلا. و في كتاب الأمثال لأبي الشيخ ج ١ ص ١٣١ الحديث ١٨٩. عن عبد الرحمن بن الحسن، عن عبد الرحيم بن سلام الواسطي، عن قره بن عيسى، عن الركين بن عبد الله بن سعد الدمشقي، عن مكحول، عن علي عليه السلام. ٣- (٢) - أيسر. ورد في الحقائق.

٤- (***) من: سيئه. إلى: تعجبك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦. - عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. باختلاف يسير.

٥- (٣) - لا- تخن من ائتمنك و إن خانك. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا. و في كثر العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده

و لا تشن عدوك و إن شانك، و لا تدع سرّه و إن أذاع سرّك.

ذلل نفسك بالصبر على جار السوء، و جلس السوء، و خليط السوء؛ فإنّ ذلك ممّا لا يكاد يخطئك.

إحذر دمه المؤمن في السحر، فإنّها تقصف من أدمعها، و تطفئ بحور النيران عمّن دعا بها(١).

بيان (عليه السلام) ثمره الحزم و أهميه كتمان السرّ و التجارب

ثمره العقل الاستقامه.

و (٢)(٣) ثمره التّفریط...

ص: ٥٨١

١- (١) - صاحبها. ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٥٣٥ الحديث ١٨٩٩. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٢١. مرسلا. و في ص ٧٠. مرسلا. و في ص ٧٢. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ١١٣ الحديث ١٠٧. مرسلا. و ص ٣٥٨ الحديث ٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٠ و ص ٢٠٨. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلا. و في تذكرة ابن حمدون ص ٨٥. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن

٣- (*) من: ثمره. إلى: السلامه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٨١.

و ثمره الحزم السَّلامه.

و من الفقه كتمان السَّرِّ.

و لقاح المعرفة دراسه العلم.

و طول التَّجارب زياده فى العقل (٢).

(٣) الاستغناء عن العذر أعزَّ من الصَّدق به.

(٤) و لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه.

و إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ (٥) بِكَ مَطِيَّهَ اللَّجَاجِ؛ [فَإِنَّ] (٦) اللَّجَاجَةَ تَسَلُّ (٧) الرَّأْيَ.

ص: ٥٨٣

-
- ١- (١) - ملامه. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٩ الحديث ١٨. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٨. مرسلا. و ورد ثمره العجله التَّدَامَه فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٤٧. من كتاب محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٣١٣. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا.
- ٣- (*) من: الاستغناء. إلى: الصَّدق به. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩.
- ٤- (***) من: و لا تخاطر. إلى: اللَّجَاجِ. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٥- (٣) - تطيح. ورد فى كشف المحججه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السَّلام.
- ٦- (***) اللَّجَاجَةَ تَسَلُّ الرَّأْيَ. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٩.
- ٧- (٤) - اللَّجَاجِ يَفْسُدُ. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٦ الحديث ١١٢٠. مرسلا.

و (١) الطمع رَقّ مخلّد.

و الحرص عناء (٢) مؤبّد.

و اليأس عتق مجدّد.

بيان (عليه السلام) أحسن كلمه حكمه جامعه

و أحسن كلمه حكم جامعه: أن تحبّ للناس ما تحبّ لنفسك، و تكره لهم ما تكره لها.

إنّك قلّما تسلّم ممّن تسرّعت إليه، و كثيرا ما يحمّد من تفضّلت عليه (٣).

ص: ٥٨٤

١- (*) الطمع رَقّ مؤبّد. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٠.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣ الحديث ١٠٢٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٧. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٧ الحديث ٨٠٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٧. مرسلا. و في ص ٢٩٢. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير

(١) أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله.

يا بنى؛ لا بد للعاقل من أن ينظر فى شأنه؛ فليحفظ فرجه و لسانه، و ليعرف أهل زمانه.

(٢) ألا و إن من البلاء الفاقه، و أشد من الفاقه مرض البدن، و أشد من مرض البدن مرض القلب.

ألا و إن من النعم سعه المال، و أفضل من سعه المال صحه البدن، و أفضل من صحه البدن تقوى القلب.

يا بنى (٣)؛ (٤) للمؤمن ثلاث ساعات:

فساعه يناجى فيها ربّه.

و ساعه يرمّ فيها معاشه (٥).

ص: ٥٨٤

١- (*) من: أكبر. إلى: مثله. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٥٣.

٢- (***) من: ألا و إن. إلى: تقوى القلب. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨٨.

٣- (١) - ورد فى أمالى الطوسى ص ١٤٦. عن أبى الحسن بن محمد الطوسى، عن أبىه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنبارى، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالى، عن العمرى، عن أبى حمزه السعدى، عن أبىه، عن على عليه السلام.

٤- (***) من: للمؤمن. إلى: محرّم. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩٠.

٥- (٢) - فى... النهار أربع ساعات: ساعه يناجى فيها ربّه. و ساعه يحاسب فيها نفسه. و ساعه يأتى فيها أهل العلم الذين يبصرونه بأمر دينه و دنياه و ينصحونه، و... ورد فى أمالى الطوسى. بالسند السابق. و فى تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٢١٦. عن الفقيه أبى جعفر، بإسناده إلى أبى إسحاق الهمدانى، عن الحارث، عن على عليه السلام.

و ساعه يخلى بين نفسه و بين لذتها فيما يحلّ و يجمل.

و ليس للعاقل أن يكون شاخصاً (١) إلا في ثلاث:

مرّمه لمعاش.

أو تزوّد لمعاد (٢).

أو لذّه في غير محرّم.

(٣) و اعلم أنّ لكلّ ظاهر باطنا على مثاله؛ فما طاب ظاهره طاب باطنه، و ما خبث ظاهره خبث باطنه.

و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: "إنّ الله يحبّ العبد و يبغض عمله، و يحبّ العمل و يبغض بدنه".

و اعلم أنّ لكلّ عمل نباتا، و كلّ نبات لا غنى له عن الماء؛

ص: ٥٨٧

١- (١) - لا- ينبغي... ظاعنا. ورد في كتاب المواعظ ص ١٣. مرسلا. و في تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٢١٦. عن الفقيه أبي جعفر، بإسناده إلى أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٥ ص ٨٥٧ الحديث ٤٣٤٠٨. مرسلا. و في العسل المصنّف ج ١ ص ٢٢٣ الحديث ١٣٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (٢) - خطوه في معاد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٥٠٠. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤٣٠. و نسخه الإسترابادى ص ٦٠٧. و نسخه عبده ص ٧٤٩. و نسخه الصالح ص ٥٤٥. و نسخه العطاردى ص ٤٨٧.

٣- (*) من: و اعلم أنّ. إلى: ثمرته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٤.

فما طاب سقيه طاب غرسه، و حلت ثمرته، و ما خبث سقيه خبث غرسه، و أمرت ثمرته.

بیانہ (علیہ السلام) العلاقہ بین المرء و الہمہ و المرءہ

و اعلم أنّ (۱)(۲) قدر الرجل علی قدر همّته، و صدقہ علی قدر مروءتہ، و شجاعته علی قدر أنفثتہ، و عفتہ علی قدر غیرتہ.

إنّ من أشرف الشّيم الوفاء بالذّمم، و الدّفع عن الحرم؛ و من الکرّم صلہ الرّحم (۳).

ص: ۵۸۸

۱- (۱) - ورد فی أمالی الطوسی ص ۱۴۶. عن أبي الحسن بن محمد الطوسی، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباری، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزه السعدي، عن أبيه، عن علی عليه السّلام. و فی كشف المحجّه ص ۱۶۷. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علی عليهما السّلام. و فی كنز العمال ج ۱۶ ص ۱۷۸ الحديث ۴۴۲۱۵. مرسلا. و فی العسل المصنفي ج ۱ ص ۲۲۳ الحديث ۱۳۵. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

۲- (*) من: قدر. إلى: غيرته. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ۴۷.

۳- (۲) - ورد في أمالی الطوسی. و كشف المحجّه. بالسند السابق. و في معادن الحكمه ج ۱ ص ۱۳۵ الرقم ۱. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في تحف العقول ص ۶۰. مرسلا. و في غرر الحكم ج ۲ ص ۷۲۵ الحديث ۹. مرسلا. و ص ۷۳۴ الحديث ۱۴۲. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ۱۲۴. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ۱۸. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ۱۶۸. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ۵۷۰. عن أبي حرب إسماعيل بن

بيانه (عليه السلام) مكان توقع الكرم و النهى عن الصدود

(١) أولى الناس بالكرم من عرّقت فيه (٢) الكرام.

و الصدود آيه المقت، و كثره التعلّل آيه البخل.

و لبعض إمساكك عن أخيك مع لطف خير من بذل مع عنف (٣).

و من يثق بك أو يرجو صلتك، إذا قطعت صله قرابتك؟.

و التجزّم وجه القطيعه (٤).

ص: ٥٩٠

١- (*) من: أولى. إلى: به الكرام. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٣٦.

٢- (١) - عرفت به. ورد في نسخه الصالح ص ٥٥٣.

٣- (٢) - مع الألف... مع الجنف. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و فى كتر العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥.

مرسلا. باختلاف. و ورد حيف فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٤٦. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى تحف العقول. و كتر العمال. و دستور معالم الحكم. و فى ص ٣٠. منه مرسلا. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و فى كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى معادن الحكمه. و فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦١ الحديث ١٠. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٦٨. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٠. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن

[و] (١) الحلم عشيره.

إذا زللت فارجع، و إذا ندمت فأقلع، و إذا مننت فاکتم، و إذا منعت فأجمل.

و من يسلف المعروف يكن ربحه الحمد (٢).

(٣) إحمل نفسك من (٤) أخيك عند صرمه على الصلّه، و عند صدوده على اللطف و المقاربه، و عند جموده (٥) على البذل، و عند تباعده على الدنوّ، و عند شدّته على اللين، و عند جرمه (٦) على العذر (٧).

ص: ٥٩٢

١- (*) الحلم عشيره. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤١٨.

٢- (١) - ورد في نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٦ الحديث ٦٣٣. مرسلا.

٣- (***) من: إحمل. إلى: العذر. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٤- (٢) - عن. ورد في دستور معالم الحكم ص ٧١. مرسلا.

٥- (٣) - جموحه. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و ورد ججوده في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٦٣ الحديث ٣٦٣ الحديث ٥٥. مرسلا.

٦- (٤) - تجرّمه. ورد في دستور معالم الحكم. و كنز العمال. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمه. و ورد تجرّيه في دستور معالم الحكم.

٧- (٥) - الاعتذار. ورد في المصادر السابقه. و في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا.

و كن للذى يبدو منه حمولا، و له وصولا(١)، (٢)حتى كأنك له عبد، و كأنه ذو نعمه عليك.

و إياك أن تضع ذلك فى غير موضعه، أو أن تفعله بغير أهله.

بيانه (عليه السلام) أصناف أصدقاء الإنسان و أعداؤه

(٣) أصدقاؤك ثلاثه، و أعداؤك ثلاثه.

فأصدقاؤك: صديقك، و صديق صديقك، و عدو عدوك.

و أعداؤك: عدوك، و عدو صديقك، و صديق عدوك.

و لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادى صديقك.

و لا تعمل بالخديعه فإنها خلق اللئام.

لا تعاجل الذنب بالعقوبه، و اجعل بينهما للعفو موضعا تحرز به الأجر و المثوبه.

كن فى الحرب بحيلتك أو ثق منك بشدتك، و بحذر ك أفرح منك بنجدتك؛ فإن الحرب حرب المتهور، و غنيمه المتحذر.

ص: ٥٩٣

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢٢٤. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٧٦. مرسلا.

٢- (*) من: حتى كأنك. إلى: بغير أهله. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (***) من: أصدقاؤك. إلى: صديقك. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩٥.

إصحب السلطان بالحدزر، و الصديق بالتواضع و البشر، و العدو بما تقوم عليه حجّتك.

تعليمه (عليه السلام) قواعد التعامل مع السلطان و الصديق و العدو

إبذل لصديقك كلّ المودّة، و لا تبدل له كلّ الطمأنينه؛ و أعطه من نفسك كلّ المواساه، و لا تفضى إليه بكلّ الأسرار؛ توفى الحكمة حقّها، و الصديق واجبه (١).

(٢) و امحض أخاك النصيحة حسنه كانت أو قبيحه؛ و ساعده على كلّ حال، و زل معه حيث زال؛ ما لم يحملك على معصيه الله

ص: ٥٩٤

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٩ الحديث ٢٣٨. مرسلا. و في ص ١٥٣ الحديث ٧٣. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٨٠. مرسلا. و في ص ٥٢٤. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٢ الحديث ٥٨٨. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في المحاسن و المساوي ج ٢ ص ٣٨٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨ و ٣٤٩. مرسلا. و في ج ٦ ص ٤٧٩. مرسلا. و في روضه العقلاء ص ١٩٤. عن محمد بن أبي عليّ الخلادي، عن محمد بن الحسن الدهلي، عن أبي السائب، عن عليّ عليه السلام. و في بهجه المجالس ج ١ ص ٦٨٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و امحض. إلى: قبيحه. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

بيانه (عليه السلام) أصول المصاحبه الصادقه

و لا تصحبنّ الإخوان بالإدهان؛ صاحبهم بالتذكير عند الزلّه، و امحضهم المودّه عند الهبه(1).

ص: ٥٩٥

١- (١) - ورد في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٦. مرسلا. و في روضه العقلاء ص ١٩٤. عن محمد بن أبي علي الخلادي، عن محمد بن الحسن الدهلي، عن أبي السائب، عن علي عليه السّلام. و في المحاسن و الأضداد ص ٥٣. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد

(١) عاتب (٢) أخاك بالإحسان إليه، و اردد شرّه بالإنعام (٣) عليه.

و لا تطلبنّ مجازاه أخيك و إن حثا التراب بفيك (٤).

إختر أن تكون مغلوبا و أنت منصف، و لا تختار أن تكون غالبا و أنت ظالم.

و تسلّم من الناس بحسن الخلق (٥).

ص: ٥٩٦

١- (*) من: عاتب. إلى: عليه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٨. - بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلا. و فى كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكلينى. يأسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - عاقب. ورد فى ربيع الأبرار ج ٢ ص ٧ الحديث ٨. مرسلا.

٣- (٢) - بالإفضال. ورد فى غرر الخصائص الواضحه ص ٤٣٥. مرسلا.

٤- (٣) - و لا تطلبنّ منه المجازات، فإنّها من شيم الدّناه. ورد فى كنز الفوائد.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و تحف العقول. و دستور معالم الحكم ص ٧٢. و كشف المحجّه. و معادن الحكمه. و كنز العمال. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٨ الحديث ٢٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و تجرّع الغيظ، فإني لم أر جرعه أحلى (٢) منها عاقبه، و لا ألدّ مغبّه، و لا أذفع لسوء أدب، و لا أعون على درك مطلب.

و تجرّع مضض الحلم فإنه رأس الحكمة و ثمره العلم.

و لا تصرم أخاك على ارتياب، و لا تهجره (٣) دون استعتاب؛ [ف] لعلّ له عذر و أنت تلوم.

إقبل من متنصّل عذره فتنالك الشفاعة.

و أكرم الذين بهم نصرك، و ازدد لهم على طول الصّحبه بزا و إكراما و تبجيلا.

و أكثر البرّ ما استطعت لجليسك فإنك إذا شئت رأيت رشده (٤).

ص: ٥٩٧

١- (*) من: و تجرّع. إلى: مغبّه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - أحمد. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلا.

٣- (٢) - لا- تقطعه. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٦. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد في المصادر السابقه. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٤ الحديث ٨٤. مرسلا. و في ج ٢ ص ٥٩٦ الحديث ٥٧. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٢ ص ١٦٣. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و لن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك، و تظفر بطلبتك (٢).

بيانه (عليه السلام) أسلوب التعامل مع الأعداء

و خذ (٣) على عدوك بالفضل فإنه أحلى (٤) الظفرين (٥).

[و] (٦) إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدره (٧) عليه، [فإن] (٨) أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبه.

ما أقبح الأشر عند الظفر، و الكآبه عند التائبه، و القسوه على الجار، و الخلاف على الصاحب، و الخب من ذوى المروءه، و الغدر

ص: ٥٩٨

١- (*) من: و لن لمن. إلى: الظفرين. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ورد في كتاب المواعظ ص ٧٦. مرسلا.

٣- (٢) - وجد. ورد في ربيع الأبرار ج ٣ ص ٣٧٢ الحديث ٢٦. مرسلا.

٤- (٣) - أحد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٦٧. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٥٩. و هامش نسخه الآملى ص ٢٦٤. و هامش

نسخه الإسترابادى ص ٤٣١. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٦٦.

٥- (٤) - أحرز للظفر. ورد في كشف المحجه ص ١٦٨. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد

بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلا.

٦- (***) من: إذا قدرت. إلى: عليه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١١.

٧- (٥) - شكر قدرتك. ورد فى محاضرات الأدباء ج ١ ص ٢٢٦. مرسلا. و فى أسرار البلاغه ص ٩٠. مرسلا.

٨- (***) من: أولى. إلى: العقوبه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٥٢.

و ما أقبح القطيعه بعد الصّيله، و الجفاء بعد الإخاء، و العداوه بعد المحبّه، و زوال الألفه بعد استحكامها، و الخيانه لمن ائتمنك، و الغدر بمن استأمن إليك.

حسبك من البغى حسن المكاشره.

شافع المذنب خضوعه بالمعذره(1).

ص: ٥٩٩

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٢٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٦ الحديث ٢٦٦. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلا. و في المجتنى ص ٣٢. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ٤٦٠. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٣٦. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن عليّ عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي -

بيانه (عليه السلام) ضروره التمرن على تحمل الصعاب

(١) أغض على القذى (٢) و الألم (٣) ترض أبدا.

إجعل سرك إلى واحد، و مشورتك إلى ألف.

إن استتمت إلى ودودك فاحرز له من سرك ما لعلك أن تندم

ص: ٦٠٠

١- (*) من: أغض. إلى: أبدا. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٣. - احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. باختلاف بين المصادر. و ورد و الغرر بمن وثق بك في كنز العمال ج ١٦.

٢- (١) - على سماع الأذى. ورد في المجتنى ص ٣١. مرسلا.

٣- (٢) - و إلا لم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٠٢. و نسخه الإستراবাদى ص ٥٦٣. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٧٣. عن روايه.

حَنَّهُ (عليه السلام) على التروى في قطيعه الإخوان

(٢) و إن أردت قطيعه أخيك فاستبق له من نفسك بقیته يرجع إليها إن بدا له و لك (٣) ذلك يومًا ما.

و من ظنَّ بك خيرا فصدَّق ظنَّه.

و من رجاك فلا تخيب أمله.

خير مالک ما كفاك، و خير منه ما أغناك.

خير إخوانك من واساك، و خير منه من كفاك.

إياك أن تغفل عن حقِّ أخيك اتكالا على واجب حقِّك عليه؛ فإنَّ لأخيك عليك من الحقِّ مثل الذى لك عليه (٤).

ص: ٦٠١

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٣ الحديث ١٦. مرسلا. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٣١٠ الحديث ٥٥٦. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و إن أردت. إلى: ظنَّه. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - ورد فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٧ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السَّلام.

٤- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٥١ الحديث ٥٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٩٨. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و فى أدب الدنيا و الدين ص ١٧٧. مرسلا. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٣٥ الرقم ١٥. مرسلا. و فى التمثيل و المحاضره ص ٣٠. مرسلا. و فى زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ٢٠٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٥ ص ٣٧٨. مرسلا. و فى غرر البلاغه ص ٣٠. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦٠٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و لا تضيعنَّ حقَّ أخيك اتكالا على ما بينك و بينه؛ فإنَّه ليس لك بأخ من أضعت (٢) حقَّه.

و لا يكن أهلك و ذووك (٣) أشقى الخلق بك.

يا بني؛ لا تستخفَّن برجل تراه أبدا.

فإن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك.

و إن كان مثلك فهو أخوك.

و إن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك.

لا تضيعنَّ مالك في غير معروف.

و لا تضيعنَّ معروفك عند غير عروف (٤).

ص: ٦٠٢

١- (*) من: و لا تصيِّعنَّ. إلى: الخلق بك. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ضيِّعت. ورد في كتر الفوائد ص ٣٤. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٠٢ الحديث ٥٠. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٨ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن

الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد بن يحيى الصوفى، عن عثمان بن سعيد الأحولى، عن محمد بن عبد

الله الحبطى، عن شعبه بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن على عليه السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ١٣

ص ٢٥٦. عن أبي العز احمد ابن عبيد الله، عن أبي على محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافى بن زكريا، عن بدر بن الهيثم

الحضرمى، عن على بن المنذر الطريفى، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبى رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطى،

عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن على عليه السلام. و فى المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٩ الحديث ٢٦٨٨. عن

محمد بن عبد الله الحضرمى، عن على بن منذر الطريفى، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن محمد بن عبد الله أبى رجاء الحبط

التستري، -

(١) و لا ترغبنّ فيمن زهد عنك (٢).

و لا تزهدنّ فيمن رغب إليك (٣).

[فإنّ] (٤) زهدك في راغب فيك (٥) نقصان حظّ، و رغبتك في زاهد فيك ذلّ نفس.

و لا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته.

ص: ٦٠٣

-
- ١- (*) من: و لا ترغبنّ. إلى: زهد عنك. و من: و لا يكوننّ. إلى: الإحسان. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٢- (١) - فيك. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦٨. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٥٩. و نسخة الآملى ص ٢٦٤. و نسخة الإسترابادى ص ٤٣١. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٥٠. عن نسخة. و نسخة عبده ص ٥٦٩.
- ٣- (٢) - ورد في تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
- ٤- (***) من: زهدك. إلى: ذلّ نفس. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥١. - عن شعبه بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥١٧. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٤٢. عن أبي الفرج المعافى بن زكريا الحريرى، عن بدر بن الهيثم الحضرمى، عن علي بن المنذر الطريفى، عن عثمان بن سعيد الدارمى، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبه بن الحجاج الواسطى، عن أبي إسحاق الهمدانى، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. و في الكشكول للبهائى ج ١ ص ١٧٧. و في الدر النظيم ص ٥٠٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٥- (٣) - إليك. ورد في نسخة العام ٤٠٠ المخطوطه ص ٥٠٨.

حَنَّهُ (عليه السلام) على الإحسان إلى المؤمنين و البذل و الفضل

و لا يكوننَّ على الإساءة إليك (١) أقوى منك على الإحسان إليه (٢).

و لا على البخل أقوى منك على البذل.

و لا على التَّقْصِيرِ أقوى منك على الفضل (٣).

ص: ٦٠٤

١- (١) - ورد في الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد عن الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السَّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السَّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد -

(١) و لا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك؛ فإنه يسعى في مضرتّه و نفعك.

و ليس جزاء من نفعك (٢) أن تسوءه. و لا جزاء من عظم شأنك أن تضع من قدره (٣).

و اعلم، يا بنى، أن الرزق رزقان:

رزق تطلبه. و رزق يطلبك؛ فإن أنت لم تأته أتاك.

(٤) فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك.

ص: ٦٠٥

١- (*) من: و لا يكبرنّ. إلى: تسوءه. و من: و اعلم. إلى: أتاك. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - سرك. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٦٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣١٢.

٣- (٢) - ورد في كشف المحجه. بالسند السابق. و تحف العقول. و فى دستور معالم الحكم ص ٣٢. مرسلا و فى كتاب المواعظ ص ٧٦. مرسلا.

٤- (***) من: فلا- تحمل. إلى: يومك. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٣٧٩. - الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و فى كشف المحجه ص ١٦٨. من كتاب الرسائل للكلينى. ياسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٧ الرقم ١. بالسند الوارد فى كشف المحجه. باختلاف بين المصادر.

حُضّه (عليه السلام) على التخفيف من حمل الهموم الدنيويه

[و] لا تحمل همّ يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه (١).

و (٢)(٣) كفاك كلّ يوم ما هو فيه (٤).

فإن تكن السنه (٥) من عمرك فإن الله - تعالى جدّه - سيؤتيك في كلّ غد جديد ما قسم لك.

و إن لم تكن السنه من عمرك فما تصنع بالهمّ و الغمّ (٦) فيما ليس لك.

و اعلم أنه (٧) لن يسبقك إلى رزقك طالب، و لن يغلبك عليه غالب، و لن يبطئ (٨) عنك ما قد قدر لك، و لن يفوتك ما قسم لك.

ص: ٦٠٦

-
- ١- (١) - همّ يومك لغدك. ورد في محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٥١٦. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٩٥. مرسلا. و في الكامل للمبرد ج ١ ص ١٥٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٧١. مرسلا. و في بهجه المجالس ج ٢ ص ٣٣٠. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٣- (*) من: كفاك. إلى: قدر لك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٩.
 - ٤- (٣) - ما قدر لك فيه. ورد في ناسخ التواريخ. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٣ الحديث ٢٤٤. مرسلا. في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٠. مرسلا.
 - ٥- (٤) - فإنّ غدك إن كان. ورد في محاضرات الأدباء.
 - ٦- (٥) - ورد في كتاب المواعظ ص ٦٧. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٣٠٩. مرسلا.
 - ٧- (٦) - ورد في المصدرين السابقين. و نثر الدر للآبى.
 - ٨- (٧) - لن يحتجب. ورد في كتاب المواعظ ص ٦٥. و نهج السعاده.

بيانه (عليه السلام) عدم وجود علاقه بين الرزق و الجهد

فكم من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه؟.

و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير؟.

و كلّ مقرون به الفناء.

و اليوم لك و أنت من بلوغ غد على غير يقين.

فلا يغزّنك من الله طول حلول النعم، و إبطاء موارد النعم، فإنه لو خشى الفوت عاجل بالعقوبه قبل الموت(١).

[يا بني؛] (٢) إنّ أخسر الناس صفقه، و أخيبهم سعيًا، رجل أخلق بدنه في طلب آماله، و شغل بها عن معاده(٣)، و لم تساعده المقادير على إرادته؛ فخرج من الدنيا بحسرتة، و قدم على الآخرة بتبعته.

و اعلم، أي بني؛ أنّ الدهر ذو صروف، فلا تكوننّ ممّن تشتدّ

ص: ٦٠٧

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩١ الحديث ٣٧. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلا. و في كتاب التمهيد

ص ٥٣ الحديث ١٠١. عن سهل بن زياد، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٣٠٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: إنّ أخسر. إلى: بتبعته. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٣٠.

٣- (٢) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٨. مرسلا.

لائمته، و يقلّ عند النَّاسِ عذره (١).

تقيحه (عليه السلام) الخضوع عند الحاجة و الجفاء عند الغنى

(٢) ما أقبح الخضوع عند الحاجة، و الجفاء عند الغنى.

[يا بنيّ؛] إنّما لك من دنياك ما استصلحت (٣) به مثواك.

و إن كنت جازعاً (٤) على ما تفلّت من بين (٥) يدريك فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك.

و استدللّ (٦) على ما لم يكن بما قد كان؛ فإنّ الأمور أشباه.

ص: ٦٠٨

١- (١) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٨. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٧ الرقم ١. بالسند السابق. و في نهج السعادة ج ٧ ص ٣٠٩. مرسلا.

٢- (*) من: ما أقبح. إلى: أشباه. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - أصلحت. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٤٦.

٤- (٣) - إن جزعت. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦٨. و هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٥٩. و نسخة الآملي ص ٢٦٤. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣١٢. و نسخة الإسترابادي ص ٤٣٢. و نسخة عبده ص ٥٦٩. و نسخة العطاردي ص ٣٤٦.

٥- (٤) - ورد في كشف المحجّه. و معادن الحكمة. بالسند السابق. و ورد انفلت في الفرائد و القلائد ج ١ ص ١٩٤. مرسلا.

٦- (٥) - استدلل. ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن

زيد الحسنی، عن أبي محمد الحسين بن

(١) لكلّ مقبل إدار، و ما أدبر كأن لم يكن.

[يا بني؛] لا تكفرونّ ذا نعمه؛ فإنّ كفر النّعمه من الأمّ الكفر(٢).

(٣) و لا تكوننّ ممّن لا تنفعه العظه(٤) إلاّ إذا بالغت في إيلامه.

ص: ٦١٠

١- (*) من: لكلّ مقبل. إلى: لم يكن. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٢.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كتر العمال ج ١٦ ص ١٧٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (***) من: و لا تكوننّ. إلى: بالضرب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٤- (٢) - لا- ينتفع بالعظه. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن عليّ عليه السّلام. و عن أبي الحسن -

حَنَّهُ (عليه السلام) على الاتِّعَاطِ بِأَخْطَاءِ الْآخِرِينَ

فإنَّ العاقل يتَّعْظُ بالأدب القليل (١)، و البهائم لا تتَّعْظُ إلاَّ بالضَّرب الأليم.

و اتَّعْظُ بغيرك، و لا يكوننَّ غيرك متَّعْظًا بك.

و احتذ بحذاء الصَّالحين، و اقتد بأدابهم، و سر بسيرتهم.

ص: ٦١١

١- (١) - ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١١٧. مرسلا. و في كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٧. من كتاب الصبر لابن أبي الدنيا. مرسلا.

و اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا(١) كان أو وضيعا.

و (٢)(٣) اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر و حسن اليقين.

ص: ٦١٢

١- (١) - شريفا. ورد في كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٧. من كتاب الصبر لابن أبي الدنيا. مرسلا. و في المناقب و المثالب للخوارزمي ص ٤٢٩ الحديث ١٥٧٧. مرسلا.

٢- (*) من: و اطرح عنك. إلى: اليقين. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في خصائص الأئمة ص ١١٧. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٧. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٣٩٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن -

[فإنَّ] (١) من لم ينجح الصبر أهلكه الجزع، و من لم يصلحه الورع أفسده الطمع.

ساعات الهموم ساعات الكفارات.

ص: ٦١٣

١- (*) من: من لم ينجح. إلى: الجزع. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٩. - حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. باختلاف بين المصادر.

تحذيره (عليه السلام) من إطاعة المخلوقين في معصية الخالق

(٢) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

لا خير في لذه بعدها النار.

و (٣)(٤) من ترك القصد جار(٥).

و نعم حظ المرء القنوع.

و شر ما أشعر قلب المرء الحسد(٦).

ص: ٦١٤

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٠ الحديث ٥٤١. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٨. مرسلا. و في أسرار البلاغه ص ٨٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: لا طاعة. إلى: الخالق. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٥.
 - ٣- (٢) - ورد في كتاب المواعظ.
 - ٤- (***) من ترك القصد جار. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
 - ٥- (٣) - حار. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
 - ٦- (٤) - ورد في المصدر السابق. و في كشف المحججه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في المصدر السابق. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٩ و ص ٢١. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر

بيانہ (عليه السلام) آثار الحسد و القنوط و الخوف من العواقب

(١) صحّہ الجسد من قلّہ الحسد.

و فى القنوط التّفريط.

و فى الخوف من العواقب البغى.

فاصرف عنك الحسد تغنم.

و أنق صدرک من الغلّ تسلّم.

و ارج الذى بيده الأقوات و خزائن الأرض و السماوات، و سلّه طيب المكاسب، تجده منك قريبا و لك مجيبا.

و الشّحّ يجلب الملامه.

[و] سوء الطّعمه يفسد العرض، و يخلق الوجه، و يمحق الدّين (٢).

ص: ٦١٦

١- (*) من: صحّہ. إلى: الحسد. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥٦.

٢- (١) - ورد فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦١. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٥ و ص ١٦ و ص ١٨. مرسلا. و فى كشف المحجّه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد ابن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبى حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبى محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد ابن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبى الجارود زياد

(١) و الصّاحب الصّالح (٢) مناسب.

صديقك أخوك لأبيك و أمك؛ و ليس كلّ أخ من أبيك و أمك صديقك (٣).

و الصّديق من صدق غيبه.

و الهوى شريك العناء (٤).

و الهدى يجلى العمى.

و من التّوفيق الوقوف عند الحيره.

و نعم طارد الهمّ اليقين.

و عاقبه الكذب التّدم (٥).

و عاقبه الصّديق التّجاه (٦).

ص: ٦١٨

١- (*) الصّاحب مناسب. و من: و الصّديق. إلى: العناء. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ورد فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلا. و فى نهج السعاده ج ٧ ص ٣٩٥. مرسلا.

٤- (٣) - العمى. ورد فى أكثر نسخ النهج.

٥- (٤) - اللّدم. ورد فى قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلا.

٦- (٥) - السّلامه. ورد فى كشف المحجه ص ١٦٩ و ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكلىنى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن

عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٩.

من كتاب الرسائل للكلىنى. بالسند الوارد فى كشف المحجه. و فى قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلا.

يا بنى (١)؛ (٢) ربّ بعيد أقرب من قريب و قريب أبعد من بعيد.

ص: ٦١٩

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧١٧ الحديث ١٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٥ و ١٩ و ٢١. مرسلا. و في أدب الدنيا و الدين ص ١٦٣. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠١. مرسلا. و في نور الأبصار ص ٩٣. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٩ و ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن -

٢- (*) من: ربّ بعيد. إلى: بعيد. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

بیانه (علیه السلام) صفات من ینبغی و یتوقی صحبته

القرب من قَرَبته المودّه و إن بعد نسبه.

و البعید من باعدته العداوه و إن قرب نسبه.

[یا بنی؛] إصحب من ینسی معروفه عندک، و یدکر حقوقک علیه.

[و] توقّ (۱) من إذا حدّثک کذبک، و إذا حدّثته کذبک؛ و إذا ائتمنته خانک، و إذا ائتمنتک اتهمک، و إذا أنعمت علیه کفرک، و إذا أنعم علیک منّ علیک.

ص: ۶۲۰

۱- (۱) - لا- خیر فی صحبه من اجتمع فیہ ستّ خصال. ورد فی بهجه المجالس ج ۱ ص ۳۳۱. مرسلا. و فی معدن الجواهر ص ۵۴. مرسلا. و فی جواهر المطالب ج ۲ ص ۱۵۵ الحدیث ۱۰۱. مرسلا. و فی تاریخ مدینه دمشق ج ۵۱ ص ۲۶۴. مرسلا. و فی المخلاه ص ۱۳۱ الجوله ۱۲ الرقم ۴۱. مرسلا. و فی المقتطف من أزاهر الطرف ص ۵۴. مرسلا. باختلاف ینسیر.

المجرب أحكم من الطيب (١).

(٢) و الغريب من لم يكن (٣) له حبيب.

ص: ٦٢١

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤١ الحديث ١٢٤٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٥. مرسلا. و في تاريخ نيشابور ص ١٠١ الرقم ١٩١. عن أبي القاسم، عن إسماعيل بن زاهر البوقاني، عن احمد بن علي بن الفضل الشارغى الخوارزمي، عن أبي بكر بن مقسم، عن محمد بن عثمان العبسي، عن عباد بن زياد، عن الفضل بن أبي قره، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في تاريخ الخلفاء للسيوطي ج ١ ص ٢١٠. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ٢ ص ٤٢٠ الحديث ٤٢. مرسلا. و في بهجة المجالس ج ١ ص ٣٣١. مرسلا. و في معدن الجواهر ص ٥٤. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٥ الحديث ١٠١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٥١ ص ٢٦٤. مرسلا. و في المخلاه ص ١٣١ الجوله ١٢ الرقم ٤١. مرسلا. و في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٥٤. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٢ الحديث ٤٤١٤٣. عن أبي نعيم و الديلمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلا. و في بهجة المجالس ج ١ ص ٧٠٧. مرسلا. و في كتاب المتحابين في الله ص ٦٤ الحديث ٧٤. عن عبد الرحمن، عن علي، عن أبي الحسن السلمي، عن أبي بكر، عن أبي الفضل العباس بن الفضل الربيعي، عن العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن مسلم الأعور، عن حبه العرنى، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و الغريب. إلى: حبيب. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - من ليس. ورد في أدب الدنيا و الدين ص ١٦٣. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٦٢ الحديث ٤٧. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٨ الحديث ١٢٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى،

نهيهِ (عليه السلام) عن سوء الظن بين الأحاب

لا يعدمك من حبيب شفيق سوء ظنّ.

و من حمى ظنى.

من عتب على الدهر طال معتبه.

و من ركب الباطل أهلكه مركبه.

و (١)(٢) من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه.

و من اقتصر على قدره كان أبقى له.

[يا بنى؛] لا تكن مضحكا من غير عجب، و لا مشاء إلى غير أرب.

نعم الخلق التّكّرم.

و ألام اللّؤم البغى عند القدره.

ص: ٦٢٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٥. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٢ الحديث ٥٦٦. مرسلا. و في ص ٦٦٥ الحديث ٩٠٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٤١ و ٤٤٤. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٧٤. مرسلا. و في ص ٣٨٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: من تعدّى. إلى: أبقى له. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

و الحياء سبب إلى كل جميل.

و أوثق العرى التّقوى (١).

(٢) و أوثق (٣) سبب أخذت به سبب بينك و بين الله - سبحانه و تعالى - .

و منك (٤) من أعتبك.

و الإفراط في الملامه يشبّ نار اللّجاجة (٥).

ص: ٦٢٤

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٨. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٢٠ و ص ٢١ و ص ٢٢. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٢٢. مرسلا. و في قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و أوثق. إلى: و تعالى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - أوكد. ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٠.

٤- (٣) - سرّك. ورد في كشف المحجّه. بالسند السابق.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و تحف العقول. و في غرر الحكم ج ١ ص ٧٠ الحديث ١٧٩٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٢. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن

(١) و من لم يبالك فهو عدو لك.

نهيه (عليه السلام) عن تبئس الناس عن عاقبه الخير

أى بنى؛ لا- تؤيسنّ مذنبا عاكفا على ذنبه؛ فكم من مذنب ختم له بخير، و كم من مقبل على عمله هو مفسد له فى آخر عمره صائر إلى النار؟.

أى بنى؛ كم من عاص نجا، و عامل هوى؟.

و (٣) قد يكون اليأس إدراكا، إذا كان الطمع هلاكا.

ص: ٦٢٦

١- (*) و من لم يبالك فهو عدو لك. و من: قد يكون. إلى: هلاكا. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - يبال بك. ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٥ الحديث ٦٠٥. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى تحف العقول ص ٦٦. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٧٣ الحديث ١٤. مرسلا. و فى ص ٨٢٢ الحديث

٢٣٧. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و فى ص ٣٨١. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلا. و

فى كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و فى الخصال ص ٤٢٠ باب التسعه الحديث ١٤. عن أبى محمد الحسن بن حمزه العلوى، عن

يوسف بن محمد الطبرى، عن سهل أبى عمر، عن وكيع، عن زكريا بن أبى زائده، عن عامر الشعبى، عن على عليه السلام. و فى

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٥ الحديث ٤. مرسلا. و فى المناقب للخوارزمى ص ٣٦٨ الحديث ٤. بإسناده

عن احمد بن الحسين، عن أبى الحسين بن الفضل القطان، عن أبى سهل بن زياد القطان، عن عبد الله بن روح المدائنى، عن

شبابه بن سوار، عن شعيب بن ميمون الواسطى، عن حصين ابن عبد الرحمن، عن عبد خير، عن على عليه السلام. و فى ص ٣٦٨

الحديث ٣٨٥. بإسناده، عن احمد بن الحسين، عن أبى عبد الله الحافظ، عن أبى حامد احمد بن محمد بن الحسين

الخرسوجردى، عن داود بن الحسين، عن على عليه السلام. و فى كشف اليقين ص ١٨٣. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص

١٤٥ الحديث ٣٧. مرسلا. و فى كشف المحججه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل -

أى بنى؛ (١)(٢) ليس كل عوره تظهر، ولا كل فرسه تصاب، ولا كل دعاء يجاب.

ليس كل من طلب وجد، ولا كل من توفى نجا(٣).

و ربّما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده.

أنعم على(٤) من شئت تكن أميره.

ص: ٦٢٧

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه وعليهم السلام.

٢- (*) من: ليس كل. إلى: تصاب. و من: و ربّما أخطأ. إلى: رشده. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٣١. - للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر ابن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجبه. و فى الإرشاد للمفيد ص ٣٠٣. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٢٨٩. مرسلا. و فى معدن الجواهر ص ٦٧. مرسلا. و فى كلام على ص ٣٩. مرسلا. و فى روضه الواعظين ص ١٠٩. مرسلا عن عامر الشعبى، عن على عليه السلام. و فى سبيل الهدى و الرشاد ج ١١ ص ٣٠١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠٢. مرسلا. و فى ص ٤٨٤. مرسلا. و فى الكشكول للبهائى ج ٢ ص ٦٠. مرسلا. و فى أسرار البلاغه ص ٨٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩٤ الحديث ١٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٠٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٢. مرسلا. و فى نور الأبصار ص ٩٣. مرسلا.

٤- (٣) - أحسن إلى. ورد فى كتاب الطراز ج ٢ ص ٨٣. مرسلا.

و احتج إلى من شئت (١) تكن أسيره.

حَنَّهُ (عليه السلام) على الاستغناء و فعل الخير و تأخير الشر

و استغن عَمَّن شئت تكن نظيره (٢).

(٣) أَّخَّرَ الشَّرَّ، فَإِنَّكَ إِذَا شئت تعجلته.

و افعَلِ الخَيْرِ مَا أَمَكُن.

و (٤)(٥) ازجر المَسِيءَ بِثَوَابِ (٦) المحسن، لكي يرغب بالإحسان.

ص: ٦٢٨

-
- ١- (١) - و أسأل من شئت. ورد في المواعظ العديده ص ١٧٨. مرسلا.
- ٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في تحف العقول ص ٦٦. مرسلا. و في كتاب الطراز ج ٢ ص ٨٣. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٣٢. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في الإعجاز و الإيجاز ص ٣٤ الرقم ٦ و ٧ و ٨. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٢٢١٥. مرسلا. و في كشف اليقين ص ١٨٣. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ٣٦٥. عن علي بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي حامد احمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، عن داوود بن الحصين عن علي عليه السلام. و في التمثيل و المحاضره ص ٣٠. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٤. مرسلا. و في تذكرة ابن حمدون ص ٥. مرسلا. و في غرر البلاغه ص ٣٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٧٩ الحديث ٣٢. مرسلا. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ١٠٤. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٣- (*) من: أَّخَّرَ الشَّرَّ. إلى: تعجلته. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
- ٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٢ الحديث ٨٤. مرسلا.
- ٥- (***) من: و ازجر. إلى: المحسن. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٧.
- ٦- (٤) - بفعل. ورد في المصدر السابق.

حَنَّهُ (عليه السلام) على احتمال الإخوان و النهى عن كثرة العتاب

و احتمال أخاك على كل ما فيه.

و لا تكثر العتاب، فإنه يورث الضغينه، و يجزّ إلى البغيضه.

و عاتب من رجوت عتابه(١).

و فاكه من أمنت بلواه.

فساد الأخلاق معاشره السفهاء.

و صلاح الأخلاق معاشره العقلاء(٢).

(٣) و قطيعه الجاهل تعدل صله (٤) العاقل.

ص: ٦٢٩

١- (١) - إعتابه. ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلا. باختلاف. و ورد صلاحه في كثر العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول. و دستور معالم الحكم. و في ص ٧٢. منه مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في كثر الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و في ص ٨٨. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٦ الحديث ٢٦٠. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه. و في سراج الملوك ص ١٧٧. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: و قطيعه. إلى: العاقل. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٤- (٣) - مواصله. ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام.

و قبيح عاقل خير من حسن جاهل.

و من الكرم منع الحرم.

ما أقرب النقمه من أهل البغي و العدوان.

[أى بنى؛] لا تبيتن من امرئ على غدر(1)؛ [فإن] الغدر شر لباس

ص: ٦٣٠

١- (١) - لا- تبيتن من أمر على غرر. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن -

بيانه (عليه السلام) من يوفى له و من لا يوفى له

و أخلق بمن غدر أن لا يوفى له (١).

(٢) الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله.

و الغدر بأهل الغدر وفاء عند الله - تعالى -.

زلّه المتوقى (٣) أشدّ زله.

ص: ٦٣١

١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالأسانيد السابقة. و في تحف العقول ص ٦٠.مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨.مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٦ الحديث ٢٦٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٨ و ص ٢٢. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: الوفاء. إلى: تعالى. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٥٩. - عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. باختلاف يسير.

٣- (٢) - العالم. ورد في كنز العمال.

و علّه القبح (١) أقيح علّه.

بيانه (عليه السلام) عاقبه الفساد و الاقتصاد و دلاله بزّ الوالدين

و الفساد (٢) يبير الكثير، و الاقتصاد ينمي اليسير.

و القله ذلّه.

و المجاعه مسكنه.

و بزّ الوالدين من أكرم الطّباع (٣).

ص: ٦٣٢

١- (١) - الكذب. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠١ الحديث ٣٥. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد ابن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن علي عليه و عليهم السّلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - الإسراف. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢١ الحديث ٥٦٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٨٨. مرسلا.

٣- (٣) - كرم الطّيعه. ورد في كشف المحجه. و تيسير المطالب. بالسندين السابقين. و تحف العقول. و كنز العمال. و ناسخ التواريخ. و وردت الفقرات في المصدرين السابقين. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. عن جعفر بن عنبسه، بالسند الوارد في كشف المحجه. و في ناسخ التواريخ ج ٥ ص ٢٩١. مرسلا. و في ج ٦ ص ٢٠٨. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢١ الحديث ٥٦٧. مرسلا. و في ج ٢ ص ٥٠١ الحديث ٣٥. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٤ و ١٥ و ٢٠. مرسلا. و في عيون الحكم المواعظ ص ٣٩ و ٢٧٧. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠١. مرسلا. باختلاف.

تأكيده (عليه السلام) على ظهور ضمائر الناس على وجوههم

(١) ما أضمّر أحد (٢) شيئاً في قلبه (٣) إلاّ ظهر في فلتات لسانه و(٤) صفحات وجهه.

و المخافت شراً يخاف (٥).

و الخوف شرّ لحاف.

و الزلّل مع العجل.

و لا خير في لذه تعقب ندما.

و العاقل من وعظته التجارب، و الجاهل من خدعته المطالب.

[يا بني؛] حصّن علمك من العجب، و وقارك من الكبر، و عطاءك من الشرف، و صرامتك من العجلة، و عقوبتك من الإفراط، و عفوك من تعطيل الحدود، و صمتك من العي، و استماعك

ص: ٦٣٣

١- (*) من: ما أضمّر. إلى: وجهه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦.

٢- (١) - إنسان. ورد في الإعجاز و الإيجاز ص ٣٩ الرقم ٩٤. مرسلا. و في صبح الأعشى ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في نور الأبصار ص ٩٢. مرسلا.

٤- (٣) - أو. ورد في تفسير روح الجنان ج ٣ ص ١٦٢. مرسلا.

٥- (٤) - المخاف شرّه يخاف. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

من سوء الفهم، واستئناسك من البذاء، و خلواتك من الإضاعة، و غراماتك من اللجاجة، و روغانك من الإستسلام، و حذراتك من الجبن.

حَنَّهُ (عليه السلام) على مجالسه العلماء و بيان فوائدها

يا بني؛ جالس العلماء؛ فإن أصبت حمدوك، و إن جهلت علموك، و إن أخطأت لم يعنّفوك.

و لا تجالس السفهاء؛ فإنهم خلاف ذلك.

[أى بنى؛] لا تعامل العامه فيما أنعم به عليك من العلم كما تعامل الخاصه.

و اعلم أنّ لله - سبحانه - رجالا أودعهم أسراراً خفيّه و منعهم عن إشاعتها؛ و اذكر قول العبد الصّالح لموسى، و قد قال له: هل أتبعك على أن تُعلّمنِ ممّا علّمتِ رُشداً * قال إنّك لئن تَشْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (١).

[يا بنى؛] إحذر كلّ الحذر أن يخدعك الشيطان، فيمثّل لك التّواني في صورهِ التّوكّل، و يورثك الهوينا بالإحاله في القدر.

فإنّ الله أمر بالتّوكّل عند انقطاع الحيل، و بالتّسليم للقضاء بعد

ص: ٦٣٤

الإذار؛ فقال: خُذُوا حِذْرَكُمْ (١) وَا لَا تُلقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٢).

بيانه (عليه السلام) معنى التوكل على الله و التسليم لقضائه

و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: إِعقلها وَ تَوَكَّلْ (٣).

ص: ٦٣٥

١- (١) - النساء / ٧١.

٢- (٢) - البقره / ٩٥.

٣- (٣) - ورد في كنز الفوائد ص ٨٨. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤١ الحديث ١٢٣٣. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٠٦ الحديث ٥٠٤. مرسلا. و في ص ٣١٨ الحديث ٦٥١. مرسلا. و في ص ٣٤٥ الحديث ٩٦٨. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ٣ ص ٤٤٤ الحديث ١٩. مرسلا. و في ج ٤ ص ٠ الحديث ٤١٣. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن -

[أى بنى؛] (١) من حذر ك كمن بشرك.

و (٢) رسولك (٣) ترجمان عقلك.

و كتابك أبلغ ما (٤) ينطق عنك.

و احتمالك دليل حلمك.

ص: ٦٣٦

١- (*) من حذر ك كمن بشرك. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٥٩.

٢- (***) من: رسولك. إلى: ينطق عنك. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٣٠١. - ربيع الهندي، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و فى كشف المحججه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر ابن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحججه. و فى الشكوى و العتاب ص ١٩٥ الباب ٩ الرقم ٥٤٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (١) - و لسانك. ورد فى كشف المحججه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و تحف العقول.

٤- (٢) - قلمك أبلغ من. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٤٢٤ الحديث ٥٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٠٢. مرسلا.

و ليس مع الخلاف ائتلاف.

و ليس مع الشره عفاف.

و من خير خوّانا فقد خان.

بيانه (عليه السلام) عاقبه الخلاف و الوصيه بحسن الجوار

من حسن الجوار تفقّد حال الجار.

[و] ليس حسن الجوار كفّ الأذى، بل الصّبر على الأذى لن يهلك من اقتصد، و لن يفتقر من زهد.

ينبئ عن المرء دخلته.

ربّ باحث عن حتفه.

[أى بنى؛] لا تشوبنّ بثقه رخاء.

ما كلّ ما يخشى يضرّ.

و لربّ هزل قد عاد جدّاً(١).

ص: ٦٣٧

١- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٢ و ٧٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٢٤ الحديث ٥٣. مرسلا. و في أدب الدنيا و الدين ص ٣٢٥. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد ابن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه و عليهما السّلام. و في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ٣٤. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ص ٢٠٤ الحديث ٤٤٢٢٦. مرسلا. و في مستدرک

(١) من أمن الزّمان خانة.

و من أعظمه أهانه.

و من ترغم عليه أرغمه.

و من لجأ إليه أسلمه.

و (٢) ليس كلّ من رمى أصاب.

و ليس كلّ من ينظر بصير.

و (٣) إذا تغّير السّلطان تغّير الزّمان.

[أى بنى؛] خير أهلك من كفاك.

ص: ٦٣٩

١- (*) من: من أمن. إلى: أهانه. و من: ليس كلّ. إلى: أصاب. و من: إذا تغّير. إلى: الزّمان. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٢. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٣٠. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى كشف المحجّه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد ابن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - ورد فى كنز العمال.

المزاح يورث الضغائن.

أعذر من اجتهده.

و ربّما أكدي الحريص.

رأس الدّين صحبه المتقين(١).

ص: ٦٤٠

١- (١) - صحّه اليقين. ورد في عين الأدب و السياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيره الأخرى هو وصيه أمير المؤمنين على إلى ولده الحسن عليهما السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد ابن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التسترى، عن جعفر بن -

بيانه (عليه السلام) معنى تمام الإخلاص و خير المقال و أحسنه

و تمام الإخلاص تجبب المعاصى.

و خير المقال ما صدقه حسن الفعال.

و أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، و فهمه الخاص و العام.

و السلامه مع الاستقامه.

و الدعاء مفتاح الرحمه.

يا بنى؛ (١)(٢) سل عن الرفيق قبل الطريق،...

ص: ٦٤١

١- (١) - ورد فى كشف المحججه. و معادن الحكمه. و تيسير المطالب بالسندين السابقين. و كنز العمال. و فى المصدر السابق ج ١٦ ص ٢٦٩ الحديث ٤٤٣٩٩. مرسلا عن سالم ابن أبى الجعد، عن على عليه السلام. و فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢١٣٢. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٦. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ١٨٤

٢- (*) من: سل. إلى: الطريق. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١. - عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و عن أبى الحسن على بن احمد و أبى القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبى احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهما السلام. و فى تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه و عليهما السلام. و فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و فى كشف المحججه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحججه.

بيان (عليه السلام) أهمية الجار و حنّه على الإحسان

و [عن] الزّاد قبل الرّحيل (١) ، (٢) و عن الجار قبل الدّار.

و كن من الدّنيا على قلعه.

إحتمل دالّه من أدلّ عليك.

و اقبل عذر من اعتذر إليك.

و أحسن إلى من أساء إليك.

و خذ العفو من النّاس، و لا تبّلع إلى أحد مكروهه.

إرحم (٣) أخاك و إن عصاك، و صلّه و إن جفاك.

ص: ٦٤٣

١- (١) - ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٣ الحديث ٢٤٤٦. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١١٥ الحديث ٤٤١٠٣.

مرسلا. و في كشف الخفاء ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ١٠٥١. مرسلا.

٢- (*) و عن الجار قبل الدّار. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - أطلع. ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٠٩ الحديث ٤٤. مرسلا. و في نظم درر

السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد

ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من

كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد

أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٤٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد

الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير

الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن

حُضّه (عليه السلام) على سماح النفس و الخلق الحسن

و عوّد نفسك السّماح، و تخيّر لها من كلّ خلق أحسنه؛ فإنّ الخلق عادة.

إيّاك و الكلام فيما لا تعرف طريقته و لا تعلم حقيقته؛ فإنّ قولك يدلّ على عقلك، و عبارتك تنبئ عن معرفتك.

فتوقّ من طول لسانك ما أمته، و اختصر من كلامك ما استحسنته؛ فإنّه بك أجمل، و على فضلك أدلّ.

نهيّه (عليه السلام) عن الكلام المضحك و القذر

و (١)(٢) إيّاك أن تذكر من الكلام ما يكون...

ص: ٦٤٥

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٠٩ الحديث ٤٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلا. و في البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ الحديث ٦٤. مرسلا. و في ص ١٢١ الحديث ١٨٥. مرسلا. و في ص ١٢٩ الحديث ٢٤١. مرسلا. و في ص ١٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلا. و في ص ٣٥٦ الحديث ١٠٢. مرسلا. و في ج ٢ ص ٤٩٢ الحديث ٧. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسنى، عن محمد ابن العباس بن الوليد الشامى، عن عبد الله بن احمد بن عقبه الأسدى الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبى الحارث الهمدانى، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و في كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٤٧. مرسلا. و في ج ٦ ص ١٤٢ و ص ١٨٠ و ص ٢٥٩. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبى جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليه السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد فى كشف المحجّه. و فى كنز العمال ج ١٦ ص

٢- (*) من: إيّاك أن. إلى: عن غيرك. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلا. وفي كشف المحججه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. وفي معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحججه. وفي الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمدانى السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمدانى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجانى، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمدانى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أحمد بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدكك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السَّلام. باختلاف.

حَنَّهُ (عليه السلام) على الإنصاف من النفس و الرحمة للناس

و أنصف من نفسك قبل أن يتنصف منك؛ فإنّ ذلك أجلّ لقدرك، و أجدر برضا ربّك.

إرحم من دونك يرحمك من فوقك؛ و قس شهوته بشهوتك، و معصيته لك بمعصيتك لربّك، و فقره إلى رحمتك بفقرك إلى رحمة ربّك.

يا بنى؛ الفقير حقير؛ لا يسمع كلامه، و لا يعرف مقامه.

و لو كان الفقير صادقا يسمّونه كاذبا.

و لو كان زاهدا يسمّونه جاهلا.

يا بنى؛ من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بأربع خصال:

بالضعف فى يقينه.

و النقصان فى عقله.

و الرّقه فى دينه.

و قلّه الحياء فى وجهه.

فنعود بالله من الفقر.

أى بنى (1)؛ ...

ص: ٦٤٨

١- (١) - ورد فى تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ١٢٣ الحديث ١٩٦. مرسلا. و فى ص ١٢٨ الحديث ٢٣٠. مرسلا. و فى جامع الأخبار للسيزوارى ص ٣٠٠ الحديث ١١٨-١. مرسلا. -

(١) إِيَّاكَ و مشاوره النَّساء، إِلَّا من جَرَّبَتْ بكَمال(٢).

فإنَّ رأيَهِنَّ يَجْرَى (٣) إلى أفنِّ، و عزمَهِنَّ إلى وهنِّ.

و اكفَّ عليهنَّ من أبصارهنَّ بحجابك إِيَّاهنَّ؛ فإنَّ شدَّه الحجاب أبقي(٤) لك و (٥) لهنَّ (٦) من الارتياب(٧).

ص: ٦٤٩

١- (*) من: إِيَّاكَ و مشاوره. إلى: فافعل. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١. - و في جامع الأخبار للشعيرى ص ١٠٦. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحججه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٥ ص ٣٤٣. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٢٧٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد في كنز العمال.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - خير لك من الارتياب. ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمة. بالسند السابق. و تحف العقول. و في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٣٨ الحديث ٧. عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و عن احمد ابن محمد العاصمي، عن حدثه، عن معلى بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السَّلام. و في المستطرف ج ٢ ص ٢٥٧. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.

٦- (٥) - عليهنَّ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٤ ص ٢٥٤. عن نسخه.

٧- (٦) - ورد في كشف المحججه. و معادن الحكمة. و الكافي للكليني، بالأسانيد السابقة. و تحف العقول. و المستطرف. و في

الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٣. عن أبي

١- (١) - بأضَرَ. ورد في المستطرف ج ٢ ص ٢٥٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن على عليهما السَّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن على عليه السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن على بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السَّلام. و عن أبي الحسن على بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن على بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السَّلام.

إدخالك(١) من لا يوثق به عليهنّ.

و إن استطعت أن لا يعرفن غيرك(٢) من الرجال(٣) فافعل.

بيان (عليه السلام) الفرق بين غيره الرجل و غيره المرأة

[فإنّ] (٤) غيره المرأة كفر(٥)، و غيره المرء(٦) إيمان.

توصيته (عليه السلام) بمداراه النساء ليصفو العيش معهن

(٧) و إن استطعت أن (٨) لا تملك المرأة من أمرها(٩) ما جاوز نفسها فافعل.

فإنّ ذلك أنعم لحالها، و أرخى لبالها، و أدوم لجمالها(١٠).

ص: ٦٥٢

- ١- (١) - من دخول. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
- ٢- (٢) - لا يعرفهنّ غيرك. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.
- ٣- (٣) - ورد في معادن الحكمه. بالسند السابق. و في كشف المحجه ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمه.
- ٤- (*) من: غيره. إلى: إيمان. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٤.
- ٥- (٤) - عدوان. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠٦ الحديث ٤. مرسلا.
- ٦- (٥) - الزجل. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٩٠. و نسخه الإسترابادى ص ٥٤٣. متن بهج الصباغه ج ١١ ص ٦٣. و نسخه العطاردى ص ٤٢٨.
- ٧- (***) من: و لا تملك. إلى: نفسها. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٨- (٦) - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢ الحديث ١٧٢٤-١٣. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٩. مرسلا.
- ٩- (٧) - من الأمر. ورد في كشف المحجه. و معادن الحكمه. بالسند السابق. و في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلا. و في المهذب البارع ج ٣ ص ١٩٣. مرسلا.
- ١٠- (٨) - ورد في المصادر السابقه. و من لا- يحضره الفقيه. و كتاب المواعظ. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٤ الحديث ١٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٣٠. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٤٠٠. مرسلا. باختلاف.

(١) فَإِنَّ الْمَرْأه رِيحَانه، وَ لِيَسْت بِقَهْرْمَانه.

فِدَارهَا عَلَي كَلِّ حَال، وَ أَحْسَن الصَّحْبَه لَهَا، يَصْفُو عَيْشَكَ (٢).

وَ لَا تَعْد بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا، فَلَا تَطْمَعُهَا فِي أَنْ تَشْفَع لغيرها، فِيمِيل مِنْ شَفَعْت لَه عَلَيْكَ مَعَهَا.

وَ لَا تَطَل الْخُلُوه مَعَ النِّسَاء، فَيَمْلِكَنَّكَ، أَوْ يَمْلَنَنَّكَ وَ تَمْلَهَنَّ.

وَ اسْتَبِق مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَه؛ فَإِنَّ إِمْسَاكَكَ عَنْهِنَّ وَ هُنَّ يَرِينَنَّ أَنْكَ ذُو اقْتِدَار خَيْر مِنْ أَنْ يَعْثُرَنَّ مِنْكَ عَلَي انْكَسَار (٣).

تَحْذِيرَه (عَلِيه السَّلَام) الرِّجَال مِنْ الْغَيْرَه فِي غَيْر مَوْقِعِهَا

وَ إِيَّاكَ وَ التَّغَايِر فِي غَيْر مَوْضِعِ الْ (٤) غَيْرَه؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو

ص: ٦٥٣

١- (*) مِنْ: فَإِنَّ الْمَرْأه. إِلَى: بِقَهْرْمَانه. وَ مِنْ: وَ لَا تَعْد. إِلَى: لغيرها. وَ مِنْ: وَ إِيَّاكَ وَ التَّغَايِر. إِلَى: الرَّيْب. وَرَد فِي كِتَابِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣١.

٢- (١) - وَرَد فِي كَشْفِ الْمُحْجَه. ص ١٧١. مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْكَلِينِيِّ. بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَنَسَه، عَنْ عَبَادِ بْنِ زِيَادِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ فِي مَنْ لَا يَحْصُرُه الْفَقِيه ج ٣ ص ٣٦٢ الْحَدِيثِ ١٧٢٤-١٣. مَرْسَلًا. وَ فِي كِتَابِ الْمَوَاعِظِ ص ٧٩. مَرْسَلًا.

٣- (٢) - وَرَد فِي كَشْفِ الْمُحْجَه. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ فِي مَعَادِنِ الْحُكْمَه ج ١ ص ١٤٢. مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْكَلِينِيِّ. بِالسَّنَدِ الْوَارِدِ فِي مَعَادِنِ الْحُكْمَه. وَ فِي الْمَهْذَبِ الْبَارِعِ ج ٣ ص ١٩٣. مَرْسَلًا. وَ فِي نَظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ ص ١٦٩. مَرْسَلًا. وَ فِي الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ ج ٣ ص ٢٣٣. مَرْسَلًا. وَ فِي غُرَرِ الْحُكْمِ ج ٢ ص ٨٢٦ الْحَدِيثِ ٢٦٢. مَرْسَلًا. وَ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٦٣. مَرْسَلًا. بِاخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

٤- (٣) - وَرَد فِي مَعَادِنِ الْحُكْمَه. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ.

الصَّحِيحَه مِنْهُنَّ (١) إِلَى السَّقَمِ، وَ الْبَرِيئَه إِلَى الرَّيْبِ.

وَ لَكِنْ أَحْكَمُ أَمْرُهُنَّ؛ فَإِنْ رَأَيْتَ رَبِيهَ فَاجْعَلْ لَهُنَّ (٢) التَّكْبِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَ الصَّغِيرِ.

وَ إِيَّاكَ أَنْ تَكْزُرَ الْعَتَبَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَغْرَى بِالذَّنْبِ، وَ يَهْوَنُ الْعَتَبَ (٣).

بَيَانُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ عِنْدَ النِّسَاءِ

[أَيُّ بَنِيٍّ؟] (٤) خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شَرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ:

ص: ٦٥٤

١- (١) - وَرَدَ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٦٣. مَرَسَلَا. وَ فِي نِظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ ص ١٦٩. مَرَسَلَا. وَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِيِّ ج ٥ ص ٥٣٧ الْحَدِيثَ ٩. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَنَسَةَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ زِيَادِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَاصِمِيِّ، عَنْ حَدِيثِهِ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ فِي كَشْفِ الْمُحْجَه. ص ١٧١. مِنْ كِتَابِ الرِّسَائِلِ لِلْكَلِينِيِّ. بِالسَّنَدِ الْوَارِدِ فِي الْكَافِي.

٢- (٢) - فَعَجَّلَ. وَرَدَ فِي كَشْفِ الْمُحْجَه. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ فِي مَعَادِنِ الْحُكْمِ ج ١ ص ١٤٣. مِنْ كِتَابِ الرِّسَائِلِ لِلْكَلِينِيِّ. بِالسَّنَدِ الْوَارِدِ فِي كَشْفِ الْمُحْجَه. وَ وَرَدَ فَعَاجِلٌ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ ص ٦٣. مَرَسَلَا. وَ فِي نِظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ ص ١٦٩. مَرَسَلَا.

٣- (٣) - أَنْ تَعَاقِبَ فَيُعْظَمُ الذَّنْبُ، وَ يَهْوَنُ الْعَتَبُ. وَرَدَ فِي كَشْفِ الْمُحْجَه. وَ مَعَادِنِ الْحُكْمِ. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ الْكَافِي. بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. وَ تَحْفِ الْعُقُولِ. وَ وَرَدَتْ الْفُقَرَةُ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ. وَ فِي غُرَرِ الْحُكْمِ ج ١ ص ٢٧٨ الْحَدِيثَ ٤٢. مَرَسَلَا. وَ فِي نِظْمِ دَرَرِ السَّمْطِينَ ص ١٦٩. مَرَسَلَا. وَ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ١٠٢. مَرَسَلَا. بِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

٤- (*) مِنْ: خِيَارٍ. إِلَى: بَعْلِهَا. وَرَدَ فِي حُكْمِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٣٤.

الزَّهْو، و الجبن، و البخل.

فإذا كانت المرأة مزهوه لم تمكن من نفسها.

و إذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها، فلم تخرج من بيتها(١).

و إذا كانت بخيله حفظت مالها و مال بعلها.

[يا بنى؛] أحسن لمماليكك الأدب، و أقلل الغضب، و لا تكثر العتب في غير ذنب.

و إن أجرم أحد منهم جرماً فأحسن العذل؛ فإنّ العفو مع العذل أشدّ من الضرب لمن كان له عقل. و لا تمسك من لا عقل له.

و خف القصاص(٢).

ص: ٦٥٥

١- (١) - ورد في قوت القلوب ج ٢ ص ٢٥١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٠. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٨ الحديث ٤٢. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في المستطرف ج ٢ ص ١٣. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد

(١) و اجعل لكل إنسان (٢) من خدمك عملا تأخذه به؛ فإنه

ص: ٦٥٧

١- (*) من: و اجعل. إلى: تصول. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - امرئ. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد ابن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن بن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن بكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن بن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن فضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن بن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن بن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن بن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازى، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن بن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفى المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام.

أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك.

حَنَّهُ (عليه السلام) على إكرام العشيره و بيان فوائدها

و أكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذي به تطير، و أصلك الذي إليه تصير، و يدك التي بها تصول(١).

ص: ٦٥٨

١- (١) - و إنك بهم تصول، و بهم تطول. ورد في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسنى، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنى الزيدى، عن احمد بن يحيى الكندى، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصرى، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفى العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهراڻ السكرى، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمى، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الفضاله القاضى، عن الحسين بن محمد الحسنى، عن الحسين ابن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندى، عن كادح بن رحمه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرمانى، عن أبي احمد، عن علي بن محمد ابن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن أبي الحسن علي بن احمد و أبي -

و هم العده (١) عند الشده.

فأكرم كريمهم، و عد سقيمهم، و اشركهم فى أمورهم، و تيسر عند معسورهم (٢).

تأكيده (عليه السلام) على الرفق بالبهائم و الحيوانات

إرفق بالبهائم؛ فلا توقف عليها أحمالها، و لا تسقها بلحمها، و لا تحمّلها فوق طاقتها.

كيف و أتى بك، يا بنى، إذا صرت فى قوم صبيهم عاد (٣)،

ص: ٦٥٩

١- (١) - العمده. ورد فى كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا.

٢- (٢) - و أشركهم فى أمورك، و يسر عن معسرهم. ورد فى الإعتبار و سلوه العارفين. بالأسانيد السابقه. و فى المستطرف ج ٢ ص ١٣. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - غاو. ورد فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٤. مرسلا. و فى العدد القويه ص ٣٥٧ الحديث ٢٢. مرسلا. و ورد عارم فى مصباح البلاغه ج ٤ ص ٨٨. من بحار الأنوار ج ١٧. عن النجاشى، عن عبد السلام بن الحسين الأديب، عن أبى بكر الدوره، عن محمد بن احمد بن أبى الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن على بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام.

و شَابَهُمْ فَاتَكَ، و شَيْخَهُمْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَىٰ عَنِ مُنْكَرٍ، و عَالِمُهُمْ خَبٌّ مُوَارٍ، قَدْ اسْتَحُوذَ عَلَيْهِ هَوَاهُ، و تَمَسَّكَ بِعَاجِلِ دُنْيَاهُ.

أَشَدَّهُمْ عَلَيْكَ إِقْبَالًا يَرِصُدُكَ بِالْغَوَائِلِ، و يَطْلُبُ الْجَنَّةَ بِالتَّمَنَّى، و يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالْاجْتِهَادِ.

إِخْبَارُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِحَالِ الْأُمَّةِ فِي عَصْرِ الْجَوْرِ

خَوْفُهُمْ آجِلٌ، و رَجَاؤُهُمْ عَاجِلٌ.

لَا يَهَابُونَ إِلَّا مَنْ يَخَافُونَ لِسَانَهُ.

و لَا يَكْرُمُونَ إِلَّا مَنْ يَرْجُونَ نَوَالَهُ.

دِينُهُمُ الرِّيَاءُ.

و كُلُّ حَقٍّ عِنْدَهُمْ مَهْجُورٌ.

يَحْتَبُونَ مِنْ غَشِّهِمْ.

و يَجْلُونَ مِنْ دَاهِنِهِمْ.

قُلُوبُهُمْ خَاوِيَةٌ.

لَا يَسْمَعُونَ دَعَاءَ.

و لَا يَجِيبُونَ سَائِلًا.

قَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْغَفْلَةِ.

و غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

ص: ٦٦٠

إن تركتهم لم يتركوك.

و إن تابعتهم اغتالوك.

إخوان الظاهر، و أعداء السرائر.

يتصاحبون على غير تقوى، فإذا افترقوا ذم بعضهم بعضا.

تموت فيهم السنن، و تحيا فيهم البدع.

فأحرق الناس من أسف على فقدهم، أو سرّ بكثرتهم.

بيانه (عليه السلام) ما ينبغي فعله في زمان الفتنه

ف (١)(٢) كن في الفتنه عند ذلك، يا بنى (٣)، كابن اللبون، لا ظهر

ص: ٦٦١

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧١. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٨ الحديث ٢٣٢. مرسلا. و في العدد القويه ص ٣٥٧ الحديث ٢٢. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في كشف المحجه ص ١٧٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٦. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجه. و في مصباح البلاغه ج ٤ ص ٨٨. من بحار الأنوار ج ١٧. عن النجاشي، عن عبد السّلام بن الحسين الأديب، عن أبي بكر الدوره، عن محمد بن احمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنی، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٤. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٨ ص ٣٣. مرسلا. و في المخلاسه ص ١٤٣ الجوله ١٤ الرقم ١٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: كن في. إلى: فيحلب. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١.

٣- (٢) - ورد في مصباح البلاغه. بالسند السابق. و العدد القويه. و المستدرک لكاشف الغطاء. و نهج السعاده.

فيركب، و لا ضرع فيحلب، و لا وبر فيسلب.

و ما طلابك لقوم إن كنت عالما عابوك.

و إن كنت جاهلا لم يرشدوك.

و إن طلبت العلم قالوا: متكلف متعمق.

و إن تركت طلب العلم قالوا: عاجز غبي.

و إن تحققت لعباده ربك قالوا: متصنع مرء.

و إن لزم الصمت قالوا: ألكن.

و إن نطقت قالوا: مهزال.

و إن أنفقت قالوا: مسرف.

و إن اقتصدت قالوا: بخيل.

و إن احتجت إلى ما في أيديهم صارموك و ذموك.

و إن لم تعتد بهم كفروك.

فهذه صفه أهل زمانك.

فأصغاك من فرع من جورهم، و أمن من الطمع فيهم.

فهو مقبل على شأنه، مدار لأهل زمانه.

و من صفه العالم أن لا يعظ إلا من يقبل عظته، و لا ينصح معجبا

برأيه، ولا يخبر ما يخاف إذاعته.

بيانه (عليه السلام) حاله فقدان الثقة في حكم أئمه الظلم

[أى بنى؛] لا تودع سرّك إلا عند كلّ ثقه.

و لا تلفظ إلا بما يتعارف به الناس.

و لا تخالطهم إلا بما يعقلون.

فاحذر كلّ الحذر، و كن فردا وحيدا.

و استعن بالله - جلّ و عزّ - على أمرك كلّ، فإنّه أكفى معين (١).

ص: ٦٦٣

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٦٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٧٠. مرسلا. و في العدد القويه ص ٣٥٧ الحديث ٢٢. مرسلا. و في كشف المحجّه ص ١٧٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٦. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجّه. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلا. و في مصباح البلاغه ج ٤ ص ٨٨. من بحار الأنوار ج ١٧. عن النجاشي، عن عبد السّلام بن الحسين الأديب، عن أبي بكر الدوره، عن محمد بن احمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنی، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٤. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٨ ص ٣٣. مرسلا و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسنی، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسنی الزيدی، عن احمد بن يحيى الكندی، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام.

(١) أستودع الله دينك و دنيائك، و أسأله خير القضاء لك في العاجله و الآجله، و الدنیا و الآخره، إن شاء الله - تعالى - .

و السلام عليك و رحمه الله و بركاته(٢).

٣- وصيته له عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين

إشاره

وصيته له عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣) هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و وقف و أوصى (٤) في ماله ابتغاء مرضاه الله - تعالى - ...

ص: ٦٦٥

١- (*) من: أستودع. إلى: و السلام. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١١٠. مراسلا. و في تحف العقول ص ٦٤. مراسلا. و في عين الأدب و السياسه ص ٢٨٨. مراسلا. و في كشف المحججه ص ١٧٣. من كتاب الرسائل للكلينى. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في نظم درر السمطين ص ١٦٩. مراسلا. و في نهج السعاده ج ٧ ص ٤٠٠. مراسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (***) من: هذا ما أمر. إلى: الأئمه. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٤.

٤- (٢) - ورد في الكافي للكلينى ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد ابن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في -

و وجهه (١)، ليولجه (٢) به الجنه، و يعطيه به الأمنة، و يصرف به عن وجهه النار يوم تبيض فيه وجوه و تسود وجوه.

بيانه (عليه السلام) مصارف أرضه الموقوفه بين الجبل و البحر

إنه وقف أرضه القائمه بين الجبل و البحر أن ينكح بها الأيم، و يفكك بها الغارم؛ لا تباع و لا توهب و لا تورث حتى يرثها الله - عزّ و جلّ - الذي يرث الأرض و من عليها و هو خير الوارثين.

قضيت ما بيني و بين الله ما قدّمت حتى أنا أو ميّت.

إنّ ما كان من مال بينبع يعرف لي فيها و ما حولها صدقه و رقيقها؛

ص: ٦٦٦

١- (١) - ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في جواهر العقود ج ١ ص ٢٥٠. مراسلا. باختلاف. و ورد وجه الله في نسخ النهج.

٢- (٢) - ليولجني... و يعطيني. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٤٠. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٤٠. و نسخه الآملي ص ٢٤٤. و نسخه نصيري ص ١٥٩. و نسخه ابن المحاسن ص ٢٨٧. و نسخه الإسترابادي ص ٣٩٧. و نسخه ابن شذقم ص ٥٢٨. و نسخه ابن النقيب ص ٢٤٧. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٦١ أ. و نسخه العطاردي ص ٣٢٤. باختلاف.

غير أن رباحا، و فيروز، و جبيرا، إن حدث بي حدث، فهم عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل، و هم محررون موال يعملون في المال خمس حجج، و منه نفقتهم و رزقهم و رزق أهليهم.

و إن زريقا له مثل ما كتبت لأصحابه.

و ما كان لي بوادي القرى كله من مال لبني فاطمه، و رقيقها صدقه.

و ما كان لي بديمه (١) و أهلها صدقه.

و ما كان لي بأذينه و أهلها صدقه.

و مع ذلك رعد و أهلها.

و القفيرين، كما قد علمتم، صدقه في سبيل الله.

و إن الذي كتبت من أموالى هذه صدقه واجبه بته، حتى أنا أو ميت، تنفق في كل نفقه يبتغى بها وجه الله، في سبيل الله و وجهه، في الحرب و السلم، و الخير (٢) و ذوى الرحم من بني هاشم و بني عبد

ص: ٦٦٧

١- (١) - ببرقه. ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلا.

٢- (٢) - الجنود. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

تعيينه (عليه السلام) ولده الحسن وصيا على أمواله الموقوفه

و (١)(٢) إنه يقوم بذلك الحسن بن علي؛ يأكل منه بالمعروف،

ص: ٦٦٨

١- (١) - ورد في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٢. مرسلا. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في ص ٥٥ الحديث ٣٧. عن الحسين، عن عبد الله، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٦ ص ١٧٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، أو عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد الرحمن، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. و في ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليه السلام. و في مسند زيد ص ٣٣٨. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السلام. و في المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ٣٧٥ الحديث ١٩٤١٤. عن أبي محمد عبيد بن محمد الكشوري، عن محمد بن يوسف الحذاقي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. و في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٥٠٤ الحديث ٥٥٧. عن الحسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن شريك و غيره، عن علي عليه السلام. و في جواهر العقود ج ١ ص ٢٥٠. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨-٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليه السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٣ الحديث ٨١٣. مرسلا عن بشر بن الوليد، عن علي عليه السلام. و في مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٥٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: إنه يقوم. إلى: المعروف. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤.

و ينفق منه في المعروف (١) حيث يريه الله - عزّ و جلّ - في حلّ محلّ لا حرج عليه فيه.

فإن أراد أن يبذل مالا من الصدقة مكان مال فإنه يفعل ذلك لا حرج عليه فيه.

و إن أراد أن يبيع نصيبا من المال فيقضى به الدّين فليفعل إن شاء، و لا حرج عليه فيه؛ و إن شاء جعله سرّي الملك.

و إنّ ولد عليّ و مواليهم و أموالهم إلى الحسن بن عليّ.

و إن كانت دار الحسن بن عليّ دارا غير دار الصدقة، فبدا له أن يبيعها، فليبيع إن شاء و لا حرج عليه فيه.

و إن باع فإنه يقسم ثمنها ثلاثة أثلاث:

فيجعل ثلثا في سبيل الله.

و ثلثا في بني هاشم و بني عبد المطلب.

و يجعل الثلث [الثالث] في آل أبي طالب.

و إنه يضعه فيهم حيث يريه الله (٢).

ص: ٦٦٩

١- (١) - بالمعروف. ورد في عدد من نسخ النهج.

٢- (٢) - ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مراسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨-٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن عليّ عليهما السلام. و في الكافي -

تعيينه (عليه السلام) ولده الحسين (عليه السلام) وصيا بعد الحسن (عليه السلام)

(١) فإن حدث بالحسن حدث و حسين حتى قام بالأمر بعده، و أصدره مصدره.

و إنَّ حسيناً يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسناً؛ له مثل الذي كتبت للحسن، و عليه مثل الذي علي الحسن (٢).

و إنَّ لبنى فاطمه من صدقه عليّ مثل الذي لبنى عليّ.

و إنّي إنّما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمه ابتغاء وجه الله - عزّ و جلّ - (٣)، و قربته إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و تكريماً لحرمة، و تشريفاً لوصلته.

و إن حدث بحسن و حسين حدث فإنَّ الأوّل من ذوى السنّ و الصّلاح من ولد الآخر منهما ينظر في ذلك.

و إن رأى أن يوليه غيره نظر في بنى عليّ، فإن وجد فيهم من

ص: ٦٧٠

١- (*) من: فإن حدث. إلى: مصدره. و من: و إنَّ لابني. إلى: لوصلته. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٢٤. - للكلىنى ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبى على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليهما السّلام. باختلاف يسير.

٢- (١) - ورد في المصادر السابقه.

٣- (٢) - ورد في الكافى للكلىنى. بالسند السابق.

يرضى بهداه وإسلامه وأمانته، فإنه يجعله إليه إن شاء.

وإن لم يرفيهم الذي يريد، فإنه يجعله إن شاء إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به.

فإن وجد أن آل أبي طالب قد ذهب أكابرهم وذوو آرائهم، فإنه يجعله، إن شاء، إلى رجل يرضاه من بني هاشم (١).

بيانه (عليه السلام) كيفية انتخاب الأوصياء على أوقافه

(٢) ويشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله، و ينفق من ثمره حيث أمر به و هدى إليه؛ من سبيل الله و وجهه، و ذوى الرّحم من بني هاشم و بنى عبد المطلب، القريب و البعيد (٣).

و أن لا يبيع من أولاد نخيل (٤) هذه القرى وديّه حتّى تشكل

ص: ٦٧١

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٣ الحديث ٨١٣. مرسلا عن بشر بن الوليد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- (*) من: و يشترط. إلى: هدى له. و من: و أن لا يبيع. إلى: غراسا. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٢٤.

٣- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٤- (٣) - نخل. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٣ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله ابن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في لسان العرب ج ١١ ص ٣٥٧. مرسلا.

أرضها غراسا.

و إنّ مال محمّد بن عليّ على ناحيه، و هو إلى بنى فاطمه.

و كذلك مال فاطمه إلى بنيتها.

و إنّ رقيقى اللّذين فى صحيفه صغيره التى كتبت عتقاء(١).

بيانه (عليه السلام) أمر الموالى و الإمام اللاتى كنّ عنده

(٢) و من كان من إمامى اللّاتى أطوف عليهنّ، فقضائى فيهنّ:

إن حدث بى حدث أنّه من كان منهمّ ليس لها ولد و ليست بحبلى فهى عتيقه لوجه الله - عزّ و جلّ -، ليس لأحد عليها سبيل.

و من كان منهمّ (٣) لها...

ص: ٦٧٢

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبى على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليهما السّلام. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلا. و فى تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨-٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليهما السّلام.

٢- (*) من: و من كان. إلى: عليهنّ. و من: لها ولد. إلى: العتق. ورد فى كتب الرضى تحت الرقم ٢٤.

٣- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى المصنّف للصنعانى ج ١٠ ص ٣٧٥ الحديث ١٩٤١٥. عن أبى محمد عبيد بن محمد الكشورى، عن محمد بن يوسف الحداقى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن على عليه السّلام. و فى كتر العمال ج ١٠ ص ٣٦٤ الحديث ٢٩٧٤٣. مرسلا عن عمرو ابن دينار، عن على عليه السّلام. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام -

ولد(١) أو هي حامل، فتمسك على ولدها و هي من حظّه.

فإن مات ولدها و هي حيّه، فهي عتيقه لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل(٢)؛ قد أفرج عنها الرّق، و حرّرها العتق.

و لا يحلّ لامرئ مسلم يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يقول في شيء قضيته من مالى، و يخالف فيه أمرى من قريب أو بعيد.

هذا ما قضى به عليّ بن أبي طالب فى أمواله هذه، و ولائدى التسع عشره، ابتغاء وجه الله و الدار الآخرة.

ص: ٦٧٣

١- (١) - أمّ ولد. ورد فى نسخه الإسترأبادى ص ٣٩٨.

٢- (٢) - ورد فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام. بالسند السابق. و فى الكافى للكلىنى ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبى على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليهما السّلام. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلا. و فى تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨-٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليهما السّلام.. و فى كنز العمال ج ١٠ ص ٣٦٤ الحديث ٢٩٧٤٣. مرسلا عن عمرو بن دينار، عن على عليه السّلام. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

و الله المستعان على كل حال.

تثبيته (عليه السلام) وصيته بالشهود العدول

شهد أبو سمر بن أبرهه، و صعصعه بن صوحان، و يزيد بن قيس، و هياج بن أبي الهياج، و عبيد الله بن أبي رافع.

و كتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثين (١).

ص: ٦٧٤

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٣ الحديث ٨١٣. مرسلا عن بشر بن الوليد، عن علي عليه السلام. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨-٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٤ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. و في ص ٥٥ الحديث ٣٨. عن الحسين، عن عبد الله، عن إسحاق، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. و في المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ٣٧٥ الحديث ١٩٤١٥. عن أبي محمد عبيد بن محمد الكشوري، عن محمد بن يوسف الحذاقي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. و في المعرفة و التاريخ ج ٢ ص ٨١١. عن سفيان، عن عمرو، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٠ ص ٣٦٤ الحديث ٢٩٧٤٣. مرسلا عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

اشاره

وصيته له عليه السلام كتبها للحسن و الحسين عليهما السلام و باقى اولاده لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

أملأها على كاتبه عبيد الله بن أبى رافع

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به عبد الله أمير المؤمنين على بن أبى طالب لآخر أيامه من الدنيا، و هو صائر إلى برزخ الموتى، و الرحيل عن الأهل و الأخلاء.

أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله؛ اختاره بعلمه، و ارتضاه لخلقه؛ أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون (١).

صلوات الله عليه و على إخوانه المرسلين و آله و ذريته الطيبين؛ و جزى الله عنا محمدا أفضل ما جزى نبيا عن أمته.

ثم إن صلاتى و نسكى و محياى و مماتى لله رب العالمين * لا

ص: ٦٧٥

شَرِيكَ لَهُ، وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١).

ثُمَّ إِنِّي (٢)(٣) أَوْصِيكُمَا يَا حَسَن...

ص: ٦٧٦

١- (١) - الأنعام / ١١٤.

٢- (٢) - ورد في السقيفة ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤٥. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في ص ٥١. بالسند السابق. و في أمالي المفيد ص ٢٢١ الحديث ١. عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن احمد بن سلامه الغنوي، عن محمد بن الحسين العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن المجتبي، عن علي عليهما السلام. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباغي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و في نور الأبصار ص ١١٧. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٨. مرسلا. و في كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن عراره بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. -

٣- (*) أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

- ١- (١) - ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام. و تيسر المطالب. بالسندين السابقين. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٢- (٢) - ورد في السقيفه ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الجوهره ص ١١٩. مرسلا عن قتاده، عن علي عليه السّلام. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السّلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلا. و في نثر الدر ج ١ ص ٣٠٣. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤٥. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السّلام. و في ص ٥١. بالسند السابق. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليه السّلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السّلام. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباغي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا. و في سراج الملوك ص ٢٤. مرسلا. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و في الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٤٣. مرسلا. و في نور الأبصار ص ١١٧. مرسلا. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٣٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٨. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و أن لا تبغيا الدنيا الفانيه (٢)و إن بغتكما، و لا تأسفا على شيء منها زوى عنكما(٣)؛ فإتكما راحلان، و لا تموتن إلا و أنتم مسلّمون (٤).

ص: ٦٧٨

١- (*) من: و أن لا تبغيا. إلى: زوى عنكما. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - ورد في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا.

٣- (٢) - فاتكما منها. ورد في سراج الملوك ص ٢٤. مرسلا. و فى الجوهره ص ١١٩. مرسلا عن قتاده، عن على عليه السلام. و

فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٧. مرسلا. و فى المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلا. و فى الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٤٣. مرسلا.

٤- (٣) - آل عمران / ١٠٢. و وردت الفقره فى الجوهره. و مناقب الخوارزمي. و فى السقيفه ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن

قيس، عن على عليه السلام. و فى مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبى مخنف، عن أبى الطفيل، عن على عليه السلام. و فى كتاب

الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و فى نثر الدر ج ١ ص ٣٠٣. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه

ص ٢٤٥. مرسلا. و فى الكافى للكلينى ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبى على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد ابن

إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليهما

السلام. و فى ص ٥١. بالسند السابق. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن على السجاد و محمد الباقر، عن على

عليه و عليهما السلام. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباغى، بإسناده، عن محمد الباقر،

عن على عليهما السلام. و فى تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن

عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن

على عليه السلام. و فى البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبى عبد الله احمد بن محمد

البغدادى، عن أبى الفرج على بن الحسن القرشى المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه

بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن على عليه السلام. و فى نور الأبصار ص ١١٧. مرسلا. و فى المستدرک

لكاشف الغطاء ص ١٤٨. مرسلا. و فى المستطرف ج ١ ص ٧٢. مرسلا. و فى الإتحاف بحب الأشراف ص -

(١) و قولاً بالحقّ.

و اعملاً للأجر (٢).

و ارحماً لليتيم.

و أطعماً للمسكين.

و أشبعاً للجائع.

و أعيناً للضعيف (٣).

ص: ٦٧٩

١- (*) من: و قولاً. إلى: للأجر. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧ - ٣٨٧. مرسلًا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلًا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلًا. و في كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفى، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عراره بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدى، عن كادح بن رحمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - للآخرة. ورد في نسخة الإستراবাদى ص ٤٥٤. و هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٨٠. و نسخة العطاردى ص ٣٦٢. عن نسخة نصيرى. و ورد و افعلاً الخير فى المستطرف ج ١ ص ٧٢. مرسلًا. و فى سراج الملوك ص ٢٤. مرسلًا. و فى الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٤٣. مرسلًا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٩٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - الضائع. ورد فى تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥. مرسلًا. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلًا. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٩ الحديث ٣٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزدي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و فى مناقب الخوارزمى ص ٢٧٨. مرسلًا.

حَتَّهُ (عليه السلام) على إغائه الملهوف و الخصام مع الظالم

و أغيثنا الملهوف (١).

(٢) و كونا للظالم خصما، و للمظلوم عوناً.

إِعْمالاً بما فى كتاب الله - عزّ و جلّ -.

و لا تأخذكما فى الله لومه لائم.

حَتَّهُ (عليه السلام) على الاعتصام بحبل الله و الوحدّه

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

ص: ٦٨٠

١- (١) - ورد فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و فى مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعى، بإسناده، عن محمد الباقر، عن على عليه السّلام. و فى الأحكام ج ٢ ص ٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن على عليه السّلام. و فى تيسير المطالب ص ٥٧. عن احمد بن أبى الحسن الكنى، عن أبى الحسين زيد بن الحسن بن على البيهقى و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبى سعيد الإسترابادى الزيدى، عن أبى الحسن على بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب بإستراباد، عن أبيه السيد أبى جعفر محمد بن جعفر بن على بن خليفه الحسنى و السيد أبى الحسن على بن أبى طالب، عن احمد بن القاسم الحسنى الآملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبى طالب يحيى بن الحسين الحسنى، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن أبى زيد عيسى بن محمد العلوى، عن محمد بن منصور، عن أبى الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥. مرسلا. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلا. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٤٩ الحديث ٣٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزدي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى مناقب الخوارزمى ص ٢٧٨. مرسلا. و فى أمالى الزجاجى ص ١١٥. مرسلا. و فى الفصول المهمه فى معرفه أحوال الأئمه ص ١٣٢. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: و كونا. إلى: عوناً. ورد فى كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧.

١- (١) - آل عمران/ ١٠٢. ووردت الفقرة في وصيه أمير المؤمنين (نسخه خطيه) الموجوده في مكتبه الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد - إيران. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥. مرسلا. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. وفي المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. وفي تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥ و ص ٤٠٣. مرسلا. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٣ الحديث ٧٩٤. مرسلا عن محمد بن حنيف، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباحي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادى الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب بإستراباد، عن أبيه السيد أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي بن خليفه الحسنى و السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب، عن احمد بن القاسم الحسنى الآملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسنى، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن أبي زيد عيسى بن محمد العلوى، عن محمد بن منصور، عن أبي الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشى المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه ابن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا. وفي الأحكام ج ٢ ص ٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلا. وفي أمالي الزجاجي ص ١١٥. مرسلا. وفي البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٨. مرسلا. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٩ الحديث ٣٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزدي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٣٢. مرسلا. وفي كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفى، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

بيانه (عليه السلام) معنى الولايه و أولى الناس بالأنبياء

(١) إنّ أولى النَّاسِ بالأنبياء عليهم السّلام (٢) أعلمهم بما جاءوا به.

[و إنّ] أقرب النَّاسِ من الأنبياء عليهم السّلام (٣) أعلمهم بما أمروا به (٤).

[قال الله - تعالى -:] إنّ أولى النَّاسِ بإبراهيمَ للَّذينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

إنّ وليّ محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم (٦) من أطاع الله و إن بعدت لحمته.

و إنّ عدوّ محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم (٧) من عصى الله و إن

ص: ٦٨٢

١- (*) من: إنّ أولى. إلى: جاءوا به. و من: إنّ أولى. إلى: و الصّيام. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - ورد في تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥ و ص ٤٠٣. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٨٦ الحديث ٢٣٠. مرسلا. و في ص ٢٢١ الحديث ٧٧. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٨٦ الحديث ٢٣١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٢٦. مرسلا. و ورد أعلمهم في بعض نسخ النهج بدل أعلمهم.

٤- (٣) - ورد في ناسخ التواريخ. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٧. مرسلا.

٥- (٤) - آل عمران / ٦٧.

٦- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٥. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٨٠ الفصل ٤. مرسلا.

٧- (٦) - ورد في المواعظ العديده. و في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٦. مرسلا.

وصيته (عليه السلام) وأهله وأولاده وشيعته بتقوى الله والنظم و اصلاح ذات البين

يا بنى (١)؛ أوصيكما، و جميع من حضرني من (٢)ولدى، و أهلى(٣)، و من بلغه كتابى هذا من المؤمنين(٤)، بتقوى الله ربى...

ص: ٦٨٣

١- (١) - ورد فى المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن على السجاد و محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السلام.
٣- (٣) - أهل بيتى. ورد فى المعيار و الموازنه ص ٢٤٥. مرسلا. و فى كتاب رأب الصدع ج ١ ص ٥١٨ الحديث ٨٥٤. عن أبى الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى ص ٦١٢ الحديث ٩٩٨ و الحديث ٩٩٩. عن محمد، عن أبى الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن أبى الفرج على بن الحسن القرشى المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه ابن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلا. و فى الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٤- (٤) - ورد فى كتاب رأب الصدع. بالسند السابق. و فى السقيفه ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و فى شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعى، بإسناده، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلا. و فى الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و ورد شيعتى فى دعائم الإسلام. بالسند السابق.

و ربّكم (١)، و نظم أمركم، و صلاح ذات بينكم.

فإني سمعت جدّكما أبا القاسم (٢) رسول الله صلّى الله عليه و آله

ص: ٦٨٤

١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في كتاب راب الصدع ج ١ ص ٥١٨ الحديث ٨٥٤. عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في ص ٦١٢ الحديث ٩٩٨ و الحديث ٩٩٩. عن محمد، عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السّلام. و في الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٤٦. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليه السّلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد في البدايه و النهايه. بالسند السابق. و تاريخ الطبري. و في المعجم الكبير ج ١ ص ١٠١ الحديث ١٦٨. عن احمد بن علي الأبار، عن أبي أميه عمرو بن هشام الحراني، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السّلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا عن جنذب بن عبد الله، عن علي عليه السّلام.

و سلم يقول: "إنّ (١) صلاح ذات البين أفضل من عاتمه الصّلاه و الصّيام".

و إنّ المبيره الحالفه للذّين البغضه لذوى أرحامكم المؤمنين، و فساد ذات البين.

و لا قوّه إلاّ بالله العليّ العظيم.

أنظروا، يا بنى، إلى ذوى أرحامكم فصلوهم و إن قطعوكم يهون الله عليكم الحساب (٢).

ص: ٦٨٥

١- (١) - ورد في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في وصيه أمير المؤمنين (نسخه خطيه) الموجوده في مكتبه الإمام الرضا عليه السلام في مدينه مشهد - ايران. و في السقيفه ص ١٦. عن أبان، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السّلام. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبى علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السّلام. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعى، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبى الفرج علي بن الحسن القرشى المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السّلام. و في مناقب الخوارزمى ص ٢٧٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلا. -

(١) الله الله في الأيتام، فلا تغبوا(٢) أفواههم، و لا يضيعوا(٣) بحضرتكم.

فإنني قد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول: "من

ص: ٦٨٦

١- (*) من: الله الله. إلى: بحضرتكم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧. - و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، و عن مروان بن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عراره بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - فلا- تغبوا. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٧. عن نسخ النهج بروايه. و ورد تعنوا في تاريخ الطبرى. و البدايه و النهايه. و ورد فلا تعر أفواههم في الدر النظيم ص ٣٨٠. بالسند السابق. و في مجمع البحرين ج ٣ ص ١٧١. مرسلا.

٣- (٢) - و لا يضيعن. ورد في كتاب المحن. بالسند السابق.

عال يتيما حتى يستغنى أوجب الله - عز و جل - له بذلك الجنة، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار" (١).

وصيته (عليه السلام) بالجيران و بيان منزله الجار

(٢) و الله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم، و ما زال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٣) يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

ص: ٦٨٧

١- (١) - ورد في السقيفة ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلا. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلا. باختلاف يسير بين المصادر.

٢- (*) من: و الله الله. إلى: غيركم. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧.

٣- (٢) - ورد في السقيفة. بالسند السابق. و المعيار و الموازنه. و تحف العقول. و ناسخ التواريخ. و الإتحاف بحب الأشراف. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٦. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. و في كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن -

و الله الله في القرآن كتاب ربكم (١)، فلا يسبقكم بالعمل (٢) به أحد (٣) غيركم.

[و] اعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار، و نور الليل المظلم، على ما كان من جهد و فاقه (٤).

ص: ٦٨٨

١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق.

٢- (٢) - يسبقنكم إلى العمل. ورد في السقيفه ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلا عن أبي جميله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢١٦ الحديث ٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

(١) و الله الله في الصلاه، فإنها خير العمل، و هي (٢) عمود (٣) دينكم،

ص: ٦٨٩

١- (*) من: و الله الله. إلى: دينكم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - ورد في السقيفه ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢١٦ الحديث ٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في أمالي الطوسي ص ٥٣٤. عن الطوسي، عن جماعه، عن أبي الفضل، عن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن جماعه، عن أبي الفضل، عن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. و في الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، و عمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلا.

٣- (٢) - عماد. ورد في تحف العقول. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباغي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلا. و في وصيه أمير المؤمنين (نسخه خطيه) الموجوده في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينه مشهد - ايران. و في تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلا.

فلا تغفلوا عنها.

بيانه (عليه السلام) أهميه الزكاه و منزلتها بين الفرائض

و الله الله فى زكاه أموالكم فإنها تطفى غضب ربكم - جلّ جلاله - .

و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: "الزكاه قنطره الإسلام، فمن أذاها جاز القنطره، و من منعها احتبس دونها".

و الله الله فى ابن السبيل؛ فلا يستوحشّن من عشيرته بمكانكم.

و الله الله فى الفقراء و المساكين؛ فأشركوهم فى معاشكم.

و الله الله فى الضيف؛ فلا ينصرفنّ إلا شاكرا لكم.

و الله الله فى شهر رمضان و صيامه، فإنه جنّه من النار لكم(1).

ص: ٦٩٠

١- (١) - ورد فى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام (نسخه خطيه) الموجوده فى مكتبه الإمام الرضا عليه السلام فى مدينه مشهد - ايران. و فى السقيفه ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و فى مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و فى كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلا. و فى مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٣٩. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن على السجاد و محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السلام. و فى كتاب رآب الصدع ج ١ ص ٥١٨ الحديث ٨٥٤. عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى ص ٦١٢ الحديث ٩٩٨ و الحديث ٩٩٩. عن محمد، عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى الكافي للكلىنى ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي على الأشعري، عن

(١) و الله الله في حج (٢) بيت ربكم - عز وجل -، فهو الشريعة التي بها أمرتم؛ ف (٣) لا تخلوه (٤) ما بقيتم.

ص: ٦٩٢

١- (*) من: و الله الله في حج. إلى: تناظروا. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلا. و في المحاسن ج ١ ص ١٧٠ الباب ١٣ الحديث ٢٥٨-٤١. مرسلا عن ابن القداح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في أمالي الطوسى ص ٥٣٤. الطوسى، عن جماعه، عن أبى الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبى محمد البيهقى الشعرانى، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبى موسى المجاشعى، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن جماعه، عن أبى الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبى محمد البيهقى الشعرانى، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبى موسى المجاشعى، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام.

٣- (٢) - ورد في كتاب الفتوح. و في وصيه أمير المؤمنين (نسخه خطيه) الموجوده في مكتبه الإمام الرضا عليه السلام في مدينه مشهد - ايران. باختلاف.

٤- (٣) - يخلون منكم. ورد في أمالي الطوسى. بالسندين السابقين. و وصيه أمير المؤمنين عليه السلام. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبى مخنف، عن أبى الطفيل، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٤٠. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في الكافي للكلينى ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبى علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعى، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٦. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الله ابن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبى عبد الله الجعفى، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبى عبد الله احمد بن محمد البغدادى، عن أبى الفرج على بن الحسن القرشى المعروف بابن الإصبهانى، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. و في البدايه -

فإنه والله (١) إن خلا و (٢) ترك لم تناظروا.

إن أدنى ما يرجع به من أتاه (٣) من الله أن يغفر له ما قد سلف من ذنبه (٤).

ص: ٦٩٣

١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٣٢٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عراره بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - أمه. ورد في السقيفة. و تهذيب الأحكام. و الدر النظيم. بالأسانيد السابقة. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٤- (٤) - ورد في المصادر السابقة. و ناسخ التواريخ. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١٤٠. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. و في أمالي الطوسي ص ٥٣٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن -

بيانه (عليه السلام) أهميه الجهاد في سبيل الله و شرائطه

(١) و الله الله في الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم في سبيل الله؛ فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلاً: إمام هدى، و مطيع له مقتد بهداه.

فإذا حضرت بليته فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، و إذا نزلت نازله فاجعلوا أنفسكم دون دينكم.
و اعلموا أنّ الهالك من هلك دينه، و الحريب من حرب دينه.

و الله الله في الجهاد لأنفسكم(٢)، فهي أعدى العدو لكم؛ فإنّه قال الله - تبارك و تعالى - : إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي (٣).

و إنّ أوّل المعاصي تصديق النفس و الركون إلى الهوى.

وصيته (عليه السلام) بذريه الرسول (صلى الله عليه و آله) و أصحابه الصادقين

و الله الله في ذريته نبيكم صلى الله عليه و آله؛ فلا يظلمن أحد

ص: ٦٩٤

١- (*) من: و الله الله في الجهاد. إلى: سبيل الله. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٧. - المسيب أبى محمد البيهقى الشعرانى، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبى موسى المجاشعى، عن على الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن على السجاد و محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السّلام. باختلاف يسير.

٢- (١) - للأنفس. ورد فى دعائم الإسلام. بالسند السابق. و فى محاسبه النفس ص ١١.مرسلا.

٣- (٢) - سورة يوسف / ٥٣.

منهم بحضرتكم و بين ظهرايتكم و أنتم تقدرتون على الدّفع عنه.

و الله الله فى أصحاب نبيكم صلى الله عليه و آله الذين لم يحدثوا بعده حدثا، و لم يؤوا محدثا، و لم يمنعوا حقًا؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أوصى بهم، و لعن الله المحدث منهم و من غيرهم، و المؤوى للمحدث.

و الله الله فى نسائكم و فيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم أن قال: "أوصيكم بالصّعيفين.

إتقوا الله فى نسائكم، و ما ملكت أيمانكم".

الصّلاه، الصّلاه، الصّلاه؛ و لا تأخذنكم فى الله لومه لائم، فإنّه يكفيكم الله من بغى عليكم و أرادكم بسوء(١).

ص: ٦٩٥

١- (١) - ورد فى السقيفه ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبى مخنف، عن أبى الطفيل، عن على عليه السّلام. و فى تاريخ الطبرى، ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٤٠. مرسلا. و فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. عن على السجاد و محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلا عن أبى جميله، عن جعفر الصادق، عن على عليه السّلام. و فى الكافى للكلينى ج ٢ ص ٢١٦ الحديث ٢. عن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى جميله، عن جعفر الصادق، عن على عليه السّلام. و فى ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبى على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن على عليه السّلام. و فى تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث

حَنَّهُ (عليه السلام) على التواصل و التبادل و التبارّ

(١) و عليكم، يا بنى (٢)، بالتواصل و التبادل و التبارّ (٣).

و إياكم و التداير و التقاطع و التفرّق.

وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ

ص: ٦٩٧

١- (*) من: و عليكم. إلى: التقاطع. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - ورد في السقيفه ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٤٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٤٠. مرسلا. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في تيسير المطالب ص ٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٥٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلا. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٤٧. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السّلام. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٨. مرسلا.

وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١).

وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (٢) كما أمركم الله - عز و جل - .

تحذيره (عليه السلام) من مغبه ترك الامر بالمعروف

و (٣)(٤) لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فيؤلى

ص: ٦٩٨

١- (١) - المائدة/ ٢.

٢- (٢) - البقره/ ٨٣.

٣- (٣) - ورد في السقيفه ص ١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في مقاتل الطالبين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السّلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٤٧. عن الحسين، عن عبد الله ابن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلا. و في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٤٠. مرسلا. و في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. عن علي السّجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤-١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و عن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و عن الفرّج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السّلام. و في الدعوات للراوندي ص ٢٤٩ الحديث ٧٠٢. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلا. و في المستدرّك لكاشف الغطاء ص ١٥٠. مرسلا. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٨. مرسلا. و في البدايه و النهايه ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرّج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطيه بن الحرث، عن عمر بن تميم و عمرو بن بكار، عن علي عليه السّلام. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٢. مرسلا. و في الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلا عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام، و عن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير -

٤- (*) من: لا تتركوا. إلى: لكم عليهم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

اللّٰه (١)عليكم (٢) أشراركم (٣) ، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم عليهم (٤).

بيانه (عليه السلام) مراحل الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

إنّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم عهد إلىّ فقال: "يا عليّ؛ مر بالمعروف و انه عن المنكر بيدك، فإن لم تستطع فبلسانك،

ص: ٦٩٩

-
- ١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه. و نثر الدر. و الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق.
 - ٢- (٢) - أمركم. ورد في الكافي للكلينى. و شرح الأخبار. و أمالى الطوسى. بالأسانيد السابقه.
 - ٣- (٣) - فيؤول الأمر إلى شراركم. ورد في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٢. مرسلا.
 - ٤- (٤) - تدعون عليهم فلا يستجاب لكم. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين. بالسند السابق.

فإن لم تستطع فقلبك؛ وإلا فلا تلو من إلا نفسك".

بيانه (عليه السلام) نوعيه العلاقه المطلوبه بين الكبار و الصغار

يا بنى (١)؛ (٢) ليتأس صغيركم بكبيركم، و ليرأف كبيركم بصغيركم؛ و لا تكونوا كجفاه الجاهليه؛ لا فى الدين يتفقّهون، و لا عن الله يعقلون، و لم يعطوا فى الله محض اليقين (٣).

ص: ٧٠٠

١- (١) - ورد فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. عن على السجاد و محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السلام. و فى الأحكام ج ٢ ص ٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلا عن سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السلام. باختلاف.

٢- (*) من: ليتأس. إلى: يعقلون. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٦.

٣- (٢) - ورد فى الأحكام و كنز العمال. بالسندين السابقين. و فى الملاحم لابن المنادى ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤-١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفى، عن على بن أسباط المقرئ، عن على بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكافى، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السلام. و فى درر الأحاديث النبويه ص ٢١. عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى النجم، عن عبد الله بن حمزه، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص و حميد بن احمد الوليد القرشى، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادى، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف على بن الحرث و أبى الهيثم يوسف بن أبى العشير، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهرى، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن على، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السلام. و فى بشاره المصطفى ص ٢٠٢. عن أبى جعفر محمد بن منصور، عن أبى طاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى المواعظ العديده ص ٨٥. مرسلا. و فى مسند على بن أبى طالب للسيوطى ج ١ ص ٤١١ الحديث ١٢٣٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) كقيض بيض (٢) فى أءاح؁ يكون كسرها وزرا؁ و يخرج حضانها شرا.

أما؁ و الله؁ لقد شهدت الدعوات؁ و سمعت الرسالات؛ و ليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت.

ويح لفراخ فراخ آل محميد صلى الله عليه و آله و سلم؁ من خليفه غير مستخلف؁ جيار؁ عتريف؁ مترف؁ يقتل خلفى و خلف الخلف!

يا بنى؛ إياكم و معاداه الرجال؛ فإنهم لا يخلون من ضربين:

من عاقل يمكر بكم (٣)؁ أو جاهل يعجل عليكم.

و اعلموا أن الكلام ذكر و الجواب أنى؛ و حيثما اجتمع الزوجان فلا بد من التناج.

يا بنى (٤)؛ ...

ص: ٧٠١

١- (*) من: كقيض. إلى: شرا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٦.

٢- (١) - كبيض بيض. ورد فى هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٧ ب..

٣- (٢) - يماريكم. ورد فى وسائل الشيعه ج ٨ ص ٥٤١ الحديث ٩. عن نسخه من خصال الصدوق. عن احمد بن إبراهيم بن الوليد السلمى؁ عن أبى الفضل محمد ابن احمد الكاتب النيسابورى؁ بإسناده مرفوعا إلى على عليه السلام.

٤- (٣) - ورد فى الخصال ص ٧٢ الحديث ١١١. بالسند السابق. و فى كتر العمال ج ٣ ص ٦٩٥ الحديث ٨٤٨٩ مرسلا. و فى ص ٨٨٤ الحديث ٩٠٢٧. مرسلا. و فى ج ١٤

(١) خالطوا النَّاسَ مخالطه (٢) إن مَتَّمَ معها (٣) بكوا عليكم، و إن عشتم (٤) حَتَّوا إليكم.

و لا تخرجنَّ من أفواهكم كذبه ما بقيتم.

و لا تتكلّموا بالفحش، فإنّه لا يليق بنا و لا بشيعتنا.

و إنّ الفاحش لا يكون صدّيقا.

و إنّ المتكبر ملعون، و المتواضع عند الله مرفوع.

يا بنى؛ إنّ القلوب جنود مجنّده تتلاحظ بالموّدّه و تتناجى بها، و كذلك هي فى البغض.

فإذا أحببتهم الرّجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه.

و إذا أبغضتم الرّجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه.

ص: ٧٠٣

١- (*) من: خالطوا. إلى: إليكم. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٠.

٢- (١) - عاشروا النَّاسَ عشره. ورد فى أمالى الطوسى ص ٦٠٦ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول. عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى، عن جماعه، عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد أبى القاسم الموسوى العلوى، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبله، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى الكشكول للبهائى ج ٢ ص ٤٢. مرسلا.

٣- (٢) - فقدتم. ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٣) - غبتم. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٣١٥.

و أوصيكم، يا بني عبد المطلب خاصه، أن يتبين فضلكم على من أحسن إليكم، و تصديق رجاء من أملكم، فإن ذلك أشبه بأنسابكم.

و أكثروا من قول: لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم؛ و علموها أطفالكم(1).

حَضَه (عليه السلام) أهله على الخصال الحميده

[ثم خاطب من حوله فقال:]

(2) يا بني عبد المطلب؛ لا ألفتكم غدا (3) تخوضون دماء المسلمين خوضا، تقولون: قتل أمير المؤمنين. قتل أمير

ص: ٧٠٤

١- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٠٦ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعه، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد أبي القاسم الموسوي العلوي، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبله، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر ابن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٤ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد و محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٥٣ الحديث ٥٥. من كتاب تنبيه الخواطر. مرسلا. و في روضه العقلاء ص ١٠٧. عن أبي خليفه، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. و في الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٤٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: يا بني عبد المطلب. إلى: قاتلى. ورد في كتب الرضى تحت الرقم ٤٧.

٣- (٢) - ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٦. من كتاب الإحن و المحن للصفوانى. مرسلا عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام.

المؤمنين (١).

ألا لا تقتلنّ بي إلا قاتلي.

حواره (عليه السلام) مع ابن ملجم الملعون

ثم قال عليه السلام:

علّي بالرجل.

فلما أدخل عدو الله ابن ملجم و أوقف مكتوفا بين يديه عليه السلام خاطبه و قال:

يا هذا! لقد جئت شيئا عظيما، و ارتكبت أمرا جسيما.

أى عدوّ الله؛ أبئس الإمام كنت لك حتّى جازيتني بهذا الجزاء؟.

ألم أكن شفيقا عليك و أوثرك على غيرك؟.

ألم أحسن إليك و زدت في عطائك؟.

قال: بلى.

فقال عليه السلام:

فما حملك على ما صنعت؟.

و الله لقد كنت أعلم أنّك قاتلي لا محاله؛ و إنّما أحسنت إليك لأستظهر بالله عليك يا شقيّ الأشقياء.

ص: ٧٠٥

١- (١) - تقولون: قتلتم أمير المؤمنين. ورد في الإتحاف بحب الأشراف ص ٤٠٤.مرسلا.

تأكيدده (عليه السلام) على أولاده وجوب الإحسان إلى قاتله

ثم قال عليه السلام لأولاده:

(٢) أنظروا الرجل فاحبسوه، و أحسنوا إليه(٣)، و أكرموا مثواه،

ص: ٧٠٦

١- (١) - ورد في المعجم الكبير ج ١ ص ٩٩ الحديث ١٦٨. عن احمد بن علي الأبار، عن أبي أميه عمرو بن هشام الحراني، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤١ الحديث ٧٩٣. عن موسى بن عبد الحميد بن مسروق، بإسناده عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١١. عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن عبد الرحمن الحراني، أبي عبد الرحمن، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الحواريين ص ٣٨٣ الحديث ٤٠١. بإسناده عن احمد بن الحسين، عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث الإصبهاني، عن محمد ابن حيان و هو أبو الشيخ الإصبهاني، عن أبي الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن احمد بن الحسين، و عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن بطه الإصبهاني، عن أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأجرم و أبي حامد احمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، عن أبي عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، عن عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٠ الحديث ٦. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن عمر بن عبد الرحمن بن نفيح ابن جعده هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي العدد القويه ص ٢٤١ الحديث ١٨. عن أهل السير. وفي الفخرى في الآداب السلطانية ص ١٠٠. مرسلا. في جواهر المطالب ج ٢ ص ٩١. مرسلا. وفي مطالب السؤول ص ٢٢٣. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٤. مرسلا. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) أنظروا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

٣- (٢) - نزهة. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥٨. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، -

و أطبوا طعامه و شرابه، و ألينوا فراشه(١).

فإن بقيت فالحق حقى(٢).

ص:٧٠٧

١- (١) - أطمعوه من طعامي، و اسقوه من شرابي. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. بالسند السابق. و في الإتحاف بحب الأشراف ص ٤٠٣.مرسلا. و في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٦. مرسلا.

٢- (٢) - فإن سلمت رأيت فيه رأبي. ورد في الفصول المهمة. و الإتحاف بحب الأشراف. و في تهذيب الآثار ص ٧٥ الحديث ١٣٧. عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن إسماعيل بن راشد، عن ابن -

أَعْفُو لَّهِ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَقْتَصَّ مِنَ الرَّجْلِ.

قال - تعالى - : وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ (١).

تأكيدُه (عليه السلام) على الانضباط في قتل قاتله دون تجاوز

و (٢)(٣) إذا أنا متّ من ...

ص: ٧٠٨

١- (١) - المائدة/ ٤٥.

٢- (٢) - ورد في قرب الإسناد ص ٦٧. عن أبي البختری، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٥ الحديث ١٢. عن الحسين بن صفوان البرذعي، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في الحديث ٢١. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن أبي إسحاق المختار، عن أبي مطر التيمي، عن علي عليه السلام. و في ص ٤٠ الحديث ٢٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. و في ص ٨٣ الحديث ٧٤. عن الحسين، عن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامه، عن أبي طلق علي بن حنظله

٣- (*) من: إذا أنا متّ. إلى: بضربه. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧. - حنيف، عن علي عليه السلام. و في روضه الواعظين ص ١٣٤. مرسلا. و في طرز الوفا ص ٤٥٦. مرسلا عن ابن عباس. عن علي عليه السلام. و في المعجم الكبير ج ١ ص ٩٩. عن احمد بن علي الأبار، عن أبي أميه عمرو بن هشام الحراني، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. و في الفخرى في الآداب السلطانية ص ١٠٠. مرسلا. باختلاف يسير. و ورد فإن أعش و أبرأنا أولى بدمي عفوا و قصاصا في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٧. مرسلا عن الحسن المجتبي، عن علي عليهما السلام. و في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٧ الحديث ١٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن محمد بن ربيعه، عن نافع بن عقبه المنبهي، عن علي عليه السلام. و في الإنباء بأنباء الأنبياء ص ١٩١. مرسلا. باختلاف.

ضربته (١) هذه، و آثرتم أن تقتصوا (٢)، فاضربوه (٣) بسيفه (٤) ضربه بضربه (٥)، و اقتلوه كما قتلني، و ألحقوه بي أخاصمه عند ربّي - عزّ و جلّ -؛ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٤).

ص: ٧١٠

- ١- (١) - جراحتي. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٣٧ الحديث ١٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن محمد بن ربيعه، عن نافع بن عقبة المنبهي، عن علي عليه السّلام.
- ٢- (٢) - ورد في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٩٩. مرسلا.
- ٣- (٣) - فاضربوا الرّجل. ورد في الفخرى في الآداب السلطانية ص ٤٢. مرسلا.
- ٤- (٤) - ورد في تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥. مرسلا.
- ٥- (٥) - كضربتي. ورد في منتهى المطلب ج ٢ (طبعه قديمه) ص ٩٨٤. مرسلا.
- ٦- (٦) - البقره / ١٩٠. و وردت الفقره في الفخرى، و في تهذيب الآثار ص ٧٥ الحديث ١٣٧. عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن إسماعيل بن راشد، عن ابن حنيف، عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥٥٨. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد و محمد بن الصلت، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية و الحسن المجتبي، عن علي عليهما السّلام. و في أسد الغابه ج ٤ ص ٣٥. عن أبي ياسر، ثم بالسند الوارد في تاريخ مدينه دمشق. و في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٥. عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليه، عن خالد بن محمد و محمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السّلام. و في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٤١. مرسلا عن عوانه ابن الحكم، عن علي عليه السّلام. و في ذخائر العقبى ص ١١٦. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٦ الحديث ٣٦٥٨٦. مرسلا عن ابن الحنفية، عن علي عليه السّلام. و في مطالب السؤول ص ١٢٣. مرسلا. و في المغازي لابن أبي شيبه ص ٤٦٢ الحديث ٥٦٥. عن علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، عن علي عليه السّلام. و في الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ص ١٣٢. مرسلا. و في المصايح ص ٣٤٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

نهيه (عليه السلام) عن التمثيل بقاتله بعد قتله

(١) و لا تمثّلوا (٢) بالرجل؛ فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: "إياكم و المثلّه و لو بالكلب العقور".

ثم دعا أمير المؤمنين عليه السّلام ولده محمدا ابن الحنفية و قال له:

هل سمعت ما أوصيت به أخويك؟

قال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السّلام:

فإنّي أوصيك بمثل ذلك.

و أوصيك ببزّ أخويك، الحسن و الحسين، العظيم حقّهما عليك، و توقيرهما، و معرفه فضلهما.

فاتّبع أمرهما، و لا تقطع أمرا دونهما.

ثم أقبل عليه السّلام على الحسن و الحسين عليهما السّلام و قال:

أوصيكما به خيرا؛ فإنّه أخوكما و ابن أبيكما، و قد علمتما

ص: ٧١١

١- (*) من: و لا تمثّلوا. إلى: العقور. ورد في كتب الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧.

٢- (١) - يمثل. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣٨٦. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٧٣. و نسخه الأملى ص ٢٧٨. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٢٩. و نسخه الإسترابادى ص ٤٥٦. و نسخه ابن النقيب ص ٢٨٠. و نسخه عبده ص ٥٩٤. و نسخه العطاردى ص ٣٦٢.

منزلته من أيكما، و أنه كان يحبّه؛ فأحبّاه بحبّ أيكما له، و أكرماه، و اعرفا حقّه.

وصيته (عليه السلام) إلى الحسن بالإمامه ثم الحسين (عليه السلام)

ثم دعا أمير المؤمنين عليه السّلام ولده الحسن و الحسين و باقى أسرته فاجتمعوا حوله، فخاطب ولده الحسن عليه السّلام و قال:
يا بنىّ؛ أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن أوصى إليك، و أن أدفع إليك كتبي و سلاحى كما أوصى إلى رسول
الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و دفع إلى كتبه و سلاحه.

و أمرنى أن آمرك إذا حضر ك الموت أن تدفع ذلك إلى أخيك الحسين.

ثم أقبل على الحسين عليه السّلام فقال له:

أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن تدفعه إلى ابنك هذا (و أشار إلى على بن الحسين).

و أخذ عليه السّلام بيد ابن ابنه على فقال له:

يا بنىّ؛ و أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن تدفع وصيتك إلى ابنك محمّد؛ و أقرئه من رسول الله صلّى الله عليه
و آله و سلّم و منى السّلام.

بیانه (علیه السلام) تفاصيل كفته و تشييعه و دفنه و موضع قبره

ثم خاطب عليه السلام الحسين عليهما السلام و قال لهما:

إذا رأيتماني قد شخصت، و خرج روجي من جسدي، فأسدلا عليّ ثوبا، ثم خذا في جهازي.

و عند أختكما أمّ كلثوم حنوط هبط به جبريل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لي: حنطني بثلث، و حنط ابنتي بعدى بثلث، و ادخر الثلث الباقي لنفسك.

فحنطاني به، و لا تزيدا عليه شيئا.

ثم نشفاني بالبرده التي نشفت بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فاطمه.

ثم كفّاني في أثوابي التي أدميت فيها.

فإذا وضعتماني على سرير المنايا، فخذ أنت و أخوك بمؤخر السرير.

و لا تقلا المؤخر حتى يستقلّ المقدم؛ فإنّ معكما غير كما.

و اتبعا المقدم حتى تصيرا إلى أرض الغري؛ فإنكما تريان صخره تلمع نورا.

فاحتفرا لي ثم؛ فإنكما تقعان على ساجه منقوره مطبقه (١)؛

ص: ٧١٣

١- (١) - ستنهيان إلى قبر محفور، و لحد ملحود. ورد في كتاب المزار للمفيد ص ١٩٢ باب النوادر الحديث ٣. عن محمد بن احمد بن داوود القمي في كتابه -

فأدخلاني فيها(١)، و أشرجا اللبن عليّ، و سويًا عليّ التراب ليخفي موضع قبري. فإنه ممّا ادّخر لي جبريل عليه السّلام.

وداعه (عليه السلام) مع أهل بيته و وصاياه الأخيره

ثم التفت عليه السّلام إلى من حوله من أهل بيته و قال:

حفظكم الله أهل البيت، و حفظ فيكم سنّه نيّكم صلى الله عليه و آله و سلّم.

و أستودعكم الله - تعالى - الذى لا تضيع ودائعه، و هو خليفتى عليكم(٢).

و أستغفر الله العظيم لى و لكم.

بلّغكم الله ما تأملون، و وقاكم ما تحذرون.

الصّبر، الصّبر، حتّى يقضى الله الأمر، و لا حول و لا قوّه إلاّ بالله العليّ العظيم.

إقرؤوا على أهل مودّتى السّلام و الخلف و خلف الخلف.

ص: ٧١٤

١- (١) - فادفنانى فيها. ورد فى ينابيع الموده ص ٣٧٢. عن أبى عبد الله الحافظ. مرسلا.

٢- (٢) - خير مستودع. ورد فى مقاتل الطالبين ص ٢٥. عن أبى مخنف، عن أبى الطفيل، عن على عليه السّلام.

و السّلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

بيانه (عليه السلام) ميثاق الله معه على بغض كل منافق و فاسق

ثم صار عليه السّلام يجود بنفسه، فنادى:

يا حسن.

قال: لبيك يا أبتاه.

فقال عليه السّلام:

إنّ الله أخذ ميثاق أبيك و ميثاق كلّ مؤمن على بغض كلّ منافق و فاسق، و أخذ ميثاق كلّ منافق و فاسق على بغض أبيك.

مشاهدته (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه و آله) و الرسل و الملائكة و منازله

قالت أسماء بنت عميس: ثم شهق عليه السّلام شهقه فأغمى عليه.

ثم أفاق و قال:

مرحبا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ (١).

قيل له: ما ترى يا أمير المؤمنين؟.

فقال عليه السّلام:

ص: ٧١٥

مشاهدته (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) و الرسل و الملائكة و منازل له

هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالتَّيُّونَ خَلْفَهُ يَقُولُونَ لِي: إِنِّظَلِقْ يَا عَلِيٌّ؛ فَمَا أَمَامَكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ.

وَ أَبْوَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَفْتُوحَةٍ، وَ الْمَلَائِكَةِ بَعْضُهُمْ خَلْفَ بَعْضٍ يَنْزِلُونَ يَسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَ يَبَشِّرُونَنِي بِالْجَنَّةِ.

وَ هَذَا أَخِي جَعْفَرُ.

وَ هَذَا عَمِّي حَمْزَةُ.

وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا وَ صَائِفُهَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ هَذِهِ مَنَازِلِي فِي الْجَنَّةِ.

لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (١).

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٢).

ثم مدّ عليه السّلام يديه و رجليه، و قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، ثم قضى
نحبه صلوات الله و سلامه عليه.

ص: ٧١٤

١- (١) - الصافات / ٦١.

٢- (٢) - الزلزله / ٧ و ٨.

قال الضحاک بن حمیر: رأیت قميص علی الذی أصیب فیہ کرباس سنبلانی، و رأیت أثر دمه فیہ كأنه وردی.

وصف بعض ما كان بعد استشهاده (عليه السلام)

قال الأصبع بن نباته العبدی: لَمَّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليه السَّلام غدونا إليه فی نفر من أصحابنا، أنا، و الحارث، و سويد بن غفله، و جماعه معنا؛ فقعدنا علی الباب.

فسمعنا البكاء فبکینا. فخرج إلینا الحسن بن علی علیه السَّلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: إنصرفوا إلى منازلکم. فانصرف القوم غیری.

فاشتدَّ البكاء من منزله فبکیت.

و خرج الحسن علیه السَّلام و قال: ألم أقل لكم: إنصرفوا؟.

فقلت: لا و الله. یا ابن رسول الله، ما تتابعنی نفسی، و لا تحملنی رجلاي، أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله علیه. و بکیت.

فدخل. و لم یلبث أن خرج، فقال لی: أدخل.

فدخلت علی أمير المؤمنين علیه السَّلام فإذا هو مسند معصوب الرأس بعمامه صفراء، قد نرف و اصفرَّ وجهه، ما أدرى وجهه

أصفر أم العمامه.

فأكبت عليه، فقبلته و بكيت.

فقال لى:

لا تبك يا أصبغ؛ فإنها و الله الجنه.

فقلت: إنى و الله أعلم أنك تصير إلى الجنه، و إنما أبكى لفقدى إياك يا أمير المؤمنين.

بیانه (علیه السلام) فی اللحظه الأخيره حدیثا عن النبى (صلی الله علیه و آله)

جعلت فداك، حدّثنى بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فإنى أراك لا أسمع منك حديثا بعد يومى هذا أبدا.

فقال عليه السلام:

نعم. يا أصبغ؛ دعانى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوما، فقال لى: يا علىّ؛ انطلق حتّى تأتى مسجدى، ثم تصعد منبرى، ثم تدعو الناس إليك، فتحمد الله - تعالى - و تثنى عليه، و تصلّى علىّ صلاه كثيره، ثم تقول: أيها الناس؛ إنى رسول الله إليك، و هو يقول لكم: إنّ لعنه الله و لعنه ملائكته المقرّبين، و أنبيائه المرسلين، و لعنتى، على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره.

ص: ٧١٨

فأتيت مسجده، و صعدت منبره؛ فلما رأنتى قريش و من كان فى المسجد أقبلوا نحوى. فحمدت الله و أثنت عليه، و صليت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاه كثيره؛ ثم قلت: أيها الناس؛ إني رسول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليكم، و هو يقول لكم: ألا- إن لعنه الله و لعنه ملائكته المقربين، و أنبيائه المرسلين، و لعنتى، على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره.

فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب؛ فإنه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن، و لكنك جئت بكلام غير مفسر. فقلت: أبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

بيانه (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه و آله) معنى الأب و المولى و الأجير

فرجعت إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبرته الخبر.

فقال: إرجع إلى مسجدي حتى تصعد منبرى، فاحمد الله و أثن عليه، و صل على، ثم قل: يا أيها الناس؛ ما كنا لنجيئكم بشيء إلا و عندنا تأويله و تفسيره. ألا و إني أنا أبوكم. ألا و إني أنا مولاكم.

ألا و إني أنا أجيركم(١).

ص: ٧١٩

١- (١) - ورد فى الجوهره ص ١١٩. مرسلا عن قتاده، عن على عليه السلام. و فى تفسير أبى حمزه الشمالى ص ٢١٩. عن القطب الراوندى، عن أبى حمزه، عن أبى

هنا تم إتمام تمام نهج البلاغه

ص: ٧٢٤

- ١ - كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسی رحمه الله قبل أيام خلافته. ٩
- ٢ - كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسی يعزّيه بوفاه امراته ١١
- ٣ - كتاب له عليه السلام إلى عمار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان لَمَّا ولّاهما بيت مال المدينة بعد خلافته ١٢
- ٤ - كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى ١٣
- ٥ - كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضا ١٧
- ٦ - كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني ١٩
- ٧ - كتاب له عليه السلام إلى معاويه أول ما بويع له ٢٥
- ٨ - كتاب له عليه السلام إلى أمراء الأجناد أول ما استخلف ٢٦
- ٩ - كتاب له عليه السلام إلى أمرائه على الجيش ٢٧
- ١٠ - كتاب له عليه السلام إلى عمّاله على الخراج ٣٠
- ١١ - كتاب له عليه السلام إلى أمراء البلاد في تحديد أوقات الصلاة ٣٤
- ١٢ - كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر أرسله مع قيس بن سعد بن عباده

- ١٣ - كتاب له عليه السلام إلى قثم بن عباس و هو عامله على مكة ٣٩
- ١٤ - كتاب له عليه السلام إلى الأسود بن قطنه صاحب جند حلوان ٤٠
- ١٥ - كتاب له عليه السلام إلى طلحه و الزبير و عائشه ٤٢
- ١٦ - كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينه إلى البصره ٤٨
- ١٧ - كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة أيضا لما استبطأ خبر رسله إليهم ٥٤
- ١٨ - كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري عامله على الكوفة يخضه على حشد الناس لحرب الناكثين ٥٦
- ١٩ - كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري و قد بلغه عنه تشييطه الناس عن الخروج إليه لما ندبهم لحرب أهل الجمل ٥٧
- ٢٠ - كتاب له عليه السلام إلى الأشعري مع عبد الله بن عباس و محمد ابن أبي بكر ٥٩
- ٢١ - كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد فتح البصره مع زحر بن قيس الجعفي ٦٠
- ٢٢ - كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس و هو عامله على البصره ٦٥
- ٢٣ - كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضا ٦٧
- ٢٤ - كتاب له عليه السلام إلى ابن عباس في كيفية تقسيم بيت المال ٦٩
- ٢٥ - كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله [يمكن أن يكون عبد الله بن عباس لما كان واليا على البصره] ٧٠

٢٦ - كتاب له عليه السلام إلى أحد عمّاله و هو عبد الله بن عباس ٧١

٢٧ - كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس و ذلك لما كتب إليه أن حقه في مال الله أكثر مما أخذه من بيت المال في البصره ٧٦

٢٨ - كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه ٧٩

٢٩ - كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه أيضا ٨١

٣٠ - كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصارى عامله على البصره و قد بلغه أنه دعى إلى وليمه رجل من أهلها فمضى إليها ٨٤

٣١ - كتاب له عليه السلام إلى الأشعث بن قيس عامله على آذربيجان ٩٦

٣٢ - كتاب له عليه السلام إلى شريح بن الحارث ١٠٠

٣٣ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية أرسله مع جرير البجلي ١٠٧

٣٤ - كتاب له عليه السلام إلى جرير بعد ما تأخر في أخذ البيعه من معاوية ١١١

٣٥ - كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمه المخزومي ١١٣

٣٦ - كتاب له عليه السلام إلى مخنف الأزدي عامله على إصبهان ١١٤

٣٧ - كتاب له عليه السلام كان يكتبه إلى أكابر أصحابه ١١٦

٣٨ - كتاب له عليه السلام إلى العمّال الذين يطأ الجيش عملهم ١٢٣

٣٩ - كتاب له عليه السلام إلى المنذر بن الجارود العبدى ١٢٥

٤٠ - كتاب له عليه السلام إلى مصقله بن هبيرة الشيباني ١٢٧

٤١ - كتاب له عليه السلام إلى مصقله بن هبيرة أيضا ١٢٩

٤٢ - كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمه الأرحبي ١٣١

٤٣ - كتاب له عليه السلام إلى سهل بن حنيف الانصارى و هو عامله

على المدينة في معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية ١٣٣

٤٤ - كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف في قوم كانوا قد شردوا عن الطاعة ١٣٥

٤٥ - كتاب له عليه السلام إلى مولى له سأله مالا ١٣٧

٤٦ - كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي و هو عامله على هيت ١٣٩

٤٧ - كتاب له عليه السلام إلى أهل البصره كتبه إليهم مع جاريه بن قدامه ١٤٠

٤٨ - كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص ١٤٣

٤٩ - كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص أيضا ١٤٥

٥٠ - كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص كذلك ١٤٧

٥١ - كتاب له عليه السلام إلى زياد بن النضر و شريح بن هانئ ١٤٩

٥٢ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية و من معه من الناس ١٥١

٥٣ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا يفند فيه مزاعمه ١٥٥

٥٤ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضا ١٦٩

٥٥ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية كذلك ١٧٧

٥٦ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية يعظه ١٨١

٥٧ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية يزهده فيه بالدنيا ١٨٣

٥٨ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية في تبادل الأسرى ١٨٥

٥٩ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابا ١٨٨

٦٠ - كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضا ١٩١

٦١ - كتاب له عليه السّلام إلى معاوية ١٩٣

٦٢ - كتاب له عليه السّلام إلى معاوية يكذب فيه ادعاءاته ١٩٤

٦٣ - كتاب له عليه السّلام إلى معاوية جوابا ٢٠١

٦٤ - كتاب له عليه السّلام إلى معاوية جوابا عن كتاب منه إليه ٢١٤

٦٥ - كتاب له عليه السّلام إلى معاوية حول قبوله التحكيم ٢١٩

٦٦ - كتاب له عليه السّلام إلى الحصين بن المنذر ٢٢٢

٦٧ - كتاب له عليه السّلام لما جاءه كتاب من ولده الحسن (عليه السلام) ٢٢٢

٦٨ - كتاب له عليه السّلام إلى زياد بن أبيه و قد بلغه أن معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه ٢٢٣

٦٩ - كتاب له عليه السّلام إلى الأشعري جوابا في أمر الحكمين ٢٢٦

٧٠ - كتاب له عليه السّلام يقصّ فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين أرسله مع عمّاله إلى أهل الأمصار بعد رجوعه إلى الكوفة

٢٢٨

٧١ - كتاب له عليه السّلام إلى قثم بن العباس عامله على مكة ٢٣٠

٧٢ - كتاب له عليه السّلام إلى مالك الأشتر و هو بنصيبين ٢٣٢

٧٣ - كتاب له عليه السّلام إلى أهل مصر لما ولى عليهم مالك الأشتر رحمه الله ٢٣٤

٧٤ - كتاب له عليه السّلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه لما بلغه توجده من عزله بالأشتر عن مصر، ثم سمّ الأشتر في

توجهه إلى هناك قبل وصوله إليها ٢٤١

٧٥ - كتاب له عليه السّلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان عليه لما سأله أن يكتب له كتابا فيه فرائض و أشياء ممّا يتلى به مثله

من القضاء بين

ص: ٧٣١

٨٥ - كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر ٢٤٥

٧٧ - كتاب له عليه السلام إلى زياد بن خصفه التيمي جوابا ٢٤٨

٧٨ - كتاب له عليه السلام إلى عقيل بن أبي طالب في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء و هو جواب كتاب كتبه إليه عقيل

٢٥١

٧٩ - كتاب له عليه السلام أمر أن يقرأ على الناس كل يوم جمعه ٢٥٩

رقم العهد رقم الصفحة

١ - عهد له عليه السلام إلى مخنف بن سليم الأزدي و قد بعثه على الصدقه ٣٣٥

٢ - عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر (رض) حين قلده مصر و أعمالها. أمره أن يقرأه على أهل مصر و أن يعمل بما

وصّاه فيه ٣٣٨

٣ - عهد له عليه السلام إلى مالك الأشتر لما ولّاه مصر و أعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر ٣٨٧

رقم الحلف رقم الصفحة

١ - حلف له عليه السلام كتبه بين ربيعه و اليمن ٤٤٥

رقم الوصيه رقم الصفحة

١ - وصيه له عليه السلام كتبها لزياد بن النضر و شريح بن هانئ ٤٤٩

٢ - وصيه له عليه السلام كتبها لولده الحسن عليه السلام ب حاضرين عند

ص: ٧٣٢

٣ - وصيه له عليه السلام بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين ٦٦٥

٤ - وصيه له عليه السلام كتبها للحسن و الحسين عليهما السلام و باقى اولاده لما ضربه ابن ملجم لعنه الله، أملاها على كاتبه

عبيد الله بن أبى رافع ٦٧٥

ص: ٧٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

